

حليّة الأولياء

وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

الجزء الثاني

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

رئيس مجلس: **د. الشيخ العلي** بيروت - لبنان
ص: ١١/٩٤٢٤ تلخس : Nasher 41245 Le
هاتف : ٨١٥٥٧٣ - ٣٦٦١٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٦ - عبد الله بن عبد الأسد المخزومي

وذكر عبد الله بن عبد الأسد أبا سلمة المخزومي في أهل الصفة ، وقال
قاله عبد الله بن المبارك ، وهو بمن هاجر الهجرتين توفي بعد منصرفه من أحد
انتقض به جرح كان أصابه بأحد قضي منه .

* حدثنا محمد بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا
يزيد بن هارون ثنا عبد الملك بن قدامة الجحفي عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة
عن أم سلمة أن أبا سلمة حدثها أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« مامن عبد يصاب بمصيبة فيقول إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم عندك
أحتسب مصيبي فكأجرتني فيها وأعقبني منها خيراً إلا أعطاه الله ذلك » .

٨٧ - عبد الله بن حوالة الأزدي

وذكر عبد الله بن حوالة الأزدي في أهل الصفة ، وهو بمن سكن الشام
حكاه عن أبي عيسى الترمذي .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا
يعقوب بن حمزة حدثني نصر بن علقمة عن جبير بن نفير عن عبد الله بن حوالة
قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فشكونا إليه الفقر والعري وقلة الشيء
فقال : « أبشروا فوالله لأننا من كثرة الشيء أخوف عليكم من قلة الشيء ، والله
لا يزال هذا الأمر فيكم حتى تفتح لكم أرض فارس والروم وأرض حمير ،

وحق تسكونوا أجنادا ثلاثة ؛ جند بالشام ، وجند بالعراق ، وجند باليمن ،
وحق يعطى الرجل المائة دينار فيتسخطها » .

٨٨ — عبد الله بن أم مكتوم

وذكر عبد الله بن مكتوم في أهل الصفة ، وقال قاله أبو رزين ^(١) . قدم
المدينة بعد بدر بيسير فنزل الصفة مع أهلها ، فأنزله النبي صلى الله عليه وسلم
دار الغداء وهي دار غزوة بن نوفل ، وهو الذي نزل فيه (عيس وتولى أن
جاءه الأعمى) .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عمي أبو
بكر وعبد الله بن عمر بن أبان . قال : ثنا اسحاق بن سليمان عن أبي سنان عن
عمرو بن مرة عن أبي البختري الطائي عن ابن أم مكتوم . قال : خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما ارتفعت الشمس وناس عند الحجرات
فقال : « يا أهل الحجرات سعرت النار ، وجاءت الفتن كقطع الليل ، لوتعلمون
ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا » .

٨٩ — عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري

وذكر عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي أبا جابر في أهل الصفة ،
وقال قاله أحمد بن هلال الشطوي . وهو المسقشيد بأحد الذي أحياء الله تعالى
فكلمه كفاحا . عقي بدرى من النقباء .

* حدثنا محمد بن طلي بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا فيض بن الوثيق
ثنا أبو عباد الأنصاري ثنا ابن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة . قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر : « أبشرك بخير ، إن الله أحيى أباك
فأقمه بين يديه فقال تمن طي عبيدي ما شئت أعطيكه ، قال يارب ما عبدتك

(١) في الأصل أبو رزين . والتصحيح عن الاسابة . وقوله : دار الغداء كذا في
الأصل ولم تقف عليها .

حق عبادتك ، آمنى عليك أن تردنى إلى الدنيا فأقاتل مع نبيك فأقتل فيك مرة أخرى ، قال إنه قد سلف منى أنك إليها لا ترجع » .

٩٠ - عبد الله بن أنيس

وذكر عبد الله بن أنيس في أهل الصفة ، وقال قاله أبو عبد الله الحافظ النيسابورى . وكان من جبهة سكن البادية وكان ينزل في رمضان إلى المدينة ليلة فيسكن المسجد والصفة ليلته ، صاحب الخصرة أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مخصرته ليلقاء بها يوم القيامة .

* حدثنا على بن أحمد المصيصى ثنا الهيثم بن خالد المصيصى ثنا سفيان بن داود ثنا هشيم ثنا أبو بشر جعفر بن إلياس عن نافع بن جبير عن عبد الله بن أنيس أنه كان ينزل حول المدينة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرني بليلة من الشهر أحضر فيها المسجد فأمره بليلة ثلاث وعشرين من رمضان فكان إذا جاء ملك الليلة حشد أهل المدينة تلك الليلة * حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر ثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن كعب عن عبد الله بن أنيس الجهمى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من لى بخالد بن نبيح » رجل من هذيل وهو يومئذ قبل عرفة بعرفة قال عبد الله بن أنيس : أنا رسول الله انعتني لى قال « إذا رأيته هبته » قال يا رسول الله والذى بعثك بالحق ما هبت شيئا قط ، قال فخرج عبد الله بن أنيس حتى أتى جبال عرفة فلقبه قبل أن تغيب الشمس ، قال عبد الله : فلقيت رجلا فرعبت منه حين رأيته فعرفت حين قربت منه أنه ما قال رسول الله ، فقال لى من الرجل ؟ فقلت باغى حاجة هل من مبيت ؟ قال نعم فالحق . فرحت فى أثره فصليت العصر ركعتين خفيفتين وأشفقت أن يرانى ثم لحقته فضربته بالسيف ثم خرجت فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال محمد بن كعب فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصرة فقال : « تخصر بهذه حتى تلقانى

بها يوم القيامة وأقل الناس المتخصرون » قال محمد بن كعب : فلما توفي عبد الله ابن أنيس أمر بها فوضعت على بطنه وكفن ودفن ودفنت معه .

٩١ — عبد الله بن زيد الجهمي

وذكر عبد الله بن زيد الجهمي في أهل الصفة ، من قبل الحافظ أبي عبد الله النيسابوري . وقال الواقدي كان أحد الأربعة الذين كانوا يحملون ألوية جهمية يوم الفتح توفي في زمن معاوية .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا إبراهيم ابن محمد بن ميمون ثنا سعيد بن خثيم أبو معمر عن حزام بن عثمان عن معاذ ابن عبد الله عن عبد الله بن زيد الجهمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من سرق متاعا فاقطعوا يده ، فإن سرق فاقطعوا رجله ، فإن سرق فاقطعوا يده ، فإن سرق فاقطعوا رجله ، فإن سرق فاضربوا عنقه » تفرد به حزام وهو من الضعف بالحمل العظيم .

٩٢ — عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي

وذكر عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي في أهل الصفة ، انتقل إلى مصر وقيل إنه ابن أخي محمية بن جزء الزبيدي عمى في آخر أيامه وكان مكفوفا اكتفى عن رؤية الأناس بالأنس بذكر الله وتقديسه .

* حدثنا عبد الله بن العباس ثنا إبراهيم بن إسحاق الحارثي ثنا أحمد بن منصور ثنا ابن أبي مريم ثنا ابن لهيعة ثنا ابن وهب قال قال عبد العزيز بن مروان لعبد الله بن الحارث بن جزء لا عليه أن يموت . قال لتكبيره (١) ولتسيحة يزيدان في الميزان أحب إلى فاما الخطايا فقد ذهبت * حدثنا أبو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أخبرني

(١) في الأصل : لا تكبير ولا تسيحة وذلك خطأ من الناسخ .

حيوة بن شريح قال أخبرني عقبة بن مسلم عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال كنا يوماً عند النبي صلى الله عليه وسلم في الصفة فوضع لنا طعاماً فأكلنا ، ثم أقيمت الصلاة فصلينا ولم نتوضأ .

٩٣ — عبد الله بن عمر بن الخطاب

وذكر عبد الله بن عمر بن الخطاب في أهل الصفة من قبل أبي عبد الله النيسابوري الحافظ ، وذكرنا بعض كلامه وأحواله وأنه كان من أحلاس المسجدين يأوى إليه ويسكنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا يزيد بن الحريش ثنا عبد الله ابن خراش عن العوام بن حوشب عن المسيب بن رافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من دعا الناس إلى قول أو عمل ولم يعمل هو به لم يزل في سخط الله حتى يكف أو يعمل بما قال أو دعا إليه » * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا اسحاق بن الحسن التستري ثنا كثير بن عبيد ثنا بقة بن الوليد عن أبي توبة النخعي عن عباد بن بكير عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من كرامة المؤمن على الله تعالى ثوبه ^(١) ورضاه باليسير » .

٩٤ — عبد الرحمن بن قرط

وذكر عبد الرحمن بن قرط عنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ومعاذ بن المثنى ومحمد بن علي المسكي الصايغ قالوا ثنا سعيد بن منصور ثنا مسكين بن ميمون مؤذن مسجد الرملة حدثني عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن قرط : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وكان بين زمزم والمقام وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وطارا به حق بلغ السموات السبع فلما رجع قال سمعت تسبيحاً في السموات العلاء من ذي المهابة

(١) كذا في الأصل : ثوبه ولم تقف عليه . ولعله يريد ثوابه أي إقامته .

مشغفات لدى العلي بما علا سبحانه العلي الأعلى سبحانه وتعالى (١) .
حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن منصور ثنا
أبو سليمان ثنا مسكين مثله وقال : لدى العلو بما علا .

٩٥ — عبد الرحمن بن جبر بن عمرو

وذكر عبد الرحمن بن جبر بن عمرو أبا عبيس الأنصاري الحارثي في أهل
الصفة ، من قبل أبي عبد الله النيسابوري الحافظ .

* حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ثنا اسحاق بن خالويه ثنا علي بن بحر
ثنا الوليد بن مسلم ثنا يزيد بن أبي مريم قال أدركني عباية بن رفاعه بن رافع
ابن خديج وأنا أمشي إلى الجمعة فقال سمعت أبا عبيس يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : « من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على
النار » رواه يحيى بن حمزة عن يزيد بن أبي مريم مثله .

وذكر عقبة بن غزوان من قبل محمد بن إسحاق ، وعمار بن ياسر من قبل
سعيد بن المسيب ، وعثمان بن مظعون من قبل أبي عيسى الترمذي ، ونسبهم إلى
إلى مساكنة الصفة . وقد تقدم ذكرنا لهم ولبعض أحوالهم وأقوالهم في صدر
الكتاب وثلاثتهم من سباق المهاجرين وكبرائهم .

١٦ — عقبة بن عامر الجهني

وذكر عقبة بن عامر الجهني في أهل الصفة ، وكان ممن خالطهم سكن مصر
وتوفي بها .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن
المقري . وثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح . وثنا عبد الله
ابن محمد ثنا عبد الله بن محمد النعمان ثنا أبو نعيم ثنا موسى بن علي بن رباح
يقول سمعت أبي يقول سمعت عقبة بن عامر يقول خرج إلينا رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم يوما ونحن في الصفة فقال : « أيكم يحب أن يفتدوا إلى بطحان

(١) كذا في الأصل ولم نقف عليه في أحاديث المعراج .

— أو العقيق — فيأتى كل يوم بناقتين كوماوين زهراوين فيأخذها ؟ « قلنا
كلنا يا رسول الله بحب ذلك قال : « فلأن يغدو أحكم إلى المسجد فيتعلم
آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين ، وثلاث خير من ثلاث ، وأربع خير
من أربع ، وأعدادهن من الإبل » لفظ المقرئ وعبد الله بن صالح * حدثنا
جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا ابن المبارك
عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن زحر عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي
أمامة قال عقبة بن عامر قلت يا رسول الله ما النجاة ؟ قال : « أمسك عليك
لسانك وليسمعك ببيتك وابك على خطيئتك » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان
ثنا الحسن بن سفيان ثنا أحمد بن حواس ثنا أبو الأحوص عن أبي أسحاق
عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر قال كنا نقتاوب الرعية ، فلما كان نوبى
سرحت إبلى فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فسمعتة يقول :
« يجمع الناس فى صعيد واحد ينغذهم البصر ويسمعهم الداعى ثم يفادى مناد
سيمعلم أهل الجمع لمن العز والكرم ثلاث مرات ، ثم يقول أين (الذين كانت
تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا) الآية ، ثم ينادى
سيمعلم أهل الجمع لمن العز والكرم ثم يقول أين (الذين كانت لا تلهمهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله) ثلاث مرات ثم يقول أين الحمادون الذين كانوا
يحمدون الله » * حدثنا جبر بن عرفة ثنا عبد الله بن عبد الحكيم ثنا ابن لميعة
عن أبي عشانة قال سمعت عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول : « رجال من أمتى يقوم أحدهم من الليل فيعالج نفسه للظهور
فيقول الله أنظروا إلى عبدى يعالج نفسه ليسألنى ، ما يسألنى عبدى فهو له » .

٦٧ — عباد بن خالد الغفارى

وذكر عباد بن خالد الغفارى فى أهل الصفة ، حكاه عن الواقدى ، وقال
هو الذى نزل بالسهم فى البئر يوم الحديبية .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا مالك بن

إسماعيل ثنا مسعود بن سعد عن عطاء بن السائب عن ابن عباد عن أبيه قال جاء رجل من بني ليث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا أنشدك؟ قال النبي لا ، ثلاث مرات فأنشده الرابعة مدحة له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن كان أحد من الشعراء أحسن فقد أحسنت » .
وذكر عامر بن عبيد الله أبا عبيدة بن الجراح من أهل الصفة من قبل أبي عبد الله النيسابوري الحافظ وقد تقدم ذكرنا له وأنه من السابقين الأولين .

٦٨ — عمرو بن عوف المزني

وذكر عمرو بن عوف المزني في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله الحافظ :
* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالروحاء نزل بعرق الظبية وصلى ثم قال : « صلى قبلي في هذا المسجد سبعون نبيا ، ولقد قدمها موسى عليه عبادتان قطوانيتان على ناقة ورقاء في سبعين ألفا من بني إسرائيل ، ولا تقوم الساعة حتى يمر بها عيسى بن مريم عبد الله ورسوله حاجا أو معتمرا أو يجمع الله ذلك له » * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن المبارك ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إني أخاف على أمتي من بعدى ثلاثة أعمال » قالوا ما هي يا رسول الله ؟ قال « زلة عالم ، أو حكم حاكم ، أو هوى متبع » * حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب ثنا علي بن جبلة ثنا إسماعيل بن أبي أويس * حدثني كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الدين بدأ غريبا ويرجع غريبا فطوبى لأقرباء الذين يصلحون ما أفسد من سنتي » .

٩٩ — عمرو بن تغلب

وذكر عمرو بن تغلب نزل الصفة وسكن البصرة .

* حدثنا سليمان بن أحمد بن محمد بن رزيق بن جامع ثنا محمد بن هشام السدوسي ثنا محمد بن عدي عن أشعث عن الحسن بن عمرو بن تغلب . قال لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة كانت أحب إلى من حمر النعم ، خرج إلى أهل الصفة ذات يوم فقال : « إني معط أقواما مخافة هلمهم وجزعهم وأمنع آخرين أكلهم إلى ما جعل الله في قلوبهم ، منهم عمرو بن تغلب » .

١٠٠ — عويم بن ساعدة الأنصاري

وذكر عويم بن ساعدة الأنصاري في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله النيسابوري . وهو ممن شهد بدرآ من حلفاء بني عمرو بن عوف وقيل من أنفسهم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا محمد ابن طلحة التيمي قال أخبرني عبد الرحمن بن سالم بن عويم بن ساعدة عن أبيه عن جده عويم بن ساعدة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى اختارني واختار لي أصحابا وجعل منهم أصهارآ وأنصارآ ووزراء فمن سبهم فمليه لعنة الله وللائمة والناس أجمعين لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفا ولا عدلا » .

وذكر عويمر أبا الدرداء في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله الحافظ . وقد تقدم ذكرنا له في أعلام العباد العلماء من الصحابة في صدر الكتاب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا يحيى ابن سعيد ومكي عن عبد الله بن سعيد - يعني ابن أبي هند مولى ابن عباس

يعني يزيد بن أبي زياد عن أبي بحرية عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إلا أنبشكم بخير أعمالكم ، وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها في درجاتكم ، وخير لكم من إعطاء الذهب والورق ، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم » قالوا وما ذاك ما هو يا رسول الله ؟ « قال ذكر الله » حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا سليمان بن عتبة قال سمعت يونس بن ميسرة بن حبيش يحدث عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن العبد لا يبلغ حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه » * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة وأحمد بن خليد . قالوا : ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن جنادة بن أبي خالد عن مكحول عن أبي إدريس عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مشى في ظلمة الليل إلى المسجد آتاه الله نوراً يوم القيامة » .

١٠١ — عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذكر عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله الحافظ . وقال عبيد هو أبو عامر الأشعري وقتل يوم حنين ، وأبو عامر ليس هو عبيد الذي هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبيد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا معتمر ابن سليمان عن أبيه عن رجل عن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سئل أكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بصلاة سوى المكتوبة ؟ قال نعم ! بين المغرب والعشاء . رواه شعبة وابن المبارك عن سليمان التيمي .

١٠٢ — عكاشة بن محسن الأسدي

وذكر عكاشة بن محسن الأسدي في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله

الحافظ . وعكاشة قتل يوم بزاخة قتله طليحة في أيام الردة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام ابن قتادة عن أبي بن أوفى عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « عرض على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بأتباعها وأممها فقلت يارب فأين أمتي ؟ قيل انظر عن يمينك فنظرت فإذا الظراب قد سدت بوجوه الرجال ، قلت يارب من هؤلاء ؟ قيل أمتك ، قيل رضيت ؟ قلت نعم ! ثم قيل انظر عن يسارك فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال قلت يارب من هؤلاء ؟ قيل أمتك قيل رضيت قلت نعم ! يارب قد رضيت ، قيل وإن مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب » فأنشأ عكاشة بن محصن الأسدي أحد بني أسد فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال : « اللهم اجعله منهم » فأنشأ رجل آخر فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال مسبكك بها عكاشة . قال فتراجع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث فيما بينهم في السبعين ألفا فبلغ حديثهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « هم الذين لا يكتنون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون »

١٠٣ — العرباض بن سارية

وذكر العرباض بن سارية في أهل الصفة ، وكان من البكائين . فيه وفي أصحابه نزلت (تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا أن لا يجدوا ما ينفقون) .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا شيبان بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم التيمي أن خالد بن معدان حدثه أن جبير بن نفير حدثه أن العرباض بن سارية حدثه — وكان العرباض من أهل الصفة — قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الصف المتقدم ثلاثا ، وعلى الثاني واحدة . حدث به أحمد بن حنبل عن الحسن بن موسى الأشيب وحدثه الوليد بن مسلم عن شيبان مثله * حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا أحمد بن مكرم ثنا علي بن عبد الله المديني ثنا

الوليد بن مسلم ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر . قالوا : أتينا العرياض بن سارية وهو ممن نزل فيه (ولا طي الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه) الآية فسلمنا وقلنا أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الرحمن بن الضحاك ثنا ابن عباس عن ضمة عن شريح عن العرياض قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلينا في الجمعة وعلينا^(١) الحوتكية فيقول : « لو تعلمون ما ذخركم ما حزتم ، ما زوى عنكم ، ولتفتحن فارس والروم » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو الزبائغ ثنا سعيد بن عفير ثنا ابن وهب عن سعيد بن مقلات عن سعيد بن إبراهيم عن عروة بن رويم عن العرياض بن سارية . وكان شيخا كبيرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان يحب أن يقبض إليه ، وكان يدعو : اللهم كبرت سن ، ووهنت عظمي فاقبضني إليك .

❦ قال الشيخ رحمه الله : ونحن ذكرهم ابن الأعرابي في أهل الصفة في حرف ألين ولم يذكرهم السلمي .

١٠٤ — عبد الله بن حبشي الخثعمي

عبد الله بن حبشي الخثعمي ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي .
* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجاج قال قال ابن جريج حدثني عثمان بن أبي سليمان عن الأزدي عن عبيد ابن حمير عن عبد الله بن حبشي الخثعمي أن النبي صلى الله عليه وسلم مثل أي الأعمال أفضل ؟ قال : « إيمان لا شك فيه ، وجهاد لا غلول فيه ، وحجة مبرورة » قيل فأى الصلاة أفضل ؟ قال « طول القيام » قيل فأى الصدقة أفضل ؟ قال « جهد المقل » .

(١) التي في النهاية : يخرج في الصفة وعليه الحوتكية وهي عمامة مخصوصة .

١٠٥ — عتبة بن عبد السلمي

وعتبة بن عبد السلمي ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي في أهل الصفة .
 * حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا أبو طالب وأيوهام
 قالا : ثنا بقية عن يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن عتبة بن عبد أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال : « لو أن رجلا يخر على وجهه من يوم ولد إلى يوم
 يموت في مرضاة الله لحقره يوم القيامة » * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا خلف
 ابن عمرو ثنا اسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك عن لقمان بن عامر
 عن عتبة بن عبد قال : استكسيت النبي صلى الله عليه وسلم فكساني خيشتين ،
 رأيتني البسهما وأنا أكرى أصحابي .

١٠٦ — عتبة بن النذر السلمي^(١)

وعتبة بن النذر السلمي ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي في أهل الصفة .
 * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عثمان بن صالح ثنا ابن
 لهيعة ثنا الحارث بن يزيد عن علي بن رباح قال سمعت عتبة بن النذر وكان من
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأجلين
 قضى موسى عليه الصلاة والسلام ؟ قال : « أوطأها وأبرها » .

١٠٧ — عمرو بن عبسة السلمي

وعمر بن عبسة السلمي ، ذكره أبو سعيد الأعرابي في أهل الصفة .
 * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا الربيع بن
 صبيح ثنا قيس بن سعد عن رجل من فقهاء أهل الشام عن عمرو بن عبسة قال :
 لقد رأيتني وأنا ربح الاسلام ، أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول

(١) في الأصل ابن المنذر والتصحيح من الاستيعاب والإصابة وضبطه بضم النون وتشديد
 الدال [المهمل] المفتوحة .

الله من تبعك على هذا الأمر ؟ قال « حر وعبد » يعنى أبا بكر وبلا لا . رواه عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة عن أبيه . حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا إبراهيم ابن شريك ثنا عقبة بن مكرم ثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة عن أبيه مثله .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام عن حصين عن عمران بن الحارث عن مولى لسكعب قال انطلقنا مع عمرو بن عبسة ومقداد بن الأسود ونافع بن حبيب الهذلي وكان على كل رجل منارعية ، فإذا كان يوم عمرو بن عبسة أردنا أن نخرج فئات نخرج يوما برطاية ، فانطلقت نصف الفهار فإذا السحابة قد أظلمت ما فيها عنه فضل ، فأيقظته فقال : « إن هذا شيء أتينا به لئن علمت أنك أخبرت به لا يكون بيدى وبينك خير ، فوالله ما أخبرت به حتى مات رحمه الله » .

١٠٨ - عبادة بن قرص

وعبادة بن قرص وقيل قرط ، ذكره ابن الأعرابي في أهل الصفة .
* حدثنا محمد بن اسحاق ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا ابن بكر ثنا قرة بن خالد ثنا حميد بن هلال قال قال عبادة بن قرص : إنكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر ، كنا نعدها على [عهد] رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات .

١٠٩ - عياض بن حمار المجاشعي

وعياض بن حمار المجاشعي ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي في أهل الصفة .
حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أهل الجنة ثلاثة ؛ ذو سلطان مقصد ومتصدق موثق ، ورجل رقيق القلب بكل قريب ومسلم ، وفقير غفيف متعفف » .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد البزوري المقرئ ثنا جعفر الفريابي ثنا أحمد بن سعيد الدارمي ثنا علي بن الحسين بن واقد ثنا أبي عن مطر الوراق عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار عن النبي صلى الله عليه وسلم . أنه خطبهم فقال : « إن الله أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد » .

١١٠ — فضالة بن عبيد الأنصاري

وفضالة بن عبيد الأنصاري ذكره ابن الأعرابي في أهل الصفة .
* حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن أبي أسامة . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ حدثنا حيوة أخبرني أبو هانيء أن أبا علي الجبفي حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى بالناس يخرج رجال من قائمتهم في الصلاة لما بهم من الخصاصة وهم أصحاب الصفة ، حتى يقول الأعراب إن هؤلاء عجائز لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتهم أنكم تزدادون حاجة وفاقة » وقال فضالة فأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ . رواه ابن وهب عن أبي هانيء مثله .

* حدثنا أبي حدثنا محمد بن إبراهيم بن الحكم حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا بشير بن زاذان حدثني رشدين عن شراحيل بن يزيد عن فضالة ابن عبيد أنه كان يقول : لأن أعلم أن الله تقبل مني مثقال حبة من خردل أحب إلى من الدنيا وما فيها ، لأن الله تعالى يقول (إنما يتقبل الله من المتقين) .

١١١ — فرات بن حيان العجلي

وفرات بن حيان العجلي ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في أهل الصفة ، ونسبه إلى سفيان الثوري .

* حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا أبو همام الدلال حدثنا سفيان الثوري عن أبي اسحاق عن حارثة بن مضرب عن الفرات بن حيان - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بقتله وكانت عينا لأبي سفيان وحليفا - فر على حلقة من الأنصار وقال إني مسلم ، فقال رجل منهم يا رسول الله يقول إني مسلم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن منكم رجالا نكلكم إلى إيمانهم منهم الفرات بن حيان » رواه بشر بن السري عن سفيان الثوري مثله .

١١٢ - أبو فراس الأسلمي

وذكر أبو فراس الأسلمي في أهل الصفة ، وقال قاله محمد بن عمرو بن عطاء .
* حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الله بن مالك عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي فراس الأسلمي أنه كان فقي منهم يلزم النبي صلى الله عليه وسلم ويخف (١) له في حوائجه بخلافه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : « سلفي أعطك » فقال ادع الله أن يجعلني معك يوم القيامة قال « إني فاعل ذلك قال أعني على نفسك بكثرة السجود » رواه اسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن محمد بن عمرو .

١١٣ - قرّة بن إياس المزني

وقرّة بن إياس المزني أبو معاوية ذكره ابن الأعرابي في أهل الصفة .
* حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا روح بن عبادة حدثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرّة قال قال أبي : لقد عمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا الأسودان ، ثم قال هل تدري

(١) في الأصل : ويخف به في حيوته والتصحيح عن الاصابة .

ما الأسودان ؟ قلت لا ؟ قال الماء والتمر . رواه جعفر بن سليمان عن بسطام مثله .

١١٤ - كنان بن الحصين

وذكر كنان بن الحصين أبا مرثد الغنوي في أهل الصفة ، ذكره أبو عبد الرحمن السلمي وقال قاله الواقدي وأبو عبد الله الحافظ شهد بدرًا حليف حمزة بن عبد المطلب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي عاصم حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني بشر بن عبيد الله قال سمعت واثلة بن الأسقع يقول سمعت أبا مرثد الغنوي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تصلوا على القبور ولا تجلسوا عليها » .

١١٥ - كعب بن عمرو

وذكر كعب بن عمرو أبا اليسر الأنصاري في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله الحافظ . وهو ممن شهد بدرًا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مسعدة بن سعد ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا عبد العزيز بن عمران قال حدثني محمد بن موسى عن عمار بن أبي اليسر عن أبيه أبي اليسر . قال نظرت إلى العباس بن عبد المطلب يوم بدر وهو قائم كأنه صنم وعينه تذرطان ، فلما رأيته قلت جزاك الله من رحم شرا أتقاتل ابن أخيك مع عدوه ؟ قال : ما فعل وهل أصابه القتل ؟ قلت الله أعز له وأنصر من ذلك . قال ما تريد إلى ؟ قلت إيسار فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتلك . قال ليست بأول صلته ، فأسرته ثم جثت به رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم .

* حدثنا جعفر بن عمرو حدثنا أبو حصين الوادعي حدثنا يحيى ابن عبد الحميد ثنا حاتم بن إسماعيل ثنا أبو حمزة عن عبادة بن الوليد

قال سمعت أبا اليسر يقول أشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« من أنظر معسراً أو وضع له أظله الله يوم لا ظل إلا ظله » .

١١٦ — أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذكر أبا كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهل الصفة ، من
قبل أبي عبد الله الحافظ .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية
ابن صالح أن أزهراً - يعني ابن سعد - حدثه عن أبي كبشة صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم . قال بينا رسول الله جالس إذ مرت به امرأة ، فقام إلى أهله
فخرج إلينا ورأسه يقطر ماء . فقلنا يا رسول الله كأنه قد كان شيء ؟ قال :
« نعم مرت بي فلانة فوقع في نفسي شهوة النساء فقمعت إلى بعض أهلي
فكذلك فافعلوا ، فإن من أمانيل أعمالكم إتيان الحلال » * حدثنا حبيب بن
الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا مسعود بن اسماعيل بن
أوسط عن ابن أبي كبشة عن أبيه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : « استقيموا وسددوا فإن الله لا يعيا بعذابكم شيئاً ، وسيأتى قوم
لا يدفون عن أنفسهم بشيء » .

وذكر مصعب بن عمير في أهل الصفة ، من قبل محمد بن اسحاق . وذكر
المقداد بن الأسود في أهل الصفة ، من قبل محمد بن يحيى الذهلي . وقد ذكرناهما
في طبقات المهاجرين فيما تقدم .

١١٧ — مسطح بن أثاثة أبو عباد

وذكر مسطح بن أثاثة أبو عباد في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله
الحافظ . وله ذكر في حديث الإفك وهو الذي كان الصديق بنفق عليه لغمرة
وقرأته فلما خاض فيها خاض آلى أن لا ينفق عليه ، فلما نزلت (فليعقوا

وليصفحوا إلا تحبون أن يغفر الله لكم) عاد أبو بكر إلى الاتفاق وقال : بلى
أنا أحب أن يغفر الله تعالى لى .

١١٨ — مسعود بن الربيع القارى^(١)

• وذكر مسعود بن الربيع القارى فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبيد
الله الحافظ .

* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ثنا حميد بن مسعدة
ثنا حصين بن نمير ثنا ابن أبى ليلى عن عبد الكريم عن سعيد بن يزيد عن
مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزال العبد يسأل وهو عنه
غنى حق يخلق وجهه ، فما يكون له عند الله وجه » .

١١٩ — معاذ أبو حليلة القارى.

وذكر معاذ أبو حليلة القارى فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبد الله الحافظ
* حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا عبيد الله
ابن عمر عن حماد بن زيد ثنا يحيى بن سعيد عن أبى بكر بن محمد قال : زارتنا
ابن عمر بنت عبد الرحمن فقامت أصلى من الليل فجعلت أخفى قرأتى فقالت لى :
يا ابن أخى ألا تجهر بالقرآن ، فانه ما كان يوقفنا بالليل إلا قراءة معاذ القارى
وأفصح مولى أبى أيوب .

١٢٠ — وائلة بن الاسقع

وذكر وائلة بن الاسقع فى أهل الصفة ، وكان من سكانها قاله الواقدى
ويحيى بن معين . وقال الواقدى أسلم وائلة والنبي صلى الله عليه وسلم يتجهز
إلى تبوك .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن مسلم ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن

(١) فى الإصابة : ابن ربيعة وحكى عن أبى معشر فقط أنه ابن الربيع .

خالد ثنا يزيد بن واقد عن بشر بن عبيد الله عن وائلة بن الاسقع . قال : كنا أصحاب الصفة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فينا رجل له ثوب ، ولقد اتخذ العرق في جلودنا طوقا من الغبار إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « لبشر فقراء المهاجرين ثلاثا » * حدثنا محمد بن أحمد ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن منصور ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا عثمان بن بشر بن سرح العبدى ثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب ثنا وائلة بن الخطاب عن أبيه عن جده وائلة بن الاسقع قال حضرنا رمضان ونحن في الصفة فصحناء ، فكنا إذا أفطرنا أتى كل رجل منا رجل فأخذه فانطلق معه فصناه ، فأتت علينا ليلة لم يأتنا أحد ثم أصبحنا صياما ، ثم أتت القابلة علينا فلم يأتنا أحد ، فانطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرناه بأمرنا كان من أمرنا ، فارسل إلى كل امرأة من نسائه يسألها هل عندها شيء ؟ فما بقيت منهن امرأة إلا أرسلت تقسم ما أمسى في بيتها ما يأكل ذو كبد . فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اجتمعوا » فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « اللهم إنا نسئلك من فضلك ورحمتك فانهما بيدك لا يملكهما أحد غيرك » فلم يكن إلا ومستأذن يستأذن فاذا شاء مصلية وأرغمة فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم « فوضعت بين أيدينا فأكلنا حتى شبعنا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا سألنا الله من فضله ورحمته ، وقد ذكر لنا عنده رحمة » .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ثنا محمد بن المبارك ثنا اسماعيل بن عياش ثنا سليمان بن حيان اللعذري قال سمعت وائلة بن الاسقع يقول : كنت من أصحاب الصفة فشكى أصحابي الجوع ، فقالوا يا وائلة اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم استطعم لنا رسول الله ، فذهبت فقلت يا رسول الله إن أصحابي يشكون الجوع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عائشة هل عندك من شيء ؟ قالت يا رسول الله » ما عندي إلا فتات خبز ، قال « هاتيه » فجاءت بحراب فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحفة

فأفرغ الخبز في الصحيفة ، ثم جعل يصلح الثريد بيده وهو يربو حتى امتلأت الصحيفة ، فقال : « يا وائلة اذهب فجئ بعشرة من أصحابك وأنت عاشرهم » فذهبت فجئت بعشرة من أصحابي وأنا عاشرهم ، فقال « اجلسوا خذوا بسم الله خذوا من حوالها ولا تأخذوا من أعلاها فإن البركة تنحدر من أعلاها » فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وفي الصحيفة مثل ما كان فيها ، ثم جعل يصلحها بيده وهي تربو حتى امتلأت الصحيفة فقال « يا وائلة اذهب فجئ بعشرة من أصحابك » فذهبت فجئت بعشرة فقال : « اجلسوا » فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا ثم قال « اذهب فجئ بعشرة من أصحابك » فذهبت وجئت بعشرة ففعلوا مثل ذلك فقال « هل بقي أحد ؟ » قلت نعم عشرة . قال « اذهب فجئ بهم » فذهبت فجئت بهم فقال « اجلسوا » فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ، ثم قاموا وبقي في الصحيفة مثل ما كان ثم قال : « يا وائلة اذهب بها إلى عائشة » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عبد الله القرشي ثنا أحمد بن يحيى الصوفي ثنا النفيلي ثنا الوليد بن عبد الله الحمصي عن خيثمة [بن سليمان عن] سليمان بن حيان ثنا وائلة قال : كنت من فقراء المسلمين من أهل الصفة ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قال « كيف أنتم بعدى إذا شبعتم من خبز البر والزيت فأكلتم ألوان الطعام ولبستم أنواع الثياب فأنتم اليوم خير أم ذاك ؟ » قال قلنا ذاك . قال بل أنتم اليوم خير » قال وائلة فما ذهبت بنا الأيام حتى أكلنا ألوان الطعام ولبسنا أنواع الثياب وركبنا المراكب .

١٢١— وابصة بن معبد الجهنى

وذكر وابصة بن معبد الجهنى في أهل الصفة ، قال أيوب بن مكرر كان وابصة يجالس الفقراء ويقول هم إخوانى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونزل وابصة الرقة وعقبه بها .

« حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا حماد بن سلمة عن الزبير أبي عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مكرز عن وابصة . قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أريد أن لا ادع شيئاً من البر والإثم إلا سألته عنه ، فجعلت أتخطى فقالوا إليك يا وابصة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت دعوني أدنو منه فإنه من أحب الناس إلى أن أدنو منه . فقال « إذن يا وابصة » فدنوت منه حتى مست ركبتي ركبته . فقال : « يا وابصة أخبرك عما جئت تسألني » فقلت أخبرني يا رسول الله . قال « جئت تسألني عن البر والإثم » قلت : نعم ! قال فجمع أصابعه فجعل ينسكت بها في صدرى ويقول « يا وابصة استفت قلبك استفت نفسك البر ما اطمأن إليه القلب واطمأنت إليه النفس . والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر ، وإن أفتاك الناس وأفتوك » . رواه أبو سكينه الحمصي وأبو عبد الله الأسدی عن وابصة نحوه .

١٢٢ — هلال مولى المغيرة بن شعبه

وذكر هلالا مولى المغيرة بن شعبه .
« أخبرنا محمد بن محمد الحافظ أبو أحمد الكرابيسي في كتابه ثنا محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازی ثنا محمد بن يحيى الأزدي قال سمعت عبد الله بن محمد يذكر عن يوسف بن الحشاش عن عطاء الخراساني عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليدخلن من هذا الباب رجل ينظر الله إليه » . قال فدخل - يعني هلالا - فقال له « صل على ياهلال فقال ما أحبك على الله وما أكرمك عليه » .

١٢٣ — يسار أبو فكيهة

وذكر يسار أبا فكيهة مولى صفوان بن أمية في أهل الصفة ، وقد قاله محمد بن اسحاق .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب

ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في المسجد جلس إليه المستضعفون من أصحابه خباب وعمار وأبو فكيمة يسار مولى صفوان بن أمية وصبيب بن سنان وأشباههم من المسلمين فهزأت بهم قریش وقال بعضهم لبعض : هؤلاء أصحابه كما ترون ، هؤلاء من الله عليهم من بيننا بالهدى والحق ، لو كان ما جاء به محمد خيراً ماسبقنا هؤلاء به ولا خصمهم الله دوننا ؟ فأنزل الله فيهم (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه) الآيات .

❦ قال الشيخ رحمه الله : قد أتينا على من ذكرهم الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي ونسبهم إلى توطيئ الصفة ونزولها وهو أحد من لقيناه ومن له العناية النامة بتوطئة مذهب المتصوفة وتهذيبه على ما بينه الأوائل من السلف ، مقتد بسبيلهم ، ملازم لطريقتهم ، متبع لآثارهم ، مفارق لما يؤثر عن المتخربين المتهوسين من جهال هذه الطائفة ، منكر عليهم إذ حقيقة هذا المذهب عنده متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم فيما بلغ وشرع ، وأشار إليه وصدع . ثم القدوة للتحققين من علماء المتصوفة ورواة الآثار ، وحكام الفقهاء . ولذلك ضمنت إليه ما ذكره الأغر الأبلج أبو سعيد بن الأعرابي رحمه الله وكان أحد أعلام رواة الحديث والمتصوفة ، وله التصانيف المشهورة في سيرة القوم وأحوالهم والسياسة والرياضة واقتباس آثارهم . وأقتفى في باقي الكتاب من ذكر التابعين حذوه إذ هو شرع في تأليف طبقات النساء ، وأقتصر إن شاء الله تعالى على ذكر جماعة من كل طبقة وأذكر لهم حديثاً مسنداً إن وجد ، وحكاية وحكايتين إلى الثلاث ، إن شاء الله تعالى مستعينا به ومعتمداً على جميل كفايته إذ هو الولي والمعين .



﴿ ذكر جماعة من سكان الصفة وقطان المسجد
ترك ذكركم السلي وابن الأعرابي فمنهم ﴾

١٢٤ — بشير بن الخصاصية

وهو بشير بن معبد بن شراحيل بن سبيع بن ضبار^(١) ابن سدوس كان
اسمه في الجاهلية نذيراً وقيل زحم ، هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فنبهه
بشيراً وأزله الصفة .

﴿ حدثنا محمد بن عبد الله بن شين ثنا الحسن بن علي بن نصر الطوسي ثنا
محمد عبد الكريم ثنا الهيثم بن عدي ثنا أبو جناب السكابي حدثني إياد بن
لقيط الذهلي حدثني الجهم^(٢) امرأة بشير بن الخصاصية قالت حدثنا بشير
قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني إلى الإسلام ، ثم قال لي ما
اسمك ؟ قلت نذير . قال « بل أنت بشير » قال فانزاني الصفة فكان إذا أتته
الهدية أشركنا فيها ، وإذا أتته صدقة صرفها إلينا . قال فخرج ذات ليلة فتبعته
فأتى البقيع فقال : « السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا إنكم للاحقون ، وإنا
لله وإنا إليه راجعون ، لقد أصبتم خيراً بجيلا ، وسبقتم شراً طويلا » ثم التفت
إلى فقال من هذا ؟ قال فقلت بشير ، قال أما ترضى أن أخذ الله سمعك وقلبك
وبصرك إلى الإسلام من ربيعة الفرس الذين يزعمون أن لولاهم لانتسكت
الأرض بأهلها . قلت : بلى يارسول الله . قال ماجاء بك ؟ قلت خفت أن تنكب
أو يصيبك هامة من هوام الأرض .

قال محمد بن عبد الكريم : إنما سمي ربيعة الفرس لأن أباه نزار بن معد
كان له فرس وقبة من آدم وحمار فبعل الفرس لأبكر ولده ربيعة ، والقبة
للذي يتلوه وهو مضر ، والحمار لثالث وهو إياد فلذلك يقال ربيعة الفرس

(١) في الإصابة : ضباري . (٢) في الأصل : جهنمة والتصحيح عن الإصابة .

ومضر الحراء ، وإياد الحار . رواه اسحاق بن أبي اسحاق الشيباني عن أبيه عن
بشير مختصراً .

١٢٥ — أبو مويهبة مولى رسول الله

صلى الله عليه وسلم

وأبو مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيت في المسجد ويخالط
أهل الصفة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عبد العزيز بن يحيى
يحيى الحراني ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن أبي مالك بن ثعلبة عن
عمر بن الحكم بن ثوبان عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي مويهبة مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : هيئتي (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم جوف
الليل فأتينا البقيع فقال يا أبا مويهبة إني قد أمرت أن استغفر لأهل البقيع
فأتاكم فاستغفر لهم ثم قال : « لين لكم ما أصبغتم فيه مما أصبح فيه الناس ،
أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضاً ، الآخرة شر من الأولى » .
ثم قال : « يا أبا مويهبة إني قد أوتيت بمفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم
الجنة . فقال يا أبا مويهبة لقد اخترت لقاء ربي والجنة » ثم رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبدى في وجهه الذي قبض فيه .

١٢٦ — أبو عسيب مولى رسول الله

صلى الله عليه وسلم

وأبو عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيت في المسجد
ويخالط أهل الصفة .

* حدثنا محمد بن سابق بن الحسن ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي ثنا محمد
ابن سابق ثنا حشرج بن نباتة عن أبي نصيرة عن أبي عسيب . قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلا فدعاني فخرجت إليه ، ثم مر بأبي بكر فدعاه فخرج

(١) كذا في الأصل : وفي الإصابة أميني .

ثم سر بعمر فدعاه فخرج إليه ، فانطلق حتى دخل حائطاً لبعض الأنصار فقال لصاحب الحائط أطمعنا بسراً ، فجاء بعذق فوضعه فأكلوا ، ثم دعا بماء فغرب فقال : « لتسئلن عن هذا يوم القيامة » قال وأخذ عمر العذق فغرب به الأرض حتى تناثر البسر نحو وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : يا رسول الله إنا لمستولون عن هذا يوم القيامة ؟ قال « نعم ! إلا من ثلاث كسرة يسد بها جوعته ، أو توب يستر بها عورته ، أو جحر يدخل فيه من الحر والقر » .

١٢٧ — أبو ريحانة شمعون الأزدي

وأبو ريحانة شمعون الأزدي وقيل الأنصاري ، كان من الدابنين المجتهدين معدود في أهل الصفة .

« حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن شعيب ثنا عبيد الله بن صالح ثنا عبد الرحمن بن شريح أبو شريح الاسكندراني عن أبي الصباح محمد بن سمير الرعي عن أبي علي الهمداني عن أبي ريحانة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ، فأوينا ذات ليلة إلى شرف فأصابنا فيه برد شديد حتى رأيت الرجال يحفر أحدهم الحفرة فيدخل فيها ويكفي عليه بحمفته ، فلما رأى ذلك منهم قال : « من يحرسنا في هذه الليلة فادعوا له بدعاء يصيب به فضلة » فقام رجل فقال أنا يا رسول الله ، فقال من أنت ، فقال أنا فلان بن فلان الأنصاري قال أذنه فدنا منه فأخذ ببعض ثيابه ثم استفتح بدعاء له ، فلما سمعت ما يدعو به رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنصاري قلت أنا رجل فسألني كما سأله ثم قال أذنه ، كما قال له ودعنا إلى بدعاء دون مادعا به للأنصاري . ثم قال : « حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله ، وحرمت النار على عين دمعت من خشية الله » ، وقال الثالثة فنسيته . قال أبو شريح بعد ذلك « وحرمت النار على عين غضت عن محارم الله تعالى » .

« حدثنا اسحاق بن حمزة (١) ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا يحيى بن طلحة البربوعي

(١) هامش الأصل : عن نسخة (اسحاق بن أحمد) .

ثنا أبو بكر بن عياش عن حميد - يعنى الكندى - عن عبادة بن نسي عن أبي ريحانة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن ابليس ليضع عرشه على البحر ودونه الحجب يتشبه بالله عز وجل ، ثم يبت جنوده فيقول من لفلان الآدى فيقوم اثنان فيقول قد أجلسكما سنة فان أغويتاه وسعت عنكما البعث والا صلبتكما » قال فكان يقال لأبي ريحانة لقد صلب فيك كثيراً .

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قنينة ثنا يحيى بن عثمان ثنا محمد بن حمير عن عميرة بن عبد الرحمن الخثعمي عن يحيى بن حسان البكري عن أبي ريحانة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم . قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت إليه فقلت القرآن ومشقته على . فقال لي : « لا تحمل عليك ما لا تطيق وعليك بالسجود » قال أبو عميرة^(١) فقدم أبو ريحانة عسقلان وكان يكثر السجود .

وحدثت عن عباس بن محمد بن حاتم ثنا محمد بن مصعب ثنا أبو بكر بن أبي صرهم عن ضمرة بن حبيب أن أبا ريحانة كان غائباً ، فلما قدم على أهله تعشى ثم خرج إلى المسجد فصلى العشاء الآخرة ، فلما انصرف إلى بيته قام يصلى يفتتح سورة ويختتمها فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر . وسمع المؤذن فشد عليه ثيابه ليخرج إلى المسجد فقالت له صاحبتة : يا أبا ريحانة كنت في غزوتك ما كنت ثم قدمت الآن فما كان لي فيك نصيب أو حظ ، قال بلى ! لقد كان لك نصيب ولكن شغلت عنك . قالت : يا أبا ريحانة وما الذي شغلك عنى ؟ قال ما زال قلبي يهوى فيما وصف الله من لباسها وأزواجها ونعيمها وما خطرت لي على بال حتى طلع الفجر .

١٢٨ - أبو ثعلبة الخشني

وأبو ثعلبة الخشني من عبياد الصحابة ، له في جملة أهل الصفة ذكر ومدخل .

(١) كذا في الأصل وفي صدر الخبر أنه عميرة وفي الإصاغة كما هنا سواء بسواء

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن حلى الأبار ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا عبد الله بن المبارك عن عتبة بن أبي حكيم حدثني عمرو بن جارية اللخمي حدثني أبو أمية الشعباني . قال : أتيت أبا ثعلبة الخشني فقلت يا أبا ثعلبة كيف تقول في هذه الآية (عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) . فقال : « أما والله لقد سألت عنها خيراً سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل اثمروا بالمعروف وتأنهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً ، وهوى متبعاً ، ودنيا مؤثرة ، وإعجاب كل ذي رأى برأيه . فعليك أمر نفسك ودع عنك أمر العوام فإن من ورائكم أيام الصبر فيهن مثل قبض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله » . وزادني غيره قال : يارسول الله أجر خمسين منهم ؟ قال « أجر خمسين منكم » * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إدريس بن عبد الكريم ثنا أحمد بن حنبل ثنا زيد ابن يحيى الدمشقي ثنا عبد الله بن العلاء ثنا مسلم بن مشكم . قال سمعت أبا ثعلبة الخشني قال قلت : يارسول الله أخبرني ما يحل لي وما يحرم علي . قال فصعد النبي صلى الله عليه وسلم وصوب . فقال : « البر ما سكنت إليه النفس ، وأطمأن إليه القلب ، والإثم ما لم تسمع إليه النفس ، ولم يطمئن إليه القلب ، وإن أفتاك المفتون » .

* حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن أبان ثنا يونس بن بكير عن أبي فروة يزيد بن سنان الرهاوي عن عروة ابن روبم . قال سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول : قدم رسول الله عليه وسلم من غزاة له فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين - وكان يعجبه إذا قدم أن يدخل المسجد فيصلى فيه ركعتين - ثم خرج فأتى فاطمة فبدأ بها قبل بيوت أزواجه فاستقبلته فاطمة وجعلت تقبل وجهه وعينييه وتبكي . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما يبكيك ؟ » قالت أراك قد شجبت لونك . فقال لها : يا فاطمة إن الله عز وجل بعث أباك بأمر لم يبق على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلا أدخله به عزا أو ذلاً يبلغ حيث بلغ الليل .

* حدثنا أحمد بن بندار ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا عمرو بن عثمان

ثنا خالد بن محمد الكندي - وهو أبو (١) محمد وأحمد ابنا خالد الوهي - . قال :
سمعنا أبا الزاهرية يقول سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول : إني لأرجو أن لا
يخنقني الله عز وجل كما أراكم تخنقون عند الموت ، قال فبينما هو يصلي في
جوف الليل قبض وهو ساجد ، فرأت ابنته أن أباها قد مات ، فاستيقظت
فزعة فنادت أمها أين أبي ؟ قالت في مصلاه فنادته فلم يجبها ، فأيقظته فوجدته
ساجداً فحركته فوقع جنبه ميتاً .

• حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا إسماعيل بن إسحاق السراج ثناداود بن
رشيد ثنا الوليد بن مسلم أن أبا ثعلبة كان يقول : إني لأرجو أن لا يخنقني الله
عز وجل كما يخنقكم ، قال فبينما هو في صرحة داره إذ نادى يا عبد الرحمن
وقد قتل عبد الرحمن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أحس بالموت أتى
مسجد بيته فخر ساجداً فمات وهو ساجد .

١٢٩ - ربيعة بن كعب الأسلمي

وربيعة بن كعب الأسلمي كان من أحلاس المسجد الملازمين لخدمة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، له بأهل الصفة اتصال .
• حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد الله بن بكر
السمي ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال حدثني ربيعة بن
كعب الأسلمي . قال : كنت أبيت على باب النبي صلى الله عليه وسلم فأعطيه
الوضوء فأسمع من الهوى بالليل يقول : « سمع الله لمن حمده » والهوى من
الليل يقول : « الحمد لله رب العالمين » • حدثنا محمد بن محمد المقرئ ثنا محمد بن
عبد الله الحضرمي ثنا الحكم بن موسى ثنا هقل بن زياد قال سمعت الاوزاعي
قال حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة حدثني ربيعة بن كعب الأسلمي .

(١) كذا في الأصل ولعل هنا سقط كنية الكندي ولفظ حدثنا ، وقد ذكر في الاصابة
هذا الخبر عن أبي الزهرية وفيه اختلاف في بعض الفاظه .

قال : كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بوضوئه فقال لى :
« سل » فقلت أسئلك مرافقتك فى الجنة . فقال « أو غير ذلك ؟ » قلت هو
ذاك ، قال فاعنى على نفسك بكثرة السجود .

١٣٠ - أبو برزة الاسلمى

وأبو برزة الاسلمى نضلة بن عبيد من المستمين بالدنيا المشتهرين بالذكر ،
دخل الصفه ولايس أهلها .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمرو بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على
ثنا أبو الأشهب عن أبي الحكم عن أبي برزة . أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول : « إن مما أخشى عليكم شهوات النى فى بطونكم وفروجكم
ومضلات الهوى » .

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا هوزة بن خليفة
ثنا عوف الأعرابى عن أبى المنهال . قال : لما كان زمن أخرج ابن زياد
وثب مروان بالشام ، وابن الزبير بمكة ، ووثب الذين كانوا يدعون
القراء بالبصرة غم أبى غما شديداً - وكان يثنى على أبيه خيراً - قال قال لى
انطلق إلى هذا الرجل الذى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبى
برزة الاسلمى فانطلقت معه حتى دخلنا عليه فى داره وإذا هو فى ظل علو له
من قصب فى يوم شديد الحر ، فجلست اليه . قال فانشأ أبى يستطعمه الحديث
وقال يا أبا برزة ألا ترى ؟ قال فكان أول شىء تسكلم به أن قال : لى أحسب
عند الله عز وجل أنى أصبحت ساخطاً على أحياء قريش ، وأنك معشر العرب
كنتم على الحال الذى قد علمتم من جهالتكم والقلة والدلة والفضالة ، وأن
الله عز وجل نعتكم بالإسلام ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم خير الأنام ، حتى
بلغ بكم ما ترون ، وأن هذه الدنيا هى التى أفسدت بينكم وإن ذاك الذى
بالشام والله إن يقاتل إلا على الدنيا وإن الذى حولكم الذين تدعونهم قراءكم
والله لن يقاتلوا إلا على الدنيا . قال : فلما لم يدع أحداً قال له أبى بما تأمر إذا؟

قال لا أرى خير الناس اليوم إلا عصابة ملبدة ؛ فخاص البطون من أموال الناس ، خفاف الظهور من دماهم . رواء المبارك بن فضالة عن أبي المنهال نحوه * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا شيبان ثنا أبو هلال ثنا جابر بن عمرو . قال قال أبو برزة الاسلمى : لو أن رجلا في حجره دنانير يعطيها وآخر يذكر الله عز وجل لكان الذاكر أفضل .

١٣١ - معاوية بن الحكم السلمي

ومعاوية بن الحكم السلمي نزل الصفه .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن المعدل السقطي ثنا أبو بردة الفضل بن محمد الحاسب ثنا عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن ثنا عمر بن محمد ثنا الصلت بن دينار عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن الحكم بن معاوية .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كذا وقع في كتابي الحكم بن معاوية ، وإنما هو معاوية بن الحكم . قال : بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصفه ، فجعل يوجه الرجل من المهاجرين مع الرجل من الأنصار ، والرجلين والثلاثة حتى بقيت في أربعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم خامسنا ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم « انطلقوا بنا » فلما جئنا قال « يا عائشة عشنا » فجاءت بجشيشة فأكلنا ثم قال « يا عائشة أطعمينا » فجاءت بجيسة فأكلنا ، ثم قال « يا عائشة اسقينا » فجاءت بمجربة من لبن فشربنا ثم قال « يا عائشة اسقينا » فجاءت بعس من ماء فشربنا . ثم قال « من شاء منكم أن ينطلق إلى المسجد فلينطلق ومن شاء منكم بات ههنا » قال قلنا بل ننطلق إلى المسجد . قال : فبينما أنا نائم على بطني إذا برجل يرفسني برجله في جوف الليل ، فرفعت رأسي فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « قم فإن هذه ضجعة ينفضها الله عز وجل » .

❦ قال الشيخ رحمه الله : رواء الأوزاعي وهشام وشيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن طخفة عن أبيه نحوه .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وكان يزور أهل الصفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم الأكابر من الأقارب والأشراف ، يتبركون بما خصوا به من الألفاظ ، وعصموا به من الإسراف والآثاف .

* وقد حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جعفر بن سليمان التوفلي ثنا إبراهيم بن حمزة الزيري ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم عن أبيه . قال : دعا عمر بن الخطاب على بن أبي طالب فساره ، ثم قام على فخاء الصفة فوجد العباس وعقيل والحسين فشاوهم في تزوج أم كلثوم عمر ، ثم قال على أخبرني عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي » .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وكذلك كان أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وأولاده يوالون أهل الصفة والفقراء ؛ يخاطبونهم اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم واسقنانا به ، فمن كان يكثر مجالستهم ومجالستهم سائر الفقراء في كل وقت ؛ الحسن بن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن جعفر . يرون في محبتهم اكمال الدين . وفي مجالستهم اتمام الشرف . مع ما كانوا يرجعون إليه من التشرف برسول الله صلى الله عليه وسلم ، والانتساب إليه اغتناما لدعائهم ، واقتباسا من أخلاقهم وآدابهم . وكذلك عامة الصحابة كانوا يفتنمون مخالطة الأخيار ، وأدعية الأبرار . حتى أن بعضهم ليدعو بذلك لأخيه فيما * حدثناه أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن عبيد بن حساب ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت ثابت البناني يحدث عن أنس بن مالك . قال : كان بمضنا يدعو لبعض جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار ، يقومون الليل ويصومون النهار ، ليسوا بأئمة ولا جبار .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد ابن عبيد بن حساب ثنا جعفر بن سليمان ثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة عن أبيه . قال قال لي : يا بني إذا كنت في قوم يذكرون الله تعالى فبدت لك حاجة فسلم عليهم حين تقوم فانك لا تزال لهم شريكا ماداموا جلوسا .

١٣٢ — الحسن بن علي

فأما السيد المحب ، والحكيم المقرب الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما ،
فله في معاني التصوفة الكلام المشرق المرتب ، والقام الموثوق المذهب .

وقيل : إن التصوف تنوير البيان ، وتطهير الأركان .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا أبو الوليد
الطيالسي ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن حدثني أبو بكر . قال : كان النبي صلى
الله عليه وسلم يصلي بنا فيجيء الحسن وهو ساجد ، صبي صغير ، حتى يصير على
ظهره — أو رقبته — فيرفعه رفعا رفيقا ، فلما صلى صلاته قالوا يا رسول الله إنك
لتصنع بهذا الصبي شيئا لا تصنعه بأحد . فقال : « إن هذا ريحانتي ، وإن
ابني هذا سيد ، وعسى الله أن يصلح به بين فتيين من المسلمين » رواه
الحسن بن يونس بن عبيد ومنصور بن زاذان وعلي بن زيد وأشعث وإسرائيل
أبو موسى .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة
عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
واضعا الحسن على عاتقه فقال : « من أحبني فليحبه » رواه أشعث بن سوار
وفضيل بن مرزوق عن عدي مثله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا هشام
ابن سعد حدثني نعيم قال قال لي أبو هريرة : ما رأيت الحسن قط إلا قاضت
عيناي دموعا ، وذلك أنه أتى يوما يشتد حتى قعد في حجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجعل يقول بيديه هكذا في حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح فيه ثم يدخل فيه في فمه ويقول : « اللهم إني
أحبه فأحبه » يقولها ثلاث مرات .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا علي بن المنذر
ثنا عثمان بن سعيد ثنا محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبلي من أهل تستر ثنا شعبة
ابن الحجاج عن أبي إسحاق الحمداي عن العارث قال : سألت علي ابنه الحسن

عن أشياء من أمر الرودة فقال : يا بنى ما السداد ؟ قال : يا أبت السداد دفع
 المنكر بالمعروف ، قال : فما الشرف ؟ قال : اصطناع العشرة ، وحمل الحرية
 قال : فما الرودة ؟ قال : العفاف واصلاح المال ، قال : فما الرأفة ؟ قال : النظر في
 اليسير ومنع الحقير ، قال : فما اللؤم ؟ قال : احراز المرء نفسه وبذله عرسه ،
 قال : فما السباح ؟ قال : البذل في العسر واليسر قال : فما الشح ؟ قال : أن ترى
 ما في يدك شرفا ، وما أنفقته تلفا ، قال : فما الاخاء ؟ قال : المواساة في الشدة
 والرخاء ، قال : فما الجبن ؟ قال : الجرأة على الصديق ، والنسكول عن العدو ،
 قال : فما الغنيمة ؟ قال : الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الماردة ،
 قال : فما الحلم ؟ قال : كظم الغيظ وملاك النفس ، قال : فما الغنى ؟ قال : رضى
 النفس بما قسم الله تعالى لها وإن قل ، وإنما الغنى غنى النفس . قال : فما الفقر ؟
 قال : شره النفس في كل شيء ، قال : فما المنعة ؟ قال : شدة البأس ومنازعة
 أعزاء الناس ، قال : فما القدر ؟ قال : الفزع عند المصدوقة (١) ، قال : فما العى ؟
 قال : العبث باللحية وكثرة البرق عند مخاطبة ، قال : فما الجرأة ؟ قال : موافقة
 الأقران ، قال : فما الكلفة ؟ قال : كلامك فيما لا يعينك ، قال : فما المجد ؟ قال :
 أن تعطى في الغرم وتعفو عن الجرم ، قال : فما العقل ؟ قال : حفظ القلب كلما
 استوعبته ، قال : فما الخرق ؟ قال : معاداتك امامك ورفعك عليه كلامك ،
 قال : فما السناء ؟ قال : إتيان الجليل وترك القبيح ، قال : فما الحزم ؟ قال : طول
 الأناة والرفق بالولاة ، قال : فما السفه ؟ قال : اتباع الدناة ومصاحبة الغواة ،
 قال : فما الغفلة ؟ قال : تركك المجتهد وطاعتك المفسد ، قال : فما الحرمان ؟
 قال : تركك حظك وقد عرض عليك ، قال : فما السيد ؟ قال : الأحمق في ماله
 والمتهاون في عرضه يشتم فلا يجيب والمتحزن بأمر عشيرته هو السيد . فقال
 على : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا فقر أشد من الجهل ،
 ولا مال أعود من العقل » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد

ابن جعفر ثنا شعبة قال سمعت يزيد بن خنيس يحدث عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه . قال قلت للحسن : إن الناس يقولون أنك تريد الخلافة ؟ فقال : قد كانت جماجم العرب في يدي يحاربون من حاربت ، ويسالمون من سالم ، فتركناها ابتغاء وجه الله وحقن دماء أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبيد الله بن سعيد ثنا سفيان بن عيينة عن مجالد عن الشعبي . قال شهدت الحسن بن علي حين صالحه معاوية بالبخيلة ، فقال معاوية : قم فأخبر الناس أنك تركت هذا الأمر وسلمته إلى ، فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإن أكيس الكيس التقي ، وأحق الحق المجور ، وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية إما إن يكون حق امرئ فهو أحق به مني ، وإما أن يكون حقاً هو لي فقد تركته إرادة إصلاح الأمة وحقن دماؤها ، وإن أدري لعله فتنة لكم ومنازع إلى حين .

* حدثنا أحمد بن محمد بن الحارث بن خلف أبو بكر ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني ثنا أبي ثنا إسماعيل بن يحيى قال سمعت الوليد بن جميع يقول سمعت أبان بن الطفيل يقول سمعت علياً يقول للحسن : كن في الدنيا بيدك ، وفي الآخرة بقلبك . * حدثنا عبد الله بن محمد ابن جعفر ثنا محمد بن نصير ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا العباس بن الفضل عن القاسم ابن عبد الرحمن عن محمد بن علي . قال قال الحسن رضى الله عنه : إني لأستحي من ربي أن ألقاه ولم أمش إلى بيته ، فثنى عشرين مرة من المدينة على رجله * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن اسحاق الأنماطي ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا خليفة بن خياط ثنا عبد الله بن داود ثنا المغيرة بن زياد عن ابن أبي نجيح . أن الحسن بن علي حج ماشياً وقسم ماله نصفين * حدثنا محمد بن أحمد بن اسحاق ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا خليفة بن خياط ثنا عامر بن حفص ثنا شهاب ابن عامر . أن الحسن بن علي قاسم الله عز وجل ماله مرتين حتى تصدق بفردنعه * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن علي بن نصر ثنا الزبير بن بكار ثنا عمي

قال ذكر عن علي بن زيد بن جدعان . قال : خرج الحسن بن علي من ماله مرتين ، وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرار ؛ حتى أن كان ليعطى نعلا ويمسك نعلا ، ويعطى خفاً ويمسك خفاً * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن حماد ثنا سليمان بن سيف ثنا سلم بن إبراهيم ثنا قرة بن خالد . قال : أكلت في بيت محمد بن سيرين طعاماً ، فلما أن شبعتم أخذت المنديل ورفعت يدي . فقال محمد : إن الحسن ابن علي قال إن الطعام أهون من أن يقسم فيه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الأعلى هشام بن حسان عن ابن سيرين . قال : تزوج الحسن بن علي امرأة فأرسل إليها بمائة جارية مع كل جارية ألف درهم * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن الحسن ابن سعد عن أبيه . قال : متع الحسن بن علي امرأتين بعشرين ألفاً ، وزقاق من عسل . فقالت إحداها : - وأراها الحنفية - متاع قليل من حبيب مفارق .

* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو عروبة الحراني ثنا سليمان بن عمر بن خالد ثنا ابن علية عن ابن عون عن عمير بن إسحاق . قال : دخلت أنا ورجل علي الحسن ابن علي نعوذه . فقال : يا فلان سلى . قال : لا والله لا نسألك حتى يعافيك الله ثم نسألك ، قال ثم دخل ثم خرج إلينا فقال سلى قبل أن لا تسألني ، فقال بل يعافيك الله ثم أسألك ، قال لقد ألقيت طائفة من كبدي وأنى سقيت السم مراراً فلم أسق شئ هذه المرة ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسين عند رأسه . وقال : يا أخى من تهم ؟ قال لم ؟ لتقتله ؟ قال نعم ! قال إن يكن الذى أظن فالله أشد بأساً وأشد تنكيلاً وإلا يكن فما أحب أن يقتل بي برى ، ثم قضى رضوان الله تعالى عليه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن سفيان بن عيينة عن رقية بن مصقلة . قال : لما حضر الحسن بن علي . قال : أخرجوني إلى الصحراء لعل أنظر في ملكوت السماء - يعنى الآيات - فلما أخرج به . قال اللهم إني احتسبت نفسي عندك فانها أعز الأنفس على : فكان مما صنع الله

عز وجل له أنه احتسب نفسه .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وقد كان من أهل البيت من ولاية الفقراء وأهل الصفة ، الحسين بن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب يجالسهم استئنا في مجالستهم ، ومحبتهم بالنبي صلى الله عليه وسلم إذ أمروا بالصبر على مجالستهم ، وإلزام مواظبتهم ومخالطتهم وكذلك من بعدهم أصحابه أكثروا زيارتهم ، واختاروا مودتهم ومجالستهم . حسبما انتشر عنهم واشتهر . وأنهم كانوا يرون العيش الهني معهم ، والمقام السني في مخالطتهم ، والحال الزري في مفارقتهم ومناذتهم . كما حكى عن الحسين بن علي من التبرم بالعيش مع من يخالف سيرتهم : وهو * ما حدثناه سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن الحسن . قال : لما نزل القوم بالحسين وأيقن أنهم قاتلوه ، قام في أصحابه خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : قد نزل من الأمر ما ترون ؛ وأن الدنيا قد تغيرت وتنسكرت وأدبر معروفها وانشمرت ؛ حق لم يبق منها إلا كعباية الإناء . إلا خسيس عيش كالرعي الويل ، ألا ترون الحق لا يعمل به ، والباطل لا يتناهى عنه ، ليرغب المؤمن في لقاء الله وإنى لأرى الموت إلا سعادة ، والحياة مع الظالمين إلا جرمًا .

١٣٣ — فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومن ناسكات الأصفياء ، وصفيات الاتقياء ، فاطمة رضي الله تعالى عنها . السيدة البتول ، البضعة الشبيهة بالرسول ، ألوط أولاده بقلبه لصوقاً ، وأولهم بعد ولاته به لحوقاً ، كانت عن الدنيا ومتعتها عازفة ، وبغوامض عيوب الدنيا وآفاتهما عارفة .

وقد قيل : إن التصوف الثبات في الوفاق ، والبتات للعاق .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا أبو عوانة عن فراس بن يحيى عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها . قالت : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ما تغادر منا واحدة ،

إذ جاءت فاطمة تمشي ما تخطى مشيتها من مشية النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ، فلما رآها قال « مرحبا بابنتي » فاقدها عن يمينه - أو عن يساره - ثم سارها بشيء فبككت . فقلت لها أنا من بين نسائه : خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيننا بالسرار وأنت تبكين ، ثم سارها بشيء فضحككت . قالت فقلت لها أقسمت عليك بحقي - أو بمالي عليك من الحق - لما أخبرتيني ، قالت ما كنت لأفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره ، قالت فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم سألتها . فقالت : أما الآن فنعم ! أما بكائي فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي : « إن جبريل عليه السلام كان يعرض على القرآن كل عام مرة فعرض العام مرتين ولا أرى إلا أجلي قد اقترب » فبكيت . فقال لي : « اتق الله واصبري فإنني أنا نعم السلف لك » . ثم قال : « يا فاطمة أما ترين أن تسكوني سيدة نساء العالمين - أو نساء هذه الأمة - » فضحككت . رواه جابر الجعفي عن الشعبي مثله ، ورواه جابر عن أبي الطفيل عن عائشة نحوه ، ورواه عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن ويحيى بن عباد عن عائشة نحوه ، ورواه فاطمة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة عن عائشة نحوه * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن يونس ثنا الليث بن سعد أنه سمع ابن أبي مليكة يقول أنه سمع المسور بن مخرمة يقول أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنما فاطمة ابنتي بضعة مني يربيني ما أراها ، ويؤذي ما آذاها » رواه عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور ، ورواه أيوب السخيتاني عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير نحوه * حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم السكشي ثنا سليمان بن داود ثنا عباد بن العوام ثنا هلال ابن خباب عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله تعالى عنها : « أنت أول أهلي لحوقا بي » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن عباد ابن العوام ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم بن يوسف عن الحسن بن انس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما خير للنساء » فلم ندر ما نقول ، فسار على إلى

فاطمة فأخبرها بذلك . فقالت : فهلاقات له خير لمن أن لا يرين الرجال ولا يرونهن فرجع فأخبره بذلك . فقال له : « من علمك هذا » قال فاطمة . قال « إنها بضعة منى » رواء سعيد بن المسيب عن علي نحوه * حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا جدى أبو حصين ثنا يحيى الحماني ثنا قيس عن عبد الله بن عمران عن علي ابن زيد عن سعيد بن المسيب عن علي . أنه قال لفاطمة : ما خير للنساء ؟ قالت لا يرين الرجال ولا يرونهن . فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : « إنما فاطمة بضعة منى » * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عباس بن الوليد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا سعيد الجريري عن أبي الورد عن ابن أعبد . قال قال علي : يا ابن أعبد ألا أخبرك عنى وعن فاطمة ، كانت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكرم أهله عليه ، وكانت زوجة فجرت بالراحق أثرت الراحق بيدها ، واستعقت بالقربة حق أثرت القربة بنحرها ، وقمت البيت حق اغبرت ثيابها ، وأوقدت تحت القدر حق دنست ثيابها ، وأصابها من ذلك ضر * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد ابن الصباح ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري . قال : لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حق مجلت^(١) يدها ، وربى أثر قطب الرحاء فى يدها * حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطايب ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفيان بن عيينة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي : أن فاطمة كانت حاملا ، فكانت إذا خبزت أصاب حرف التنور بطنها . فأمت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما . فقال : « لا أعطيك وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع ، أولا أدلك على خير من ذلك ؟ إذا آويت بهلى فراشك تسبحين الله تعالى ثلاثا وثلاثين ، وتحمدينه ثلاثا وثلاثين ، وتكبرينه أربعاً وثلاثين » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا أمية ثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن عمرو بن دينار قال قالت عائشة رضى الله تعالى

(١) مجلت يدها : ثخن جلدها وتمجر وظهر فيها ما يشبه البثر حكاه فى النهاية .

عنها : ما رأيت أحدا قط أصدق من فاطمة غير أبيها . قال وكان بينهما شيء فقالت يا رسول الله سلها فانها لا تكذب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا علي بن هاشم عن كثير النواء عن عمران بن حصين . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ألا تنطلق بنا نعود فاطمة فلانها تشتكي ؟ » قلت بلى ! قال فانطلقنا حتى إذا انتهينا إلى بابها وسلم واستأذن فقال : أدخل أنا ومن معي ؟ قالت نعم ! ومن معك يا أباها فوالله ما على إلا عبادة ، فقال لها « اصنعي بها كذا واصنعي بها كذا » فعلمها كيف تستتر . فقالت والله ما على رأسي من خمار . قال : فأخذ خلق ملاءة كانت عليه فقال « اختمري بها » ثم أذنت لها فدخل فقال « كيف تجدنيك يا بنية ؟ » قالت إني لوجعة وأنه ليزيد في أنه مالى طعام آكله . قال « يا بنية أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين قالت تقول يا أبت فأين مريم ابنة عمران ؟ قال تلك سيدة نساء عالمها ، وأنت سيدة نساء عالمك . أما والله زوجتك سيدآ في الدنيا والآخرة » كذا رواه علي بن هاشم مرسلًا ورواه ناصح أبو عبد الله عن سماك عن جابر بن سمرة متصلًا * حدثناه محمد بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد المقرئ ثنا أحمد بن يحيى الصوفي السكوني ثنا اسماعيل بن أبان الوراق ثنا ناصح أبو عبد الله عن سماك عن جابر بن سمرة . قال : جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم فجلس فقال « إن فاطمة وجعة » فقال القوم لوعدهاها ؟ فقام فمشى حتى انتهى إلى الباب — والباب عليها مصفق — قال فنأدى شدى عليك ثيابك فإن القوم جاؤا يعودونك . فقالت : يا نبي الله ما على إلا عبادة . قال فأخذ رداء فرمى به إليها من وراء الباب ، فقال شدى بهذا رأسك ، فدخل ودخل القوم فقعد ساعة فخرجوا ، فقال القوم : تالله بنت نبينا صلى الله عليه وسلم على هذا الحال ؟ قال فالتفت فقال : « أما إنها سيدة النساء يوم القيامة » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو الهيثم أخبرنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن عروة عن عائشة . قالت : توفيت فاطمة

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر ، ودفنها على ليلا * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفیان عن عمرو عن أبي جعفر . قال : ما رأيت فاطمة ضاحكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا يوماً افترت بطرف نابها ، قال ومكثت بعده ستة أشهر * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرازق عن معمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل : أن فاطمة رضى الله عنها لما حضرته الوفاة أمرت عليها فوضع لها غسلاً فاغتسلت وتطهرت ، ودعت بثياب أكتفانها فأثبت بثياب غلاظ خشن فلبستها ، ومست من الخنوط ثم أمرت عليها أن لا تكشف إذا قبضت ، وإن تدرج كما هي في ثيابها . فقلت له هل علمت أحداً فعل ذلك ؟ قال نعم الكثير ابن العباس ، وكتب في أطراف أكتفائه يشهد كثير بن عباس أن لا إله إلا الله * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن موسى الخزومي عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر . وعن عمارة بن المهاجر عن أم جعفر : أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : يا أسماء انى قد استعجبت ما يصنع بالنساء إن يطرح على المرأة الثوب فيصفها . فقالت أسماء : يا ابنة رسول الله ألا أريك شيئاً رأيته بالحبيشة ، فدعت بجرائد رطبة فغنتها ، ثم طرحت عليها ثوباً . فقالت فاطمة ما أحسن هذا وأجمله تعرف به المرأة من الرجل ، فإذا مت أنا فاغسليني أنت وعلى ولا يدخل على أحد ، فلما توفيت غسلها على وأسماء رضى الله تعالى عنهم .

١٣٤ - عائشة زوج رسول الله

صلى الله عليه وسلم

ومنهم الصديقة بنت الصديق ، العتيقة بنت العتيق ، حبيبة الحبيب ، وأليفة القريب ، سيد المرسلين محمد الخطيب ، القبراة من العيوب ، المعرة من ارتياب القلوب ، لرؤيتها جبريل رسول علام الغيوب ، عائشة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها .

كانت للدنيا قالية ، وعن سرورها لاهية ، وعلى فقد أليقها باكية .

❦ وقد قيل : إن التصوف معانقة الحنين ، ومفارقة الأنين .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة
ثنا جعفر بن عون ثنا مسعر بن كدام عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الضحى
عن مسروق . قال : حدثني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله ، المبرأة
في كتاب الله * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح
ثنا جرير عن الأعمش عن مسلم بن صبيح . قال : كان مسروق إذا حدث عن
عائشة قال حدثني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله * حدثنا عبد الله
ابن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا زمعة قال سمعت ابن أبي مليكة
يقول سمعت أم سلمة الصرخة على عائشة ، فأرسلت جاريتها انظري ما صنعت ،
فجاءت فقالت قد قصت ، فقالت : يرحمها الله والذي نفسي بيده لقد كانت
أحب الناس كلهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبوها * حدثنا محمد بن
حميد ثنا أحمد بن عيسى بن السكين ثنا عبد الله بن الحسين اللصبي ثنا
أبو طاهر المقدسي ثنا الوليد بن محمد الموقري عن الزهري عن أنس . قال :
أول حب كان في الاسلام حب النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله
تعالى عنها * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي
ثنا محمد بن بشر المصري ثنا عثمان بن عبد الله ثنا مالك بن أنس عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها ، قالت : قلت يا رسول الله
كيف حبك لى ؟ قال « كمعقدة الجبل » فسكنت أقول كيف العقدة يا رسول
الله ؟ قال فيقول : « هى على حالها » * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو
عيسى موسى بن علي الحنظلي ثنا جابر بن سعيد ثنا محمد بن الحسن الفقيه عن
يونس بن أبي اسحاق ثنا أبو اسحاق عن عريب بن حميد ، قال وقع رجل في
عائشة فقال عمار : أسكت مقبوحا مشبوحا ، أنقع في حبيبة رسول الله صلى
الله عليه وسلم إسمها لزوجته في الجنة * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن
عبد الله ثنا حفص بن عمر ثنا مبارك بن فضالة عن علي بن زيد عن عمه أم

محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : ذهبت فاطمة تذكر عائشة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا بنية حبيبة أليك » * حدثنا أبو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الهيثم بن جندب ثنا يحيى - يعنى ابن سليم - عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن أبي مليكة . قال : استأذن ابن عباس على عائشة فقالت لا حاجة لى بتركته ، فقال عبد الرحمن بن أبي بكر : يا أمتاه إن ابن عباس من صالح بيتك جاء يعودك ، قالت فأذن له فدخل عليها فقال يا أمه أبشرى فوالله ما بينك وبين أن تلقى محمداً والأحبة إلا أن يفارق روحك جسده ، كنت أحب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب الاطيبا ، قالت أيضا ؟ قال : هلكت فلادتك بالابواء فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتقطها فلم يجدوا ماء ، فأنزل الله عز وجل (فتيمموا صعيداً طيباً) فكان ذلك بسببك وبركتك ما أنزل الله تعالى لهذه الأمة من الرخصة ، وكان من أمر مسطح ما كان فانزل الله تعالى براءتك من فوق سبع سمواته فليس مسجد يذكر الله فيه إلا وشأنك يتلى فيه آناء الليل وأطراف النهار . فقالت : يا ابن عباس دعنى منك ومن تركيتك فوالله لو ددت أنى كنت نسيا منسيا . ورواه بشر بن المعضل بن خثيم عن ابن أبي مليكة أن ذكوان حدثه مثله ورواه يحيى بن سعيد القطان عن عمرو بن سعيد عن أبي مليكة قاله استأذن ابن عباس فذكر مثله . وذكر حسين ابن على عن سفيان بن عيينة عن محمد بن عثمان عن ابن أبي مليكة قال استأذن ابن عباس فذكر نحوه * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن عروة . قال قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : ياليتنى كنت نسيا منسيا - أى حيضة .

* حدثنا ابراهيم بن أحمد الحمدانى حدثنى أوس بن أحمد بن أوس ثنا داود بن سليمان بن خزيمة ثنا محمد بن اسماعيل البخارى ثنا عمرو بن محمد الزبيقى ثنا أبو عبيد معمر بن المثنى - من تيم قريش - حدثنى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يخلصف نعله وكانت أغزل ، قالت فنظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نوراً ، قالت فبهت قالت فنظر إلى فقال : « مالك بهت ؟ » فقلت يا رسول الله نظرت إليك فجعل جبينك يعرق وجعل عرقك يتولد نوراً فلو رأيته أبو كبير الهدلى لعلم أنك أحق بشعره ، قال : « وما يقول يا عائشة أبو كبير الهدلى ؟ » فقالت يقول :

ومبرء من كل غبر (١) حيضة وفساد مرضعة وداء مغيل
وإذا نظرت إلى أسرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل

قالت فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان في يده وقام إلى فقبل ما بين عيني وقال : « جزاك الله يا عائشة خيراً ما سررت مني كسروري منك » * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى الحميدي ثنا سفيان بن عيينة عن مجالد الشعبي عن أبي سلمة عن عائشة . قالت : رأيته يا رسول الله واضعاً يده على معرفة فرس وأنت قائم تسلم دحبة السكبي . قال « أو قد رأيته ؟ » قالت نعم : قال : « فانه جبريل وهو يقرئك السلام » قالت وعليه السلام ورحمة الله وجزاء الله خيراً من زائر ومن دخيل فنعلم الصاحب ونعم الدخيل . رواه أبو بكر عياش عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة ورواه الزهري عن أبي سلمة عن عائشة نحوه * حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا اسماعيل بن محمد المزني ثنا أبو نعيم ثنا زكريا بن أبي زائدة قال سمعت عامراً الشعبي يقول حدثني أبو سلمة أن عائشة حدثته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : « إن جبريل يقرئك السلام » قالت وعليه السلام ورحمة الله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني سفيان بن وكيع ثنا سفيان بن عيينة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت : ما سمعت بعد النبي صلى الله عليه وسلم من طعام إلا ولو شئت أن أبكي لبكيت ، ما سمع آل محمد صلى الله عليه وسلم حق قبض . * حدثنا العباس بن أحمد بن هاشم الكناني ثنا الحسين بن جعفر القتات

(١) الغبر بتشديد الباء : بقية الشيء .

ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا ابن المبارك وأبو معاوية عن مسعر عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن الأسود بن يزيد عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : إنكم تدعون أفضل العبادة التواضع * حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا عبد الله بن عون عن القاسم بن محمد قال : كانت عائشة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها تصوم تصوم حتى يذلها الصوم (١).

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى أخبرنا طى بن عبد الله المدينى، ثنا محمد بن حازم ثنا هشام بن عروة عن ابن المنكدر عن أم ذرة - وكانت تغنى عائشة - قالت : بعث اليها بمال في غراريتين ، قالت أراه ثمانين أو مائة ألف ، فدعت بطبق وهى يومئذ صائمة فجلست تقسم بين الناس ، فأمسست وما عندها من ذلك درهم . فلما أمسست قالت : يا جارية هلمى فطرى ، فباعتها بخبز وزيت فقالت لها أم ذرة أما استطعت بما قسمت اليوم أن تشتري لنا لحما بدرهم نفطر عليه . قالت لا تغننى لو كنت ذكرتى لفعلت . حدثناه محمد بن عبد الله الكاتب ثنا الحسن بن طى الطوسى ثنا محمد بن عبد الكريم الهيثم بن عدى عن هشام مثله . وحدثنا محمد بن طى ثنا محمد ابن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن عبد الله الخلعجى ثنا مالك بن سعيد ثنا الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة . قال : لقد رأيت عائشة رضى الله تعالى عنها تقسم سبعين ألفاً ، وإنها لترقع جيب درعها * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو الاشعث العجلي ثنا محمد بن بكر عن هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه . أن معاوية بعث إلى عائشة رضى الله تعالى عنها بمائة ألف ، فوالله ما غابت الشمس عن ذلك اليوم حتى فرقها . قالت مولاه لها : لو اشتريت لنا من هذه الدراهم بدرهم لحما . فقالت : لو قلت قبل أن أفرقها لفعلت * حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة الرازى ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أيوب بن سويد ثنا عبد الله بن شوذب

(١) كذا في الأصل تصوم تصوم ونص النهاية : أنها كانت تصوم في السفر حتى أذلها الصوم أى جهدها وأذابها يقال أذلعه الصوم وذلعه أى ضعفه .

عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها باعت مالها بمائة ألف فقسمته ، ثم أفطرت على خبز الشعير فقالت لها مولاة لها : ألا كنت أبقيت لنا من ذاك المال درهما نشترى به لحما فتأكلين ونأكل معك ؟ قالت : أفهلا ذكرتيني * حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب أن يحيى بن سعيد كتب إليه يحدث عن عبد الرحمن بن القاسم أنه قال : أهدى معاوية لعائشة ثيابا وورقا وأشياء توضع في أسطوانها^(١) فلمّا خرجت عائشة نظرت إليه فبكت ثم قالت : لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يجد هذا ، ثم فرقته ولم يبق منه شيء وعندها ضيف ، فلما أفطرت - وكانت نعوم من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - أفطرت على خبز وزيت ، فقالت المرأة يا أم المؤمنين لو أمرت بدرهم من الهدى أهدى لك فاشترى لنا به لحم فأكلناه . فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها : كلّى فوالله ما بقي عندنا منه شيء . قال عبد الرحمن أهدى لها سلال من عنب فقسمته ، ورفعت الجارية سلة ولم تعلم بها عائشة ، فلما كان الليل جاءت به الجارية فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها : ما هذا ؟ قالت يا سيدتى - أو يا أم المؤمنين - رفعت لنا أكله ، قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : فلا نغفودآ واحداً ، والله لا أكلت منه شيئا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا حماد بن زيد عن شعيب بن الحبّاب عن أبي سعيد^(٢) وكان رضيها لعائشة - قال : دخلت على عائشة رضى الله تعالى عنها وهى تخطب نقبة لها . قلت : يا أم المؤمنين أليس قد أوسع الله عز وجل ؟ قالت : لا جديد لمن لا خلق له .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى حدثني من سمع عائشة تقرأ في الصلاة : (فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم) فتقول من على وفقى عذاب السموم . قال * وحدثني من سمع عائشة رضى الله تعالى

(١) الأسطوانة بالضم السارية معرب استون

عنها نقرأ (وقرن في بيوتكن) فتبكي حتى تبل خمارها * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا حاتم بن أبي صغيرة ثنا عبد الله بن أبي مليكة أن عائشة بذت طلحة حدثته : أن عائشة قتلت جانا ، فأريت فيما يرى النائم وقيل لها والله لقد قتلتك مسلماً ، فقالت لو كان مسلماً ما دخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم . فقيل لها وهل كان يدخل عليك إلا وعليك ثيابك . فأصبحت وهي فرعة فأمرت باثني عشر ألفاً فجعلتها في سبيل الله عز وجل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعي عن الزهري أخبرني عوف بن الحارث بن الطفيل - وهو ابن أخي عائشة لأُمها - : أن عائشة باعت رباعها ، فقال ابن الزبير لأحجر بن عليها فقالت عائشة رضي الله عنها : لله على أن لا أكلم ابن الزبير حق أفارق الدنيا ، فطالت هجرتها فاستشفع ابن الزبير بكل أحد فأبى أن تكلمه فقالت : والله لا آثم فيه أبداً ، فلما طالت هجرتها كلم المسور بن عخرمة وعبد الرحمن بن الأسود عائشة فدخلوا عليها معهم ابن الزبير فاعتنقها ابن الزبير فبكت عائشة رضي الله تعالى عنها بكاء كثيراً ، وناشدها ابن الزبير الله والرحم فلما أكثروا عليها كلمته ، ثم بعثت إلى اليمن فابقيع لها أربعين رقبة فاعتنقها . قال عوف : ثم سمعت بعد ذلك تذكر نذورها ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها * حدثنا عبد الملك بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن عبيد بن حساب ثنا حماد ابن زيد ثنا هشام بن عروة : أن معاوية اشترى من عائشة بيتاً بمائة ألف بعث بها إليها ، فلما أمس وعندها منه درهم وأفطرت على حبز وزيت ، وقالت لها مولاة لها : يا أم المؤمنين لو كنت اشتريت لنا بدرهم لحسا ، قالت ، فهلا ذكرتيني - أو قالت لو كنت ذكرتيني - لفعلت .

* حدثنا الحسن بن علان الوراق ثنا جعفر الرياني ثنا منجاب بن الحارث ثنا علي بن مسهر ثنا هشام بن عروة عن أبيه . قال : ما رأيت أحداً من الناس أعلم بالقرآن ولا بفريضة ولا بحلال ولا بحرام ولا بشعر ولا بمحدث العرب (٤ - حلية - ن)

ولا يتسبب ؟ من عائشة رضى الله تعالى عنها * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن معاوية الزبيري ثنا هشام بن عروة قال كان عروة يقول لعائشة : يا أمتاه لا أعجب من فقهك أقول زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنة أبي بكر ، ولا أعجب من علمك بالشعر وأيام الناس أقول ابنة أبي بكر - وكان أعلم الناس - ولكن أعجب من علمك بالطب كيف هو ، ومن أين هو ، وما هو ؟ قال فضربت على منكبي ثم قالت : أى عرية إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستقم فى آخر عمره ، فكانت تقدم عليه الوفود من كل وجه فتنتع له ، فكانت أعجله ، فمن ثم .

١٣٥ — حفصة بنت عمر

ومنهن القوامة الصوامة ، المزرية بنفسها اللوامة ، حفصة بنت عمر بن الخطاب ، وارثة الصحيفة الجامعة للكتاب ، رضى الله تعالى عنها .

* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يونس بن محمد وعفان : وحدثنا محمد بن يحيى بن الحسن ثنا طى بن محمد بن أبي الشوارب ثنا موسى بن اسماعيل التبوذكى قالوا ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو عمران الجوفى عن قيس بن زيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة بنت عمر ، فدخل عليها خلالها قدامة وعثمان ابنا مظعون فبكت فقالت والله ما طلقنى عن شبع ، وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فتجلبت . فقال : « قال لى جبريل راجع حفصة فانها صوامة قوامة وإنها زوجتك فى الجنة » * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا المنذر بن الوليد الجارودى ثنا أبي ثنا الحسن بن أبي جعفر عن عاصم عن زر عن عمار بن ياسر . قال أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطلق حفصة ، فجاء جبريل فقال لا تطلقها فإنها صوامة قوامة ، وإنها زوجتك فى الجنة * حدثنا محمد بن المظفر ثنا جعفر بن أحمد بن يحيى الخولانى ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ثنا عمى عبد الله بن وهب حدثني عمر بن صالح عن موسى بن على عن موسى بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر . قيل : لما طلق

رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر قبل أن يبلغ ذلك عمر فوضع الثراب على رأسه وجعل يقول : ما يعبا الله بعمر بعد هذا ، قال فنزل جبريل من الغد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله تعالى يأمر أن تراجع حفصة رحمة لعمر . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد ابن عبد الله بن نمير ثنا يونس بن بكير ثنا الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر قال : دخل عمر على حفصة وهي تبكي فقال ما يبكيك ؟ لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقك .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد أخبرنا عمارة بن غزبة عن ابن شهاب عن خارجة بن يزيد ابن ثابت عن أبيه . قال : لما أمرني أبو بكر فجمعت القرآن كتبته في قطع الأدم وكسر الأكتاف والعصب ، فلما هلك أبو بكر رضى الله عنه كان عمر يكتب ذلك في صحيفة واحدة فكانت عنده ، فلما هلك عمر رضى الله تعالى عنه كانت الصحيفة عند حفصة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم أرسل عثمان رضى الله عنه إلى حفصة رضى الله عنها فسألها أن تعطيه الصحيفة وحلف ليردنها إليها فأعطته فعرض المصحف عليها فردها إليها وطابت نفسه وأمر الناس فكتبوا المصاحف فلما ماتت حفصة أرسل إلى عبد الله بن عمر بالصحيفة بعزمة فأعطاهم إياها فغسلت غسلا .

١٣٦ — زينب بنت جحش

ومنهن الخاتمة الراضية ، الأواهة الداعية ، زينب بنت جحش رضى الله تعالى عنها .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق التستري ثنا الحسين بن أبي السرى المسقلاني ثنا الحسن بن محمد بن أعين الحراني ثنا حفص بن سليمان عن السكيت بن زيد الأسدي حدثني مذكور مولى زينب بنت جحش عن زينب بنت جحش . قالت : خطبني عدة من قريش فأرسلت أخى حمزة إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم استشيرهم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« أين هي ممن يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم ؟ » قالت ومن
هو يا رسول الله ؟ قال : « زيد بن حارثة » قالت فنقضت حمة غضبا شديداً
فقلت : يا رسول الله أتزوج ابنة عمك مولاك ؟ قالت : وجاءتني فأعلمتني
فنقضت أعد غصبا فقلت أشد من قولها فأرسل الله عز وجل (وما كنت
لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً) الآية . قالت : فأرسلت إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إني أستغفر الله وأطيع الله ورسوله افعل
يا رسول الله ما رأيت ، فزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فكنت
أزراً عليه فشقاني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاتبني رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، ثم عدت فأخذته بلساني فشكاني إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أمسك عليك زوجك واتق الله) .
فقلت : أنا أطلقها قالت فطلقني فلما انقضت عدتي لم أعلم إلا ورسول الله صلى
الله عليه وسلم قد دخل على بيتي وأنا مكشوفة الشعر فعلمت أنه أمر من
السماء فقلت يا رسول الله بلا خطبة ولا لإشهاد ؟ فقال : « الله زوج وجبريل
الشاهد » . حدثنا أبو حماد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الحسن بن محمد بن
الصباح ثنا عمرو بن محمد العنقري ثنا عيسى بن طهمان قال سمعت مالك بن أنس
يقول : كانت زينب تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم : تقول إن الله
تعالى زوجني من السماء ، وأطعم عليها خبزاً ولحماً . حدثنا أحمد بن جعفر بن
حمدان ثنا محمد بن بونس السكديمي ثنا حبان بن هلال ثنا سليمان بن المغيرة عن
ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : لما انقضت عدة زينب بنت جحش قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة : « اذهب فاذا كرئى لها » فلما
قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عظمت في نفسي فذهبت إليها فجعلت
ظهمري إلى البيت فقلت يا زينب بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك
فقات ما كنت لأحدث شيئاً حتى أوامر ربي عز وجل ، فقامت إلى مسجدتها
فأنزل الله عز وجل هذه الآية (فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها) فجعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليها بغير إذن * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق . وحدثنا محمد بن علي ثنا الحسين ابن محمد بن حماد ثنا سلمة بن شبيب - واللفظ له - أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : كانت زينب بنت جحش هي التي كانت تسامني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فعصمها الله تعالى بالورع ولم أر امرأة أكثر خيراً وأكبر صدقة وأوصل للرحم وأبذل لنفسها في كل شيء يتقرب به إلى الله تعالى من زينب ما عدا سورة من حمدة كانت فيها يوشك منها الغيبة (١) * حدثنا محمد بن أحمد بن موسى الخطمي ثنا عباس بن محمد ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب الزهري حدثني محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن عائشة قالت : كانت زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم تساويني من بين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في اللزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم أر امرأة قط خيراً في الدين وأتقى الله عز وجل وأصدق حديثاً وأوصل للرحم وأعظم صدقة وأشد ابتذالاً لنفسها في العمل الذي تصدق به وتقرب إلى الله عز وجل ما عدا سورة من حمدة كانت فيها تسرع منها الغيبة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا محمد بن يونس ثنا روح بن عبادة ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عداد عن ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من المهاجرين يقسم ما أفاء الله عليه ، فبعثت إليه امرأة من نسائه وما منهم إلا ذا قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما عم أزواجه عطيته قالت زينب بنت جحش : يا رسول الله ما من نسائك امرأة إلا وهي تنظر إلى أخيها أو أبيها أو ذي قرابتها عندك فاذكرني من أجل الذي زوجنيك ، فاحرق رسول الله صلى الله عليه وسلم قولها وبلغ منه كل مبلغ فاتهرها عمر ، فقالت اعرض عني يا عمر فوالله لو كانت بنتك مريضت

(١) الغيبة كذا في الأصل ولعلها الغيبة كالرواية التالية.

بهذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اعرض عنها يا عمر فانها أواهة »
فقال رجل يا رسول الله ما الأواه ؟ قال « الخافع الدعاء المتضرع » ثم قرأ
(إن إبراهيم لأواه حليم) .

• حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي
ثنا علي بن عبد الله المديني ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا محمد بن عمرو
حدثني يزيد بن خصيفة عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة على أخته برة بنت
وافع قالت : لما خرج العطاء بعث عمر بن الخطاب إلى زينب بنت جحش
بعطائها ، فأتيت به ونحن عندها قالت ما هذا ؟ قالت أرسل به إليك عمر قالت
غفر الله له والله لغيري من أخواني كانت أقوى على قسم هذا مني ، قالوا :
إن هذا لك كله ، قالت سبحان الله فجعلت تستر بينها وبينه بجلابها - أو
بثوبها - ضموه اطرحوا عليه ثوبا ، ثم قالت أقبض اذهب إلى فلان من أهل
رحمها وأيتامها حتى بقيت بقية تحت الثوب قالت فاخذنا ما تحت الثوب فوجدناه
بضعة وثمانين درهما ، ثم رفعت يديها ثم قالت اللهم لا يدركني عطاء لعمر بعد
عاشي هذا أبداً ، فكانت أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم لحوقا به • حدثنا
سليمان بن أحمد ثنا عباس بن الفضل الاسقاطي ثنا اسماعيل بن أبي أويس حدثني
أبي عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزواجه : « أولكن تقبعن أطولكن يداً »
فكنا إذا اجتمعنا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم نمد أيدينا في
الحائط نتناول ، فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش وكانت
امراة قصيرة ولم تسكن أطولنا فعرفت أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد بطول
اليدين الصدقة ، وكانت امرأة صناعا كانت تعمل بيديها وتتصدق به في سبيل
الله عز وجل .

١٣٧ - صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم

ومنهن التقية الزاكية ، ذات العين الباكية ، صفية الصافية ، زوجة النبي
صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس قال : بلغ صفة أن حفصة قالت لها إنك بنت يهودى ، فبكيت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال « ما شأنك ؟ » قالت قالت لى حفصة إني بنت يهودى ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : « إنك لىنت نبى وإن عمك لنبى وإنك لتحت نبى فبم تفخر عليك » ثم قال : « اتق الله يا حفصة » * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن اسحاق ثنا حسين اللروزي ثنا عبد العزيز بن أبي عثمان ثنا موسى بن عبيدة الربدى عن عبد الله ابن عبيدة أن نقرأ اجتمعوا فى حجرة صفياء بنت حي زوج النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا الله وتلوا القرآن وسجدوا فنادتهم صفياء : هذا السجود وتلاوة القرآن فأين البكاء .

١٣٨ — أسماء بنت الصديق

ومنهن الصديقة الزاكرة ، الصابرة الشاكرة ، أسماء بنت الصديق الشاقة نطاقها ، لمعهم قرابة النبي صلى الله عليه وسلم وعلاقها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حنبل حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا هشام بن عروة عن أبيه قال : دخلت على أسماء وهي تصلى فسمعتها وهي تقرأ هذه الآية (فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم) فاستعذت فقممت وهي تستعيز ، فلما طال على أتيت السوق ثم رجعت وهي فى بكائها تستعيز . * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب ثنا على بن مسهر عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج إلى المدينة صنعت سفرته فى بيت أبي بكر فقال أبو بكر لإبغين معلاقا لسفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصاما لقربته ، فقلت ما اجد الانطاقى ، قال فهاتيه قالت فتقطعت به باثنين فجعل احدهما للسفرة والاخرى للقربة فلذلك سميت ذات النطاقين * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب

ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير أن أباهم حدثه عن جدته أسماء بنت أبي بكر قالت : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج أبو بكر معه احتمل أبو بكر ماله كله معه - خمسة آلاف أو ستة آلاف - درهم فانطلق بها معه ، قالت فدخل علينا جدى أبو قحافة - وقد ذهب بصره - . فقال : والله إنى لأراه قد فجعكم بماله مع نفسه ؟ قالت قلت كلا يا أبة إنه قد ترك لنا خيراً كثيراً ، قالت فاخذت أحجاراً فوضعتها في كوة في البيت كان أبى يضع فيها ماله ثم وضعت عليها ثوباً ثم أخذت يده فقلت ضع يدك يا أبت على هذا المال قال فوضع يده فقال لا بأس إن كان ترك لكم هذا فقد أحسن فى هذا لكم بلاغ ، قالت ولا والله ما ترك لنا شيئاً ولكنى أردت أن أسكن الشيخ بذلك .

قال ابن اسحاق : وحدثت عن أسماء قالت : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر أتانا نفر من قريش فيهم أبو جهل فوقفوا على باب أبى بكر فخرجت اليهم فقالوا أين أبوك يا بنت أبى بكر؟ قالت قلت لا أدري والله أين أبى قالت فرفع أبو جهل يده - وكان فاحشاً خبيثاً - فلطم خدى لعمة خر منها قرطى ، قالت ثم انصرفوا * حدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن مودود ثنا إبراهيم ابن سعيد الجوهري ثنا أبو اسامة ثنا هشام بن عروة عن أبيه قال دخلت أنا وعبد الله بن الزبير على أسماء قبل قتل ابن الزبير بعشر ليال وانها وجعة . فقال عبد الله : كيف تجدينك ؟ قالت وجعة ؟ قال إن فى الموت لعافية ، قالت لعالك تشبهى موتى فلذلك تمنناه فلا تفعل . فالتفت إلى عبد الله فضحكت وقالت : والله ما أشتى أن أموت حتى يأتى على أحد طرفيك ، إما أن تقتل فأحتسبك . وإما أن نظفر فتقر عيى عليك ، وإياك أن تعرض خطة فلا توافق فتقبلها كراهية الموت ، وإلما عفى ابن الزبير أن يقتل فيحزنها ذلك وكانت ابنة مائة سنة * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا ابن علية ثنا أيوب عبد الله بن أبى مليكة قال : أثبت أسماء بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير فقالت بلغنى أنهم صلبوا عبد الله منكساً ، فلوددت

أنى لا أموت حتى يدفع إلى فاغسله وأحفظه وأكفنه ثم أدفنه ، فلم يلبثوا أن جاء كتاب عبد الملك أن يدفع إلى أهله ، فأتى به أسماء فغسلته وطيبته ثم حنطته ثم دفنته . قال أيوب فحسبت قال فعاشت بعد ذلك ثلاثة أيام * حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا اسماعيل بن زكريا عن يزيد بن أبي زياد عن قيس بن الاخنف الثقفي عن القاسم بن محمد قال : جاءت أسماء بنت أبي بكر مع جوار لها وقد ذهب بصرها فقالت أين الحاجاج ؟ قلنا ليس ههنا قالت فمروه فليأمر لنا بهذه العظام فأتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثلة ، قلنا اذا جاء قلنا له قالت اذا جاء فاخبروه أنى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول « إن في تعيف كذابا ومبيرا » .

١٣٩ — الرميضاء أم سليم

ومنهن الرميضاء أم سليم المستسلمة لحكم المحبوب ، الطاعنة بالخناجر في الوقائع والحروب .

❦ وقد قيل : إن التصوف مفارقة الدعة والاختيار ، ومعانقة الدعة حين البلوى والاختيار .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي قال ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا برميضاء امرأة أبي طلحة » .

* حدثنا فاروق الخطابي ثنا عبد الله بن محمد بن أبي قريش ثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثني حميد عن أنس بن مالك قال : مرض ابن لأبي طلحة من أم سليم ، قال فأت الصبي في الخدع فسجته ثم قامت فهبأت لأبي طلحة إفطاره كما كانت تهيء له كل ليلة ، فدخل أبو طلحة وقال لها كيف الصبي ؟ قالت بأحسن حال ، فحمد الله ثم قامت فقربت إلى أبي طلحة إفطاره ، ثم قامت إلى ماتقوم اليته النساء فأصاب أبو طلحة من أهله ، فلما كان السحر قالت يا أبا طلحة ألم

ترآل فلان استعاروا عارية. فتمتوا بها فلما طلبت منهم شق عليهم ، قال ما انصفوا . قالت : فان ابنك كان عارية من الله عزوجل وان الله تعالى قد قبضه ، فحمد الله واسترجع ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا أبا طلحة بارك الله لك في ليلتك » فحملت بعبد الله بن أبي طلحة * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم ابن علي ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس . قال : كان لأبي طلحة ابن من أم سليم فمات فقالت لاهلها لا تحبوا أبا طلحة بأنه حق أكون أنا أحده ، قال فجاء فقربت إليه عشاء وشرا به فاكل وشرب قال ثم تصنعت له أحسن ما كانت تصنع له قبل ذلك ، فلما شبع وروى وقع بها فلما عرفت أنه قد شبع وروى وقضى حاجته منها قالت : يا أبا طلحة أرايت لو أن أهل بيت أعاروا عاريهم أهل بيت آخرين فطلبوا عاريهم ألم أن يحبوا عاريهم ؟ قال لا ، قالت فاحتسب ابنك . قال فغضب ثم قال : تركتني حتى تلطخت بما تلطخت به ، ثم تحدثنى بموت ابني ! فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا بني الله ألم تر إلى أم سليم صنعت كذا وكذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بارك الله لك في غير ليلتك » قال فتلقيت تلك الليلة فحملت بعبد الله ابن أبي طلحة * حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن موسى الخزومي الفطري عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : ولدت أم سليم غلاما فاشتكى فاشتد شكواه ثم توفي وأبو طلحة عند النبي صلى الله عليه وسلم فانصرف من عنده حين صلى المغرب وقد لفته أم سليم فجعلته في ناحية من بيته ، فموى إليه أبو طلحة فقالت : عزمت عليك بحق أن لا تقربه فانه لم يكن منذ اهتسكى خيرا منه الليلة ، فقربت إليه قطره وأطعمته ثم أخذت طيباً فأصابته ، ثم دنت إلى أبي طلحة فأصابها فقالت : يا أبا طلحة أرايت جيرانا أعاروا جيرانا لهم عارية حتى ظنوا أن قد تدركوها لهم فلما طلبوها منهم وجدوا في أنفسهم ؟ قال بئس ما صنعوا ، قالت فان الله تعالى أعارك فلانا ثم قبضه منك وهو أحق به ، فقد إلى النبي صلى الله عليه وسلم

حين أصبح فأخبره الخبر فقال : « اللهم بارك لهما في ليلتهما » فحملت بعبد الله ابن أبي طلحة * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن سعيد الرازي ثنا محمد بن مسلم بن وارة ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن أم سليم قالت : توفي ابن لي وزوجي غائب ، فقممت فمسجتيته في ناحية من البيت فقدم زوجي فقممت فتطيت له فوق علي ثم أتته بطعام فجعل يأكل ، فقلت : ألا أعجبك من جيراننا ؟ قال وما لهم قات أعيروا عارية فلما طلبت منهم جزعوا ، فقال : بشئ ما صنعوا . فقلت : هذا ابنك فقال : لا جرم لا تغلبيني عن الصبر الليلة ، فلما أصبح غدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال : « اللهم بارك لهم في ليلتهم » فلقد رأيت لهم بعد ذلك في المسجد سبعة كلهم قد قرؤا القرآن

حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد ابن موسى الخزومي الفطري عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك . قال : تزوج أبو طلحة أم سليم وكان صداق ما بينهما الاسلام ، أسلمت أم سليم قبل طلحة فخطبها فقالت أنى أسلمت فان أسلمت نكحتك ، فأسلم فكان صداق ما بينهما الاسلام * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : خطب أبو طلحة أم سليم قبل أن يسلم ، فقالت : أما إنى فيك لراغبة وما مثلك يرد ، ولكنك رجل كافر وأنا امرأة مسلمة فان تسلم فذلك مهرى لا أسألك غيره ، فأسلم أبو طلحة فتزوجها * حدثنا عبد الله جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا سليمان بن المغيرة - وحماد بن سلمة وجعفر بن سليمان كلهم عن ثابت البناني عن أنس ، قال أبو داود وحدثناه شيخ سمعه من النضر بن أنس - وقد دخل حديث بعضهم في بعض - قال جاء أبو طلحة فخطب أم سليم وكلهم ذلك فقالت : يا أبا طلحة ما مثلك يرد ولكنك امرؤ كافر وأنا امرأة مسلمة لا تصلح لى أن تزوجك . فقال : ما ذاك دهرك قالت وما دهرى ^(١) قال الصفراء والبيضاء

(١) كذا في الأصل ولعلها : ما ذاك مهرك .

قالت فاني لا أريد صفراء ولا بيضاء أريد منك الاسلام . قال فمن لي بذلك ؟
 قالت لك بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانطلق أبو طلحة يريد النبي صلى
 الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في أصعابه ، فلما رآه قال :
 « جاءكم أبو طلحة غرة الاسلام بين عينيه » فجاء فأخبر النبي صلى الله عليه
 وسلم بما قالت أم سليم فتزوجها على ذلك . قال ثابت فما بلغنا أن مهرآ كان
 أعظم منه ، إنها رضيت بالاسلام مهرآ فتزوجها ، وكانت امرأة مليحة العينين
 فيها صفر * حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد الحراني ثنا أحمد بن سنان
 ثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد عن ثابت واسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة
 عن أنس أن أبا طلحة خطب أم سليم . فقالت : يا أبا طلحة ألسنت تعلم أن الهك
 الذي تعبد خشبة ينبت من الأرض نجرها حبشى بنى فلان ؟ قال بلى ! قالت
 أفلا تستحي أن تعبد خشبة من نبات الأرض نجرها حبشى بنى فلان ، إن
 أنت أسلمت لم أرد منك من الصداق غيره ، قال لاحق انظر في أمري .
 فذهب ثم جاء فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، قالت يا أنس
 زوج أبا طلحة .

* حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا حجاج بن المنهال ثنا
 حماد عن ثابت عن أنس أن أم سليم كانت مع أبي طلحة يوم حنين ومعهما
 خنجر ، فقال لها أبو طلحة ما هذا يا أم سليم ؟ قالت اتخذته إن دنا مني بعض
 للمشركين بسجته به ، فقال أبو طلحة يا رسول الله أما تسمع ما تقول أم سليم ،
 تقول كذا وكذا . قال : « يا أم سليم إن الله عز وجل قد كفى وأحسن »
 * حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد عن
 اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس . قال : رأى أبو طلحة يوم حنين
 على أم سليم خنجراً ، فقال ما تصنعين بهذا ؟ قالت أريد إن دنا أحد من
 للمشركين أن أبيع بطنه . فذكر ذلك أبو طلحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال « يا أم سليم إن الله تعالى قد كفى وأحسن » .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة ثنا علي بن علي بن الحسن ثنا

جعفر بن مهران ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس بن مالك ، قال : لما كان يوم أحد رأيت عائشة وأم سليم وإنهما مشمرتان أرى خدما سوقهما ينقلان القرب على متونهما ثم تفرغانها في أفواه القوم ، وترجمان فتملأنها ثم تحيثان فتفرغان في أفواه القوم .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا يحيى بن محمد بن السكن ثنا حيان ثنا همام ثنا اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس . أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل بيتا بالمدينة غير بيت أم سليم الا على أزواجه ، فقيل له . فقال : « إني أرحمها قتل أخوها معي » .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي ثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن أنس . قال : أتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقال - أي نام القيلولة عندنا - فغرق وجاءت أم سليم بقارورة تسلت العرق فيها ، فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : « يا أم سليم ما الذي تصنعين ؟ » قالت هذا عرقك نجعله في طيننا وهو أطيب الطيب .

١٤٠ - أم حرام بنت ملحان

ومنهن حميدة البر ، شهيدة البحر ، التواقاة الى مشاهدة الجنات ، أم حرام بنت ملحان .

❦ وقد قيل : إن التصوف البذل والايثار ، والتشرف بخدمة الاخيار . * حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا محمد بن غالب ثنا القعني عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول : كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه ، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت ، فدخل عليها يوما فأطعمته وجلست تقي رأسه ، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ يضحك . قالت : فقلت ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال « ناس من أمي عرضوا على غزاة في سبيل الله عز وجل يركبون ثبج هذا البحر ملوك أو مثل الملوك على الاسرة » - شك اسحاق - قالت فقلت يا رسول الله أذع الله أن يحطى

منهم ، فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك ؟ فقلت : يا يضحكك يا رسول الله ؟ قال « ناس من أمي عرضوا على غزاة في سبيل الله عز وجل » كما قال في الأولى قالت : فقلت أدع الله يا رسول الله أن يجعلني منهم ، قال أنت مع الأولين . قال فركبت البحر في زمن معاوية فصرعت عن ذاتها حين خرجت من البحر فماتت .

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا حماد بن زيد ثنا يحيى بن سعد عن محمد بن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك عن أم حرام . قالت : أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - أي نام - وقت القيلولة عندنا فاستيقظ وهو يضحك ، فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما أضحكك ؟ قال : « رأيت قوما من أمي يركبون هذا البحر كالمالك على الأسرة » قالت يا رسول الله أدع الله أن يجعلني منهم ، قال فتزوجها عبادة بن الصامت فركب البحر وركبت معه ، فلما قدمت إليها البغلة وقعت فاندقت عنقها . رواه الثوري وحماد ابن سلمة والليث بن سعد وعبد الوارث . ورواه اسماعيل بن جعفر وزائدة عن أبي طوالة عن أنس بن مالك . وروى حسين الجعفي عن زائدة عن المختار ابن فلعل عن أنس وتفرد به .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا يحيى ابن حمزة ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عمير بن الأسود العنسي أنه حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو بساحل حمص وهو في بناء له ومعه امرأته أم حرام . قال عمير : فحدثتنا أم حرام أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أول جيش من أمي يغزون البحر قد أوجبوا » قالت أم حرام يا رسول الله أنا فيهم ؟ قال : « أنت فيهم » قال ثور : سمعتها تحدث به وهي في البحر . وقال هشام رأيت قبرها ووقفت عليه بالساحل بمعاقيس .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو كريب ثنا ثنا الحسين بن علي الجعفي عن هشام بن العزاز . قال : قبر أم حرام بنت ملحان بقبرس ، وهم يقولون هذا قبر المرأة الصالحة .

١٤١ - أم ورقة الانصارية

ومنهن الشهيدة القارئة ، أم ورقة الانصارية . كانت تؤم المؤمنات المهاجرات ، ويؤمرها النبي صلى الله عليه وسلم في الأخايين والأوقات .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي ثنا أبو نعيم ثنا الوليد بن جميع حدثني جدتي عن أمها أم ورقة بنت عبد الله ابن الحارث الانصاري - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها بسميها الشهيدة ، وكانت قد جمعت القرآن ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غزا بدرأ قالت له إننن لي فاخرج معك وأداوى جرحا كم وأمراض مرضا كم لعل الله يهدي إلى الشهادة . قال « إن الله عز وجل مهدي لك الشهادة » - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن تؤم أهل دارها حتى عدا عليها جارية و غلام لها كانت قد دبرتهما فقتلها في امارة عمر رضى الله تعالى عنه . فقيل له إن أم ورقة قد قتلها غلامها وجاريتها ، فقال عمر رضى الله تعالى عنه : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول « انطلقوا فزوروا الشهيدة » رواه وكيع وعبد الله بن جميع مثله .

١٤٢ - أم سليط الانصارية

ومنهن أم سليط الانصارية ، السكادحة الغازية . شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم أحداً ، وكذحت فلم تخف دون الله أحداً .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أحمد بن إبراهيم بن ماحان ثنا ابن بكير حدثني الليث بن سعد حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب ، قال قال ثعلبة ابن أبي مالك : إن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قسم مروطا بين نساء عن نساء أهل المدينة فبقى منها مروط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين أعط هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك - يريدون أم كلثوم بنت علي رضى الله تعالى عنهما - فقال عمر : أم سليط أحق به وأم

سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت ترفو لنا القرب يوم أحد .

١٤٣ - خولة بنت قيس

ومنهن المرأة الصالحة ، خولة بنت قيس الناصحة .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا أبو معشر عن سعيد - يعني المقبري - عن عبيد سنوطا . قال : دخلنا على خولة بنت قيس التي كانت عند حمزة ، فقلنا يا أم محمد حدثينا فقال زوجها : يا أم محمد انظري ما تحدثين فان الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير ثبت شديد . قالت بئس ما لي أن أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ينفعكم فأكذب عليه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الدنيا حلوة خضرة من يأخذ مالا بحله يبارك له فيه ، ورب متخوض في مال الله عز وجل ومال رسوله فيما شاءت نفسه له النار يوم القيامة » رواه الليث بن سعد عن عمر بن كثير بن أفلح عن عبيد سنوطا مثله .

١٤٤ - أم عمارة

ومنهن أم عمارة المبايعة بالعقبة ، المحاربة عن الرجال والشبية . كانت ذات جِد واجتهاد ، وصوم ونسك واعتماد .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا احمد بن محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق . قال : وحضر البيعة بالعقبة امرأتان قد بايعتا ، احدهما نسيبة بنت كعب بن عمرو وهي أم عمارة ، وكانت تشهد الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدت معه أحدآ هي وزوجها زيد بن عاصم ، وابناها حبيب بن زيد وعبد الله بن زيد . وابنها حبيب هو الذي أخذه مسيلة الكذاب فجعل يقول له أتشهد أن محمدآ رسول الله ؟ فيقول نعم ! ثم يقول أتشهد أني رسول الله فيقول لا أشهد فقطعه مسيلة ففرجت

نسبية مع المسلمين بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة أبي بكر
رضي الله تعالى عنه في الردة ، فباشرت الحرب بنفسها حتى قتل الله تعالى
مسيئته ورجعت وبها عشر جراحات بين طعنات وضربة . قال ابن اسحاق :
حدثني هذا الحديث عنها محمد بن يحيى بن حبان ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن أبي صعصعة .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا محمد بن يوسف التركي حدثني طي بن
الجعدي أخبرنا شعبة عن حبيب بن زيد . قال سمعت مولاة لنا يقال لها ليلى
تحدث عن جدته أم عمارة بنت كعب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
عندها فدعت له بطعام . فدعاها لتأكل فقالت إني صائمة ، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « إن الصائم إذا أكل عنده صبت عليه الملائكة حتى
يفرغوا » رواه شريك عن حبيب نحوه .

١٤٥ — الحولاء بنت توييت (١)

ومنهن الحولاء بنت توييت القاتلة ، المهاجرة المتهجدة الثابتة .
* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عثمان بن عمر ثنا
يونس بن يزيد عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن الحولاء
صرت بها وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : هذه الحولاء وزعموا
أنها لا تنام الليل . فقال « لا تنام الليل ؟ خذوا من العمل ما تطيقون فوالله
لا يسأم الله حتى تسأموا » * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان
ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
قالت : كانت عندي امرأة فلما قامت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من
هذه يا عائشة ؟ » فقلت يا رسول الله أما تعرفها هذه فلانة لا تنام الليل وهي

(١) في الأصل بالخاء المعجمة في سائر النسخة والتصحيح عن الاصابة ، وتوييت (بضم التاءين
بصغرا) ابن حبيب بن اسد القرشبة الأسدي .
(* — حلية — ن)

أعبد أهل المدينة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مه مه » ثم قال : « عليكم من العمل ما تطلقون فإن الله تعالى لا يمل حق تملوا ، وكان أحب العمل إليه أدومه وإن قل » .

١٤٦ — أم شريك الأسدية

ومنهن أم شريك الأسدية ، ذات الأحوال المرضية ، والآيات المكرمة السنية .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن فرح ثنا أبو عمر المقرئ ثنا محمد بن مروان عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال : وقع في قلب أم شريك الإسلام فأسلمت وهي بمكة ، وهي إحدى نساء قريش ثم إحدى بني عامر بن لؤي ، وكانت تحت أبي العسكر (١) الدوسي فأسلمت ثم جعلت تدخل على نساء قريش سرّاً فتدعوهن وترغبهن في الإسلام حتى ظهر أمرها لأهل مكة ، فأخذوها وقالوا لولا قومك لفعلنا بك وفعلنا ولكنا سنردك إليهم . قالت فحملوني على بعير ليس تحق شيء موطأ ولا غيره ثم تركوني ثلاثاً لا يطعمونني ولا يستقوني ، قالت فما أتت على ثلاث حتى مافى الأرض شيء أسمع ، قالت فنزلوا منزلاً وكانوا إذا نزلوا منزلاً أوثقوني في الشمس واستظلوا هم منها وحبسوا عن الطعام والشراب ، فلا تزال تلك حالي حتى يرتحلوا . قالت فبينما هم قد نزلوا منزلاً وأوثقوني في الشمس واستظلوا منها إذا أنا بأبرد شيء على صدري ، فتناولته فإذا هو دلو من ماء فشربت منه قليلاً ثم نزع فرفع ، ثم عاد فتناولته فشربت منه ثم رفع ، ثم عاد أيضاً فتناولته فشربت منه قليلاً ثم رفع ، قالت فصنع بي مراراً ثم تركت فشربت حتى رويت ، ثم أفضت سائره على جسدي وثيابي . فلما استيقظوا إذا هم بأثر الماء ورأوني حسنة الهيئة ، قالوا لي أتحملت فأخذت سقاءنا فشربت منه ؟ قلت لا والله ما فعلت واسكنه كان من الأمر كذا وكذا ، قالوا لأن كنت صادقة لدينك خير من ديننا . فلما (١) في الأصل : العكر والتصحيح عن الإساءة في ترجمة أم شريك هذه . وفي كونه زوجها أو أبيها أو ابنها اختلاف .

نظروا الى أسقيتهم وجدوها كما تركوها فاسلموا عند ذلك ، وأقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوهبت نفسها له بغير مهر فقبلها ودخل عليها .

١٤٧ — أم أيمن

ومنهن أم أيمن المهاجرة للماشية ، الصائمة الطاوية ، الناحبة الباكية ، سقيت من غير راوية ، شربة سجاوية كانت لها شافية كافية .

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثاني ثنا أمية بن محمد الباهلي ثنا محمد ابن يحيى الازدي ثنا روح بن عبادة ثنا هشام بن حسان عن عثمان بن القاسم . قال : خرجت أم أيمن مهاجرة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة وهي ماشية ليس معها زاد ، وهي صائمة في يوم شديد الحر ، فأصابها عطش شديد حتى كادت أن تموت من شدة العطش ، قال وهي بالروحاء — أو قريبا منها — فلما غامت الشمس قالت إذ أنا بهفيف (١) شيء فوق رأسي ، فرفعت رأسي فإذا أنا بدلو من السماء مدلى برشاء أبيض ، قالت فدنا مني حتى إذا كان حيث أستمكن منه تناولته فشربت منه حتى رويت ، قالت فلقد كنت بعد ذلك اليوم الحار أطوف في الشمس كي أعطش وما عطشت بعدها .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن بهلول ثنا شبابة بن سوار ثنا عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي عن الأسود بن قيس عن نبيش العنزي عن أم أيمن قالت : بات رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فقام من الليل فبال في سفارة ، فقمت وأنا عطشى لم أشعر ما في الفخارة فشربت ما فيها ، فلما أصبحنا قال لي « يا أم أيمن أهريق ما في الفخارة » قلت واقدى بمثك بالحق شربت ما فيها ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجزه ثم قال : « أما إنه لا يتبعن بطنك بعده أبداً » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلص ثنا أبي ثنا

(١) الحفيف دوى (صوت) جرى الفرس وكذلك جناح الطائر . هن هامش الاصل

أبني وهب أخبرني عمرو بن الحارث أخبرني بكر بن سواده عن حنش بن عبد الله حدثه عن أم أيمن : أنها غربلت دقيقاً فصنعتة للنبي صلى الله عليه وسلم رغيفاً ، فقال « ما هذا ؟ » فقالت طعام يصنع ههنا فأحببت أن أصنع لك منه رغيفاً فقال « رديه فيه ثم اعتجنه » .

* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عبد القدوس بن محمد حدثني عمرو بن عاصم ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس . قال : ذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى أم أيمن يزورها فقربت له طعاماً - أو شرباً فأما إن كان صنائماً وأما لم يرده ، فجعلت تخاصمه أي كل ، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر لعمر : من بنا إلى أم أيمن يزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ، فلما رأتهما بكيت فقالا لها ما يبكيك ؟ فقالت ما أبكي إني لأعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صار إلى خير مما كان فيه ، ولكني أبكي لخبر السماء انقطع عنا ، فبهجتهم على البكاء فجاءا بيكيان منهما * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بكيت أم أيمن - وهي أم أسامة بن زيد - فقبل لها ما يبكيك ؟ قالت انقطع عنا خبر السماء .

١٤٨ - يسيرة

ومنهن يسيرة المهاجرة ، المسبحة الملهلة الذاكرة .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيى الحماني . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي . قال : ثنا محمد بن بشر ثنا هاني بن عثمان عن أمه حميدة عن جدتها يسيرة - وكانت إحدى المهاجرات - قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يانساء المؤمنین عليكن بالتهليل والتسبيح والتقدیس ، واعتدن بالأنامل فانهن مستنطقات ومستولات ، ولا تغفلن فتنسين الرحمة » .

١٤٩ - زينب الثقفية

ومنهن المتصدقة المصلية ، زينب الثقفية ، المتخلية من حليها ، المتقربة به إلى وليها .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا اسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من الصبح يوما فأبى النساء فوقف عليهن فقال : « يامعشر النساء إني قد رأيت أنسكن أكثر أهل النار ، فتقربن إلى الله عزوجل بما استطعن » . وكانت في النساء امرأة عبد الله بن مسعود ، فالتفت إلى ابن مسعود فاخبرته بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت حليها ، فقال لها ابن مسعود أين تذهبين بهذا الحلي ، فقالت أتقرب به إلى الله ورسوله لعل الله لا يجعلني من أهل النار . فقال : هلمي تصدقي به على ولي ولدي فانا له موضع .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا عبد الواحد بن غياث ثنا حماد بن سلمة ثنا هشام بن عروة عن عروة عن عبد الله بن عبد الله الثقفى عن اخته ليطة - وكانت امرأة عبد الله بن مسعود ، وكانت صناعتها تببيع من صناعتها - فقالت لعبد الله : والله إنك شغلتنى أنت وولدك عن الصدقة في سبيل الله ، فسل النبي صلى الله عليه وسلم فإن كان لى في ذلك أجر وإلا تصدقت في سبيل الله . فقال ابن مسعود : وما أحب أن تفعلى إن لم يكن لك في ذلك أجر ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « اتلقى عليهم فإن لك أجر ما أنفقت عليهم » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت أبا زائد يحدث عن عمرو بن الحارث عن زينب الثقفية امرأة عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنساء « تصدقن ولو بحليكن » فقالت زينب لعبد الله : أيجزى عنى أن أضع صدقتى فيك وفى بنى أخى

وأخى أيتام ؟ وكان عبد الله خفيف ذات اليد - فقال صلى عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالت زينب فأتيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا امرأة من الأنصار يقال لها زينب جاءت تسأل عما جئت أسأل عنه ، فخرج الينا بلال فقلنا سل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تخبره من نحن ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فذكر ذلك له فقال : « أخبرها أن لهما أجرين ، أجر القرابة وأجر الصدقة » .

١٥٠ - مارية

ومنهن خادمة الرسول مارية ، المجاهدة المطاطية .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حمص بن عمر بن الصباح ثنا معلى بن أسد ثنا محمد بن عمران عن عبد الله بن حبيب عن أم سليمان عن أمها عن مارية . قالت : تطأطأت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين صعد حائطا فرمى المشركين .

١٥١ - عميرة بنت مسعود وأخواتها

ومنهن عميرة بنت مسعود وأخواتها .

* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن حماد ثنا هلال بن بشير ثنا اسحاق بن ادريس الأحول ثنا ابراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسامة أخبرني جعفر ابن محمود أن جدته عميرة بنت مسعود حدثته : أنها دخلت هي وأخواتها وهن خمس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعنه ، ووجدنه يأكل قديداً فضغ لمن قديده ثم ناولهن إياها فاقسمن لها ، فوضعت كل واحدة منهن قطعة . قال فلقين الله ما وجدن في أفواههن خلوا ، ولا اشتكين من أفواههن شيئا .

١٥٢ - السوداء

ومنهن السوداء مستوطنة المساجد ، المبرأة عن الظنون في الأندية والمشاهد .

* حدثنا ابراهيم بن محمد بن حمزة ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا ابراهيم ابن سعيد ثنا أبو اسامة ثنا هشام عن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت : كانت أمة لحنى من العرب فأعتقوها ، فكانت معهم ، فخرجت صبية لهم عليها وشاح أحمر من سيور ، قالت فوضعت به - أو قالت فوقع منها - فخرت به حديا وهو ملقى بحسبته لهما فخطفته ، قالت فالتسوه فلم يجدوه فاتهموني به ، قالت فطفقوا يفتشوننى حتى فتشوا قبلها . قالت فوالله إني لواقعة إذ مرت الحديا فألقته ، قالت فوقع بينهم فقلت هذا الذى اتهمونى به ، زعمتم أنى أخذته وأنا منه بريء ، هاهو ذا . قالت فجاءت النبى صلى الله عليه وسلم فأسلمت . قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : فكان لها خباء فى المسجد أو حفش ، قالت فكانت تأمئى وتتحدث عندهى ولا تجلس عندى محذرا إلا قالت :
ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ألا إنه من بلدة الكفر نجبانى
فقلت ما شأنك لاتعدين مقعداً إلا قلت هذا ؟ قالت فحدثتهن
بهذا الحديث .

١٥٣ - الانصارية (١)

ومنهن المستهينة بالحن والمصائب ، المتسلية عن النوازل والفوائب
وقد قيل : إن النصوص الصبر على الروايا ، والشكر على النعم والعطايا .
* حدثنا محمد بن حميد قال ثنا محمد بن هارون بن حميد قال ثنا محمد بن حميد (٢) ثنا عبد الرحمن بن مغراء أخبرنا المفضل بن فضالة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك . قال لما كان يوم أحد حاص أهل المدينة حيصا ، وقالوا قتل محمد حتى كثرت الصورخ فى نواحي المدينة ، فخرجت امرأة من الأنصار فاستقبلت بأخيها وابنها وزوجها وأبيها لا أدري بأيهما استقبلت أولا ، فلما مرت على آخرهم قالت من هذا ؟ قالوا أخوك وأبوك وزوجك وابنك ، قالت

(١) وردت بالأصل مهلة وفى سيرة ابن هشام أنها امرأة من بني دينار .
(٢) كذا فى الأصل ولم تقف على الأول فى شيوخ المؤلف

ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فيقولون أمامك حق ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت بناحية ثوبه ثم جعلت تقول : بأبي أنت وأمي يا رسول الله لا أبالي إذا سلمت من عذب .

١٥٤ — السوداء

ومنهن السوداء الممتحنة الصابرة بالبلوى مرتنة .

* حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة حدثني محمود بن محمد ثنا عبد الأعلى ثنا يحيى بن سيد ثنا عمران أبو بكر حدثني عطاء بن أبي رباح قال قال لي ابن عباس : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قلت بلى ! قال هذه المرأة السوداء أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : إني أصرع واني أنكشف فادع الله لي أن لا أنكشف . قال « إن شئت صبرت ولك الجنة ، وإن شئت دعوت أن يعافيك » قالت أصبر ولكن ادع الله أن لا أنكشف . فدعا لها .

١٥٥ — أم بجيد الحبشية

ومنهن أم بجيد الحبشية ، البذولة المنفقة .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبد الرحمن بن بجيد عن جدته أم بجيد قالت : قالت يا رسول الله إن المسكين ليقف على بابي حتى أستحي منه فما أجده ما أدفع في يده ؟ قال : « ادفع في يده ولو ظلما محترقا » * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا موسى بن سهل الجوني ثنا طالوت بن عباد ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبد الرحمن بن بجيد عن جدته أم بجيد . أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيئنا في بني عمرو بن عوف فأعد له سويقة في قبة لي فاسقيه إياها إذا جاء ، فقلت يا رسول الله إنه ليأتيني السائل فأنزعه له بعض ما عنسدي ، فقال : « يا أم بجيد ضعي في يد السائل ولو ظلما محرقا » .

١٥٦ — أم فروة

ومنهن أم فروة المباينة ، المجتهدة المتابعة .

* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الطارث بن أبي اسامة ثنا منصور بن سلة ثنا عبيد الله بن عمر عن القاسم بن غنام البياضى عن جدته أم فروة . قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل العمل فقال : « الصلاة لأول وقتها » . رواه الليث بن سعد عن عبد الله بن عمر ، حدثنا سليمان بن أحمد ثنا منطرب بن شعيب ثنا عبيد الله بن صالح ثنا الليث بن سعد عن عبد الله بن عمر عن القاسم عن جدته أم أبيه الدنيا عن أم فروة جدة أبيه - وكانت ممن بايعن النبي صلى الله عليه وسلم - أنها سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل عن أفضل الأعمال - وذكر مثله . رواه عبد الله بن عمر والضحاك بن عثمان عن القاسم نحوه .

١٥٧ — أم اسحاق

ومنهن المهاجرة أم اسحاق ، المشككة بالوحدة والفراق .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا موسى بن اسماعيل ثنا بشار بن عبد الملك حدثني جدتي أم حكيم قالت سمعت أم اسحاق تقول : هاجرت مع أخى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فلما كنت فى بعض الطريق قال لى أخى اقمدى يا أم اسحاق فانى نسيت نفقة بكمكة ، فقالت إنى أخشى الفاسق - تعنى زوجها - قال كلا إن شاء الله ، قالت فلبثت أياما فمر بى رجل قد عرفته ولا أسميه فقال ما يعقدك ههنا يا أم اسحاق ؟ قلت انتظر اسحاق ذهب يأخذ نفقته ، قال لا اسحاق لك قد لحقه الفاسق زوجك فقتله . فقدمت فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ . فقلت : يا رسول الله قد قتل اسحاق ، وأنا أبكى وهو ينظر إلى ، فإذا نظرت إليه وقد نكس فى الوضوء وأخذ كفا من ماء فنضجه فى وجهى

قال بشار قالت جدتي : فلقد كانت تصيبها المصيبة العظيمة فترى الدموع في عينها ولا تسيل على خدها .

١٥٨ — أسماء بنت عميس

ومنهن مهاجرة الحبشيتين ، ومصلية القبيلتين ، أسماء بنت عميس الخثعمية المعروفة بالبحرية الحبشية ، أليمة النجائب ، وكريمة الحبايب . عقد عليها جعفر الطيار ، وخلف عليها بعده الصديق سابق الأخيار ، ومات عنها الوصي على سيد الأبرار .

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا أحمد بن علي واحد بن زهير . قال : ثنا أبو كريب ثنا أبو اسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري . قال : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقناه حين فتح خيبر ، فأقسم لهم - أو قال فأعطانا منها - وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر شيئا إلا لمن شهد معنا أصحاب سفينةنا مع جعفر وأصحابه قسم لها معهم ، فكان ناس من الناس يقولون لنا - يعني أهل السفينة - سبقناكم بالهجرة . قال ودخلت أسماء بنت عميس فقال لها عمر : هذه الحبشية البحرية ، قالت أسماء نعم ! فقال عمر سبقناكم بالهجرة نحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فغضبت وقالت كلمة ، كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ، ويمطر جاهلكم ، وكنا في دار - أو أرض - البعداء والبغضاء في الحبشة ، وذلك في الله ورسوله . وأيم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا ، حتى أذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأسأله ، والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد على ذلك . فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت : يابني الله إن عمر قال كذا وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فما قلت له ؟ » قالت قلت كذا وكذا . قال « ليس بأحق بي منكم ، له ولأصحابه هجرة واحدة ، ولستم أنتم يا أهل السفينة هجرتان » قالت فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب

السفينة يأتونى ارسلانى يسألونى عن هذا الحديث ، مامن الدنيا شيء هم أفرح به ولا أعظم فى أنفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو بردة قالت أسماء : فلقد رأيت أبا موسى ولأنه ليستعيد منى هذا الحديث « ولكم الهجرة مرتين ، هاجرتم إلى النجاشى ، وهاجرتم إلى » . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن على الصائغ ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن اسماعيل عن قيس قال قال عمر لأسماء بنت عميس : سبقناكم بالهجرة . فقالت أجل والله لقد سبقتنا بالهجرة وكنا عند الجفاة العداة ، وكنتم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم جاهلكم ، ويفقه عالمكم ، ويأمركم بمعالى الاخلاق . ورواه الاجلح عن الشعبي عن أسماء نحوه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء الرازى عن عمه شعيب بن خالد عن حنظلة بن سمرة عن المسيب بن نجبة عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها دخل ، فلما رآه النساء وثبن وبينهن وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم سترة ، فتخلفت أسماء بنت عميس (١) كما أنت على رسلك من أنت ؟ قالت التى أحرس ابنتك فان الفتاة ليطة يبنى بها لا بد لها من امرأة تكون قريبة منها إن عرضت لها حاجة أو أرادت شيئاً أفضت بذلك اليها ، قال : « فإنى أسأل إلهى أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم » . قال ابن عباس : فأخبرتني أسماء أنها رمت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فلم يزل يدعو لهم خاصة لا يشركهما فى دعائه أحداً حتى توارى فى حجرتة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا أبو زكريا يحيى بن أبي زائدة أخبرنى أبى واسماعيل بن أبى خالد عن الشعبي قال : تزوج على رضى الله تعالى عنه أسماء بنت عميس بعد أبى بكر ، فتفاخر ابنائها محمد بن أبى بكر وعبد الله بن جعفر فقال كل واحد منهما أنا خير منك وأبى

(١) كذا فى الأصل ويظهر أن هنا سقط معناه فقال لها رسول الله .

خير من أهلك ، فقال على لأسماء اقض بينهما ، فقالت لابن جعفر أما أنت يا بني فما رأيت شابا من العرب كان خيرا من أهلك ، وأما أنت يا بني فما رأيت كهلا من العرب خير من أهلك . فقال لها على : ما تركت لنا شيئا ولو قلت غير هذا لمقتك (١) فقالت : والله إن ثلاثة أنت أخسهم لأخيار .

١٥٩ — أسماء بنت يزيد

ومنهن الأنصارية أسماء بنت يزيد بن السكن ، النابذة لما يورث الغرور والفتن .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا داود الاودى حدثني شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد . قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأبائه ، فذنوت وعلى سواران من ذهب ، فبصر بيصيصهما « فقال ألقى السوارين يا أسماء أما تخافين أن يسورك الله بأساور من نار ؟ » قالت فألقتهما فما أدرى من أخذهما .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا عبد الجليل القيسي عن شهر بن حوشب أن أسماء ابنة يزيد كانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت فبينما أنا عنده إذ جاءته خالتي ، قالت فجعلت تسأله وعليها سواران من ذهب . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيسرك أن عليك سوارين من نار ؟ » قالت قلت يا خالتاه إنما يعني سواريك هذين ، قالت فألقتهما وقالت : يا بني الله إنهن إذا لم يتحلين صلفن عند أزواجهن ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : « أما تستطيع أن تجعل خوقا (٢) من فضة ، وجمانة من فضة ، ثم تخلقه بزغفران فيكون كأنه من ذهب ، فانه من تحلى وزن عين جرادة أو خر بصيصه كوى بها يوم القيامة » .

(١) كذا وأعلمها (لومقتك) أى أحببتك . (٢) الخوق: الخلقة . والخر بصيصه: هى الهنة التى تقرأ أى فى الرمل لها بصيص كأنها عين جرادة . كما فى النهاية وفى القاموس بالحاء المهملة .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن مهاجر عن أبيه قال حدثني أسماء بنت يزيد . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من ترك دينارين ترك كيتين » .

١٦٠ — أم هانئ الأنصارية

ومنهن الأنصارية أم هانئ ، السائلة عن الزاوير بعد التفاني .
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن الحسين المصيصي ثنا الحسن بن شبيب ثنا ابن لهيعة حدثني أبو الاسود أنه سمع ذرة^(١) بنت معاذ تحدث عن أم هانئ الأنصارية أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم : أنزاور إذا متنا ويرى بعضنا بعضاً ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « تكون الذنم طيراً . تعلق بالشجر ، حتى إذا كان يوم القيامة دخلت في جسدها » .

١٦١ — سلمة بنت قيس

ومنهن اللصليمة للقبليتين ، المحافظة على البيعتين ، سلمى بنت قيس النجارية .
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق حدثني سليمان بن أيوب عن الحكم بن سليم عن أمه سلمى بنت قيس — وكانت إحدى خالات رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلت معه القبليتين ، وكانت إحدى نساء بني عدي بن النجار — .
قالت : جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته في نسوة من الأنصار ، فشرط علينا أن لا نشرك بالله شيئاً ، ولا نسرق ، ولا نزنى ، ولا نقتل ، ولا نأخذ بيهتان نفترينه بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيه في معروف . قال ولا تنهشن أزواجكن ، قالت فبايعناه ثم انصرفنا ، فقلت لامرأة منهن ارجعي فسلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حرم علينا من مال أزواجنا ، فسألته فقال : « تأخذ ماله فتعطي به غيره » .

(١) في الإصابة في ترجمة أم هانئ ذرة بالذال المهملة ولم ينف عليه في غيرها .

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومن طبقة التابعين المذكورين بالنسك والتعب والتقل والتزهد ، المعرضين عن الدنيا وغرورها ، والمستروحين إلى العبادة وحبورها ؛ جماعة كثيرة اقتصرنا على ذكر نفر من جواهرهم ومشاهيرهم ، بعد أن قدمنا في فضل خير القرون أخباراً وآثاراً .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس أبو داود ثنا شعبة عن منصور والأعمش عن إبراهيم عن غبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » رواه ابن عون عن إبراهيم مثله .

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا العارث بن أبي اسامة ثنا أبو النضر ثنا شيبان أبو معاوية عن عاصم عن خيشمة والشعبى عن النعمان بن بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » رواه حماد بن سلمة وزيد بن أبي أنيسة وزائدة وأبو بكر بن عياش عن عاصم نحوه ولم يذكر رواه الشعبى * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا دران بن سفيان البصرى ثنا محمد بن كثير ثنا همام عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خير الناس قرني ثم الذين يلونهم » رواه مطر وهشام وأبو عوانة عن قتادة نحوه . ورواه زهدم الجرمي وهلال بن يساف عن عمران بن حصين نحوه * حدثنا أبو بحر بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا الجريري عن أبي نضرة عن عبد الله بن مولة عن بريدة الأسلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خير الناس قرني أنا فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » * حدثنا حبيب بن الحسين ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم عن محمد بن عجلان عن أبي هريرة . قال سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير الناس ؟ قال : أنا ومن معي . قيل ثم من ؟ قال : « الذين على الأثر » قيل ثم من ؟ قال : « ثم الذين على الأثر » قال فرفضهم في الرابعة رواه صفوان بن عيسى عن ابن عجلان مثله حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حسين بن علي

عن زائدة عن السدي عن عبد الله البهي عن عائشة رضى الله عنها قالت : سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم أى الناس خير ؟ قال قال : « القرن الذى أنا فيه ، ثم الثانى ، ثم الثالث » رواه أبو سعيد الخدرى وأبو برزة الاسلمى وسمرة بن جندب وسعد أبو بلال بن سعد فى آخرين عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

فمن الطبقة الأولى من التابعين

١٦٢ — أويس بن عامر القرنى

سيد العباد ، وعلم الاصفياء من الزهاد ؛ أويس بن عامر القرنى . بشر النبي صلى الله عليه وسلم به ، وأوصى به أصحابه .

* حدثنا أبو بكر بن محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا أحمد بن الحليل الزجاجانى ثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن سعيد الجريرى عن أبى نضرة عن أسير بن جابر قال : كان يحدث بالكوفة يحدثنا فإذا فرغ من حديثه يقول تفرقوا ، ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحداً يتكلم بكلامه فأحبيته ففقدته فقلت لأصحابى : هل تعرفون رجلاً كان يجالسنا كذا وكذا ؟ فقال رجل من القوم : نعم أنا أعرفه ، ذاك أويس القرنى . قلت أفتعرف منزله ؟ قال نعم ! فانطلقت معه حتى جئت حجرة فخرج إلى فقالت يا أخى ما حبسك عنا ؟ قال العرى . قال وكان أصحابه يسخرون به ويؤذونه . قال قلت خذ هذا البرد فالبسه . قال لا تفعل فانهم إذا يؤذونى إذا رأوه . قال فلم أزل به حتى لبسه فخرج عليهم ، فقالوا من ترون خدع عن برده هذا ! فجاء فوضعه فقال أترى . قال فأتيت المجلس فقالت : ما تريدون من هذا الرجل قد آذيتوه ، الرجل يعرى مرة ويكتسى مرة ، قال فأخذتهم بلسانى أخذاً شديداً . قال فمضى أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر بن الخطاب فوجد رجل ممن كان يسخر به . فقال عمر هل ههنا أحد من القرنين ؟ قال فجاء ذاك الرجل فقال أنا . قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال : إن رجلاً يأتيكم من اليمن

يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم له . وقد كان به بياض فدعا الله تعالى فذهب عنه إلا مثل موضع الديار - أو الدرهم - فمن لقيه منكم فروه فليستغفر لكم قال فقدم علينا ، قال فقلت من أين ؟ قال من اليمن ، قلت ما اسمك ؟ قال أويس قال فمن تركت باليمن ؟ قال أما لي قال أكان بك بياض فدعوت الله فذهب عنيك ؟ قال نعم قال فاستغفر لي ، قال أويستغفر مثلي لمثلك يا أمير المؤمنين ؟ قال فاستغفر له . قال قلت أنت أخى لا تغارقنى . قال فاعلمنى منى وأبئت أنه قدم عليكم السكوفة ، قال فجعل ذلك الرجل الذى كان يسخر منه يحقره ، قال يقول ما هذا فينا ولا نعرفه . قال عمر بنى : إنه رجل كذا كأنه يضع شأنه قال فينا رجل يا أمير المؤمنين يقال له أويس ، قال أدرك ولا أراك تدرك فأقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن يأتى أهله ، فقال له أويس ما هذه بعادتك فما بدا لك ؟ قال سمعت عمر يقول كذا وكذا فاستغفر لي أويس ، قال لا أفعل حتى تجعل لي عليك أن لا تسخر بي فيما بعد ، وأن لا تذكر الذى سمعته من عمر إلى أحد ، فاستغفر له . قال أسير : فما لبثنا أن فشا أمره بالسكوفة ، قال فدخلت عليه فقلت يا أخى ألا أراك العجب ونحن لا نشعر ، فقال ما كان في هذا ما أتبلغ به فى الناس ، وما يحزى كل عبد إلا بعمله ، قال ثم اعلمنى منهم فذهب . رواه حماد بن سلمة عن الجريرى نحوه ، ورواه زرارة بن أوفى عن أسير بن جابر . وهذا حديث صحيح أخرجه مسلم فى صحيحه عن أبى خيثمة عن أبى النضر مختصرا وعن اسحاق بن ابراهيم عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن زرارة عن أسير مطولا * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا معاذ بن هشام الدستوائى أخبرنا أبى عن قتادة عن زرارة عن أسير بن جابر . قال : كان عمر بن الخطاب إذ أتت عليه أمداد أهل اليمن سألهم هل فيكم أويس بن عامر القرنى ، فذكر نحو حديث أبى نضرة عن أسير بطوله . ورواه الضحاك بن مزاحم عن أبى هريرة بزيادة ألفاظ لم يتابعه عليها أحد ، تفرد به مجاهد بن يزيد عن نوفل عنه .

* حدثنا أبى ثنا حامد بن محمود ثنا سلمة بن شبيب ثنا الوليد بن اسماعيل

الحراني ثنا محمد بن ابراهيم بن هيب حدثني عجلاله بن يزيد عن نوفل بن عبد الله عن
الضحاك بن مزاحم عن أبي هريرة . قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في
حلقه من أصحابه إذ قال : « ليصلين معكم غداً رجل من أهل الجنة » قال أبو هريرة
فطمعت أن أكون أنا ذلك الرجل ، فغدوت فصليت خلف النبي صلى الله عليه
وسلم فأقمت في المسجد حتى انصرف الناس وبقيت أنا وهو ، فبينما نحن عنده إذ
أقبل رجل أسود متزر بخرقة ، مرتد برقعة ، فجاء حتى وضع يده في يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : يا نبي الله ادع الله لي ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
له بالشهادة وإنا لنجد منه ريح المسك الاذفر ، فقلت يا رسول الله أهو هو ؟ قال
« نعم ! إنه لمولوك لبي فلان » قلت أفلا تشتريه فتعتقه يا نبي الله ؟ قال « وأنى لي
ذلك ، إن كان الله تعالى يريد أن يجعله من ملوك الجنة يا أبا هريرة ، إن لأهل
الجنة ملوكاً وسادة ، وإن هذا الأسود أصبح من ملوك الجنة وسادتهم (١)
يا أبا هريرة إن الله تعالى يحب من خلقه الأصفياء الأخفياء الأبرياء الشعثة
رؤسهم ، المغبرة وجوههم ، الخصة بطونهم إلا من كسب الحلال ، الذين إذا
استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم ، وإن خطبوا للتنعمات لم ينسكحوا ، وإن
غابوا لم يفتقدوا ، وإن حضروا لم يدعوا ، وإن طلوعوا لم يفرح بطاعتهم ، وإن
مرضوا لم يعادوا ، وإن ماتوا لم يشهدوا » قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل
منهم ؟ قال : « ذلك أويس القرني » قالوا وما أويس القرني ؟ قال « أشهل ذا
صهوبة ، بعيد ما بين المنسكبين » معتدل القامة ، آدم شديد الأدمة ، ضارب
بذقنه إلى صدره ، رام بذقنه إلى موضع سجوده ، واضع يمينه على شماله ، يتلو
القرآن يبكي على نفسه ، ذو طمرين لا يؤبه له ، متزر بإزار صوف ، ورداء
صوف ، مجهول في أهل الأرض ، معروف في أهل السماء . لو أقسم على الله لأبر
قسمه ، ألا وإن تحت منكبهِ الأيسر لمعة بيضاء ، ألا وإنه إذا كان يوم القيامة

(١) كذا الأصل ولعل هنا سقط فان سياق باقي الخبر وصف لغائب وأوله ذكر
لخاضر وهذا الخبر بطوله لم يصح منه إلا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم لأويس
وأويس تابعي لم يقل أحد بصحته وسياق ما يؤيد ذلك .
(٦ — حلية — نى)

قيل للعباد ادخلوا الجنة ، ويقال لأويس : قف فاعف فيشفع الله عز وجل في مثل عدد ربيعة ومضر ، يا عمر ويا علي إذا إنتما لقيتما فاطلبا اليه أن يستغفر لكما يغفر الله تعالى لكما » قال فكنا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه فلما كان في آخر السنة التي هلك فيها عمر في ذلك العام قام على أبي قبيس فنادى بأعلى صوته ، يا أهل الحجيج من أهل اليمن ؟ أفيكم أويس من مراد ؟ فقام شيخ كبير طويل اللحية . فقال : إنا لاندري ما أويس ؟ ولكن ابن أخ لي يقال له أويس وهو أحمل ذكراً ؛ وأقل مالا ، وأهون أمراً من أن نرفعه اليك ، وإنه ليرعى إبلنا ، حقير بين أظهرنا ، فعصى عليه عمر كأنه لا يريد . قال : أين ابن أخيك هذا أبجر مننا هو ؟ قال نعم ! قال وأين يصاب ؟ قالو : بأراك عرفات ، قال فركب عمر وعلى سراجاً إلى عرفات فاذا هو قائم يصلي إلى شجرة والابل حوله نرعى ؛ فشدا حماريهما ثم أقبلا اليه فقالا : السلام عليك ورحمة الله ؛ تخفف أويس الصلاة ثم قال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . قال : من الرجل ؟ قال راعي إبل وأجير قوم . قال : لساننا لك عن الرعاية ولا الاجارة ؟ ما اسمك ؟ قال : عبد الله . قال : قد علمنا أن أهل السموات والأرض كلهم عبيد الله فما اسمك الذي سميتك أمك ؟ قال : يا هذان ما تريدان إلي . قالوا : وصف لنا محمد صلى الله عليه وسلم أويساً القرني فقد عرفنا الصهوبة والشهولة ؛ وأخبرنا أن تحت منكبك الأيسر لمعة بيضاء فأوضحها لنا ؛ فإن كان بك فأنت هو . فأوضح منكبه فاذا اللمعة فابتدراه يقبلانه . قالوا : نشهد أنك أويس القرني ؛ فاستغفر لنا يغفر الله لك . قال : ما أخس باستغفاري نفسي ولا أحداً من ولد آدم ؛ ولكنه في البر والبحر ؛ في المؤمنين والمؤمنات ؛ والمسلمين والمسلمات ؛ يا هذان قد أشهر الله لكما حالي وعرفكما أمرى فمن أنتما ؟ قال علي رضي الله عنه : أما هذا فعمر أمير المؤمنين وأما أنا فعلي بن أبي طالب . فاستوى أويس قائماً وقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ؛ وأنت يا ابن أبي طالب فجزاك الله عن هذه الأمة خيراً . قالوا : وأنت جزاك الله عن نفسك خيراً ؛ فقال له عمر : مكانك

يرحمك الله حق. أدخل مسكة فأتيك بنفقة من عطائي ، وفضل كسوة من ثيابي هذا المكان ميعاد بيني وبينك . قال : يا أمير المؤمنين لا ميعاد بيني وبينك لا أراك بعد اليوم تعرفني ، ما أصنع بالنفقة ؟ ما أصنع بالكسوة ؟ أما ترى على إزاراً من صوف ، ورداء من صوف ، متى تراني أخرقهما . أما ترى أن نعلي مخصوصتان متى تراني ألبسهما ؟ أما تراني إني قد أخذت من رعايتي أربعة دراهم متى تراني آكلها ؟ يا أمير المؤمنين إن [بين] يدي وبديك عقبة كؤوداً لا يجاوزها إلا ضامر مخف مهزول ، فاحفظ يرحمك الله . فلما سمع عمر ذلك من كلامه ضرب بدرته الأرض ثم نادى بأعلى صوته ألا ليت أن أم عمر لم تلده ياليتها كانت عاقراً لم تعالج حملها ، ألا من يأخذها بما فيها ولها ؟ ثم قال يا أمير المؤمنين خذ أنت ههنا حق أخذ أنا ههنا ، فولى عمر ناحية مكة وساق أويس إليه فوافي القوم ألبسهم وخلي عن الرعاية وأقبل على العبادة حتى لحق بالله عز وجل . فهذا ما أتانا عن أويس خير التابعين . قال سلمة بن شبيب : كتبنا غير حديث في قصة أويس ما كتبنا أتم منه .

* حدثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن جرير ثنا محمد بن حميد ثنا زافر بن سليمان عن شريك عن جابر عن الشعبي قال : مر رجل من مراد على أويس القرني فقال كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت أحمد الله ، قال : كيف الزمان عليك ؟ قال : كيف الزمان على رجل إن أصبح ظن أن لا يمسي ، وإن أمسى ظن أن لا يصبح ، فمبشر بالجنة ، أو مبشر بالنار . يا أخا مراد إن الموت وذكره لم يدع لمؤمن فرحاً ، وإن علمه بمحقوق الله لم يترك له في ماله فضة ولا ذهباً ، وإن قيامه بالحق لم يترك له صديقاً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني زكريا بن يحيى ابن زحمويه ثنا الهيثم بن عدي ثنا عبد الله بن عمرو بن مرة عن أبيه عن عبد الله بن سلمة قال . غزونا أذربيجان زمن عمر بن الخطاب ومعنا أويس القرني ، فلما رجعنا مرض علينا - يعني أويس - فحملناه ، فلم يستمسك فمات فنزلنا فإذا قبر محفور ، وماء مسكوب ، وكفن وحنوط . فحملناه وكفنناه

وصلينا عليه ودفناه . فقال بعضنا لبعض : لو رجعنا فعلنا قبره ، فرجعنا فإذا لا قبور ولا أثر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي وعبيد الله بن عمر . قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الله بن الأشعث بن سوار عن عمار بن دينار . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من أمتي من لا يستطيع أن يأتي مسجده أو مصلاه من العري ، يحجزه إيمانه أن يسأل الناس ، منهم أويس القرني وفرات بن حيان » * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة . قال : وكان أويس القرني ليتصدق بثيابه حتى يجلس عريانا لا يجد ما يروح فيه - أي [إلى] الجمعة - * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي وعبيد الله بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن قيس ابن بشير بن عمرو عن أبيه قال : كسوت أويسا القرني ثوبين من العري .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا يحيى بن محمد بن السكن ثنا يحيى بن كثير أبو غسان ثنا الهيثم بن جرموز عن حمدان عن سليمان التيمي عن أسلم المعلى عن أبي (١) الجرمي عن هرم بن حيان العبدي . قال قدمت الكوفة فلم يكن لي هم إلا أويس أسأله عنه ، فدفعته إليه بشاطئ الفرات يتوضأ ويعسل ثوبه ، فعرفته بالنعث فإذا رجل آدم مخلوق الرأس ، كث اللحية ، مهيب المنظر . فسلمت عليه ومددت إليه يدي لأصافحه فأبى أن يصافحني ؛ فخنقتني العبرة لما رأيت من حاله . فقلت : السلام عليك يا أويس كيف أنت يا أخى ؟ قال : وأنت فعيالك الله يا هرم بن حيان من ذلك على ؟ قلت الله عز وجل . قال سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا . قلت يرحمك الله من أين عرفت اسمي واسم أبي ؟ فوالله ما رأيته قط ولا رأيته . قال عرفت روحى وروحك حيث كلمت نفسك ؛ لأن الأرواح لها أنفاس كأنفس الأجساد ، وإن المؤمنين يتعارفون بروح الله عز وجل وإن نادت بهم الدار

(١) كذا في الأصل وسيأتى في آخر الخبر أنه الضحاك الجرمي ولم أقف عليه .

وتفرقت بهم المنازل . قال قلت : حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً لأحفظه عنك ، قال إني لم أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لي معه صحبة ، وقد رأيت رجالاً رأوه وقد بلغني عن حديثه ك بعض ما يبلغكم ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي ، لا أحب أن أكون قاضياً أو مفتياً ، في نفسي شغل . قال قالت : فأتلى آيات من كتاب الله عز وجل أسمعهم منك ، فأدع الله لي بدعوات وأوصني بوصية ، قال : فأخذ بيدي وجعل يمشي على شاطئ الفرات . ثم قال : ربي وأحق القول قول ربي عز وجل ، وأصدق الحديث حديث ربي عز وجل ، وأحسن الكلام كلام ربي : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين) قال : ثم شق شهقة فأنا أحسبه قد غشى عليه ، ثم قرأ (يوم لا ينفع مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون إلا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم) . ثم نظر إلى فقال : يا هرم بن حيان مات أبوك ويوشك أن تموت ، ومات أبو حيان . وإما إلى الجنة وإما إلى النار ، ومات آدم وماتت حواء يا ابن حيان ، ومات إبراهيم خليل الرحمن يا ابن حيان ، ومات موسى نبي الرحمن يا ابن حيان ، ومات محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين يا ابن حيان ، ومات أبو بكر خليفة المسلمين ، ومات أخى وصديق وصفي عمر ، وأعمارهم وأعمارهم : قال : وذلك في آخر خلافة عمر . قال قلت : يرحمك الله إن عمر لم يمّت ، قال بلى إن ربي عز وجل قد نعمالي ، وقد علمت ما قلت وأنا وأنت غداً في الملاقى ، ثم دعا بدعوات خفاف ثم قال : هذه وصيتي لك يا ابن حيان كتاب الله عز وجل ونبي الصالحين من المؤمنين والصالحين من المسلمين ، ونعت لك نفسي فعليك بذكر الموت ، فإن استطعت أن لا يفارق قلبك طرفة عين فافعل ، وأنذر قومك إذا رجعت إليهم . واكدهم أنفسك وإياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تشعر فتموت فتدخل النار يوم القيامة ، ثم قال : اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك ، وزارني من أجلك فأدخله على زائر في الجنة دار السلام ، وأرضه من الدنيا باليسير ، وما أعطيته من شيء في الدنيا في يسير

وعافية واجعله لما تعطيه من العمل من الشاكرين أستودعك الله يا هرم بن حيان والسلام عليك لا أراك بعد اليوم تطلبني ولا تسأل عني ، أذكرك وأدعوك إن شاء الله انطلق ههنا ، حتى انطلق ههنا ، فطلبت أن أمشي معه ساعة فأبى علي وفارقتني يبكي وأبكي ، ثم دخل في بعض السكك فكلم طلبته بعد ذلك وسألت عنه فها وجدت أحداً يخبرني عنه بشيء . رواه يوسف بن عطية الصفار عن سليمان التيمي مثله وقال الضحاك الجرمي عن هرم ، ورواه سيف بن هارون البرجمي عن منصور بن مسلم عن شيخ من بني حرام قال : سمعت هرم بن حيان العبدي يقول : خرجت من البصرة في طلب أويس القرني فقدمت الكوفة فذكر نحوه ، ورواه أبو عصمة عن هرم نحوه .

* حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا أحمد بن موسى بن العباس ثنا إسماعيل ابن سعيد الكسائي ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا أبو الصباح عن أبي عصمة - وكان جارا لهرم بن حيان - هو وآخر من عبد القيس - حدثاني أنهما سمعا هرم بن حيان عن أويس القرني . قال : قلت حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث أحفظه عنك ، فبكي وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : إني لم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لي معه صحبة ، ولكن قد رأيت من رأى النبي صلى الله عليه وسلم عمر وغيره رضوان الله تعالى عليهم فذكر نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا علي بن حكيم أخبرنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال : نادي رجل من أهل الشام يوم صفين أفيك أويس القرني ؟ قال : قلنا نعم ! وما تريد منه ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أويس القرني خير التابعين بإحسان » وعطف دابته فدخل مع أصحاب علي رضي الله تعالى عنهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى حدثني أحمد بن معاوية بن الهذيل ثنا محمد بن إبان العبدي ثنا عمرو - شيخ كوفي - عن أبي

سنان قال سمعت حميد بن صالح يقول سمعت أويسا القرني يقول . قال النبي صلى الله عليه وسلم : « احفظوني في أصحابي فإن من أشرط الساعة أن يلعن آخر هذه الأمة أولها ، وعند ذلك يقع المقت على الأرض وأهلها ، فمن أدرك ذلك فليضع سيفه على عاتقه ثم ليلق ربه تعالى شهيداً ، فإن لم يفعل فلا يلومن إلا نفسه » .

* حدثنا أبو بكر بن (١) مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد ابن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عياش ثنا ضمرة عن أصبغ بن زيد . قال : إنما منع أويسا أن يقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم به بأمة .

* حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد ثنا الحسن بن محمد ثنا عبيد الله بن عبد الكريم ثنا سعيد بن أسد بن موسى ضمرة بن ربيعة عن أصبغ بن زيد . قال : كان أويس القرني إذا أمسى يقول : هذه ليلة الركوع ، فيركع حتى يصبح . وكان يقول إذا أمسى هذه ليلة السجود ، فيسجد حتى يصبح . وكان إذا أمسى تصدق بما في بيته من الفضل من الطعام والثياب ثم يقول : اللهم من مات جوعاً فلا تؤاخذني به ، ومن مات عرياناً فلا تؤاخذني به .

١٦٣ — عامر بن عبد قيس

ومنه المضر بلذيد العيش ، عامر بن عبد الله بن عبد قيس . المراقب المستعفى ، السالم للمستعفى .

وقد قيل : إن التصوف انتصاب الارتقاء ، وارتقاء الالتقاء .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو شعيب الحراني ثنا خالد بن يزيد العمري ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن علقمة مرثد . قال : انتهى الزهد إلى مائة ؛ عامر بن عبد الله بن عبد قيس ، وأويس القرني ، وهرم بن حيان ، والربيع بن خثيم ، ومسروق بن الأجدع ، والأسود بن يزيد ، وأبو مسالم الخولاني ، والحسن بن أبي الحسن ، فأما عامر بن عبد الله فكان يقول : في

(١) في هامش الأزهري عن نسخة (أحمد بن جعفر بن حمدان) : وكلاهما من شيوخ المؤلف.

الدنيا الغموم والأحزان ، وفي الآخرة النار والحساب ، فأين الراحة والفرح
إلهي خلقتني ولم تؤامرني في خلقي ، وأسكنتني بلأيا الدنيا ثم قلت لي استمسك
فسيكف استمسك إن لم تمسكني ، إلهي إنك لتعلم أن لو كانت لي الدنيا بهذا فيرها
ثم سألتنيها لجلعتها لك فهب لي نفسي . وكان يقول : لذات الدنيا أربعة ؛
المال ، والنساء ، والنوم ، والطعام . فأما المال والنساء فلا حاجة لي فيهما ،
وأما النوم والطعام فلا بد لي منهما ، فوالله لأضربن بهما جهدي . ولقد كان
يبست قائماً ، ويظل صائماً ولقد كان إبليس يلتوي في موضع سجوده ، فإذا
ما وجد ريحه نحاها بيده ثم يقول : لولا نفثك لم أزل عليك ساجداً ، وهو
يتمثل كهيئة الحية ، ورأيتنه وهو يصلي فيدخل تحت قميصه حتى يخرج من
كفه وثنايه فلا يجهد ، فقل له : ألا تمنحني الحية فيقول : والله إني لأستحي
من الله تعالى أن أخاف شيئاً غيره ، والله ما اعم بهذا حين يدخل ولا حين
يخرج . وقيل له : إن الجنة تدرك بدون ما تصنع ، وإن النار تتقي بدون
ما تصنع . فيقول : لا حق لا ألوم نفسي . قال : ومريض فبكى فقل له ما يبكيك
وقد كنت وقد كنت ؟ فيقول مالي لا أبكي ومن أحق بالبكاء مني ، والله
ما أبكى حرصاً على الدنيا ولا جزعاً من الموت ، ولكن لبعد سفرى وقلة
زادى ، وإني أمسيت في صعود وهبوط ، جنة أو نار ، فلا أدري إلى
أيهما أصير .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثني أبو حميد أحمد بن
محمد الحمصي ثنا يحيى بن سعيد ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد . قال :
انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين ، فذكر نحوه وزاد وقال : لا جتهن فإن
نجوت فبرحمة الله ، وإن دخلت النار فلبعد جهدي . وكان يقول : ما أبكى
على دنياكم رغبة فيها ، ولكن أبكى على ظمأ المواجه ، وقيام ليل الشتاء .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد العبدى ثنا أبي ثنا أبو بكر بن عبيد
القرشي ثنا محمد بن يحيى الأزدي ثنا جعفر الرازي عن أبي جعفر السامع أخبرنا
ابن وهب وغيره يزيد بعضهم على بعض في الحديث : أن عامر بن عبد قيس

كان من أفضل العابدين ، وفرض على نفسه كل يوم ألف ركعة ، يقوم عند طلوع الشمس فلا يزال قائماً إلى العصر ، ثم ينصرف وقد انتفخت ساقاه وقدماه فيقول : يا نفس إنما خلقت للعبادة يا أماراة بالسوء ، فوالله لأعملن بك عملاً [حق لا] يأخذ الفراش منك نصيباً . قال : وهبط واديا يقال له وادي السباع ، وفي الوادي عابد حبشي يقال له حممة ، فأنفرد عامر في ناحية وحممة في ناحية يصليان ، لا هذا ينصرف إلى هذا ولا هذا ينصرف إلى هذا أربعين يوماً وأربعين ليلة ، إذا جاء وقت الفريضة صلياً ثم أقبلتا يتطوعان ، ثم انصرف عامر بعد أربعين يوماً فجاء إلى حممة فقال : من أنت يرحمك الله ؟ قال دعني وهمي قال أقسمت عليك . قال أنا حممة ، قال عامر لئن كنت حممة الذي ذكر لي لأنت أعبد من في الأرض ، أخبرني عن أفضل خصلة ؟ قال : إني لمقصر ولولا مواقيت الصلاة تقطع على القيام والسجود لأحببت أن أجعل عمري راحماً ووجهي مقترشاً حتى ألقاه ، ولكن الفرائض لا تدعني أفعل ذلك فممن أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا عامر بن عبد قيس . قال : إن كنت عامراً الذي ذكر لي فأنت أعبد الناس فأخبرني بأفضل خصلة ؟ قال : إني لمقصر ولكن واحدة عظمت هبة الله في صدري حتى ما أهاب شيئاً غيره ، فاكتنفته السباع فأثامه سبع منها فوثب عليه من خلفه فوضع يديه على منكبيه وعامر يتلو هذه الآية (ذلك يوم مجوع له الناس وذلك يوم مشهود) فلما رأى السبع أنه لا يكثر به ذهب . قال حممة : بالله يا عامر ما هالك ما رأيت ؟ قال : إني لأستحي من الله عز وجل أن أهاب شيئاً غيره . قال حممة : لولا أن الله عز وجل ابتلانا بالبطن فإذا أكلنا لا بد لنا من الحدث ما رأني ربي إلا راحماً أو ساجداً ، وكان يصلي في اليوم ثمانمائة ركعة ، وكان يقول : إني لمقصر في العبادة ، وكان يعاتب نفسه .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن ثنا شعيب بن محرز ثنا سهل أخو حزم . قال : بلغني عن عامر بن عبد قيس أنه كان يقول : أحببت الله عز وجل حباً سهلاً على كل مصيبة ، ورضائي في كل قضية ، فما أبالي مع حيي إياه ما أصبحت عليه .

وما أمسيت * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان ثنا ميحون بن مهران : أن عامر بن عبد قيس بعث إليه أمير البصرة فقال : إن أمير المؤمنين أمرني أن أسألك مالك لا تزوج النساء ؟ قال : ما تركتهن وإن لدائب في الخطبة ، قال : ومالك لا تأكل الجبن ؟ قال أنا بارض فيها عجوس ، فما شهد شاهدان من المسلمين أن ليس فيه ميتة أكلته ، قال : وما يمنعك أن تأتى الأمراء ؟ قال : إن لدى أبوابكم طلاب الحاجات فادعوم واقضوا حوائجهم ، ودعوا من لا حاجة له إليكم .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عمر بن طلي بن نهشل بن قيس العبدى قال سمعت صخر بن أبي صخر . قال : قال عامر بن عبد قيس : أنا من أهل الجنة ، أو أنا من أهل الجنة ، أو مثلى يدخل الجنة ؟ .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سيار ثنا جعفر ثنا حوشب عن الحسن . قال : بعث معاوية إلى عبد الله بن عامر أن انظر عامر بن عبد قيس فأحسن إذنه وأكرمه ومره أن يخطب إلى من هاء وأمهر عنه من بيت المال ، فأرسل إليه إن أمير المؤمنين قد كتب إلى أن أحسن إذنك وأكرمك . قال يقول عامر : فلان أحوج إلى ذلك منى - يعنى رجلا كان أطال الاختلاف إليهم لا يؤذن له - وأمرني أن أمرك أن تخطب إلى من شئت وأمهر عنك من بيت المال ، قال أنا في الخطبة دأب قال إلى من ؟ قال إلى من يقبل منى الفلقة والفترة ، قال ثم أقبل على جلسائه فقال : إني سائلكم فأخبروني ، هل منكم من أحد إلا لأهله من قلبه شعبة ؟ قالوا اللهم لا إى بلى ، قال فهل منكم من أحد إلا لولده من قلبه شعبة ؟ قالوا اللهم لا إى بلى (١) ، قال والذى نفسى بيده لأن تختلف الأسنة في جوانهى أحب إلى من أى أكون هكذا ، أما والله لأجملن لهم ها واحداً ، قال الحسن : وفعل .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم عن عامر بن عبد قيس العنبرى قال : وجدت

(١) كذا في المكاتين ولعل الجواب ببلى إشارة إلى ما في الاستفهام بهل من معنى النفي

ولذلك اتبعها ب لا .

أمر الدنيا تصير إلى أربع ؛ المال والنساء والنوم ، والأكل ، فلا حاجة لي في المال والنساء ، فأما النوم والأكل فأيم الله لئن استطعت لأضرن بهما .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان ثنا جعفر بن سليمان حدثني مالك بن دينار حدثني فلان أن عامر بن عبد الله مر في الرحبة وإذا ذمي يظلم ، فألقى عامر رداءه ثم قال : لا أرى ذمة الله تحقر ، وأنا حي ، فاستنقذه * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبيد الله بن محمد ثنا عبد الله بن عياش مولى بني جشم عن أبيه عن عبيد بن عمير قال : وكان قد أدرك سبب تسيير عامر بن عبد الله - قال : مر برجل من أعوان السلطان وهو يجر ذميا والذمي يستغيث به ، قال فأقبل على الذمي فقال أديت جزيتك ؟ قال نعم فأقبل عليه فقال ما تريد منه ؟ قال أذهب به يكسح دار الأمير ، قال فأقبل على الذمي فقال تطيب نفسك له بهذا ، قال يشغلني عن ضيقي ، قال دعه . قال لا أدعه ، قال دعه قال لا أدعه . قال فوضع كساءه . ثم قال لا تحقر ذمة محمد صلى الله عليه وسلم وأنا حي ، ثم خلاصه منه قال فتراقى ذلك حق كان سبب تسييره .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العباسي ثنا عفان ثنا جعفر بن سليمان ثنا سعيد الجريري قال : لما سير عامر بن عبد الله شيعة اخوانه وكان بظهر المريد . فقال : إني داع فأمنوا ، قالوا هات فقد كنا نشتكي هذا منك ، قال اللهم من وشى بي وكذب علي وأخرجني من مصرى وفرق بيني وبين اخواني ، اللهم أكثر ماله وولده ، وأصح جسمه وأطول عمره * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني يحيى بن سعيد عن أشعث عن الحسن . قال : بعث بعامر بن عبد قيس إلى الشام . فقال : الحمد لله الذي حشرني راكبا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبيد الله بن محمد قال سمعت سعيد بن عامر يقول : قيل لعامر بن عبد قيس لو أنحدرت إلى البصرة ؟ قال والله إنه للبلد الذي هاجرت إليه وتعلمت به

القرآن ، ولكنه رحلة هوى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو العباس المروى ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا عمرو بن عاصم عن همام عن قتادة . قال : سألت عامر بن عبد قيس ربه أن يهون عليه الطهور في الشتاء ، وكان يؤتى بالماء وله بخار .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن يحيى الأزدي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عمارة بن أبي شعيب الأزدي ثنا مالك ابن دينار . قال : مر عامر بن عبد قيس فإذا قافلة قد احتبست فقال لهم مالكم لاتمرون ؟ فقالوا الأسد حال بيننا وبين الطريق ، قال هذا كلب من السكلاب فمر به حتى أصاب ثوبه فم الأسد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن يحيى الأزدي ثنا جعفر بن أبي جعفر عن أحمد بن أبي الحواري عن أبي سليمان الداواني . قال قيل لعامر بن عبد قيس : النار قد وقعت قريباً من دارك ، فقال دعوها فإنها مأمورة وأقبل على صلاته ، فأخذت النار فلما بلغت داره عدلت عنها .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عباس بن إبراهيم القراطيسي ثنا علي ابن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : رأى رجل في المنام كأن منادياً ينادي أخبروا الناس أن عامر بن عبد الله يلقى الله تعالى يوم يلقاه ووجهه مثل القمر ليلة البدر .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد حدثني عبد الجبار ابن محمد ثنا عبد الأعلى عن هشام عن الحسن . قال سمعهم عامر بن عبد قيس وما يذكرونه من أمر الضيعة في الصلاة ، قال أنجدونه ؟ قالوا نعم . قال والله لأن تختلف الاسنة في جوف أحب إلى من أن يكون هذا مني في صلاتي * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت أن عامر بن عبد الله قال لابي عم له : فوضأمر كما إلى الله تستريحنا * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الخذاء ثنا أحمد بن

إبراهيم الدورقي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا جعفر ثنا الجريري عن أبي الغلاء . قال قال رجل لعامر بن عبد الله : استغفر لي . فقال إنك لتسأل من قد عجز عن نفسه ، ولكن أطلع الله ثم ادعه يستجب لك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبيد الله بن محمد ثنا شيخ يكنى أبا زكريا مولى للقرشيين عن بعض مشايخه قال : كانت ابنة عم عامر يقال لها عبيدة ترى ما يصنع عامر بنفسه ، فتعالج له الثريد فتأتيه به ، فيخرج إلى أبنام الحى فيدعوهم فتقول إنما عملتها لك ييىدى لنا كلها . فيقول : أليس إنما أردت أن تنفعني . قال وكان يقول لها يا عبيدة تعزى عن الدنيا بالقرآن ، فإنه من لم يتعز بالقرآن عن الدنيا تقطعت نفسه على الدنيا حسرات * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي ثنا عبيد الله بن محمد ثنا عبد العزيز بن مسلم عن حزب عن الحسن قال : كان لعامر بن عبد الله بن عبد قيس مجلس في المسجد ، فتركه جقى ظننا أنه قد ضارح أصحاب الاهواء ، قال فأتيناه فقلنا له كان لك مجلس في المسجد فتركته ؟ قال أجل ! إنه مجلس كثير اللغو والتخليط ، قال فأيقنا أنه قد ضارح أصحاب الاهواء ، فقلنا ما تقول فيهم ؟ قال وما عسى أن أقول فيهم ، رأيت نقرأ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وصحبهم فحدثونا أن أصفى الناس إيماناً يوم القيامة أشدهم محاسبة لنفسه في الدنيا ، وإن أشد الناس فرحاً في الدنيا أشدهم حزناً يوم القيامة ، وإني أكثر الناس ضحكاً في الدنيا أكثرهم بكاء يوم القيامة ، وحدثونا أن الله تعالى فرض فرائض ، وسن سننا ، وحد حدوداً ، فمن عمل بفرائض الله وسننه واجتنب حدوده دخل الجنة بغير حساب ، ومن عمل بفرائض الله وسننه وركب حدوده ثم تاب استقبل الشدائد والزلازل والأهوال ثم يدخل الجنة ، ومن عمل بفرائض الله وسننه وركب حدوده ثم مات مصرأ على ذلك لقي الله مسلماً إن شاء غفر له وإن شاء عذبه .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كذا رواه عامر موقوفاً ، وهذه الألفاظ رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعة من غير جهة من حديث أبي الدرداء

وأبي ثعلبة وعبادة بن الصامت وغيرهم .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو علي المالكي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهرم الأنباري ثنا عبد الله بن المبارك بن علي بن علي الرقاعي عن الحسن بن عامر بن قيس . قال يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات ؛ فعرضتان حساب ومعاذير ، والعرضة الثالثة تطاير السكتب ، فأخذ يمينه وأخذ بشماله ثم قال ابن المبارك من قبله :

قد طارت الصحف في الأيدي مثنى مثنى فيها السرائر والجبار مطلع فكيف سهوك والأنبياء واقعة عما قليل ولا تدري بما تقع إما الجنات وعيش لا انتصاء له أم الجحيم فلا تبقى ولا تدع تهوى بساكنها طورا وترفعه إذا رجوا مخرجا من غمها فعموا لينفع العلم قبل الموت عالمه قد سال قوم بها الرجى فما رجعوا

• قال الشيخ رحمه الله : كذا رواه عامر موقوفا ، ورواه علي بن زيد عن الحسن بن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله مرفوعا . وبشبه أن يكون عامر بن عبد قيس سمعه من أبي موسى فأرسله لأن عامرا ممن تلقن القرآن من أبي موسى وأصحابه حين قدم البصرة وعلم أهلها القرآن ، ورواه مروان الأصغر عن أبي وائل عن عبد الله موقوفا .

وبدأنا بذكر أويس إذ وسيد نساك التابعين ، وثفيينا بعامر بن عبد قيس وهو من بني النضر ، وهو أول من عرف بالنسك واشتهر من عباد التابعين بالبصرة فقدمناه على غيره من الكوفيين اتقدم البصرة على الكوفة ، إذ البصرة بنيت قبل الكوفة بأربع سنين ، وكذلك أهل البصرة بالنسك والعبادة أشهر وأقدم من الكوفيين . وكان عامر بن عبد قيس ممن تخرج على أبي موسى الأشعري في النسك والتعب ، ومنه تلقن القرآن وعنه أخذ الطريقة كذا حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا معاذ بن معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين . قال : كتب أبو موسى الأشعري إلى عامر بن عبد الله بن عبد قيس الذي كان يدعى عامر بن عبد قيس

أما بعد : فإني عهدتك على أمر وبلغني أنك تغيرت فأتق الله وعد .

١٦٤ - مسروق

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم العالم بربه ؛ الهائم بحبه ، الذاكر لذنبه ، في العلم معروق . وبالضمان موثوق ، ولعباد الله معشوق ، أبو عائشة المسمى بمسروق . وهو مسروق بن عبد الرحمن الحمداني السكوفي .

وقيل : التصوف التشمير للورود واللاحوق ، والتبصر في الوجود والعروق .
❦ حدثنا أبو بكر الصلحي ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا أحمد بن عبد الله ابن يونس ثنا زائدة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق . قال : كفى بالمرء علماً أن يخشى الله ، وكفى بالمرء جهلاً أن يعجب بعمله .

❦ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا سعيد بن عمرو ثنا سفيان بن عيينة عن أيوب الطاطي قال سألت الشعبي عن مسألة . فقال ما رأيت أحداً أطلب للعلم في أفق من الآفاق من مسروق . ❦ حدثنا محمد بن ابن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان ثنا عبيد بن يعيش ثنا يحيى بن آدم ثنا عبد السلام عن أبي خالد الدالاني عن الشعبي . قال : خرج مسروق إلى البصرة إلى رجل يسأله عن آية فلم يجد عنده فيها علماً ، فأخبر عن رجل من أهل الشام فقدم علينا ههنا ، ثم خرج إلى الشام إلى ذلك الرجل في طلبها .

❦ حدثنا عبد الله بن محمد بن حميد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبيدة بن حميد عن منصور عن هلال بن يساف وقال قال مسروق : من سره أن يعلم علم الأولين ، وعلم الآخرين ، وعلم الدنيا والآخرة ، فليقرأ سورة الواقعة .

❦ حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله محمد ثنا علي بن الجعد ثنا شعبة عن أبي اسحاق . قال : حج مسروق فما بات إلا ساجداً . ❦ حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو همام ثنا أبو ضمرة عن العلاء بن هارون . قال سمعته يقول : حج مسروق فما افترش إلا وجهته حتى انصرف .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن المديني ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبير . قال : لقيني مسروق فقال : يا سعيد ما بقي شيء يرغب فيه إلا أن نعفر وجوهنا في التراب * حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العباسي ثنا ابن إدريس عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى عن مسروق . قال : أقرب ما يكون العبد إلى الله تعالى وهو ساجد .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا يوسف بن موسى ثنا عبد الرحمن بن مفرأ أخبرنا الأعمش عن أبي الضحى . قال : كان مسروق يقوم فيصلي كأنه راهب ، وكان يقول لأهله هاتوا كل حاجة لكم فاذكروها لي قبل أن أقوم إلى الصلاة * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا هناد بن السري ثنا أبو خالد الأحمر عن مسعر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال : كان مسروق يرخي الستر بينه وبين أهله ويقبل على صلاته ويغلبهم ودينهم .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن الحوراء ثنا شعبة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن مسروق : أنه كان لا يأخذ على القضاء أجرًا ، ويتأول هذه الآية (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) الآية .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الفضل بن سهل ثنا محمد ابن بشر ثنا مسعر عن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن المنتشر . قال : كان مسروق يركب كل جمعة بغلة ويحمل خلفه ، ثم يأتي كنيسة بالحيرة قديمة فيحمل عليها بغلته ثم يقول : الدنيا تحتنا * أخبرنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - قال ثنا محمد بن كنانة قال ثنا محمد بن أيوب أخبرنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ثنا حمزة بن عبد الله بن عتبة مسعود . قال : بلغني أن مسروقًا أخذ بيد ابن أخ له فارتقى به على كنيسة بالكوفة قال : ألا أريك الدنيا ، هذه الدنيا أكلوها فأفنوها ، لبسوها

فأبلوها ، ركبوها فانضوها ، فسفكوا فيها دماءهم ، واستحلوا فيها محارمهم ، وقطعوا فيها أرحامهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن مسعر عن إبراهيم بن محمد بن المنقشر عن مسروق ، قال : ما من شيء خير للمؤمنين من الحد ، قد استراح من هموم الدنيا ، وأمن من عذاب الله * حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سالم (١) ثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مسلم — أو غيره — عن مسروق قال : إني أحسن ما أكون ظناً حين يقول لى الخادم ليس فى البيت قفيز ولا درهم . رواه الثورى عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق .

* حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن الصائغ ثنا أبو العباس السراج (٢) المرء لحقيق أن يكون له محاليس يخلو فيها يتذكر ذنوبه ويستغفر منها * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن عبد الله الأسدى ثنا سفيان عن أبي وائل عن مسروق قال : ما امتلأ بيت خيره إلا امتلأ عبره * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن عقبة قال : سمعت الأصمى يقول كان مسروق يتمثل :

ويكفيك مما أغلق الباب دونه وأرعى عليه السر ملج وجردق
وماء فرات بارد ثم تفتدى تعارض أصحاب الثريد الملبق (٣)
تجشأ إذا ما هم تجشوا كأنما غذيت بألوان الطعام الملتقى
أسند مسروق من المسائيد ما لا يعد كثرة .

فمن غرائب حديثه * ما حدثناه عبد الله بن جعفر قال : ثنا يونس بن حبيب قال : ثنا داود قال : ثنا قيس بن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الحبث لا يكفر السيء . ولكن الطيب يكفر السيء » .

(١) سيأتى فى ص ١٠٦ أنه ابن مسلم . (٢) بياض فى الأصل (٣) فى الأصل الملتقى وأحسبه خطأ . وفى القاموس الثريد الملبق الملبى بالدمم والطعام الملتقى الكثير الحصب . (٧ — حلية — فى)

❦ حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال : ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال : ثنا عفان قال : ثنا عاصم بن بهدلة عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله . قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « العينان تزنيان ، واليدان تزنيان ، والرجلان تزنيان ، والفرج يزني » .

١٦٤ — علقمة بن قيس النخعي

ومنهم العالم الرباني ، علقمة بن قيس النخعي أبو شبل الحمداني .
أوتى فقها وعبادة ، وحسن تلاوة وزهادة .

❦ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا إبراهيم بن اسحاق الصيفي قال : ثنا قيس بن الربيع عن أبي اسحاق . قال : مرة الطيب : كان علقمة من الديانين الذين يقرؤون القرآن ❦ حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال : ثنا عبد العزيز بن أبان عن مالك بن مغول عن معقل عن أبي السفر عن مرة . قال : كان علقمة ابن قيس رباني هذه الأمة ❦ حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال : ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا الأعمش عن عمارة عن أبي معمر قال : دخلنا على عمر بن شرحبيل فقال : انظروا بنا إلى أشبهه الناس هديا وسمتا بعبد الله بن مسعود ، فدخلنا على علقمة ❦ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا أبي قال : ثنا جرير عن قابوس بن أبي ظبيان قال : قلت لأبي لأي شيء كنت تأتى علقمة وتدع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : رأيت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسألون علقمة ويستفتونه . ❦ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال : حدثنا أحمد بن موسى بن العباس قال : ثنا إسماعيل بن سعيد قال : ثنا محمد بن جعفر المدائني عن المهلب بن عثمان الأزدي عن ضرار بن عمرو عن اسحاق بن عبد الله عن أصحاب عبد الله [عن عبد الله . قال : من بحلقة فيها علقمة (١)] والأسود ومسروق وأصحابهم فوقف عليهم

(١) ما بين المربعين زيادة عن الأصل .

فقال : بأبي وأمي العلماء ، بروح الله اثبتلتم ، وكتاب الله تلوتهم ، ومسجد الله
عمرتم ، ورحمة الله انتظرتهم ، أحبكم الله وأحب من أحبكم
* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبيد الله بن
سعد قال ثنا عمي قال ثنا شريك عن أبي اسحاق عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن
ابن يزيد . قال قال عبد الله بن مسعود : ما أقرأ شيئاً ولا أعلم شيئاً إلا
علقة يقرؤه أو يعلمه ، قيل يا أبا عبد الرحمن والله ما علقمة بأقرئنا ، قال : بلى
إنه والله لأقرؤكم * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا يحيى بن أيوب قال ثنا
عبد الغفار بن داود قال ثنا أبو عبيدة سعيد بن رزين قال ثنا حماد بن أبي
سليمان عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس . قال : كنت رجلاً قد أعطاني
الله حسن الصوت بالقرآن ، وكان عبد الله بن مسعود يرسل إلى فأقرأ عليه
القرآن ، قال فكنت إذا فرغت من قراءة قال زدنا من هذا * حدثنا أحمد
ابن محمد بن الحصين^(١) قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال
ثنا هشيم عن منصور عن إبراهيم : أن علقمة قرأ على عبد الله — وكان حسن
الصوت — فقال له رجل رتل فذاك أبي وأمي فإنه زين القرآن . رواه مغيرة عن
إبراهيم مثله * حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة قال
ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم . قال : كان علقمة يختم القرآن كل خميس .
* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا
أبي قال ثنا ابن أبي فضيل عن أبيه عن شبك عن إبراهيم عن علقمة أنه كان
يقول لأصحابه : امشوا بنا نردد إيماناً — يعني يتفقون — * حدثنا أبو بكر بن
مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا وكيع قال ثنا الأعمش
عن المسيب بن رافع . قال : كانوا يدخلون طي علقمة وهو يقرع غنمه
ويحلب ويعلف .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا
ابن نمير قال ثنا حمص بن غياث عن الأعمش عن المسيب بن رافع . قال قيل

(١) كذا في الأصل ولم نقب عليه في شيوخ المؤلف .

لعقمة : لو جلست فأقرأت القرآن وحدثتهم ؟ قال أكره أن يوطأ عقي ، وأن يقال هذا عقمة . وكان يكون في مبيته يملف غنمه ويفت لهم . قال فكان ومعه شيء يقرع بينهم إذا تناطحن . رواه يزيد بن عبد العزيز بن ميناء عن الأعمش نحوه . * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا أحمد بن موسى قال ثنا إسماعيل بن سعيد قال ثنا معاوية بن عمرو عن زائدة الأعمش عن مالك ابن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد . قال قيل لعقمة : ألا تدخل المسجد فيجتمع إليك وتساءل فنجلس معك فإنه يسأل من هو دونك ؟ قال إني أكره أن يوطأ عقي فيقال هذا عقمة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان قال ثنا إسماعيل بن أبي الحكم قال ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم . قال : كان عقمة إذا رأى من القوم أشاحا ذكرهم في الأيام - يعني نشاطا - * حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا أبو بكر عن الحسين بن عبيد الله النخعي . قال : لم يترك عقمة إلا داره وبرذونا ومصحفا ، وأوصى به لمولى له كان يقوم عليه في مرضه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابن كرامة قال ثنا أبو اسامة قال ثنا الأعمش عن إبراهيم . قال : كان عقمة يتزوج إلى أهل بيت دون أهل بيته يريد بذلك التواضع * حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن إبراهيم الهيثمي قال ثنا إسماعيل بن عبد الله قال ثنا شريك عن أبي حمزة عن إبراهيم عن عقمة . أنه قال لامرأته في مرضه : تزني واقعدى عند رأسى لعل الله يرزقك بعض عوادي * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبيد الله بن مسعود قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا الأعمش عن إبراهيم . قال : جاء رجل إلى عقمة فشتمه فقال عقمة (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً) الآية . فقال الرجل أمؤمن أنت ؟ قال أرجو .

* حدثنا الحسن بن أحمد بن الخارق قال ثنا محمد بن الحسن بن حمادة قال ثنا أبو نعيم قال ثنا الأعمش عن إبراهيم عن عقمة قال ما حفظت وأنا

عاب كافي أنظر اليه في ورقة أو قرطاس .

* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا محمد بن علي الخزاعي قال ثنا القعني قال ثنا طابس قال قال علقمة : إحياء العلم للذاكرة * حدثنا أبي قال ثنا محمد ابن ابراهيم بن الحكم قال ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال ثنا عبد الرحمن ابن مهدي قال ثنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة قال : تذاكروا الحديث فان حياته ذكره .

حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا أحمد بن موسى قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن ابراهيم . قال : قلت لعلقمة علمي الفرائض ، قال أمت جيرانك .

* حدثنا محمد بن حبان قال ثنا أحمد بن علي بن الجارود قال ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا أبو خالد عن أشعث عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة . قال : لاتعنوني كنعي أهل الجاهلية ، ولا تؤذنوا بي أحداً ، وأغلقوا الباب ولا تتبعني امرأة ، ولا تتبعوني بنار ، وإن استطعتم أن يكون آخر كلامي لا إله إلا الله فافعلوا * حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال حدثني محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا جرير عن منصور عن علي بن مدرك . قال قال علقمة لأسود : إن أنا مت فلقى لا إله إلا الله ، فادا أنا مت فلا تنعي لأحد فاني أخاف أن يكون نعيًا كنعي الجاهلية ، فاذا خرجتم بجنائزي من الدار فاعلقوا الباب حين يخرج آخر الرجال ، وعلى أول النساء ، فإنه لا أرب لي فيهن .

ومن غرائب مسانيد

* حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم السكشي قال ثنا معمر بن عبد الله قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى يحب أن تقبل رخصه كما يحب أن تؤتي عزائمه » لم يروه مرفوعا عن شعبة إلا معمر ورواه غندر وبكر بن بكار وغيرهما مرفوعا .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فأثر بجلده ، ثم قال « مالي والدنيا ، ما أنا والدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها » لم يروه عن عمرو بن مرة متصلاً مرفوعاً إلا المسعودي .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا خليفة بن خياط قال ثنا يعقوب بن يوسف عن فرقد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تكون زاهداً حتى تكون متواضعا » لا أعلم أحداً رفعه من حديث علقمة إلا فرقداً وهو السبخي البصري .

* حدثنا الحسن بن علان قال ثنا الحسن بن عمر عن إبراهيم قال ثنا جبارة عن (١) مفلس قال ثنا موسى بن عمير عن الحكم بن عتبة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الخلق كلهم عيال الله ، وأحبكم إلى الله من أحسن إلى عياله » غريب من حديث الحكم لم يروه عنه إلا موسى بن عمير .

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا أحمد ابن يحيى بن المنذر الجبلي ثنا أبي قال قال ثنا ابن الأجلح عن الأعمش عن يحيى بن وثاب [عن علقمة] عن عبد الله . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أهلك من كان قبلك الدينار والدرهم ، وهما مهابك » هذا حديث غريب من حديث يحيى بن وثاب لم يروه عن الأعمش إلا ابن الأجلح .

١٦٥ — الأسود بن يزيد النخعي

ومنهم القاريء القوام ، الساري الصوام ، الفقيه الأثير ، الفقير الأسير ، الأسود بن يزيد النخعي .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا

(١) كذا في الأصلين والصواب : جبارة بن مفلس كافي الخلاصة .

عبد الله بن صندل قال ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم . قال : كان الاسود يحتم القرآن في رمضان في كل ليلتين ، وكان ينام بين المغرب والعشاء وكان يحتم القرآن في غير رمضان في كل ست ليال * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا عبد الرحمن عن شعبة عن أبي اسحاق ، قال : حج الأسود ثمانين ما بين حجة وعمرة . رواه ابن علية عن ميمون بن حمزة عن ابراهيم مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا اسماعيل بن علية عن ابن عون عن الشعبي قال : وسئل عن الأسود - فقال : كان صواما قواما حجاجا * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن عمرو الباهلي قال ثنا أزهر عن ابن عون قال : قلت للشعبي علقمة أفضل أم الأسود قال علقمة ، وكان الأسود رجلا حجاجا ، وكان علقمة بطيئا وهو يدرك السريع * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمر بن محمد بن الحسن قال ثنا أبي قال ثنا أحمد بن بشر عن اسماعيل عن الشعبي . قال : أهل بيت خلفوا للجنة ، عاقمة والأسود وعبد الرحمن .

* حدثنا أبي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو حميد الحمصي أحمد ابن محمد بن سيار قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين منهم الأسود بن يزيد ، كان مجتهدا في العبادة يصوم حتى يخضر جسده ويصفر ، وكان علقمة بن قيس يقول له لم تعذب هذا الجسد ؟ قال ، راحة هذا الجسد أريد . فلما احتضر بكى فقبل له بما هذا الجزع ؟ قال مالي لا أجزع ومن أحق بذلك مني ، والله لو أتيت بالمغفرة من الله عز وجل لمحمي الحياه منه مما قد صنعت ، إن الرجل ليكون بينه وبين الرجل القريب الصغير فيعمو عنه ، فلا يزال مستحيّا منه ، ولقد حج الأسود ثمانين حجة * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا حجاج قال ثنا محمد بن طلحة عن عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس الاودي . قال : كان الأسود بن يزيد يجهد نفسه في الصوم والعبادة حتى يخضر جسده ويصفر ،

وكان علقمة يقول له : وبحك لم تعذب هذا الجسد ؟ فيقول إن الأمر جد إن الأمر جد * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا معمر بن سليمان الرقي قال ثنا عبد الله بن بشر : أن علقمة والأسود ابن يزيد حجبا ، وكان الأسود صاحب عبادة وصام يوما فكان الناس بالهجير وقد تبرد وجهه ، فأناه علقمة فضرب على خذه فقال ألا تتق الله يا أبا عمرو في هذا الجسد ، علام تعذب هذا الجسد ؟ فقال الأسود يا أبا شبل الجسد الجسد * حدثنا أبو حماد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا الفضل بن سهل قال ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله قال ثنا حنشل بن حارث عن علي بن مدرك . قال قال علقمة للأسود . لم تعذب هذا الجسد ؟ وهو يصوم قال الراجة أريد له . حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا حنشل بن حارث [قال] رأيت الأسود وذهبت إحدى عينيه من الصوم * حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر قال ثنا أبو خالد الأحمر عن الأعمش عن عمارة . قال : ما كان الأسود إلا راهبا من الرهبان * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا سليمان الأحمر عن شعبة عن مغيرة عن إبراهيم عن الأسود : وإذا رأيته قلت راهبا من الرهبان ، وإذا حضرت الصلاة أناخ على حجر . ومن غرائب حديثه :

* حدثنا سعد بن محمد بن إبراهيم الناقد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا محمد بن أبي عبيد ثنا موسى بن عمير عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، وأعدوا للبلاء الدعاء » * حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شيبان عن جابر عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى بالسبي أعطى أهل البيت

جميعا ، وكره أن يفرق بينهم .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسين بن جعفر القتات قال ثنا إسماعيل ابن خليل الحزاز قال حدثني علي بن مسهر عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنه سيكون أمراء يمتنون الصلاة ويخففونها (١) إلى شرق الموتي ، وإنها صلاة من هو شر من حمار ، وصلاة من لا يجد بدأ فمن أدرك منكم ذلك الزمان فليصل الصلاة لوقتها واجدلوها صلواتكم معهم سبعة » هذا حديث غريب من حديث الأعمش بهذا اللفظ مجموعا عن علقمة والأسود لم نكتبه إلا من حديث علي بن مسهر عنه .

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عبد الله بن نمير عن معاوية النضري - وكان ثقة - عن نهشل عن الضحاك عن الأسود عن عبد الله بن مسعود . قال : لو أن أهل العلم صانوا العلم ووضعوا عند أهله لسادوا أهل زمانهم ، ولكن بذلوه لأهل الدنيا لينالوا من دنياهم فهم أرا على أهلها ، سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول : « من جعل المومما واحداً كفاه الله تعالى هم آخرته ، ومن تشعبت به المومم لم يبال الله في أي أوديتها وقع » غريب من حديث الأسود لم يرفعه إلا الضحاك ولا عنه إلا نهشل ، وحديث الحكم تفرد به موسى بن عمير ، وحديث جابر الجعفي تفرد به شيبان .

١٦٦ - أبو يزيد الربيع بن خيثم

ومنهم المخبى الورع ، المثبت القنع ، الحافظ لاسره ، الضابط لجهره ، المعترف بذنبه ، المفتقر إلى ربه ، أبو يزيد الربيع بن خيثم ، أحد الثمانية من الزهاد .

وقد قيل : إن التصوف مشارفة السرائر ، ومصارفة الظواهر .

(١) شرق الموتي : كناية عن ضعف ضوء الشمس ، يريد آخر النهار حكاية في النهاية والسبعة بالضم التطوع .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا أزهر بن مروان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا عبيد الله بن الربيع بن خيثم قال ثنا أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود . قال : كان الربيع بن خيثم إذا دخل على عبد الله ابن مسعود لم يكن عليه إذن لأحد حتى يفرغ كل واحد من صاحبه ، قال فقال عبد الله : يا أبا يزيد لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك ، وما رأيته إلا ذكرت الخبثين * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال جرير عن إسماعيل عن حماد بن أبي سليمان قال : كان ابن مسعود إذا رأى الربيع بن خيثم قال مرحباً يا أبا يزيد ، ويجلسه إلى جنبه ويقول : لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا سهل بن محمود قال ثنا مبارك بن سعيد عن ياسين الزيات . قال جاء ابن الكواء إلى الربيع بن خيثم قال دلتني على من هو خير منك ؛ قال نعم ! من كان منطقه ذكراً ، وصمته تفسكراً ، ومسيره تدبراً ، فهو خير مني .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا المحارب عن عبد الملك بن عمير . قال : قيل للربيع ابن خيثم ألا ندعوا لك طبيباً ؟ قال انظروني ، فتفكروا ثم قال : (وعاداً ومموداً وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيراً) . قال فذكر حرصهم على الدنيا ورغبتهم وما كانوا فيها وقال قد كانت فيهم أطباء وكان فيهم مرضى فلا أرى المداوى بقى ولا أرى للمداوى ، وأهلك الناعت والمنعوت لأحاجة لي فيه ورواه نسير بن ذعلوق عن بكر بن معمر عن الربيع نحوه .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو حميد أحمد بن محمد الحمصي قال ثنا يحيى ابن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين فأما الربيع بن خيثم فقليل له حين أصابه الفالج لو تدأويت ، فقال لقد علمت أن الدواء حق ولكن ذكر عداداً ومموداً وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيراً كانت فيهم الأوجاع وكانت لهم الأطباء فلا المداوى

بقى ولا المداوى . فقليل له : ألا تذكر الناس ؟ قال : ما أنا عن نفسي براض
فاتفرغ من ذمها إلى ذم الناس ، إن الناس خافوا الله تعالى في ذنوب الناس وأمنوا
على ذنوبهم . وقيل له : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحنا مذبذبين ، نأكل أرزاقنا ،
وننتظر آجالنا وكان ابن مسعود إذا رآه قال : وبشر المحبتين ، أما إن محمداً
صلى الله عليه وسلم لورآك لأحبك . وكان الربيع يقول : أما بعد فاعد زادك ،
وخذ في جهادك ، وكن وصى نفسك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد قال ثنا
وكيع عن الأعمش عن منذر الثوري عن الربيع بن خيثم أنه قال لأهله :
اصنعوا لنا خبيصاً ، فصنعوا له فدعا رجلاً به خبيل فجعل يلقمه ولعابه يسيل ؛
فلما ذهب قال أهله تكلفنا وصنعنا ما يدرى هذا ما أكل ، فقال الربيع :
لكن الله

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا سفیان قال أخبرني
سرية الربيع بن خيثم قالت : كان عمل الربيع كله سرّاً ؛ إن كان ليحيى الرجل
وقد نشر للمصحف فيغطيه بشوبه ، رواه الأعمش عن سفیان مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن
أبي شيبة قال ثنا وكيع عن سفیان عن رجل عن الربيع بن خيثم قال : كل
ما لا يبتغي به وجه الله تعالى يضمحل * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين قال
ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثني أبي وعمي . قالوا : ثنا عبد الله بن
إدريس عن عمه عن الشعبي — وذكر أصحاب عبد الله — فقال : أما الربيع
فأورعهم ورعاً * حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن عثمان قال ثنا عبيد بن
يعيش قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا مالك بن مغول قال قال الشعبي : أصمهم لك
— يعني أصحاب عبد الله — كأنتك شهدتهم ؛ كان الربيع بن خيثم
أشدهم ورعاً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن محمد بن حنبل قال ثنا هناد
ابن السري قال ثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن منذر الثوري .

قال قال الربيع : سورة يراها الناس قصيرة وأنا أراها طويلة عظيمة ، لله تعالى معهما (١) ليس لها خليط ، فأيسر قراها فلا يجمعن إليها شيئاً استقلالاً وليعلم أنها مجزئة - يعني سورة الاخلاص -

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا أبو الأحوص عن سعيد - يعني ابن مسروق - عن منذر الثوري قال : كان الربيع إذا أتاه الرجل يسأله قال اتق الله فيما علمت ، وما استؤثر عليك فكله إلى عالمه ، لأننا عليكم في العمد أخوف مني عليكم في الخطأ ، وما خيرتكم اليوم بخير ، ولكنه خير من آخر شر منه ، وما تنكبون الخير حق اتباعه ، وما نفرون من الناس حق فراره ، ولا كل ما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم أدركتم ، ولا كل ما تقرءون تدرونها ما هو ؟ ثم يقول : السرائر السرائر التي تخفين من الناس وهن لله تعالى بواد ، التمسوا دواءهن . ثم يقول : وما دواؤهن إلا أن تتوب ثم لا تعود .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل قال ثنا عبد الله بن محمد العباسي قال أبو اسامة قال ثنا سفيان عن أبيه عن بكر بن معمر : قال قال الربيع بن خيثم : يا بكر بن معمر أذن عليك لسانك إلا ممالك ، ولا عليك . فاني اتهمت الناس على ديفي ، أطمع الله فيما علمت وما استؤثر به عليك فكله إلى عالمه ، لأننا عليكم في العمد أخوف مني عليكم في الخطأ . فذكر مثل حديث الأحوص . رواه إسرائيل عن سعيد بن مسروق عن منذر مثله . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي قال حدثني النضر بن اسماعيل قال ثنا عبد الملك بن الأصبهاني عن جدته عن الربيع بن خيثم أنه قال لأصحابه : تدرون ما الداء [والدواء] والشفاء ؟ قالوا لا ، قال الداء القنوب ، والدواء الاستفسار ، والشفاء أن تتوب ثم لا تعود . حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو النضر المعلى قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا سفيان عن نسير بن ذعلوق . قال كان الربيع بن خيثم يسيح في حق تبل لحيته دموعه

(١) كذا في الأصلين مهمله من النقط .

فيقول أدركنا أقواما كنا في جنبهم لصوصا * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن علي بن المثنى قال ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت فضيل بن عياض يقول : كان الربيع بن خيثم يقول في دعائه : أشكو إليك حاجة لا يحسن بها إلا إليك ، وأستغفر منها وأنوب إليك .

* حدثنا (١) أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن أحمد بن سليمان المروى قال ثنا أحمد بن عمرو بن عبيد العاصري قال ثنا عثمان بن زفر قال ثنا الربيع بن المنذر عن أبيه . قال قال الربيع بن خيثم : من استغفر الله تعالى كتب في راحته أمن من العذاب * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا سفيان قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمر بن ذر قال : قيل للربيع بن خيثم كيف أصبحت يا أبا يزيد ؟ قال : أصبحنا ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا ، وننتظر آجالنا . حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان الثوري عن أبي يعلى . قال : كان الربيع إذا قيل له كيف أصبحتم يقول : ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا . رواه نسير بن ذعلوق عن بكر بن معاذ عنه مثله . * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا عبد الله بن محمد العباسي قال ثنا حفص بن غياث عن أشعث عن ابن سيرين عن الربيع بن خيثم قال : أفلوا الكلام إلا بتسع ؛ تسبيح ، وتكبير ، وتهليل ، وتحميد ، وسؤالك الخير ، وتعوذك من الشر ، وأمرك بالمعروف ، ونهيك عن المنكر ، وقراءة القرآن رواه منذر الثوري عن الربيع مثله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبوهمام قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم . قال قال فلان : ما أرى ربعاً تكلم بكلام منذ عشرين عاماً إلا بكلمة تصعد * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان (٢) قال

(١) هنا سقط ورقة من نسخة جدة . (٢) كذا في الاصلين وسفيان يروى عن الربيع بواسطة فتنه .

قال : سمعنا ربيع بن خيثم عشرين سنة فما تكلم إلا بكلمة تصعد . وقال آخر :
صحبته سنين فما كلفى إلا كلنين * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا
عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا شجاع بن الوليد عن سفيان
الثوري عن رجل من بني تميم الله . قال : جالست الربيع عشر سنين فما سمعته
يسأل عن شيء من أمر الدنيا إلا مرتين ، قال مرة والدتك حية ؟ وقال مرة :
كم لكم مسجداً .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن مساور قال ثنا سهل بن عثمان
قال ثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع عن نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماضر . قال
انطلق الربيع بن خيثم وعبد الله بن مسعود إلى شاطئ الفرات ، فمر بتلك
الحدادين فلما رأى تلك النيران خر مغشياً عليه ، فرجع إليه فقال : يا ربيع
فلم يحبه ، فانطلق فصلى بالناس العصر ثم رجع إليه يا ربيع يا ربيع فلم يحبه ، ثم
انطلق فصلى بالناس المغرب ثم رجع يا ربيع يا ربيع فلم يحبه ، حتى ضربه برد
السحر . رواه أبو وائل عن عبد الله * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله
ابن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي قال ثنا أبو بكر بن عياش
قال ثنا عيسى بن سليم عن أبي وائل قال : خرجنا مع عبد الله بن مسعود
ومعنا الربيع بن خيثم ، فمررنا على حداد فقام عبد الله ينظر حديدة في النار ،
فنظر ربيع إليها فتأيل ليسقط ، ففضى عبد الله حتى أتينا على أتون على شاطئ
الفرات ، فلما رأى عبد الله والنار تلتهب في جوفه قرأ هذه الآية (إذا رأيتم
من مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً وزفيراً) إلى قوله : (ثبوراً) قال فصعق الربيع
فاحتملناه فجئنا به إلى أهله ، قال ثم رابطته إلى المغرب فلم يبق ، ثم إنه أفاق
فرجع عبد الله إلى أهله .

* حدثنا [عن] عبد الله بن محمد السكواء [أنه قال] للربيع : ما رأك تعيب
أحدآ ولا تدمه ؟ فقال : ويحك يا ابن السكواء ما أنا عن نفسي براض فأتمرغ
من ذنبي إلى حديث ، إن الناس خافوا الله تعالى على ذنوب الناس وآمنوه على
نفوسهم * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو هام

قال ثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع عن نمير بن ذعلوق عن بكر^(١) بن ماعز .
قال قال الربيع بن خيثم : الناس رجالان مؤمن وجاهل ، فأما المؤمن فلا تؤذه ،
وأما الجاهل فلا تجاهله . * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن
حنبل قال ثنا الوليد بن شعاع قال ثنا خلف بن خليفة عن مسيار عن أبي الحكم
عن أبي وائل قال : أنبأ الربيع بن خيثم فقال ما جاء بك ؟ قلنا جئنا لنحمد الله
ونحمده معك ، وتذكر الله ونذكره معك ، قال الحمد لله إذ لم تأتونى تقولون
جئنا تشرب فندشرب معك ، وتزنى فترزى معك .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا الوليد
بن شعاع قال ثنا هطاء بن مسلم قال سمعت العلاء بن المسيب يقول : سرق
لربيع بن خيثم فرس فقال أهل مجلسه ادع الله عليه ، قال بل أدع الله له ؛ اللهم
إن كان غنيا فاقبل بقلبه ، وإن كان فقيراً فاغنه . * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال
ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا عبيد الرحمن عن سفيان
عن نسير عن هيرة بن خزيمة قال : أنا أول من آفد الربيع بن خيثم بقتل
الحسين بن علي * وحدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أحمد
ابن إبراهيم قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا زكريا بن سلام عن بلال بن
المنذر قال قال رجل : إن لم استخرج اليوم سيئة من الربيع لأحمد لم
استخرجها أبداً ، قال قلت يا أبا يزيد قتل ابن فاطمة عليهما السلام ، قال
فاسترجع ثم تلا هذه الآية (قل اللهم فاطر السموات والأرض . عالم الغيب
والشهادة . أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا يختلفون) قال . قلت ما تقول ؟
قال : ما أقول إلى الله إياهم وعلى الله حسابهم . لفظ هاشم بن القاسم
* حدثنا أبو أحمد قال ثنا أحمد بن موسى بن العباس قال ثنا إسماعيل بن سعيد
قال ثنا جرير عن أبي حيان التميمي عن أبيه . قال : كانت وصية الربيع ؛ هذا
ما أوصى به الربيع . وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن
أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن زائدة عن منذر

(١) هنا آخر حرم نسخة جدة .

الثوري عن الربيع أنه أوصى عند موته فقال : هذا ما أوصى به الربيع طي نفسه وأشهد الله عليه وكفى به شهيداً ، وجازيا لعباده الصالحين ومثيباً ، إني رضيت بالله رباً ، وبمحمد نبياً ، وبالإسلام ديناً ، ورضيت لنفسى وموت أطاعنى بأنت أعبد الله فى العابدین ، وأحمد فى الحامدين ، وأنصح لجماعة المسلمين . ورواه شعبه عن سعيد بن مسروق عن الربيع . قال شعبة فقلت لسعيد من حدثك بهذا ؟ قال حدثني الحلى عن الربيع مثله * حدثنا عبد الرحمن ابن العباس قال ثنا إبراهيم الحربى قال ثنا محمد بن مقاتل قال ثنا ابن المبارك عن سفيان . وحدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا جعفر بن الصباح قال ثنا يعقوب الدورقي قال ثنا أشجى قال سمعت سفيان يقول قال الربيع بن خثيم : أريدوا بهذا الخير الله تنالوه لا بغيره ، وأكثروا ذكر هذا الموت الذى لم تذوقوا قبله مثله فإن الغائب إذا طالت غيبته وجبت محبته ، وانتظروه أهله ، وأوشك أن يقدم عليهم رواه بشير عن بكر بن عامر عنه مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب قال ثنا عبد الجبار بن العلاء قال ثنا مروان بن معاوية قال ثنا الربيع بن المنذر عن أبيه . قال قال الربيع : يا منذر قلت لبيك ، قال لا يغرنك كثرة [ثناء] الناس من نفسك فإنه خالص إليك عملك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا زياد ابن أيوب قال ثنا على بن يزيد قال ثنا [الصداق] قال حدثنا عبد الرحمن بن عجلان . قال : بت عند الربيع بن خثيم ذات ليلة فقام يصلى . فمر بهذه الآية (أم حسب الذين اجترحوا السيئات) الآية . فمكث ليلته حتى أصبح ما جاوز هذه الآية إلى غيرها يسكاء شديد * حدثنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا زياد بن أيوب قال حدثنا على بن زيد^(١) قال ثنا حماد الأصم الحماني عن حماد بن عيسى عن بعض أصحاب الربيع قال : ربما علمنا شعره عند النساء - وكان ذا وفرة - ثم يصبح والعلامة كما هي ، فيعرف أن

(١) ما بين المربعين من هامش نسخة جدة .

الربيع لم يضع جنبه ليلة على فراشه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا يوسف الأصغر قال ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم ، قالوا قيل للربيع بن خيثم : ألا تتمثل بيت شعر فقد كان أصحابك يتمثلون ؟ قال ما من شيء يتمثل به إلا كتب ، وأنا أكره أن أقرأ في أمامي بيت شعر يوم القيامة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد قال ثنا ابن فضيل عن أبيه عن ابن مسروق عن الربيع بن خيثم : أنه لبس قميصاً سنبليانياً (١) أراه ثمن ثلاثة دراهم أو أربعة ، فإذا به كفه بلغ أظفاره ، وإذا أرسله بلغ ساعده ، وإذا رأى بياض الفميص قال أي عبيد تواضع لربك ، ثم يقول أي لحمة أي دمية كيف تصنعان إذا سيرت الجبال ودكت الأرض دكا دكا وجاء ربك والملك صفاً صفاً وجاء يومئذ بحمهم .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال ثنا أبو حيان قال حدثني أبي قال : كان الربيع بعد ما سقط شقه يهادى بين رجلين إلى مسجد قومه ، وكان أصحاب عبد الله يقولون يا أبا يزيد لقد رخص لك لو صليت في بيتك فيقول : إنه كما تقولون ، ولكني سمعته ينادي حي على الفلاح فمن سمع منك ينادي حي على الفلاح فليجبه ولو زحفاً ، ولو حبواً . رواه جرير عن أبي حيان نحوه . حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس الثقفي قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا جرير عن أبي حيان التيمي عن أبيه قال : أصاب الربيع الفالج فكان يحمل إلى الصلاة ، فقيل له إنه قد رخص لك قال قد علمت ولكن أسمع النداء بالفلاح * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا ابن مهدي عن صفيان عن أبيه عن أبي يعلى عن

(١) السنبلياني السابغ الطول وقال المروى يحتمل أن يكون منسوباً إلى موضع من المواضع . وقوله : بلغ أظفاره كذا في الأصلين : ولعل في العبارة تقدماً وتأخيراً أعني به فإذا كفه بلغ ساعده وإذا أرسله بلغ أظفاره .

الربيع . قال : ما أحب مناعدة العبد لربه عز وجل . يقول رب قضيت على نفسك الرحمة ، قضيت على نفسك كذا يستبطن ، وما رأيت أحداً يقول قد أدبت الذي على فأد ما عليك . حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم الحاربي قال ثنا أبو بكر قال ثنا سعيد بن عبد الله عن نسير عن بكر بن معز . قال : كان الربيع يقول : أكثروا ذكر هذا الموت الذي لم تذوقوا قبله مثله

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا وكيع عن سفيان عن أبيه عن أبي يعلى عن الربيع بن خيثم . قال : ما غائب ينتظره المؤمن خير من الموت . حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا ابن مهدي عن سرية الربيع . قال : (١) لما حضر الربيع بكت ابنته . فقال : يا بنية لم تبكين ؟ قولي يا بشرى أتى الخير . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا حسين بن علي عن محمد عن رجل من أسلم من البكرين إلى المسجد . قال : كان الربيع بن خيثم إذا سجد كأنه ثوب مطروح ، فتجىء المصافير فتقع عليه . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال ثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن سفيان . قال : بلغنا أن أم الربيع بن خيثم كانت تنادي ابنتها الربيع فتقول : يا بني يا ربيع ألا تنام ؟ فيقول يا أمه من جن عليه الليل وهو يخاف البيات حق له أن لا ينام . قال فلما بلغ ورأت ما يلقي من البسكاء [والسهر ناداته فقالت : يا بني لعلك قتلت قتيلاً ؟ فقال نعم يا والده قد قتلت قتيلاً . قالت : ومن هذا القتل يا بني حق يتحمل على أهله فيعفون ؟ والله لو يعلمون ما تلقى من البسكاء والسهر] (٢) بعد لقد رحموك . فيقول : يا والده هي نفسي . حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا أبو أيوب قال ثنا سليمان قال سمعت مالكا ابن دينار يقول قالت ابنة الربيع للربيع : يا أبت لم لا تنام والناس ينامون ؟

(١) كذا بالنسختين ، وسياق العبارة قالت . (٢) ما بين المربعين في نسخة جدة ولم ترد في الأزهرية .

فقال : إن البيات النار لا تدع أباك أن ينام .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن مجلان نسير بن دعلوق . قال : كان الربيع بن خيثم يقول إذا جاء سائل : أطعموه سكرأ فان الربيع يحب السكر . * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن بكر بن ماغر . قال : كنت بالربيع بن خيثم خبيل من الفالج ، وكان يسيل من فيه لعاب ، فمسحته يوماً فرآني كرهت ذلك . فقال : والله ما أحب ما غنى الديلم^(١) على الله عز وجل . رواه المبارك بن سعيد عن أبيه عن الربيع نحوه .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا أبو معمر قال ثنا مبارك بن سعيد عن أبيه قال قيل لأبي وائل : أنت أكبر أم الربيع بن خيثم ؟ قال أنا أكبر منه سناً ، وهو أكبر منى عقلاً * حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا سريج بن يونس قال ثنا اسماعيل بن جعفر بن حبيب بن حسان عن مسلم البطين : أن الربيع بن خيثم جاءته ابنته فقالت يا أبتاه أذهب ألعب ؟ قال اذهبي فقولى خيراً * حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو قدامة عن عبيد الله بن سعيد قال ثنا سفيان عن سالم بن أبي حفصة عن منذر الثوري عن الربيع بن خيثم . قال : حرف وأيما حرف ! من يطع الرسول فقد أطاع الله * حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس قال ثنا بن زبيد عن حصين : قال قال الربيع بن خيثم : عجبت لملك الموت وثلاثة ؛ لملك يمنع في حصونه يأتيه ملك الموت فينزع نفسه ويدع ماله خلفه ، وهسكين منبوذ في الطريق يقدّره الناس أن يدنو منه لا يقدّره ملك الموت أن يأتيه فينزع نفسه^(٢) ويدع قدّره .

(١) كذا في الاصلين غنى الديلم ، والمعنى غنى الديلم على ثواب الله عز وجل .

(٢) سقط ذكر الثالث ولعله : ولطبيب يأتيه ملك الموت فينزع نفسه ويدع إلى آخره .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا البغوي قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا غسان بن المفصل الغلابي قال : سمعت من يذكر أن الربيع بن خيثم كان بالاهوار ومعه صاحب له ، فنظرت إليه امرأة فتعرضت له فدعته إلى نفسها ، فبكى الشيخ فقال له صاحبه ما يبكيك ؟ قال إنها لم تطمع في شيخين إلا رأت شيوا مثلنا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا سعيد بن يحيى الأموي . قال وحدثني أبي عن مالك بن مغول عن حسن - يعني ابن صالح - قال قيل للربيع بن خيثم لو جالسنا ؟ فقال لو فارق ذكر الموت قلبي ساعة فسد على * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن مالك بن مغول عن الشعبي . قال : ما جلس الربيع في مجلس منذ تأزر . وقال أخاف أن يظلم رجلا فلا أنصره ، أو يعتدي رجل على رجل فأكلف عليه الشهادة ، ولا أغض البصر ، ولا أهدي السبيل ، أو يقع الحامل فلا أحمل عليه * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن الأعمش عن منذر عن الربيع بن خيثم : أنه كان يكنس الحش بنفسه ، فقيل له إنك تكفي هذا قال إني أحب أن آخذ بنصبي من المهنة . حدثنا أبو أحمد القطراني قال ثنا الحسين بن شقيق قال ثنا غالب بن الوزير الغزي قال ثنا ضمرة قال ثنا حفص بن عمر . قال كان الربيع ابن خيثم لا يعطى السائل أقل من رغيف ، ويقول إني لأستحي من ربي عز وجل أن أرى غدا في ميزاني نصف رغيف .

أسند الربيع بن خيثم غير حديث فما أسند .

* ما حدثناه سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي . وحدثنا سليمان قال ثنا حفص بن عمر قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان . وحدثنا اسحاق بن حمزة قال ثنا أحمد بن الحسين الصوفي قال ثنا أبو خيثمة قال ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن أبيه

عن أبي يعلى منذر الثوري عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه خط خطا مربعا ، وجعل في وسط الخط خطا ، وجعل خطا خارجا من الأربعة دارة ، وجعل حوله حروفا وخط حوله خطوطا ، فقال « المربع الأحل ، والخط الوسط الإنسان ، وهذه الدارة الخارجة الأمل ، وهذه الحروف الأغراض ، فالأغراض تصيبه من كل مكان كلما انفلت من واحدة أخذت واحدة ، والأجل قد حال دون الأمل » لفظ سليمان وقال يحيى بن سعيد : هذه الخطوط التي إلى جانبها الأغراض تنهشه من كل مكان ، إن أخطأ هذا أصابه هذا ، وإن الخط المربع الأجل المحيط به والخط الخارج الأمر . حديث صحيح متفق على صحته لم يروه عن الربيع إلا منذر .

* حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا عبيد بن معاذ^(١) قال ثنا شعبة عن علي بن مدرك عن إبراهيم النخعي عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة ؟ » قالوا ومن يطيق ذلك ؟ قال « قل هو الله أحد » هذا حديث غريب من حديث الربيع بهذا الإسناد تفرد به معاذ بن ماذ عن شعبة ، ورواه هلال بن يساف عن الربيع يخالف إبراهيم النخعي * حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا ابن غالب قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا زائدة عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن خيثم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب الأنصاري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيعجز أحدكم أن يقرأ ليلته بثلث القرآن » فأشفقنا أن يأمرنا بأمر نعجز عنه قال فسكتنا فقالت ثلاث مرات « أن يقرأ بثلث القرآن فإنه من قرأ الله الواحد الصمد فقد قرأ ليلته ثلث القرآن » رواه فضيل بن عياض في آخرين عن منصور

(١) كذا بالأصليين ولم نثر عليه ، ولعله يريد عبيد عن معاذ بن معاذ التيمي العنبري كما قال في آخر الحديث .

عن هلال متفق عليه .

• حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال ثنا غسان بن الربيع قال ثنا جعفر بن ميسرة عن هلال أبي ضياء عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كل قرض يقرضه الرجل يكتب صدقة » غريب من حديث هلال والربيع ، تفرد به جعفر بن ميسرة ولم نكتبه إلا من حديث غسان وحدث به الفضل ابن سهل عن غسان مثله .

• حدثنا أبو بكر بن خلاد قال حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا عبد الرحيم بن واقد قال حدثنا مسعدة بن صدقة أبو الحسن قال ثنا سفيان الثوري عن أبيه عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيأتي على الناس زمان تحمل فيه العزلة ، ولا يسلم لدى دين دينه إلا من فر بدينه من شاهق إلى شاهق ، ومن جهر إلى جهر ، كالطير بفراخه وكالثعلب بأشباله » ثم قال « ما أنقاه في ذلك الزمان راعي غنم أقام الصلاة بعلم ويؤتي الزكاة ويعتزل الناس إلا من خير ، ولشاة عذراء أرهاها بسلع أحب إلى من ملك بنى النضير ، وذلك إذا كان كذا وكذا » غريب من حديث الربيع ومن حديث الثوري لم يروه عنه إلا مسعدة ولا كتبناه إلا من حديث عبد الرحيم بن واقد عاليا .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني إبراهيم بن سعيد الطبري قال ثنا أبو اليمان عن • عبيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود • أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يستمع الله عز وجل من مسمع ، ولا مرأى ، ولا لاه ولا ملاعب » وسمع رجلا يتغنى من الليل فقال « لا صلاة له » حتى يصلى مثلها ثلاث مرات « غريب من حديث الربيع ما كتبناه إلا بهذا الإسناد .

١٦٧ - هرم بن حيان

ومنهم الهائم الحيران ، القائم العطشان ، هرم بن حيان ، عاش في حبه
ولهان حرقا ، وعاد قبره حين دفن ريان غدا .

وقد قيل : إن التصوف الاحتراق حذار الافتراق ، والاشتياق
لدار الاستباق .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر حدثني مطر الوراق . قال : بات هرم
ابن حيان العبدى عند حممة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فبات
حممة ليلته يسكى كلها حتى أصبح ، فلما أصبح قال له هرم : يا حممة ما أبكاك ؟
قال ذكرت ليلة صبيحتها تبعثر القبور فتخرج من فيها ، [و] تنثر نجوم السماء
فأبكاني ذلك . قال : وكأنا يصطحبان أحيانا بالنهار فيأتيان سوق الريحان
فيسألان الله تعالى الجنة ويدعوان ، ثم يأتيان الحدادين فيتعوذان من النار ،
ثم يفترقان إلى منازلهما .

* حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة قال : ثنا أحمد بن يحيى
الخلواني قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية قال : ثنا المعلى بن زياد .
قال : كان هرم بن حيان يخرج في بعض الليل وينادى بأعلى صوته : هجبت من
الجنة كيف ينام طالبا ، وهجبت من النار كيف ينام هاربا ، ثم قرأ (أفأمن
أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون) ثم يقرأ والعصر ، وألهاكم ، ثم
يرجع إلى أهله . أخبرنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
ثنا شيبان بن أبي قال ثنا أبو حمزة العطار قال ثنا اسحاق بن الربيع قال :
ثنا الحسن بن هرم بن حيان العبدى . أنه كان يقول : ما رأيت مثل الجنة نام
طالبا ، ولا مثل النار نام هاربا . قال وكان يقول : أخرجوا من قلوبكم
حب الدنيا ، وادخلوا قلوبكم حب الآخرة .

حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني

أبوهم الوليد بن شجاع قال ثنا محمد - يعني ابن حسين - عن هشام وعنه الحسن . قال : خرج هرم بن حيان وعبد الله بن عامر يؤمان الحجاز ؛ فجعل أعناق رواحلهمما تخالجان الشجر ، فقال هرم لابن عامر : أتعجب أنك شجرة من هذه الشجر ؟ فقال ابن عامر لا والله أنا لارجو من رحمة الله ما هو أوسع من ذلك . قال له هرم - وكان أفقه الرجلين وأعلمهما بالله - لكفى والله لوددت أنى شجرة من هذا الشجر قد أكلتني هذه الراحلة ثم قذفتني بهرا ولم أكابد الحساب يوم القيامة ، إما إلى الجنة وإما إلى النار ، ويحك يا ابن عامر إنى أخاف الداهية الكبرى . رواه جرير عن جابر عن حميد بن هلال نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسن الخذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - قال حدثني يحيى بن المظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : استعمل هرم بن حيان فظن أن قومه سيأتونه ، فأمر بنار فأوقدت بينه وبين من يأتيه من القوم ، فجاءه قومه يسلمون عليه من بعيد فقال مرحبا بقومي ادنوا ، قالوا والله ما نستطيع أن ندنو منك لقد حالت النار بيننا وبينك . قال وأنتم تريدون أن تلقوني في نار أعظم منها ، في نار جهنم . قال فرجعوا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا خلف بن خليفة قال ثنا إسماعيل بن أبي خالد : قال قال هرم بن حيان : اللهم إنى أعوذ بك من شر زمان تمرد فيه صغيرهم ، وتآمر فيه كبيرهم ، وتقرب فيه آجالهم رواه الحسن عن هرم مثله

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا خلف بن خليفة عن أصبغ الوراق عن أبي نضرة . أن عمر رضى الله تعالى عنه بعث هرم بن حيان على الخيل ، فغضب على رجل فأمر به فوجئت عنقه ثم أقبل على أصحابه فقال : لا جزاكم الله خيراً ما نصحتموني حين قلت (١) ، ولا كففتموني عن غضبي ، والله لا ألى لكم عملاً . ثم كتب إلى

(١) في النسختين : قتلت وفي هامش ج عن نسخة (قلت) ولعل ذلك الصواب .

عمر يا أمير المؤمنين لا طاقة لي بالرعية فابعت إلى عملك * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسن الحذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث قال ثنا أبو الأشهب قال ثنا الحسن : أن هرم بن حيان كان على بعض تلك المغازي ، فاستأذنه رجل وهو يرى أنه يستأذنه لبعض الخوارج فلحق بأهله فلبث ما لبث ثم جاء فقال له : أين كنت ؟ قال استأذنتك يوم كذا فأذنت لي ، قال فأردت ذلك فذلك ؟ قال نعم ! قال أبو الأشهب : قبلتني أنه قال لذلك الرجل قولاً شديداً ولم يكلمه أحد من جلسائه بحيث رأوا غضبه وهو يقول لأخيه ما يقول . فقال لهم : جزاكم الله من جلساء شرأ ترون أقول لأخي ما أقول ولم ينهني أحد منكم عن ذلك ، اللهم خلف رجال السوء لزمان السوء . رواه هشام عن الحسن نحوه وسليمان بن المغيرة عن حميد ابن هلال نحوه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي قال ثنا الحسين بن محمد عن شيبان عن قتادة . قال : ذكر لنا أن هرم بن حيان لما حضره الموت قيل له أوص ، قال ما أدرى ما أوصي ولكن يبعوا درعي فاقضوا عني ديني ، فإن لم يف فبيعوا غلامي وأوصيكم بخواتيم النحل (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر ابن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد ابن هلال . قال قيل لهرم بن حيان العبدى : أوص قال صدقتني نفسي في الحياة ومالي شيء أوصي به ، ولكني أوصيكم بخواتيم سورة النحل . حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن إسماعيل قال ثنا خلف ابن خليفة عن عون بن شداد عن هرم بن حيان . أنه حين نزل به الموت قالوا له : يا هرم أوص قال أوصيكم أن تمضوا عني ديني ، قالوا وما توصي يا هرم ؟ قال أوصيكم بآخر سورة النحل ، ثم قرأ عليهم (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) إلى قوله (والذين هم محسنون) رواه شعبة عن ابن يونس عن أبي قزعة . والجريري عن أبي نضرة وهشام وأبي حمزة عن الحسن عن هرم نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي
ثنا عبد الواحد الحداد عن النضر عن ثعلبة عن محمد بن زيد العبدى . قال :
كان هرم إذا رأى أهله يكثر الضحك أمرهم بالصلاة . قال عبد الله وحدثني
من مع أبي عبد الله عبد الواحد بإسناده وقال أمرهم بالصلاة

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي
ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال قال هرم بن حيان :
لو قيل لى لى من أهل النسل أدع العمل ، لثلاث لمضى نفسى فتقول ألا
صنعت ، ألا فعلت .

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة قال ثنا أحمد بن يحيى الخولاني قال ثنا سعيد
ابن سليمان عن عبد الواحد بن سليمان البراء (١) قال ثنا هشام بن حسان عن
الحسن قال : مات هرم بن حيان فى يوم صائف شديد الحر ، فلما نفذوا أيديهم
عن قبره جاءت سحابة تسير حتى قامت على قبره ، فلم تسكن أطول منه ولا
أقصر منه ، ورهته حتى روته ثم انصرفت . حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا
أحمد بن الحسن بن عبد الملك قال ثنا أيوب بن محمد الوزان قال ثنا ضمرة عن
السري بن يحيى عن قتادة . قال : أمطر قبر هرم بن حيان من يومه ، وأنبت
العشب من يومه * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا على بن إسحاق قال
ثنا حسين المروزى قال ثنا عمرو بن حمدان أبو النضر قال ثنا هشام عن الحسن .
قال : لما مات هرم بن حيان رحمة الله عليه ورضوانه جاءته سحابة فظلمت
سريه ، فلما دفن رشت على القبر فما أصاب حول القبر شيئاً .

١٦٨ - أبو مسلم الخولاني

ومنهم المتخلى عن الهموم والكرب ، للقسى بالأوراد والنوب ، الخولاني
أبو مسلم عبد الله بن نوب . حكيم الأمة وممثلها ، ومديم الخدمة ومحررها .
وقد قيل : إن التصوف المتخلى عن النقضى الفانى ، والقسى بالمتحدى الباقى .

(١) كذا فى زوفى ج وضبطه بفتحات ولم اقف عليه .

• حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن الحسن قال ثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن سيار الحمصي قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا عطاء بن يزيد عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين منهم أبو مسلم الخولاني ، وكان لا يجالس أحداً قط ، ولا يتكلم في شيء من أمر الدنيا إلا تحول عنه ، ندخل ذات يوم للمسجد فنظر إلى نفر قد اجتمعوا فرجا أن يكونوا على ذكر خير جلس إليهم ، فإذا بعضهم يقول قدم غلامى فأصاب كذا وكذا ، وقال آخر جهزت غلامى ، فنظر إليهم فقال : سبحان الله أتدرون مامثلى ومثلكم ؟ كرجل أصابه مطر غزير وابل فالتفت فإذا هو بمصرعين عظيمين ، فقال لو دخلت هذا البيت حق يذهب عني هذا المطر فدخل فإذا البيت لا سقف له ، جلست إليكم وأنا أرجو أن تكونوا على ذكر وخير فإذا أنتم أصحاب الدنيا . وقال له قائل - حين كبر ورق - لو قصرت عن بعض ما تصنع ؟ فقال : أرايتم لو أرسلتم الخيل في الحيلة ^(١) أستم تقولون لغارسها دعها وارفق بها ، حتى إذا رأيتم الغاية فلا تستبقوا منها شيئاً ؟ قالوا بلى قال : فإني أبصرت الغاية وإن لكل ساع غاية ، وغاية كل ساع اللوت ، فسابق ومسبوق . حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا حسين اللروزي قال ثنا ابن المبارك قال ثنا إبراهيم بن شبيب قال ثنا الحسن بن ثوبان : أن أبا مسلم الخولاني دخل المسجد فنظر إلى نفر قد اجتمعوا فذكر مثله سواء ، إلى قوله فإذا أنتم أصحاب دنيا .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أسامة قال ثنا محمد بن عمرو عن صفوان بن مسلم . قال قال أبو مسلم الخولاني : كان الناس ورقاً لاشوك فيه ، فإنهم اليوم شوك لا ورق فيه ، إن سابقتهم سابوك ، وإن ناقذتهم نادوك ، وإن تركتهم لم يتركوك . رواه صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبي مسلم مثله . وزاد وإن نفر منكم يدركوك . قال فما أصنع ؟ قال هب هرضك ليوم فقرك ،

(١) كذا في الأصلين ولعله تصحيف (الحيلة) وهي الخيل التي تجمع للسباق :

وخذ شيء من لاشيء . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
حدثني أبي قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان بن عمرويه :

* حدثنا محمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا المقرئ
قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابن هبيرة . أن كعبا كان يقول : إن حكيم هذه
الأمّة أبو مسلم الخولاني . حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن
اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن مالك
ابن دينار . قال : بلغنا أن كعبا رأى أبا مسلم الخولاني فقال من هذا ؟ قالوا
هذا أبو مسلم الخولاني ، قال هذا حكيم هذه الأمّة . حدثنا أبو حامد بن جبلة
قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان قال سمعت
أبا هارون موسى بن عيسى يقول : كان يقال إن أبا مسلم الخولاني مثل هذه
الأمّة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني يحيى بن عثمان
الحربى قال ثنا أبو المليح عن يزيد - يعنى ابن جابر - قال كان أبو مسلم
الخولاني يكثر أن يرفع صوته بالتكبير حتى مع الصبيان ، وكان يقول أذكروا
الله حتى يرى الجاهل أنكم مجانين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي
قال ثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن الحسن . قال قال أبو مسلم الخولاني :
أرايتم نفسا إن أنا أكرمتها ونعمتها وودعتها ذمتني غداً عند الله ، وإن أنا
أسخطتها وأنصبتها وأعملتها - أو كما قل - رضيت عني غداً ؟ قالوا من تيسكم
يا أبا مسلم ؟ قال تيسكم والله نفسي .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
حدثني عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي قال ثنا مروان قال ثنا محمد الظاهري
قال ثنا سعيد بن عبد العزيز . قال قال أبو مسلم الخولاني : لو قيل لى إن جهنم
تسعر ما استطعت أن أزيد فى عملى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا هبة

قال ثنا حماد سلمة عن القاسم : أن أبا مسلم الخولاني أسلم على عهد معاوية ، فقيل ما منعك أن تسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم ؟ فقال إني وجدت هذه الأمة على ثلاثة أصناف ؛ صنف يدخلون الجنة بغير حساب ، وصنف يحاسبون حسابا يسيرا ، وصنف يصيبهم شيء ثم يدخلون الجنة ، فأردت أن أكون من الأولين ، فإن لم أكن منهم كنت من الذين يحاسبون حسابا يسيرا ، فإن لم أكن منهم كنت من الذين يصيبهم شيء ثم يدخلون الجنة . كذا رواه أسلم على عهد معاوية ، ولكن هاجر إلى الأرض المقدسة في أيام معاوية (١) وسكنها .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا علي بن ثابت عن جعفر بن برقان عن أبي عبد الله الحرسي - وكان من حرس عمر بن عبد العزيز . قال : دخل أبو مسلم الخولاني على معاوية بن أبي سفيان وقال السلام عليك أيها الأمير ، فقال الناس الأمير يا أبا مسلم ، ثم قال السلام عليك أيها الأمير ، فقال الناس الأمير ؟ فقال معاوية دعوا أبا مسلم هو أعلم بما يقول ، قال أبو مسلم : إنما مثلك مثل رجل استأجر أجيرا فؤلاه ماشيته وجعل له الأجر على أن يحسن الرعية ويوفر جزازها وألبانها ، فإن هو أحسن رعيته ووفر جزازها حق تلحق الصغيرة وتسمن العجفاء أعطاه أجره وزاد من قبله زيادة ، وإن هو لم يحسن رعيته وأضاعها جنى تهلك العجفاء وتعصف السمينة ولم يوفر جزازها . وألبانها غضب عليه صاحب الأجر فعاقبه ولم يعطه الأجر . فقال معاوية : ما شاء الله كان . حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا هارون بن عبد الله قال : ثنا سيار قال ثنا عبيد الله بن شبيب عن أبيه قال : كان أبو مسلم الخولاني يطوف ينهي الإسلام ، فأتى معاوية فقيل له فأرسل إليه فدعاه (٢) فقال له ما اسمك ؟ قال

(١) في الأصلين : في أيام معاوية ابن عمر وسكنها واحسب أن لفظ ابن عمر سقط قبلها كلمة من النسخ . (٢) كذا في زوفي ج : فأتى معاوية فدعاه فقال له ما اسمك الخ . ولعل ذلك الصواب .

معاوية قال بل أنت حدودية قبر عن قليل : إن عملت خيراً أجريت به ، وإن عملت شراً أجريت به يا معاوية إن عدلت على أهل الأرض جميعاً ثم جرت على رجل واحد مال جورك بذلك .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال : ثنا إبراهيم بن اسحاق الحرابي قال ثنا الهيثم بن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي مسلم الخولاني أنه كان إذا وقف على خربة . قال يا خربة أين أهلك ؟ ذهبوا وبقيت أعمالهم ، وانقطعت الشهوات وبقيت الخطيئة ، ابن آدم ترك الخطيئة أهون من طلب التوبة .

* حدثنا أحمد بن محمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا المغيرة قال : ثنا هشام بن الغاز حدثني يونس الهرم عن أبي مسلم الخولاني : أنه نادى معاوية بن أبي سفيان وهو جالس على منبر دمشق . فقال : يا معاوية إنما أنت قبر من القبور إن جئت بشيء كان لك شيء ، وإن لم تجيء بشيء فلا شيء لك ، يا معاوية لا تحسبن الخلافة جمع المال وتفرقه ولكن الخلافة العمل بالحق ، والقول بالمعذلة ، وأخذ الناس في ذات الله عز وجل ، يا معاوية إنا لا نبالي بكدر الأنهار ما صفت لنا رأس هيننا وإنك رأس هيننا ، يا معاوية إياك أن تحيف على قبيلة من قبائل العرب فيذهب حيفك بذلك ، فلما قضى أبو مسلم مقالته أقبل عليه معاوية فقال : يرحمك الله .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم الدبري أخبرنا عبد الرزاق عن معمر بن أيوب عن أبي قلابة عن أبي مسلم الخولاني . قال : مثل الإمام كمثل عين عظيمة صافية طيبة للماء يجري منها إلى نهر عظيم فيخوض الناس النهر فيسكدونه ، ويعود عليهم صفو العين ، فإن كان السكدر من قبل العين فسكد النهر . قال : ومثل الإمام ومثل الناس كمثل فسطاط لا يستقل إلا بعمود ، لا يقوم العمود إلا بالأطناب — أو قال بالأوتاد — فكما نزع وتدًا زاد العمود وهنا ؛ لا يصلح الناس إلا بالإمام ، ولا يصلح الإمام إلا بالناس * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا حسين

الزهرى قال ثنا ابن المبارك قال ثنا اسماعيل بن عياش حدثني شرحبيل بن مسلم الخولاني عن عمر بن سيف الخولاني أنه سمع أبا مسلم الخولاني يقول : لأن يولد [لى] مولود يحسن الله نباته حتى إذا استوى على شبابه وكان أعجب ما يكون إلى قبضه الله منى أحب إلى من أن يكون لى الدنيا وما فيها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا الحكم بن نافع قال ثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم : أن رجلين أتيا أبا مسلم الخولاني في منزله فقال بعض أهله هو في المسجد ، فاتيا للمسجد فوجداه يركع فانتظرا انصرافه وأحصيا ركوعه فأحصى أحدهما أنه ركع ثلثائة ، والآخر أربعائة قبيل أن ينصرف * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال حدثنا أبو المغيرة حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني حدثني عطية بن قيس : أن أناسا من أهل دمشق أتوا أبا مسلم الخولاني في منزله - وكان غازيا بأرض الروم - فوجدوه قد احتفر في فسطاطه حفرة ووضع في الحفرة نطعا وأفرغ ماء فهو يتصاق فيه وهو صائم . فقال له نفر ما يحملك على الصيام وأنت مسافر وقد رخص الله تعالى لك المفطر في السفر والغزو . فقال : لو حضر قتال لأفطرت وتقويت للقتال ، إن الخيل لا تجرى الغايات وهي بدني ، إنما تجرى وهي ضمرات ، بين أيدينا أياما لها نعمل .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الوليد ابن شجاع قال ثنا الوليد - يعني ابن مسلم - عن عثمان بن أبي العاتكة . قال : كان من أمر أبي مسلم الخولاني أن علق سوطا في مسجده ويقول : أنا أولى بالسواط من الدواب ، فإذا دخلته فترة مشق سافة سوطا أو سوطين . وكان يقول : لو رأيت الجنة عيانا ما كان عندي مستزاد ، ولو رأيت النار عيانا ما كان عندي مستزاد * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا مجتهد قال سمعت سليمان بن يزيد الندوي يقول قال أبو مسلم : يا أم مسلم سوى رحلك فإنه ليس على جهنم معبرة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا سفيان بن عبد الملك بن عمير عن أبي مسلم الخولاني . قال : أربع لا يتقبلن في أربع ؛ في جهاد ، ولا حج ، ولا عمرة ، ولا صدقة ؛ الغول ، ومال اليتيم ، والخيانة ، والسرقه . رواه جرير وعنبسة في جماعة عن عبد الملك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا أبو الهيثم قال ثنا اسماعيل بن شرحبيل بن مسلم عن مسلم الخولاني : أن كعب الأخبار قال له كيف تجد لك قومك يا أبا مسلم ؟ [أجدهم يا أبا اسحاق يجلوني ويكرموني . فقال له كعب : ما هكذا تقول التوراة يا أبا مسلم . فقال] (١) أبو مسلم وكيف تقول التوراة يا أبا اسحاق ؟ فقال كعب يا أبا مسلم إن التوراة : تقول إن أعدى الناس بالرجل الصالح قومه يخاضعه الأقرب فالأقرب ، قال أبو مسلم وصدقت التوراة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال وجدت في كتاب أبي بخط يده - يحدث عن محمد بن شعيب عن بعض مشيخة دمشق قال : أقبلنا من أرض الروم قال فلما خرجنا من حمص متوجهين إلى دمشق مررنا بالعمير الذي يلي حمص على نحو من أربعة أميال في آخر الليل ، فلما سمع الراهب الذي في الصومعة كلامنا اطلع إلينا . فقال : ما أنتم يا قوم ؟ فقلنا ناس من أهل دمشق أقبلنا من أرض الروم ، فقال هل تعرفون أبا مسلم الخولاني ؟ فقلنا نعم ! قال فإذا أتيتموه فاقرؤه السلام وأعلموه أننا نبحده في الكعب رقيق عيسى ابن مريم عليه السلام ، أما إنكم إن كنتم تعرفونه لاتجدونه حيا . قال فلما أشرفنا الغوطة بلغنا موته .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا عبد الملك بن محمد بن عدي قال ثنا صالح بن علي النوفلي قال ثنا عبد الوهاب بن نجدة قال ثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل الخولاني . قال : بينا الاسود بن قيس بن ذى الحمار

(١) ما بين المربعين عن هامش نسخة جيدة فقط .

العنسى (١) باليمن ، فأرسل إلى أبي مسلم فقال له . أشهد أن محمداً صلى الله عليه وسلم رسول الله ؟ قال نعم قال فقتشهده أنى رسول الله ؟ قال ما أسمع . قال فأمر بنار عظيمة فأججت وطرح فيها أبو مسلم فلم تضره ، فقال له أهل مملكتك : إن تركت هذا فى بلدك أفسدها عليك ، فأمره بالرحيل فقدم المدينة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبوبكر ، فعقل [راحلته] على باب المسجد وقام إلى سارية من سوارى المسجد يصلى إليها ، فبصره به عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه فأتاه فقال من أين الرجل ؟ قال من اليمن ، قال فما فعل عدو الله بصاحبنا الذى حرقه بالنار فلم تضره ، قال ذلك عبد الله بن ثوب . قال : نشدتك بالله أنت هو ؟ قال اللهم نعم ! قال فقبل ما بين عينيه ثم جاء [به] حتى أجلسه بينه وبين أبي بكر . وقال : الحمد لله الذى لم يمتق من الدنيا حتى أرائى فى أمة محمد صلى الله عليه وسلم من فعل به كما فعل بإبراهيم [خليل الرحمن] عليه السلام . قال الحوطى قال اسماعيل فانا أدركت قوما من المدادين الذين مدوا من اليمن يقولون لقوم عن عنس : صاحبكم الذى حرق صاحبنا بالنار فلم تضره . أخبرنا ثابت بن أحمد قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الملك مثله والسياق له .

* حدثنا محمد بن حيان قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد قال حدثنى أبى قال ثنا ضمرة عن بلال بن كعب العنكى . قال : كان الطيلى يمر بأبى مسلم الخولانى فيقول له الصبيان أدع الله يحبسك علينا نأخذه بأيدينا ، فكان يدعو الله عز وجل فيحبسه حتى يأخذوه بأيديهم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا سعيد بن أسد قال ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال : كان أبو مسلم الخولانى إذا انصرف إلى منزله من المسجد كبر على باب منزله فتسكبر امرأته ، فإذا كان فى صحن داره

(١) فى الازهرية العنسى ولى المجازية العنشى وهو خطأ والصحيح عن أنساب السهماني ، وهو الأسود العنسى الذى ادعى النبوة وقوله : أشهد أن محمداً رسول الله (إلى قوله) ما أسمع . فى غير الأصل مكرر مرتين وكذا فى مختصر الحلية .
(٩ - حلية - نى)

كبر فتجيبه امرأته ، [وإذا بلغ باب بيته كبر فتجيبه امرأته] فانصرف ذات ليلة فكبر عند باب داره فلم يجبه أحد ، [فلما كان في الصحن كبر فلم يجبه أحد فلما كان عند باب بيته كبر فلم يجبه أحد] ، وكان إذا دخل بيته أخذت امرأته رداءه ونعليه ثم أتته بطعامه ، قال فدخل البيت فإذا البيت ليس فيه سراج وإذا امرأته جالسة في البيت منكسة تنسكت بعود معها ، فقال لها مالأك ؟ قالت أنت لك منزلة من معاوية وليس لنا خادم فلو سألته فأخدمنا وأعطاك ، فقال اللهم من أفسد على امرأتى فأعم بصرها . قال وقد جاءت امرأة قبل ذلك فقالت لها زوجك له منزلة من معاوية فلو قلت له يسأل معاوية بخدمة ويعطيه عشتم ، قال فبينما تلك المرأة جالسة في بيتها إذ أنكرت بصرها ، فقالت ما لسراجكم طفيء ؟ قالوا لا ، فعرفت ذنبها فأقبلت إلى أبي مسلم تبكي وتسأله أن يدعو الله عز وجل لها أن يرد عليها بصرها ، قال فرحمها أبو مسلم فدعا الله لها فرد عليها بصرها .

ومن مسانيد حديثه :

* حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الزبير بن بكار قال ثنا عبد العزيز عن ياسين بن عبد الله بن عروة عن أبي مسلم الخولاني عن معاوية بن أبي سفيان : أنه خطب الناس وقد حبس العطاء شهرين - أو ثلاثة - . فقال له أبو مسلم : يا معاوية إن هذا المال ليس بمالك ولا مال [أيك ولا مال] أمك ، فأشار معاوية إلى الناس أن امكثوا . ونزل (١) [فاغتسل ثم رجع فقال : أيها الناس إن أبا مسلم ذكر أن هذا المال ليس بمالي ولا بمال أبي ولا أمي وصدق أبو مسلم ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الغضب من الشيطان ، والشيطان من النار ، والماء يطفىء النار ، فإذا غضب أحدكم فليغتسل » أغدوا على عطايكم على بركة الله عز وجل .

(١) هنا نقص في نسخة جلدة اثنى عشرة ورقة ينتهي إلى قول الحسن البصري (فاعز الله بعزك) وسننبه على مكانه إن شاء الله ، وقد عثرنا في مكتبة تيمور باشا على تحصيل البنية مختصر الحلية فقابلنا هذا النقص عليه فما جاء بين المربعين فهو منه .

* حدثنا أبو بكر بن خالد أخبرنا الحارث بن أبي أسامة ثنا كثير بن هشام قال : ثنا جعفر بن برقان قال : ثنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني . قال : دخلت مسجد دمشق فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وإذا فيهم شاب أكحل العينين براق الشفايا لا يتكلم سواكت ، فإذا امتري القوم في شيء أقبلوا عليه فسألوه ، فقلت لجليس لي من هذا ؟ قال هذا معاذ بن جبل ، فوقع في نفسي حبه فمكثت معهم حتى تفرقوا ثم هجرت^(١) إلى المسجد فإذا معاذ بن جبل قائم يصلي إلى سارية فصليت ثم جلست فاحتبيت بردائي وجلست فسكت لا أكلمه وسكت لا يكلمني ، ثم قلت إني والله لأحببك ، قال : فيم نحبي ؟ قلت : في الله عز وجل . قال فأخذ بحبوتي فجنى إليهِ هنيئة ثم قال : أبشر إن كنت صادقاً فلإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « للتحابين في جلالى لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء » . قال : فخرجت فلقيت عبادة بن الصامت فقلت يا أبا الوليد ألا أحدثك ما حدثني به معاذ بن جبل في التحابين ؟ قال وأنا أحدثك عن النبي صلى الله عليه وسلم يرفعه إلى الرب عز وجل . قال : « حقت محبتي للتحابين في ، وحقت محبتي المتزاورين في ، وحقت محبتي للمتناصبين في » .

وعن جبير بن نفير عن أبي مسلم الخولاني أنه سمعه يقول : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « ما أوحى الله إلى أن أجمع المال وأكون من المتاجرين ، ولكن أوحى إلى أن سبيع بمحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين » . رواه جبير عن أبي مسلم مرسلًا^(٢) .

١٦٩ — الحسن البصري

ومنهم حليف الخوف والحزن ، أليف الهم والشجن ، عديم النوم والوسن

(١) هجرت : من هجر (بالتشديد) يهجر قال في النهاية لغة حجازية أراد المبادرة إلى أول وقت الصلاة . (٢) هذا الحديث من مختصر الحلية وصنيعه أن لا يذكر سند أبي نعيم ويقتصر عن رجل عن راوى فقط كما هنا .

أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن . الفقيه الزاهد ، المتشعر العابد ، كان لفضول الدنيا وزينتها نابذاً ، ولشهوة النفس ونحوها واقذا (١) .
وقد قيل : إن التصوف التتقية من الدرن ، والتوقية من البدن ، للتبعية في العدن .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد قال ثنا أحمد بن موسى الشوطي قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا مالك بن مغول عن محمد بن جعدة عن الحسن قال : ذهبت المعارف وبقيت المناكر ، ومن بقي من المسلمين فهو مغموم * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا محمد بن المغيرة قال ثنا عمران بن خالد . قال قال الحسن : إن المؤمن يصبح حزينا ويمسى حزينا ولا يسعه غير ذلك ، لأنه بين مخافتين ؛ بين ذنب قد مضى لا يدرى ما الله يصنع فيه ، وبين أجل قد بقي لا يدرى ما يصيب فيه من المهالك * حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان اشوري عن يونس . قال : كان الحسن رحمه الله قلبه محزوناً * حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل قال ثنا عبد الرحمن بن محمد الحاربي قال ثنا الطعاج بن دينار . قال : كان الحكم ابن [حجل] (٢) صديقا لابن سيرين ، فلما مات ابن سيرين حزن عليه حتى جعل يعاد كما يعاد المريض ، فحدث بعد قال رأيت أخى في المنام - يعنى ابن سيرين - فرأيت في قعر فذكر من هيئته وأنه على أفضل حال . فقلت له : أخى أخى قد أراك في حال يسرى فما صنع الحسن ؟ قال رفع فوق بسمعين (٣) درجة ، فقلت ومم ذاك ؟ قال بطول حزنه * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا عبيد الله بن شبيب حدثني أبي . قال سمعت الحسن يقول : إن المؤمن يصبح

(١) الوقذ : الضرب حتى يسترخى ويشعر على الموت .

(٢) يياض في الأصل واسم أبيه عن المختصر (٣) وفيه : سبعين .

حزينا ويمسى حزينا وينقلب باليقين في الحزن ، ويكفيه ما يكفي العنيزة السكف من التمر والشربة من الماء * حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا عبد الله بن أبي داود قال : ثنا علي بن مسلم قال : ثنا عباد عن هشام عن الحسن . قال : إن المؤمن يصيح حزينا ويمسى حزينا وينقلب في الحزن ويكفيه ما يكفي العنيزة * حدثنا محمد بن علي قال : ثنا أبو عروبة قال ثنا أبو الأشعث قال : ثنا حزم بن أبي حزم . قال : سمعت الحسن يخلف بالله الذي لا إله إلا هو ما يسع المؤمن في دينه إلا الحزن .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا جعفر بن سليمان قال : ثنا إبراهيم بن عيسى الشكري . قال : ما رأيت [أحدًا] أطول حزنا من الحسن ، وما رأيته قط إلا حسبته حديث عهد بمصيبة * حدثنا أحمد بن اسحاق قال : ثنا محمد بن العباس بن أيوب قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا زافر بن سليمان قال : ذكر أبو مروان بشر الرجال عن الحسن . قال : يحق لمن يعلم أن الموت وورده وأن الساعة موعده ، وأن القيام بين يدي الله تعالى مشهده ، أن يطول حزنه * حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا سعيد بن عجب قال : ثنا سعيد بن بهلولان قال : ثنا عباد بن كليب عن أسد بن سليمان عن الحسن . قال : طول الحزن في الدنيا تلقيح العمل الصالح * حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن قال : ثنا بشر بن موسى قال ثنا عبد الصمد بن حسان قال ثنا السري بن يحيى عن الحسن . أنه قال : والله ما من الناس رجل أدرك القرن الأول أصبح بين ظهرائكم ، إلا أصبح مغموما وأمسى مغموما .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت هشام بن حسان قال ثنا السري ابن يحيى عن الحسن أنه قال : والله لا يؤمن عبد بهذا القرآن إلا حزن وذبل ، وإلا نصب ، وإلا ذاب و [إلا] تعب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت حوشبا يقول سمعت الحسن يخلف بالله يقول : والله يا ابن آدم لئن قرأت القرآن ثم آمنت به ؛ ليطولن في الدنيا حزنك ،

وليشندن^(١) في الدنيا خوفك ، وليكثرن في الدنيا بكاؤك .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو حميد أحمد ابن محمد الحمصي قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين ؛ ففهم الحسن بن أبي الحسن^(٢) فما رأينا أحداً من الناس كان أطول حزناً منه ، ما كنا نراه إلا أنه حديث عهد بصيبة ثم قال : نضعك ولا ندرى لعل الله قد اطلع على بعض أعمالنا فقال : لا أقبل منكم شيئاً ، ويحك يا ابن آدم هل لك بمحاربة الله طاقة ؟ إنه من عصى الله فقد حاربه . والله لقد أدركت سبعين بديراً أكثر لباسهم الصوف ، ولو^(٣) رأيتهم قلتهم مجانين ، ولو رأوا خياركم لقالوا ما هؤلاء من خلاق ، ولو رأوا شراركم لقالوا ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب . ولقد رأيت أقواما [كانت الدنيا أهون على أحدهم من التراب تحت قدميه ولقد رأيت أقواما] عسى أحدهم وما يجد عنده إلا قوتا فيقول لا أجعل هذا كله في بطني ، لا جعلن بعرضه لله عز وجل فيتصدق ببعضه ، وإن كان هو أحوج ممن يتصدق به عليه .

[كتابه إلى عمر بن عبد العزيز]

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عميد الله ابن حرب بن جبلة قال ثنا حمزة بن رشيد أبو علي قال حدثني عمرو بن عبد الله القرشي عن أبي حميد الشامي قال : كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز . وحدثني محمد بن بدر قال : ثنا حماد بن مدرك قال : ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا محمد بن يزيد الليثي قال : ثنا معن بن عيسى قال : ثنا إبراهيم عن عبد الله بن أبي الأحرور عن الحسن ، أنه كتب إلى عمر بن عبد العزيز — والسياق لأبي حميد الشامي — :

اعلم أن التفكير يدعو إلى الخير والعمل به ، والندم على الشر يدعو إلى

(١) في الأصل : وليشندن (٢) في الأصل : فأما الحسن الخ .

(٣) في الأصل المختصر : سبعين بديراً لباسهم الصوف لو رأيتهم .

تركه ، وليس ما يفنى وإن كان كان كثيراً يعدل ما يبقى وإن كان طلبه عن زنا ، واحتمال المؤونة للمنطقة التي تعقب الراحة الطويلة خير من تعجيل راحة منقطعة تعقب مؤونة باقية ، فاحذر هذه الدار الصارعة الخادعة الخائلة التي قد تزيّن بخدعها ، وغرت بغرورها ، وقتلت أهلها بأملها ، وتشوفت لحطابها ، فأصبحت كالعروس المجلوة . العيون إليها ناظرة ، والنفوس لها عاشقة ، والقلوب إليها والهمة ، ولألبابها دامغة ، وهي لأزواجها كلمم قاتلة . فلا الباقي بالماض معتبر ، ولا الآخر بما رأى من الأول مندرج ، ولا اللبيب بكثرة التجارب منتفع ، ولا العارف [بالله] والمصدق له حين أخبر عنها مذكر . فأبّت القلوب لها إلا حبا ، وأبّت النفوس بها إلا ضنا . وما هذا منالها إلا عشقا ، ومن عشق شيئا لم يعقل غيره ، ومات في طلبه أو (١) يظفر به ، فهما عاشقان طالبان لها ؛ فعاشق قد ظفر بها واغتر وطفى ونسى بها المبدأ والمعاد . فشغل بها أبسه ، وذهل فيها عقله ، حتى زلت عنها قدمه ، وجاءته أسر ما كانت له منيته (٢) فعظمت ندامته ، وكسرت حسرته ، واشتدت كربته مع ما عالج من سكرته . واجتمعت عليه سكرات اللوت بأله (٣) ، وحسرة اللوت بنفسه ، غير موصوف ما نزل به . وآخر مات قبل أن يظفر منها بحاجته فذهب بكرهه وغمه لم يدرك منها ما طلب ، ولم يرح نفسه من التعب والنصب . خرجا جميعاً بغير زاد ، وقدما على غير مهاد .

فاحذرهما الحذر كله فإنها مثل الحية لمن مسها وسمها يقتل ، فاعرض عما يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها ، وضع عنك همومها لما عاينت من فجائعها ، وأيقنت به من فراقها ، وشدد ما اشتد منها لرخاء ما يصيبك (٤) وكن [أسر] ما تسكون فيها احذر ما تسكون لها ، فإن صاحبها كلما اطمأن فيها إلى سرور له أشخصته عنها بمكروه ، وكلما ظفر بشيء منها وثق رجلا عليه انقلبت به ،

(١) في ز : ولم يظفر به . وفيها : ونسى بها المعارف والمبدأ . (٢) في ز : وجاءته أسر ما كانت له حنية أو حنية والتصحيح من التحصيل . (٣) في ز : بأمله . (٤) وفيها : لرجاء وهو تصحيف .

فالسار فيها غار ، والنافع فيها غذا صار (١) ، وصل الرخاء فيها بالبلاء ، وجعل البقاء فيها إلى فناء ، سرورها مشوب بالحزن ، وآخر الحياة فيها الضعف والوهن ، فانظر إليها نظر الزاهد المفارق ، ولا تنظر نظر العاشق الوامق واعلم أنها تزيل الثاوى الساكن ، وتفجع المفرور الآمن . لا يرجع ما تولى منها فادبر ، ولا يدري ما هو آت فيها فينتظر .

فاحذرها فإن أمانها كاذبة ، وإن آمالها باطلة ، عيشها نكد ، وصفوها كدر ، وأنت منها على خطر . إما نعمة زائلة ، وإما بلية نازلة ، وإما مصيبة موجهة ، وإما منية قاضية ، فلقد كدت عليه المعيشة إن عقل ، وهو من النعماء على خطر ، ومن البلوى على حذر ، ومن اللنايا على يقين ؛ فلو كان الخالق تعالى لم يخبر عنها بخبر ، ولم يضرب لها مثلاً ، ولم يأمر فيها بزهد ؛ لكانت الدار قد أيقظت النائم ، ونهت الغافل ، فكيف وقد جاء من الله تعالى عنها زاجر ، وفيها واعظ . فما لها عند الله عز وجل قدر ، ولا لها عند الله تعالى وزن من الصغر ، ولا وزن عند الله تعالى مقدار حصاة من الحصى ، ولا مقدار ثراه في جميع الثرى (٢) ، ولا خلق خلقاً - فيما بلغت - أبغض إليه من الدنيا ، ولا نظر إليها منذ خلقها مقتناً لها ، ولقد عرضت على نبيينا صلى الله عليه وسلم بمفاتيحها وخزائنها ولم ينقصه ذلك عنده جناح بعوضة فأبى أن يقبلها ، وما منعه من القبول لها ، ولا ينقصه عند الله تعالى شيء إلا أنه علم أن الله تعالى أبغض شيئاً فأبغضه ، وصغر شيئاً فصغره ، ووضع شيئاً فوضعه ، ولو قبلها كان الدليل على حبه إياها قبولها ، ولكنه كره أن يحب ما أبغض خالقه ، وأن يرفع ما وضع مليك .

ولو لم يدل على صغر هذه الدار إلا أن الله تعالى حقرها أن يجعل خيرها ثوابا للمطيعين ، وأن يجعل عقوبتها عذاباً للعاصين . فأخرج ثواب الطاعة منها وأخرج عقوبة المعصية عنها . وقد يدل على شر هذه الدار أن الله تعالى

(١) ف ز : فالسار فيها غار والباقي فيها غذاء صار . (٢) من هنا إلى قوله وقد يكنى الغافل عن الأزهرية فقط ، ولم يشبهه في المختصر

زواها عن أنبيائه وأحبابه اختباراً ، وبسطا لغيرهم اعتباراً واغتراراً ؛ ويظن
الفرور بها والمفتون عليها أنه إنما أكرمه بها ، ونسى ما صنع بمحمد المصطفى
صلى الله عليه وسلم وموسى المختار عليه السلام بالكلام له وبمناسجاته . فأما
محمد صلى الله عليه وسلم فشده الجبر على بطنه من الجوع ، وأما موسى عليه
السلام فرأى خضرة البقل من صفاق بطنه من هزاله ، ما سأل الله تعالى يوم
أوى إلى الظل إلا طعاماً يأكله من جوعه . ولقد جاءت الروايات عنه أن الله
تعالى أوحى إليه ؛ أن ياموسى إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً . بشعار
الصالحين ، وإذا رأيت الغنى قد أقبل فقل ذنب عجلت عقوبته . وإن شئت
ثلثته بصاحب الروح والكلمة (١) ففي أمره عجيبة . كان يقول أدعى الجوع ،
وشعارى الخوف ، ولباسى الصوف ، ودابى رجلي ، وسراجى بالليل القمر ،
وصلابى فى الشتاء الشمس ، وفاكفى وريحانى ما أنبت الأرض للسياح
والأنعام . أبيت وليس لى شئ وليس أحد أغنى منى . ولو شئت ربت بسليمان
ابن داود عليهما السلام ، فليس دونهم فى العجب . يأكل خبز الشعير فى
خاصته ويطعم أهله الخشكار والناس الدرملك (٢) فإذا جنه الليل لبس المسوح
وغل اليد إلى العنق وبات باكياً حتى يصبح ، يأكل الخشن من الطعام
ويلبس الشعر من الثياب . كل هذا يفضون ما أبغض الله عن وجل ، ويصفرون
ما صفر الله تعالى ، ويزهدون فيما فيه زهد . ثم اقتصر الصالحون بعد منهاجهم ،
وأخذوا بآثارهم وألزموا السكد والعير (٣) ، وألطفوا التفسر ، وصبروا فى
مدة الأجل القصير ، عن متاع الفرور الذى إلى الفناء يصير ، ونظروا إلى آخر
الدنيا ولم ينظروا إلى أولها ، ونظروا إلى عاقبة مساراتها ولم ينظروا إلى عاجلة
حلاوتها ؛ ثم ألزموا أنفسهم الصبر أنزلوها من أنفسهم بمنزلة الميتة التى لا يحل
الشيء منها إلا فى حال الضرورة إليها ؛ فأكلوا منها بقدر ما يرد النفس ويقي

(١) يريده عيسى بن مريم سلام الله عليه .

(٢) الخشكار : ردى الدقيق ، والدرملك : الدقيق الحواري .

(٣) كذا فى الأصل ولعلها العبر (بالباء الموحدة) .

الروح . ويمكن اليوم^(١) وجعلوها بمنزلة الجيفة التي قد اشتد نتن ريحها فكل من مر بها أمسك على أنفه منها ، فهم يصيبون منها لحال الضر ولا ينتهون منها إلى الشبع من النتن ، فقرنت^(٢) عنهم وكانت هذه منزلتها . من أنفسهم ، فهم يعجبون من الآكل منها شبعاً ، والمثلذ بها أشراً . ويقولون في أنفسهم أما ترى هؤلاء لا يخافون من الأكل ، أما يجدون ريح النتن ؟ وهى والله يا أخى فى العاقبة والآجلة أنتين من الجيفة المرسوفة ، غير أن أقواما استعجلوا الصبر فلا يجدون ريح النتن ، والذي نشأ فى ربح الإرهاب النتن لا يجد نفته ، ولا يجد من ريحه ما يؤذى المارة والجالس عنده^(٣) ، وقد يكفى العاقل منها أنه من مات عنها وترك مالا كثيراً سره أنه كان فيها فقيراً ، أو شريعافاً أنه كان فيها ضيعاً ، أو كان فيها معافى سره أنه كان فيها مبتلى ، أو كان مسلطنا سره أنه كان فيها سوقة . وإن فارقته سرك أنك كنت أوضع أهلها ضعة ، وأشد هم فيها هافة ، أليس ذلك الدليل على خزيها لمن يعقل أمرها .

والله لو كانت الدنيا من أراد منها شيئاً وجده إلى جنبه من غير طلب ولا نصب غير أنه إذا أخذ منها شيئاً لزمته حقوق الله فيه وسأله عنه ووقفه على حسابه لكان يذنبى للعاقل أن لا يأخذ منها إلا قدر قوته وما يكفى ، حذر السؤال وكراهية لشدة الحساب ، وإنما الدنيا إذا فكرت فيها ثلاثة أيام ؛ يوم [مضى] لا ترجوه ، ويوم أنت فيه يذنبى لك أن تغتنمه ، ويوم [يأتى] لا تدري أنت من أهله أم لا ؟ ولا تدري لعلك تموت قبله . فأما أمس فحكيم مؤدب ، وأما اليوم فصديق مودع ، غير أن أمس وإن كان [قد] فجحك بنفسه فقد أبقي فى يديك حكمته ، وإن كنت قد أضعته فقد جاءك خلف منه وقد كان عنك طويل الغيبة وهو الآن عنك سريع الرحلة ، وغدا أيضاً فى يديك منه أمله . فخذ الثقة بالعمل ، وارك الغرور بالأمل قبل حلول الأجل ، وإياك أن تدخل على اليوم هم غد أو هم ما بعده — زدت فى حزنك وتعبك وأردت أن

(١) كذا فى الأصل ولعلها : ويسكن القرم (٧) قوله فقرنت عنهم . لعلها : فقربت عنهم .

(٣) هنا آخر النقص فى المختصر .

تجمع في يومك ما يكفيك أيامك ، هيات كثير الشغل وزاد الحزن وعظم التعب وأضاع العبد العمل بالأمل . ولو أن الأمل في غدك خرج من قلبك أحسنت اليوم في عملك ، واقتصرت لهم يومك ، غير أن الأمل منك في الغد دعاك الى التفريط ، ودعاك إلى المزيد في الطلب ، وأثن شئت واقتصرت لأصفن لك الدنيا ساعة بين ساعتين ، ساعة ماضية ، وساعة آتية ، وساعة أنت فيها . فاما الماضية والباقية فليس تجد لراحتهما لذة ، ولا لبلأتهما ألما . وإنما الدنيا ساعة أنت فيها غفدعتك تلك الساعة عن الجنة وصيرتك إلى النار ، وإنما اليوم إن عقلت ضيف نزل بك وهو مرتحل عنك ، فإن أحسنت نزل وقراء شهد لك وأثنى عليك بذلك وصدق فيك ، وإن أسأت ضيافته ولم تحسن قراءة جال في عينيك . وها يومان بمنزلة الأخوين نزل بك أحدهما فأسأت اليه ولم تحسن قراء فيما بينك وبينه ، فخارك الآخر بعده فقال إني قد جئتك بعد أخى فإن إحسانك إلى يحو إساءتك اليه ، ويغفر لك ما صنعت فدونك إذ نزلت بك وجئتك بعد أخى المرتحل عنك فلقد ظفرت بخلف منه إن عقلت ، فدارك ما قد أضعت . وإن ألحقت الآخر بالأول فما أخلقتك إن تهلك بشهادتهما عليك . إن الذى بقى من العمر لا تمن له ولا عدل ، فلو جمعت الدنيا كلها ما عدلت يوما بقى من عمر صاحبه ، فلا يجمع اليوم و . تعدله من الدنيا بغير ثمنه ، ولا يكون المقبور أعظم تعظيما لما في يديك منك وهو لك ، فلعمري لو أن مدفونا في قبره قيل له هذه الدنيا أولها إلى آخرها تجعلها لولدك من بعدك يتنعمون فيها من ورائك ، فقد كنت وليس لك هم غيرهم ، أحب اليك أم يوم تترك فيه تعمل لنفسك لاختار ذلك ، وما كان ليجمع مع اليوم شيئا إلا اختار اليوم عليه رغبة فيه وتعظيما له ، بل لو اقتصر على ساعة خيرها وما بين أضعاف ما وصفت لك وأضعافه [يكون لسواه إلا اختار الساعة لنفسه على أضعاف ذلك يكون لغيره بل لو اقتصر على كلمة يقولها تكتب له وبين ما وصفت لك وأضعافه] لاختار الكلمة الواحدة عليه ، فانتقد اليوم لنفسك وأبصر الساعة وأعظم الكلمة واحذر الحسرة عند نزول السكره ، ولا تأمن أن تكون لهذا الكلام حجة ففعلنا الله وإياك بالموعظة ، ورزقنا وإياك

خير العواقب ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو طالب بن سودة قال ثنا يوسف بن بخر للروزي قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا أبو عبيدة سعيد بن رزين (١) قال سمعت الحسن يعظ أصحابه يقول : إن الدنيا دار عمل من صحبها بالنقص لها والزهادة فيها سعد بها ونعمته صحبتها ، ومن صحبها على الرغبة فيها والمحبة لها عقى بها وأجحف بحظه من الله عز وجل ثم أسلمته إلى ما لا صبر له عليه ولا طاقة له به من عذاب الله ، فأمرها صغير ، ومتاعها قليل ، والفناء عليها مكتوب والله تعالى ولي ميراثها ، وأهلها يحولون عنها إلى منازل لا تبلى ولا يغيرها طول الشواء منها يخرجون . فاحذروا - ولا قوة إلا بالله - ذلك الوطن ، وأكثر واذكر ذلك المنقلب ، واقطع يا ابن آدم من الدنيا أكثر مما لك ، أولتقطعن حبها بك فينقطع ذكر ما خلقت له من نفسك ويزيغ عن الحق قلبك ، وتميل إلى الدنيا فتزدريك وتلك منازل سوء بين ضررها ، منقطع نفعها مفضية والله بأهلها إلى ندامة طويلة وعذاب شديد ، فلا تكونن يا ابن آدم مغترا ، ولا تأمن ما لم يأتك الأمان منه ، فإن الهول الأعظم ومفطحات الأمور أمامك لم تخلص منها حتى الآن ، ولا بد من ذلك المسلك وحضور تلك الأمور إما يعافيك من شرها وينجيك من أهوالها ، وإما الهلكة . وهي منازل شديدة مخوفة محذورة مفزعة للقلوب ، فلذلك فاعدد ، ومن شرها فاهرب ، ولا يلينك المتاع القليل الفاني ولا ترصب بنفسك فسى سريعة الانتقام (٢) من عمرك فبادر أجلك ، ولا تقل غدا غدا فانك لا تدري متى إلى الله تصير أو اعلما أن الناس أصبحوا جادين في زينة الدنيا يضربون في [كل] غمرة وكل معجب بما هو فيه ، راض به حريص على أن يزداد منه ، فما لم يكن من ذلك لله عز وجل وفي طاعة الله فقد [خسر] أهله وضاع سعيه ، وما كان من ذلك في الله وفي طاعة الله فقد [أصاب] أهله به وجه أمرهم ، ووقفوا فيه بحظهم ، عندهم كتاب الله وعهده وذكر ما مضى وذكر ما بقى ، والخبر عن ورائهم . كذلك أمر الله اليوم وقبل ذلك أمره فيمن مضى

(١) كذا في الأصل وفي المختصر : زريق والصحيح ابن زريق الخزاعي البصري .

(٢) وفيه الانتقام .

لأن حجة الله بالغة ، والعذر بارز ، وكل موافق الله ولما عمل . ثم يكون القضاء من الله في عباده على أحد أمرين : فمقضى له رحمته وثوابه فيألفها نعمة وكرامة ومقضى له سخطه وعقوبته فيألفها حسرة وندامة ، ولكن حق على من جاءه البيان من الله بأن هذا أمره وهو واقع أن يصغر في عينه ما هو عند الله صغير ، وأن يعظم في نفسه ما هو عند الله عظيم ، أو ليس ما ذكر الله من الكراهة لأهلها فيما بعد الموت والموت ما يطيب نفس امرئ عن عيشة دنياء ، فإنها قد أذنت بزوال . لا يدوم نعيمها ، ولا يؤمن خاتمها ، يبلى جديدها ، ويسقم صحتها ، ويفتقر غنيها . ميالة بأهلها ، لعابة بهم على كل حال . ففيها عبرة لمن اعتبر ، وبيان فعلى م تنتظر .

يا ابن آدم أنت اليوم في دار هي لا فظنك وكأن قد بدا لك أمرها فإلى الصرام ما يكون سريعاً^(١) ثم يفنى بأهلها إلى أشد الأمور وأعظمها خطراً ، فاتق الله يا ابن آدم وليكن (سعيك في دنياك) لاخرتك فإنه ليس لك من دنياك شيء إلا ما صدرت أمامك ، فلا تدخن عن نفسك مالك ، ولا تتبع نفسك ما قد علمت أنك تاركه خلفك ، ولكن تزود لبعد الشقة ، واعدد العدة أيام حياتك وطول مقامك قبل أن ينزل بك من قضاء الله ما هو نازل فيحول دون الذي تريد ، فإذا أنت يا ابن آدم قد ندمت حيث لا تنفي الندامة عنك ، أرفض الدنيا ولتسخ بها نفسك ودع منها الفضل فانك إذا فعلت ذلك أصبت أربح الأثمان من نعيم لا يزول ، ونجوت من عذاب شديد ليس لأهلها راحة ولا فترة^(٢) ، فاكسح لما خلقت له قبل أن تفرق بك الأمور فيشق عليك اجتماعها ، صاحب الدنيا بحسبك ، وفارقها بقلبك ، ولينفكك ما قد رأيت مما قد سلف بين يديك من العمر ، وحال بين أهل الدنيا وبين ما هم فيه فإنه عن قليل فئساؤه ، وخوف وباله ، وليزدك إعجاب أهلها بها زهدا فيها

(١) في المختصر: وإلى انصرام ما يكون .

(٢) في الأصل : ولا ثمرة .

وحذرا منها ، فإن الصالحين كذلك كانوا .

واعلم يا ابن آدم أنك تطلب أمراً عظيماً لا يقصر فيه إلا المحروم المهلك ، فلا تركب الغرور وأنت ترى سبيله ؛ ولا تدع حظك وقد عرض عليك ، وأنت مسئول ومقول لك فأخلص عملك ، وإذا أصبحت فانتظر الموت ، وإذا أمسيت فكن على ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله . وإن أنجى الناس من عمل بما أنزل الله في الرخاء والبلاء ، وأمر العباد بطاعة الله وطاعة رسوله ، فإنكم أصبحتم في دار مذمومة خلقت فتنة وضرب لأهلها أجل إذا افتتوا إليه يبيد . أخرج نباتها ، وبث فيها من كل دابة ، ثم أخبرهم بالذي هم إليه صائرون ، وأمر عباده فيما أخرج لهم من ذلك بطاعته ، وبين لهم سبيلها - يعنى سبيل الطاعة - ووعدهم عليها الجنة ، وهم في قبضته ليس منهم بمعجز له ، وليس شيء من أعمالهم يخفى عليه . سعيهم فيها شق بيت عاص ومطيع له ، ولكل جزاء من الله بما عمل ، وأنصيب غير منقوص . ولم أسمع الله تعالى فيما عهد إلى عباده ، وأنزل عليهم في كتابه رغب في الدنيا أحدًا من خلقه ، ولا رضى له بالطمأنينة فيها ، ولا الركون إليها ، بل صرف الآيات وضرب الأمثال بالعيب لها ، والنهي عنها ، ورغب في غيرها . وقد بين لعباده [أن] الأمر الذى خلقت له الدنيا وأهلها عظيم الشأن ، هائل المطلع ، تقلبهم عنه - أراه إلى دار لا يشبه ثوابهم ثوابا ، ولا عقابهم عقابا ، لكنهم دار خلود يدين الله تعالى فيها العباد بأعمالهم ثم ينزلهم منازلهم ، لا يتغير فيها بؤس عن أهلها ولا نعيم ، فرحم الله عبداً طلب الحلال جهده حتى إذا دار في يده وجهه وجهه الذى هو وجهه .

ويحك يا ابن آدم ما يضررك الذى أصابك من شدائد الدنيا إذا خلص لك خير الآخرة ؛ ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ؛ هذا فضع القوم . ألهاكم التكاثر عن الجنة عند دعوة الله تعالى وكرامته ، والله لقد صبحنا أقواما كانوا يقولون ليس لنا في الدنيا حاجة ، ليس لها خلقنا ، فطلبوا الجنة بغدوم ورواحهم وسهرهم نعم والله حتى أهرقوا فيها دماءهم ورجوا غافلحوا ونجوا . هنئنا لهم لا يطلو أحدهم ثوبا ، ولا يفرشه ، ولا تلتقاه إلا صائما ذليلاً متبائسا

خائفنا [حق إذا دخل إلى أهله إن قرب إليه شيء أكله وإلا سكت لا يسألهم
عن شيء ما هذا وما هذا ، ثم قال :
ليس من مات فاستراح يميت إنما الميت ميت الأحياء

• حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا طالوت
ابن عباد قال ثنا عبيد المؤمن أن عبيد الله بن (١) الحسن . قال : يا ابن آدم
عملك عملك فإنما هو لحك ودمك ، فانظر على أى حال تلقى عملك ، إن لأهل
التقوى علامات يعرفون بها ، صدق الحديث ، والوفاء بالعهد ، وصلة الرحم ،
ورحمة الضعفاء ، وقلة الفخر والخيلاء ، وبذل المعروف ، وقلة المباهاة للناس ،
وحسن الخلق ، وسعة الخلق مما يقرب إلى الله عز وجل . يا ابن آدم إنك ناظر
إلى عملك يوزن خيره وشره ، فلا تحقرن من الخير شيئاً وإن هو صغر فإنك إذا
رأيت سررك مكانه ، ولا تحقرن من الشر شيئاً فإنك إذا رأيته ساءك مكانه ،
فرحم الله رجلاً كسب طيباً وأنفق قصداً ، وقدم فضلاً ليوم فقره وفاخته ،
هيات هيات ذهبت الدنيا بهالقي مآلها وبقيت الأعمال قلائد في أعناقكم ،
أنتم تسوقون الناس والساعة تسوقكم ، وقد أسرع بغيركم فما تنتظرون ؟
المعينة فكأن قد . إنه لا كتاب بعد كتابكم ، ولا نبي بعد نبيكم . يا ابن آدم بع
دنياك بآخرتك تربحهما جميعاً ، ولا تبيعن آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعاً .

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
حدثني أبي قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا مالك بن مغول عن حميد . قال : بينما
الحسن في يوم من رجب في المسجد وهو يمص ماء ويمجسه ، تنفَس تنفساً
شديداً ثم بكى حتى ارتعدت منسكباه . ثم قال : لو أن بالقلوب حياة ، لو أن
بالقلوب صلاحاً ، لأبكيتم من ليلة صبيحتها يوم القيامة ، إن ليلة تمخض
عن صبيحة يوم القيامة ماسمع الخلائق يوم قط أكثر فيه من عورة بادية ،

(١) كذا في الأصل وعبيد المؤمن هذا ابن عبيد الله السدوسي يروى عن الحسن
فتكون الصيغة (ثنا عبد المؤمن بن عبيد الله عن الحسن) وفي المختصر وقال عبد الله عن
الحسن ؛ والله أعلم .

ولا عين باكية ، من يوم القيامة .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا بن مغول . قال قال الحسن : غدا كل امرئ فيما يهجه ، ومن هم بشئ أكثر من ذكره ، إنه لا عجلة لمن لا آخرة له ، ومن أثر دنياه على آخرته فلا دنيا له ولا آخرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا إبراهيم بن عيسى الإشكري قال : سمعت الحسن إذا ذكر صاحب الدنيا يقول : والله ما بقيت له ولا بقي لها ، ولا مسلم من تبعها ولا شرها ولا حسابها ، ولقد أخرج منها في خرق .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال : ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان قال ثنا محمد بن آدم المصيصي - وكان يقال إنه من الأبدال - قال ثنا محمد بن الحسين عن هشام عن الحسن في قوله عز وجل : (هاؤم اقرؤا كتابيه إني ظننت أني ملاق حسابييه) قال إن المؤمن أحسن الظن بربه فأحسن العمل ، وإن المنافق أساء الظن فأساء العمل .

* حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد الأديب قال : ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي قال ثنا أبو حاتم السجستاني قال : ثنا الأصمعي قال : ثنا عيسى بن عمر قال قال الحسن : حادثوا هذه القلوب فإنها سريعة الدور ، واقرعوا النفوس فإنها خليعة [وإنسكم إن أطعمتموها تنزل بكم إلى شرفاية .

* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله القاري قال : ثنا عبيد بن الحسن قال : ثنا سليمان بن داود قال ثنا أبو معاوية الضرير قال ثنا العوام بن حوشب قال سمعت الحسن يقول : من كانت له أربع خلال حرمه الله على النار ، وأعاده من الشيطان من يملك نفسه عند الرغبة ، والرغبة ، وعند الشهوة ، وعند الغضب .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب قال : ثنا الحسن بن علي الطوسي قال : ثنا محمد بن عبد الكريم قال : ثنا الهيثم بن عدي قال : ثنا أبو بكر الهذلي . قال : كنا [نجلس] عند الحسن فأتاه آت فقال : يا أبا سعيد دخلنا آتاه

على عبد الله بن الأهمم فإذا هو يهود بنفسه ، فقلنا يا أبا معمر كيف تجدك ؟ قال أجدني والله وجعا ، ولا أظنني إلا لما بي . واسكن ما تقولون في مائة ألف في هذا الصندوق لم تؤد منها زكاة ، ولم يوصل منها رحم ؟ فقلنا : يا أبا معمر فلم كنت تجمعها ؟ قال كنت والله أجمعها لروعة الزمان ، وجفوة السلطان ، ومكثرة العشرة . فقال الحسن : انظروا هذا البائس أتاه [الشيطان] ؟ فخره روعة زمانه ، وجفوة سلطانه ، عما استودعه الله إياه ، وعمره (١) فيه . خرج والله منه كشيئاً حزينا ذميا مليا ، أيها عنك أيها الوارث لا تخدع كما خدع صوبحك أمامك ، أنك هذا المال حلالا فأياك وإياك أن يكون وبالا عليك ، أنك والله بمن كان له جموعا منوعا يدأب فيه الليل والنهار ، يقطع فيه المغاور والقفاز ، من باطل جمعه ، ومن حق منعه ، جمعه فأوعاه ، وشده فأوكاه ، لم يؤد منه زكاة ، ولم يصل منه رحما . إن يوم القيامة ذو حشرات ، وإن أعظم الحشرات غدا أن يرى أحدكم ماله في ميزان غيره ، أو تدرون كيف ذاكم ؟ رجل آتاه الله مالا وأمره بانفاقه في صنوف حقوق الله فيدخل به فورثه هذا الوارث فهو يراه في ميزان غيره . فيا لها عثرة لا تقال ، وتوبة لا تنال .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن الوزير قال ثنا يزيد بن هارون قال قال أبو عبيدة . قال الحسن : رحم الله امرأ عرف ثم صبر ، ثم أبصر فبصر ؛ فارت أقواما عرفوا فانزعج الجزع أبصارهم ، فسلام أدركوا ما طلبوا ، ولام رجعوا إلى ما تركوا . اتقوا هذه الأهواء المضلة البعيدة من الله التي جماعها الضلالة وميعادها النار لمحنة ، من أصابها أضلته ، ومن أصابته قتلته . يا ابن آدم دينك دينك فإنه هو لحك ودمك [إن يسلم لك دينك يسلم لك لحك ودمك] وإن تسكن الأخرى فنعوذ بالله فإنها نار لا تطفى ، وجرح لا يبرأ (٢) وعذاب لا ينفذ أبدا ، ونفس لا تموت . يا ابن آدم إنك موقوف بين يدي ربك ومرتهن بعملك ، نخذ بما في يديك [لما

(١) عمره : كذا ولعله أعمره فيه واجزر (٢) في الأصل وفي المختصر ووجر لا يبل .
(١٠ — حلية — ن)

بين يديك] . عفسد الموت يأتيك الخبر ، إنك مسئول ولا تجد جواباً ، إن العبد لا يزال بخير ما كان له واعظ من نفسه وكانت المحاسبة من همه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال : ثنا صفوان بن عيسى قال ثنا هشام . قال سمعت الحسن يقول : والله لقد أدركت أقواماً ما طوى لأحدهم في بيته ثوب قط ، ولا أمر في أهله بصنعة طعام قط ، وما جعل بينه وبين الأرض شيئاً قط ، وإن كان أحدهم ليقول لوددت أني أكلت أكلة في جوفى مثل الآجرة . قال : ويقول بلغنا أن الآجرة تبقى في الماء ثلاثمائة سنة . ولقد أدركت أقواماً إن كان أحدهم ليرث للمال العظيم قال وإنه والله للمجهود شديد الجهد ، قال فيقول لأخيه يا أخى إنى [قد] علمت أن ذا ميراث وهو حلال ولكنى أخاف أن يفسد على قلبى وعملى فهو لك لا حاجة لى فيه ، قال : فلا يرزأ منه شيئاً أبداً و [إنه] مجهود شديد الجهد .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال : ثنا محمد بن الوزير قال ثنا يزيد (١) بن هارون قال قال : أبو عبيدة قال الحسن : يا ابن آدم سرطاً سرطاً (٢) ، جمعاً جمعاً في وعاء ، وشدا شدا في وكاء ، ركوب الدولول ولبوس اللين ، ثم قيل مات فأفضى والله إلى الآخرة . إن المؤمن عمل لله تعالى أياماً يسيرة فوالله ما ندم أن يكون أصاب من نعيمها ورخائها ، ولكن رافت الدنيا له فاستهانها وهضمها لآخرته وتزود منها فلم تسكن الدنيا في نفسه بدار ، ولم يرغب في نعيمها ولم يفرح برخائها ولم يتعاطم في نفسه شيء من البسلاء لأن نزل به مع احتسابه للأجر عند الله ولم يحتسب نوال الدنيا حق مضى راغباً راهباً فهنيئاً هنيئاً ، فأمن الله بذلك روعته ، واستتر عورته ويسر حسابه ، وكان الأكياس من المسلمين يقولون إنما [هو الغدو والرواح وحظ من الدلبة والاستقامة لا يلبثك يا ابن آدم أن] على الخير . حتى أن العبد إذا زرقه الله تعالى الجنة فقد أفلح . وأن الله تعالى لا يندع عن جنته ولا

(١) في المختصر : يونس بن يزيد وكلاهما من هذه الطبقة (٢) السرط : البلع .

يعطى بالأمانى ، وقد اهتمت الشح وظهرت الأمانى وتمنى المتعنى في غروزه .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا أسامة عن سفيان عن عمران القصير . قال : سألت الحسن عن شيء فقلت إن المقسم يقولون كذا وكذا فقال : وهل رأيت فقيها بعينك ؟ إنما المفقيه الزاهد في الدنيا ، البصير بدينه ، المداوم على عبادة ربه عز وجل * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا معمر عن سفيان بن عيينة عن أيوب . قال : لو رأيت الحسن لقلت إنك لم تجالس فقيها قط .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن محمد بن أبي كامل قال ثنا هوزة بن خليفة عن عوف بن أبي جميلة الأعرجي . قال : كان الحسن ابنا لجارية أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فبعثت أم سلمة جاريتها في حاجتها فبكى الحسن بكاء شديداً فرقت عليه أم سلمة رضى الله تعالى عنها ، فأخذته فوضعتة في حجرها فلقمته ثديها فدرسه عليه فشرب منه ، فكان يقال إن المبلغ الذي بلغه الحسن من الحكمة [من ذلك اللبن الذي شربه من أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم] * حدثنا عثمان بن محمد العثاني قال : ثنا محمد بن عبدوس الهاشمي قال : ثنا عياش بن يزيد قال : سمعت حفص بن غياث يقول سمعت الأعمش يقول : مازال الحسن البصري يبي الحكمة حتى نطق بها ، وكان إذا ذكر عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : ذلك الذي يشبه كلامه كلام الأنبياء .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا عبد الوارث ابن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي قال : ثنا محمد بن ذكوان قال : ثنا خالد بن صفوان . قال : لما لقيت مسلمة بن عبد الملك بالحيرة قال : يا خالد أخبرني عن حسن أهل البصرة ، قلت أصلح الله الأمير أخبرك عنه بعلم أنا جاره إلى جنبه وجليسه في مجلسه ، واعلم من قبلى به ، أشبه الناس سريرة بعلانية وأشبه قولاً بفعل ، إن قعد على أمر قام به ، وإن قام على أمر قعد عليه ، وإن أمر بأمر كان أعمل الناس به ، وإن نهى عن شيء كان أترك الناس له ، رأيت مستغنيا

عن الناس ورأيت الناس محتاجين إليه . قال : حسبك يا خالد كيف يضل قوم هذا فيهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن الموفق قال : ثنا علي بن مسلم قال : ثنا أبو داود قال : ثنا طفاحة بن عمرو الحضرمي قال [قدم علينا الحسن فجلست إليه مع عطاء وسمعته يقول] . بلغنا أن الله تعالى يقول : يا ابن آدم خلقتك وتعبد غيري ، وأذكرك وتنسائي ، وأدعوك وتفرمني^(١) ، إن هذا لأظلم ظلم في الأرض ، ثم تلا الحسن (يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم) .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال : ثنا أحمد بن مهدي قال : ثنا عبد الله ابن صالح قال : ثنا معاوية بن صالح عن أبي عبيد عن الحسن بن أبي الحسن . قال : ما من رجل يرى نعمة الله عليه فيقول : الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ؟ إلا أغناه الله تعالى وزاده .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال : ثنا صالح المري عن الحسن . قال : ابن آدم إنما أنت أيام ، كلما ذهب يوم ذهب بعضك .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا محمد بن نصير قال ثنا إسماعيل بن عمرو قال : ثنا مبارك بن فضالة قال : سمعت الحسن يقول : إن أفسق الناس الذين يركب كل كبيرة ، ويسحب على ثيابه ويقول : ليس على بأس ، سيعلم أن الله تعالى ربما سجل العقوبة في الدنيا وربما أخرها ليوم الحساب^(٢) .

* حدثنا أبو محمد بن حبان قال : ثنا أحمد بن جعفر الجمال قال : ثنا يعقوب الدمشقي قال : ثنا عباد بن كليب قال ثنا موهب بن عبد الله . قال : لما استخلف عمر بن عبد العزيز كتب إليه الحسن البصري كتابا بدأ فيه بنفسه أما بعد ؛ فإن الدنيا دار مخيفة ، إنما أهبط آدم من الجنة إليها عقوبة ، وأعلم أن صرعتها ليست كالصرعة ، من أكرمها يهن ، ولها في كل حين قتيل . فسكن فيها يا أمير المؤمنين كالمداوى جرحه يصبر على شدة الدواء خيفة طول البلاء والسلام .

(١) في المختصر وتذكرني وتنساني ، وتدعوني وتفرمني . (٢) هذا الخبر لم يشبهه في المختصر

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن النعمان قال ثنا أبو ربيعة . وحدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا زكريا الساجي قال ثنا يحيى بن حبيب . قال : ثنا حماد بن يزيد عن هشام عن الحسن قال : رحم الله رجلا لبس خلقا ، وأكل كسرة ، ولصق بالأرض ، وبكى على الخطيئة ، ودأب في العبادة * حدثنا عبد الله بن محمد بن الموفق قال ثنا علي بن أبان قال ثنا أحمد بن شعيب بن يزيد قال ثنا أحمد بن معاوية قال سمعت أبا حفص العبدى قال ثنا حوشب بن مسلم قال سمعت الحسن يقول : أما والله لئن تدفقت بهم المماليج ووطئت الرجال أعقابهم إن ذل المعاصي لفي قلوبهم ، ولقد أبى الله أن يعصيه عبد إلا أذله * حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربي قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا مبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقول . فضح الموت الدنيا فلم يترك فيها لدى لب فرحا .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن محمد بن يسار قال يحيى بن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد قال : لما ولي عمر بن هبيرة قال : إني أريد أن أرسل إلى الحسن وإلى الشعبي فأمر لهما بيتا وكانا فيه شهرا — أو نحوه — ثم إن الخصى غدا عليهما ذات يوم فقتل إن الأمير داخل عليهما ، فجاء عمر يتوكأ على عصاه فسلم ثم جلس معظما لهما ، فقال إن أمير المؤمنين يزيد بن عبد الملك ينفذ كتبنا أعرف أن في انفاذها المصلحة فإن أطعته عصيت الله ، وإن عصيته أطعت الله عز وجل فهل تريأى في متابعتي إياه فرجا ؟ فقال الحسن : بأبأ عمرو أحب الأمير ، فتكلم الشعبي فأنحط في حبل ابن هبيرة ، فقال ما تقول أنت يا أبا سعيد أبا سعيد فقال أيها الأمير قد قال الشعبي ما قد سمعت قال ما تقول أنت يا أبا سعيد فقال ؟ أقول يا عمر بن هبيرة يوشك أن ينزل بك ملك من ملائكة الله تعالى فظ غليظ لا يعصى الله ما أمره فيخرجك من سعة قصرك إلى ضيق قبرك ، يا عمر بن هبيرة إن تتق الله يعصمك من يزيد بن عبد الملك ولا يعصمك يزيد بن عبد الملك من الله عز وجل يا عمر بن هبيرة لا تأمن أن ينظر الله إليك على أقبح ما تعمل في طاعة يزيد بن

عبد الملك نظرة مقت فيخلق بها باب المغفرة دونك ، يا عمر بن هبيرة لقد أدركت ناساً من صدر هذه الأمة كانوا والله على الدنيا وهى مقبلة أشد ادياراً من اقبالكم عليها وهى مدبرة ، يا عمر بن هبيرة إني أخوفك مقاما خوفك الله تعالى فقال (ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد) ، يا عمر بن هبيرة إن تك مع الله تعالى فى طاعته كفماك بائقة يزيد بن عبد الملك ، وإن تك مع يزيد بن عبد الملك على معاصى الله وكلك الله إليه . قال فبكى عمر وقام بعبرته ، فلما كان من الغد أرسل اليهما باذنهما وجواؤهما وكثر منه ما للحسن ، وكان فى جائزته للشعبى بعض الاقتار فخرج الشعبى إلى المسجد فقال يا أيها الناس من استطاع منكم أن يؤثر الله تعالى على خلقه فليعمل فوالقذى نفسى بيده ما علم الحسن منه شيئاً فجعلته ولكن أردت وجه ابن هبيرة فأقصانى الله منه ؛ قال وقام المغيرة بن محاذش ذات يوم إلى الحسن فقال : كيف انصنع بأقوام يخوفوننا حق تكاد قلوبنا تطير ؟ فقال الحسن : والله لئن تصحب أقواما يخوفونك حق يدركك الأمن خير لك من أن تصحب [أقواما] يؤمنونك حق يلحقك الخوف . فقال له بعض القوم أخبرنا صفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال فبكى وقال : ظهرت منهم علامات الخير فى السياء وانسمت والهدى والصدق وخشونة ملابسهم بالاعتقاد ، ومشاغهم بالتواضع ، ومنطقهم بالعمل ، ومطعمهم ومشربهم بالطيب موت الرزق ، وخضوعهم بالطاعة لربهم تعالى ، واستعدادهم للحق فيما أحبوا وكرهوا ، وإعطاؤهم الحق من أنفسهم ، ظمئت هواجرهم ونحلت أجسامهم واستخفوا بسخط المخلوقين رضى الخالق لم يفرطوا فى غضب ولم يحيفوا فى جور ولم يجاوزوا حكم الله تعالى فى القرآن ، شغلوا الألسن بالذكر ، بذلوا دماءهم حين استنصرهم ، وبذلوا أموالهم حين استقرضهم ، ولم يمنعهم خوفهم فى المخلوقين . حسنت أخلاقهم ، وهانت مؤنتهم ، وكفاهم اليسير من دنياهم إلى آخرتهم .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا محمد بن عبد الله بن سعيد قال ثنا أحمد بن زيادة قال ثنا عصة بن سليمان الحراني قال ثنا فضيل بن جعفر قال :

خرج الحسن من عند ابن هبيرة فإذا هو بالقراء على الباب ، فقال : ما يجلسكم هاهنا تريدون الدخول على هؤلاء الخبيثاء ؟ أما والله ما مجالستهم بمجالسة الأبرار ، تفرقوا فرق الله بين أرواحكم وأجسادكم ، قد لقيتم نعالكم وشمركم ثيابكم وجززتم شعوركم فضحتكم القراء فضحككم الله ، أما والله لو زهدتم فيما عندهم لرغبوا فيما عندهم لكنكم رغبتم فيما عندهم فرهدوا فيما عندهم أبعد الله من أبعد .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى قال ثنا مسلمة بن جعفر الأحمسي الأعور عن عبد الحميد الزيايدي — وهو عبد الحميد بن كريد — عن الحسن البصري رحمه الله تعالى . قال : إن لله عز وجل عبداً كن رأى أهل الجنة في الجنة مخلصين ، وكن رأى أهل النار في النار مخلصين ، قلوبهم محزونة ، وشروهم مأمونة ، حوائجهم خفيفة ، وأنفسهم عفيفة . صبروا أياماً قصاراً تعقب راحة طويلة ، أما الليل فمضافة أقدامهم ، تسيل دموعهم على خدودهم ، يجأرون إلى ربهم ربنا ربنا ، وأما النهار فعلماء بركة أتقياء كأنهم القداح ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ، أو خولطوا ولقد خالط القوم من ذكر الآخرة أمر عظيم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جويرية عن حميد الطويل . قال : خطب رجل إلى الحسن وكنت أنا السفير بينهما ، قال فكأن قد رضيه ، فذهبت يوماً أنفي عليه بين يديه فقلت يا أبا سعيد وأزيدك أن له خمسين ألف درهم ، قال له خمسون ألفاً ما اجتمعت من حلال ، قلت يا أبا سعيد إنه كما علمت ورع مسلم ، قال إن كان جمعها من حلال فقد ضن بها عن حق ، لا والله لا جرى بيننا وبينه سمير أبداً .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عباس بن محمد الترقني قال ثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن أبي سفيان طريف عن الحسن . أنه كان يتمثل بهذين البيتين أحدهما في أول النهار والآخر في آخر النهار :

يسر الفقى ما كان قدم من تقى إذا عرف الداء الذى هو قاتله
وما الدنيا بياقبة لى ولا حى على الدنيا بياق

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
حدثنى طى بن مسلمة قال ثنا سيار قال ثنا مسمع بن عاصم حدثنى الوليد
المسمعى . قال قال سمعت الحسن يقول : ابن آدم السكين تجذد والكبش يختلف
والتنور يسجر .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى طى بن مسلم
قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا هشام قال : سمعت الحسن يحلف بالله ما أعز
أحد الدرهم إلا أذله الله

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربى قال ثنا
عبيد الله بن عمر قال ثنا للنهال عن غالب قال قال الحسن : ابن آدم أصبحت بين
مطيتين لا يعرفان بك خطر الليل والنهار حتى تقدم الآخرة ؛ فأما إلى الجنة وإما
إلى النار ، فمن أعظم خطرا منك .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحيدى
قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا أبو موسى قال سمعت الحسن يقول : — وأناه
رجل فقال إني أريد السند فأوصنى — قال حيث ما كنت^(١) فأعز الله يعزك ،
قال فخطت وصيته فما كان بها أحد أعز منى حتى رجعت .

* حدثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا الحسن بن لثمى قال ثنا عفان بن حماد
ابن سلمة عن ثابت عن سالم عن الحسن . قال : ضحك المؤمن غفلة من قلبه وعن
حماد عن حميد عن الحسن قال : كثرة الضحك تميم القلب .

* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحيدى قال ثنا سفيان
قال ثنا أبو موسى . قال سمعت الحسن يقول : الإسلام وما الإسلام ؟ السر
والعلانية فيسه مشبهة ، وأن يسلم قلبك لله ، وإن يسلم منك كل مسلم وكل
ذى عهد .

(١) الى هنا آخر نقش نسخة جيدة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسن المروزي قال ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن . قال : والله ما تعظم في أنفسهم ما طلبوا به الجنة [حين] أبكاهم الخوف من الله تعالى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا طلحة بن صبيح عن الحسن . قال : المؤمن من يعلم أن ما قال الله عز وجل كما قال ، والمؤمن أحسن الناس عملاً وأشد الناس خوفاً لو أنفق جبلاً من مال ما أمن دون أن يعاين ، لا يزداد صلاحاً وبراً وعبادة إلا ازداد فرقا يقول لا أنجو ، والمنافق يقول يقول سواد الناس كثير وسيغفر لي ولا بأس علي ، فينسى العمل ويتمنى على الله تعالى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن قال ثنا ابن المبارك قال ثنا المبارك ابن فضالة قال : كان الحسن إذا تلا هذه الآية فلا تفرسكم الحياة الدنيا ولا يفرسكم بالله الغرور قال من قال ذا قاله من خلقه وهو أعلم بها . قال وقال الحسن : إياكم وما شغل من الدنيا فإن الدنيا كثيرة الاشغال لا يفتح رجل على نفسه باب شغل الا أوشك ذلك الباب أن يفتح عليه عشرة أبواب .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا الحسن بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا مالك بن اسماعيل قال ثنا مسلمة بن جعفر قال سمعت أن الحسن كان يقول : لما بعث الله عز وجل محمداً صلى الله عليه وسلم يعرفون وجهه ويعرفون نسبه قال هذا نبي هذا خيارى خذوا من سنته وسبيله ، أما والله ما كان يغدى عليه بالجفان ولا يراح ، ولا يعلق دونه الابواب ، ولا تقوم دونه الحجة كان يجلس بالأرض ويوضع طعامه بالأرض ويلبس الغليظ ويركب الحمار ويردف خلفه وكان يلقى يده . وكان يقول الحسن : ما أكثر الراغبين عن سنة نبي الله صلى الله عليه وسلم وما أكثر التاركين لها . ثم إن علوجاً فساقاً أكلوا ربا وغلول ، قد شغلهم ربي عز وجل ومقتهم . زعموا أن لا بأس عليهم فيما أكلوا وشربوا وسوتوا البيت وزخرفوها ، ويقولون : من حرم زينة الله التي أخرج لعبادة والطيبات من الرزق ، ويذهبون بها إلى غير ما ذهب الله بها إليه ، إنما جعل الله

ذلك لأولياء الشيطان . الزينة ماركب ظهره والطيبات ماجعل الله تعالى في بطونها فيعبد أحدهم إلى نعمة الله عليه فيجعلها ملاعب لبطنه وفرجة وظهره ولو شاء الله إذا أعطى العباد ما أعطاهم أباح ذلك لهم ولكن تعقبا بما يسمعون ؛ فكلوا واشربوا ولا تسرفوا لأنه لا يجب الإسرفين . فمن أخذ نعمة الله وطعمته أكل بها هنيئا مريئا ومن جعلها ملاعب لبطنه وفرجه وعلى ظهره جعلها وبالا يوم القيامة .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أحمد بن علي بن المثنى قال ثنا سليمان بن داود أبو الربيع الحنظلي قال ثنا بقية بن الوليد حدثني خالد أبو بكر مولى حميد عن الحسن : أن شابا مر به وعليه بردة له فدعاه فقال إليه ابن آدم معجب بشبابه ، معجب بحمالة ، معجب بشبابه ، كأن القبر قد وارى بدنك ، وكأنك قد لاقيت عملك ، فداو قلبك فإن حاجة الله إلى عباده صلاح قلوبهم .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أحمد بن علي قال ثنا سليمان بن داود قال ثنا بقية بن الوليد عن أبان بن محرز عن الحسن : أنه لما لحضره الموت دخل عليه رجال من أصحابه فقالوا له يا أبا سعيد زودنا منك كلمات تنفعنا بهن . قال : إني مزودكم ثلاث كلمات ثم قوموا عني ودعوني ولما توجهت له ؛ ما نهيت عنه من أمر فكونوا من أترك الناس له ، وما أمرتم به من معروف فكونوا من أعمل الناس به ، واعلموا أن خطاكم خطوتان خطوة لسمكم خطوة عليكم فانظروا أين تغدون وأين تروحون .

* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا مالك ابن اسماعيل قال ثنا أبو عبد الله خالد بن شاذب الجشمي . قال سمعت الحسن يقول : من رأى محمداً صلى الله عليه وسلم فقد رأى غاديا رائحاً لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة رفع له حلم فشمر له ، النجا النجا ثم الواح الواح على ما تخرجون وقد أسرع بخيلركم وذهب نبيكم صلى الله عليه وسلم وأنتم كل يوم تزدلون ، العيان العيان .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي

ويعقوب الدورقي قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : ثنا بكر بن حمران عن صالح بن رستم . قال سمعت الحسن يقول : رحم الله رجلا لم يفره كثرة ما يرى من كثرة الناس ، ابن آدم إنك تموت وحدك ، وتدخل القبر وحدك ، وتبعث وحدك ، وتحاسب وحدك . ابن آدم وأنت للعنف وإياك يراد .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن معبد قال ثنا ابن النعمان قال : ثنا أبو ربيعة زيد بن عوف قال : ثنا أبي جميع سالم . قال سمعت الحسن يقول : لقد أدركت أقواما كانوا أمر الناس بالمعروف وآخذهم به وأنهى الناس عن منكر وأتركهم له ، ولقد بقينا في أقوام أمر الناس بالمعروف وأبعدهم منه وأنهى الناس عن المنكر وأوقعهم فيه فكيف الحياة مع هؤلاء .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم حدثني محمد بن النعمان السلمي قال : ثنا هدية قال ثنا حزم بن أبي حزم . قال سمعت الحسن يقول : بشئ الرقيقا المذموم والدينار ، لا ينفعانك حتى يفارقانك .

* حدثنا أحمد بن عبد الله قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس قال : ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود المبارك بن فضالة . قال سمعت الحسن يقول : ابن آدم طأ الأرض بقدمك فلإنها عن قليل قبرك ، إنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك .

* حدثنا محمد بن إبراهيم قال : ثنا محمد بن هارون بن حميد قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا زافر بن سليمان عن أبي قيس عن الحسن . قال : لا تخالفوا الله عن أمره فإن خلافا عن أمره عمران دار قضى الله عليها الحراب .

* حدثنا محمد بن علي قال : ثنا عبد الله بن أبان العسقلاني قال : ثنا بكير بن نصير قال ثنا ضمرة عن ابن عوف . قال : لما مات العجاج وولى سليمان فاقطع الناس الموات فجعل الناس يأخذون . فقال ابن الحسن لأبيه : لو أخذنا كما يأخذ الناس ، فقال أسكت ما يسرنى لو أن لي ما بين الجسر بن زنبيل تراب .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن شداد قال ثنا بكير بن نصير قال ثنا ضمرة عن حميد بن رومان عن الحسن : أبا الله تعالى أن يعطي عبدا من

عباده شيئاً من الدنيا إلا بعوض خطر مثله من بلاء إما عاجلاً وإما آجلاً .
 * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحميدى
 قال ثنا سفيان قال سمعت أبا موسى يقول : كنا عند الحسن فجاء ابنه فقال :
 أى أبه إن هذا السهم قد انكسر فنظر إليه الحسن فقال الأمر أعجل من ذلك .
 * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن علي بن الحارث قال
 ثنا محمد بن المغيرة قال ثنا عمران بن خالد عن الحسن : وسأله رجل أن رجلاً
 قال للحسن يا أبا سعيد ما الإيمان ؟ قال الصبر والسماحة فقال الرجل يا أبا سعيد
 لما الصبر والسماحة ؟ قال الصبر عن معصية الله والسماحة بأداء فرائض الله عز وجل .
 * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن إسحاق حدثني^(١) قال :
 ثنا أبو يحيى قال : ثنا عبيد الله بن عائشة قال : ثنا رويد بن مجاشع عن غالب
 القطان عن الحسن . قال : فضل الفاعل على المفعول مكرمة وفضل المفعول على
 الفاعل منقصة .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد قال : ثنا عبد الله بن سلمة بن شبيب قال : ثنا
 أبو الوليد بن غياث الضبى قال : ثنا صالح المري . قال : دعى الحسن وفرقد
 السبخى إلى وليمة فقرب إليهما ألوان الطعام فاعتزل فرقد ولم يأكل فقال :
 الحسن مالك مالك يا فرقد ؟ أترى أن لك فضلاً على اخوانك بكسيك هذا
 لقد بلغنى أن عامة أهل النار أصحاب الأكسية .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليد
 ابن شجاع قال : ثنا ضمرة عن الحسن . قال : الرجاء والخوف مطيئا للمؤمن .
 * حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني
 هارون قال : ثنا سيار قال : ثنا حوشب . قال : سمعت الحسن يقول : والله
 لقد عبدت بنو إسرائيل الأصنام بعد عبادتهم للرحمن تعالى بحبهم الدنيا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال : ثنا
 فياض بن محمد قال ثنا بعض أصحابنا - يكنى أبا أيوب - قال : دخل الحسن المسجد

ومعه فرقد فقعده إلى حنبل حلقة يتكلمون فصنت لحديثهم ثم أقبل على فرقد فقال : يا فرقد والله ما هؤلاء إلا قوم ملوا العبادة ووجدوا السلام أهون عليهم ، وقل ورعهم فتكلموا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو اسامة عن أبي هلال صاحب البصري . أن الحسن قال : وأيم الله ما من عبد قسم له رزق يوم بيوم فلم يعلم أنه قد خير له إلا عاجز أو غي الرأي .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن مالك عن معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن . قال : إن المؤمن قوام على نفسه يحاسب نفسه لله ، وإنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا وإنما شق الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر على غير محاسبة . إن المؤمن يفجأ الشيء يعجبه فيقول والله إنى لاشتيتك وانك لمن حاجي واسكن والله ما من وصلة إليك هبات حيل بيني وبينك ، ويفرط منه الشيء فيرجع إلى نفسه فيقول ما أردت إلى هذا مالى ولهذا والله مالى عذر بها والله لا أعود لهذا أبداً إن شاء الله ، إن للمؤمنين قوم أوثقهم القرآن وحال بينهم وبين هلكتهم ، إن المؤمن أسير في الدنيا يسعى في فكاك رقبته لا يأمن شيئاً حتى يلقي الله عز وجل يعلم أنه مأخوذ عليه في ذلك كله .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن الوزير قال ثنا يزيد بن عارون عن أبي عبيدة الناجي عن الحسن . قال : يا ابن آدم إذا رأيت الناس في خير فنافسهم فيه وإذا رأيتهم في هلكة فذرهم وما اختاروا لانفسهم قد رأينا أقواماً آثروا عاجلتهم على عاقبتهم فذلوا وهلكوا وانفضحوا ، يا ابن آدم إنما الحسك حكان فمن حكم بحكم الله فإمام عدل ومن حكم بغير حكم الله فحكم الجاهلية ، إنما الناس ثلاثة مؤمن وكافر ومنافق ؛ فأما المؤمن فعامل الله بطاعته ، وأما الكافر فقد أذله الله كما قدر أيتهم ، وأما المنافق فههنا معنا في الحبحر والطرق والأسواق نعوذ بالله والله ما عرفوا ربهم . اعتبروا انكارهم ربهم

بأعمالهم الحبيثة . وإن المؤمن لا يصبح إلا خائفاً وإن كان محسناً لا يصلحه إلا ذلك ولا يمسي إلا خائفاً وإن كان محسناً لأنه بين مخافتين بين ذنب قد مضى لا يدري ماذا يصنع الله تعالى فيه ، وبين أجل قد بقي لا يدري ما يصيب فيه من المهلكات . إن المؤمنين شهود الله في الأرض يعرضون أعمال بني آدم على كتاب الله فمن وافق كتاب الله حمد الله عليه وما خالف كتاب الله عرفوا أنه مخالف لكتاب الله وعرفوا بالقرآن ضلالة من ضل من الخلق .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا عبد الله بن محمد العباسي قال ثنا حفص بن غياث عن أشعث . قال : كنا إذا دخلنا على الحسن خرجنا ولا نعد الدنيا شيئاً . * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا اسحاق بن اسماعيل الطالقاني قال ثنا بكير بن محمد العابد حدثني أبو زهير عن الحسن . قال : أرى رجلاً ولا أرى عقولاً ، أسمع أصواتاً ولا أرى أنيساً ، أخصب السنة وأجذب قلوباً . * حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن شداد قال ثنا بكير بن نصير قال قال ثنا ضمرة عن هشام عن الحسن . قال : خصلتان من العبد إذا صلحتا صلح ماسواهما الركوت إلى الظلمة والطغيان في النعمة . قال الله عز وجل (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار) وقال الله عز وجل : (ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي) * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال : ثنا أبو موسى قال سمعت الحسن . يقول : إن العبد المؤمن ليعمل الذنب فلا يزال به كشيئاً .

* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا عاصم بن علي قال : ثنا جويرية بن بشير . قال : سمعت الحسن قرأ هذه الآية (إن الله يأمر بالعدل والإحسان) الآية ثم وقف فقال إن الله جمع لكم الخير كله والمشر كله في آية واحدة ؛ فوالله ما ترك العدل والإحسان شيئاً من طاعة الله عز وجل إلا جمعه ، ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغى من معصية الله شيئاً إلا جمعه .

* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال : ثنا

عثمان بن عبد الرحمن بن علي بن زيد بن جدعان . قال : أخبرني الحسن بن مروت الحجاج فسعد وقال : اللهم عقيرك وأنت قتلته فاقطع سفته وأرحنا من سنته وأعماله الخبيثة ودعا عليه

* حدثنا علي بن هارون بن محمد قال ثنا يحيى بن محمد الحماني قال ثنا عبيد الله ابن عمر القواريري قال ثنا مضر الفارسي قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول سمعت الحسن يقول : لو علم العابدون أنهم لا يرون ربهم يوم القيامة لما اتوا .

❦ قال : الشيخ رحمه الله اقتصرنا من كلمات الحسن رحمه الله على ما ذكرنا واتبعناه بأحاديث من غرائب حديثه .

* حدثنا عبد الله جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال ثنا خسرو أبو جعفر عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قرأ يس في ليلة الخامس وجه الله غفر له » هذا حديث رواه عن الحسن عدة من التابعين منهم يونس بن عبيد ومحمد بن جعدة . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي قال : ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا يونس بن سهل السراج قال سمعت الحسن يحدث عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من رجل يعلم كلمة أو كلمتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً مما فرض الله عز وجل فيتعلمهن ويعلمهن إلا دخل الجنة » قال أبو هريرة : فما نسيت حديثاً بعد إذ سمعتن من رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه عدة عن الحسن فمن التابعين يونس بن سهل السراج بصري غزير الحديث يجمع حديثه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال : ثنا العارث بن أبي اسامة قال : ثنا أبو النضر هاشم بن قاسم قال : ثنا أبو جعفر الرازي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله » غريب من حديث يونس عن الحسن تفرد به أبو جعفر الرازي حدثت به الأئمة أحمد بن

حنبل وابن أبي شيبة وأبو خيثمة عن النضر .

حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا موسى بن زكريا قال ثنا عمرو بن الحصين قال ثنا إبراهيم بن عطاء عن أبي عبيدة عن الحسن بن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله استخلص هذا الدين لنفسه ولا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن الخلق ألا فزيتوا دينكم بهما » غريب من حديث عمران والحسن تفرد به أبو عبيدة وهو سعيد بن زريق وروى مثله عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال العارث ابن هبند الله الهمداني قال ثنا شداد بن حكيم عن عباد بن كثير عن عثمان الأعرج عن الحسن بن عمران بن حصين وجابر بن عبد الله وأبي هريرة . قالوا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصراد وأن يمحى اسم الله بالصاق . غريب من حديث الحسن بن عمران وجابر وأبي هريرة لم نكتبه إلا من حديث عباد بن كثير .

* حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابي في جماعة قالوا ثنا أبو مسلم السكيتي قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال ثنا اسماعيل بن مسلم عن الحسن بن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار » لم نكتبه عاليا من حديث اسماعيل إلا من حديث الأنصاري ورواه السكيت عن اسماعيل .

* حدثنا محمد بن أحمد بن مخلد قال ثنا محمد بن يونس السكيتي قال ثنا خالد ابن يزيد الأرقط قال ثنا حميد بن الحسك الجرجسي عن الحسن بن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع وأعجاب كل ذي رأى برأيه » . غريب من حديث أنس تفرد به عنه حميد ورواه محمد بن عرعرة عن حميد نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا سعيد بن نصر الطبري قال ثنا علي بن

هاشم بن مرزوق قال ثنا أبي عن عمرو بن أبي قيس عن أبي سفيان عن عمرو بن نهان عن الحسن بن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وجدت الحسنه نوراً في القلب وزينا في الوجه وقوة في العمل ، ووجدت الخطيئة سواداً في القلب وشيناً في الوجه ووهناً في العمل » غريب من حديث الحسن بن أنس لم نكتبه إلا من هذا الوجه تفرد به عمرو بن أبي قيس وأبو سفيان - اسمه عبد ربه .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وتلى هذه الطبقة طبقة أهل المدينة غلب عليهم التفقه في الدين فمرفوا به ، وصدر الناس عن فتاويهم فيما كانوا يمتنعون به وكان لهم الحظ الوافر من التعب والنسك ولم يظهروه بل أخفوه وكتموه . منهم سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وعبد الله بن عبد الله بن عتبة ، وسليمان بن يسار ؛ هؤلاء هم الفقهاء السبعة كان نسكهم وتعبهم فوق نسك كثير من المشتهرين بالتعب ، وذكرنا لكل واحد منهم اليسير . من أقوالهم وأحوالهم مع حديث يسنده من جملة مسانيدهم ليقف المسترشد المتعرف لأحوالهم على طريقته في النسك والتعب .

١٧٠ — سعيد بن المسيب

فأما أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن الخزومي ؛ كان من المتعنين امتنع فلم تأخذه في الله لومة لأثم ، صاحب عبادة وجماعة وعفة وقناعة وكان كاسمه بالطاعات سعيداً ، ومن المعاصي والجهالات بعيداً .

وقد قيل : إن التصوف التمكن من الخدمة ، والتعفف للحرمة .

❦ حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا الفضل بن محمد الجندی قال ثنا صامت بن معاذ قال ثنا عبد المجيد - يعني ابن أبي رواد قال : ثنا معمر بن بكر بن خنيس . قال : قلت لسعيد بن المسيب - وقد رأيت أقواماً يصلون ويتعبدون - يا أبا محمد ألا تتعب مع هؤلاء القوم . فقال لي : يا ابن أخي أنها (١١ — حلية — ني)

ليست بعبادة قلت له فما التعبد يا أبا محمد ؟ قال التفكر في أمر الله والورع عن محارم الله وأداء فرائض الله تعالى . حدثنا محمد بن علي بن عاصم قال : ثنا محمد ابن الحسن بن الطفيل قال ثنا محمد بن عمرو المغربي^(١) قال ثنا عطاء بن خالد عن صالح بن محمد بن زائدة : أن فتية من بني ليث كانوا عباداً وكانوا يروحون بالهاجرة إلى المسجد ولا يزالون يصلون حتى يصلي العصر . فقال صالح لسعيد : هذه هي العبادة لو تقوى على ما يقوى عليه هؤلاء الفتيان . فقال سعيد : ما هذه العبادة ولكن العبادة التفقه في الدين والتفكر في أمر الله تعالى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن اسحاق قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاء بن خالد عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد ابن المسيب . قال : من حافظ على الصلوات الخمس في جماعة فقد ملأ البر والبحر عبادة * حدثنا إبراهيم وأبو حامد بن جبلة . قالوا : ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا بن قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاء^(٢) بن أبي خالد عن ابن حرملة عن سعيد بن المسيب . أنه اشتبك عينيه فقليل له : يا أبا محمد لو خرجت إلى العقيق فنظرت إلى الخصرة فوجدت ربح البرية لنفع ذلك بصرك . فقال سعيد فكيف أصنع بشهود العتمة والصباح . حدثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاء بن خالد عن ابن حرملة عن سعيد ابن المسيب أنه قال : ما فاتني الصلاة في الجماعة منذ أربعين سنة . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن أبي سهل - وهو عثمان بن حكيم - . قال سمعت سعيد بن المسيب يقول : ما أذن المؤذن منذ ثلاثين سنة إلا وأنا في المسجد . حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال : ثنا إسماعيل بن يزيد الرقي قال ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران . أن سعيد بن المسيب

(١) كذا في ز و ج : الغربي ولعله الأصح نسبة إلى محلة ببغداد .

(٢) كذا في الأصلين : ولعله عطاء عن ابن حرملة كالذي قبله والذي بعده فإني لم أقف على عطاء بن أبي خالد .

مكث أربعين سنة لم يلق القوم قد خرجوا من المسجد وفرغوا من الصلاة * حدثنا إبراهيم بن عبيد الله قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا أنس - يعني ابن عياض - عن عبد الرحمن بن حرملة عن برد مولى بن المسيب . قال ما نودى للصلاة منذ أربعين سنة إلا وسعيد في المسجد * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال : ثنا يحيى بن واضح عن داود بن عيسى عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن المسيب . قال : ما دخل على وقت صلاة إلا وقد أخذت أهبتها ، ولا دخل على قضاء فرض إلا وأنا إليه مشتاق * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال : ثنا عبيد الله بن سعيد قال : ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة قال قال سعيد بن المسيب - ذات يوم - : ما نظرت في أقفاء قوم سبقوني بالصلاة منذ عشرين سنة * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني الحسن بن عبد العزيز قال : سمعت عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي . قال : كانت سعيد بن المسيب فضيلة لا نعلمها كانت لأحمد من التابعين ، لم تفته الصلاة في جماعة أربعين سنة عشرين منها لم ينظر في أافية الناس * حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أحمد بن روح قال : ثنا أحمد بن حامد قال : ثنا عبد المنعم بن أدريس عن أبيه . قال : صلى سعيد بن المسيب الغداة بوضوء العتمة خمسين سنة . وقال سعيد بن المسيب : ما فاتني التكبيرة الأولى منذ خمسين سنة ، وما نظرت في قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة .

* حدثنا عبيد الله بن محمد بن جعفر الفريابي قال : ثنا وهب بن بقية قال ثنا خالد بن داود - يعني بن أبي هند - عن سعيد بن المسيب . قال : ومألته ما يقطع الصلاة قال الفجور ويسترها التقوى .

* حدثنا أبي قال ثنا زكريا بن يحيى الساجي قال ثنا هبة بن خالد قال : ثنا حماد بن زيد قال ثنا يزيد بن أبي حازم : أن سعيد بن المسيب كان يسرد الصوم . * حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني جعفر بن محمد الراسبي قال ثنا ابن أبي مريم قال : ثنا سليمان بن أبي بلال عن

ابن حرملة . قال سمعت سعيد بن المسيب يقول : لقد حججت أربعين حجة .
* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة
قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا عمران بن عبد الله بن
طلحة الخزاعي . قال : إن نفس سعيد بن المسيب كانت أهون عليه في ذات
الله من نفس ذباب .

* حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال : ثنا محمد بن عمرو بن سعيد
البصري قال ثنا محمد بن زكريا قال : ثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا سعيد بن
المسيب . قال : ما أكرمت العباد أنفسها بمثل طاعة الله عز وجل ، ولا أهانت
أنفسها بمثل معصية الله ، وكفى بالمؤمن نصرة من الله أن يرى عدوه يعمل
بمعصية الله .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا قتيبة بن
سعيد قال : ثنا عطاء بن خالد عن ابن حرملة . قال : خرج سعيد بن المسيب
في ليلة مطر وطين وظلمة منصرفاً من العشاء فأدركه عبد الرحمن بن عمرو بن
سهل ومعه غلام معه سراج فسلم عليه عبد الرحمن ومشيا يتحدثان حتى إذا
حاذى عبد الرحمن بداره انصرف إليها فقال للغلام امش مع أبي محمد بالسراج .
فقال سعيد : لا حاجة لي بنوركم نور الله خير من نوركم .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال : ثنا أبو بكر بن أبي
شعبة قال ثنا عفان قال : ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد : أن سعيد بن
المسيب كان يكثر أن يقول في مجلسه اللهم سلم سلم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا قتيبة بن
سعيد قال ثنا عطاء بن خالد عن [ابن] حرملة . قال : حفظت صلاة ابن
المسيب وعمله بالنهار ، فسألت مولاه عن عمله بالليل فأخبرني فقال وكان لا
يدع أن يقرأ بصاد والقرآن كل ليلة فسأله عن ذلك فأخبر أن رجلاً من
الأنصار صلى إلى شجرة فقرأ بصاد فلما مر بالسجدة سجد وسجدت الشجرة
معه فسمعها تقول : اللهم اعطني بهذه السجدة أجراً ، وضع عنى بها وزراً ،

وارزقني بها شكرآ ، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حاتم بن اسماعيل عن عبد الرحمن بن حزملة . قال : مروا على ابن المسيب بحنةزة ومعهما انسان يقول استغفروا الله له ، فقال ابن المسيب : ما يقول راجزم هذا ؟ حرمت على أهلي أن يرجزوا . متى راجزم هذا وأن يقول مات سعيد فاشهدوه . حسبي من يقبلني إلى ربي عز وجل ، وأن يمشوا معي بمجمرات إن أكن طيبا فما عند الله أطيب .

* حدثنا أبو يوسف بن محمد النخعي قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن زيد بن جدعان . قال قيل لسعيد بن المسيب : ما شأن الحجاج لا يبعث اليك ولا يهيجك ولا يؤذيك ، قال والله ما أدري غير أنه صلى ذات يوم مع أبيه صلاة فجعل لا يتم ركوعها ولا سجودها فاخذت كلها من حصباء فخصبته بها . قال الحجاج : فما زلت أحسن الصلاة .

حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا محمد بن أحمد بن حبان قال ثنا عبد الله ابن مسلمة القعنبي قال ثنا سليمان بن بلال . وحدثنا أبو بكر الطالحي قال ثنا الحسين بن جعفر القتال قال ثنا متعجب بن الحارث قال ثنا علي بن مسهر . قال : عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه كان للاوايين غمورا . قال الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ولا يعود في شيء قصداً (١) .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الحرابي قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا أبو غسان قال ثنا عبد السلام - يعني ابن حرب - عن يحيى بن سعيد . قال : دخلنا على سعيد نعوذه ومعنا نافع بن جبير فقالت أم ولده إنه لم يأكل منذ ثلاث فكلوه فقال نافع جبير : إنك من أهل الدنيا مادمت فيها ولا بد لأهل الدنيا مما يصلحهم فلو أكلت شيئاً قال كيف يأكل من كان على مثل حالنا هذه ، بضعة يذهب بها إلى النار أو إلى الجنة ، فقال نافع أذع الله أن يشفيك فان الشيطان قد كان يغيظه مكانك من المسجد

(١) في ج في شيء منه وكذا في المختصر .

قال بل أخرجني الله تعالى من بينكم سالما .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا شيبان بن فروخ قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا عمران بن عبد الله بن طلحة . قال : دعى سعيد بن المسيب إلى نيف وثلاثين ألفا ليأخذها فقال لا حاجة لي فيها ولا بي مروان حتى أتني الله فيحكم بيني وبينهم . * حدثنا أحمد بن بندار قال ثنا أحمد بن محمد الخزازي قال ثنا القعنبي قال ثنا مالك بن أنس . قال : كان سعيد بن المسيب يماري خلافا له في ثلثي درهم وأتاه ابن عمه بأربعة آلاف درهم فأبى أن يأخذها .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حمادة بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب . أنه قال قد بلغت ثمانين سنة وما شيء أخوف عندي من النساء . * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين قال ثنا محمد بن عثمان بن شيبة قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أنه قال : قد بلغت ثمانين سنة وما شيء أخوف عندي من النساء وكان بصره قد ذهب . * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب . قال : ما أيسر الشيطان من شيء إلا أتاه من قبل النساء ، وقال أخبرنا سعيد وهو ابن أربع وثمانين سنة وقد ذهبت إحدى عيفيه وهو يعيش بالأخرى : ما شيء أخوف عندي من النساء .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو الربيع الرشدي قال ثنا ابن وهب قال أخبرني ابن جريج أن عبيد الله بن عبد الرحمن أخبره . أنه سمع سعيد بن المسيب يقول : يد الله فوق عباده فمن رفع نفسه وضعه الله ، ومن وضعها رفعه الله الناس تحت كنفه يعملون أعمالهم فإذا أراد الله فضيحة عبد أخرجه من تحت كنفه فبدت للناس عورته .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال ثنا

حاتم بن الليث الجوهري قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد . قال قلنا لسعيد بن المسيب : يزعم قومك أنما يمنعك من الحج أنك جعلت لله عليك إذا رأيت الكعبة أن تدعو الله على بني مروان . قال : فما فعلت ذلك وما أصلى لله عز وجل في صلاة إلا دعوت عليهم ، وأنى قد حججت واعتجرت بضعا (١) وعشرين مرة وإنما كتبت على حجة واحدة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاء بن خالد عن ابن حرملة . قال : ما سمعت سعيد بن المسيب سب أحدا من الأئمة قط ، إلا أنى سمعته يقول قاتل الله فلانا كان أول من غير قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الولد للفراس وللعاقر الحجر » .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا شيبان قال ثنا سلام بن مسكين عن عمران بن عبد الله . قال : كان سعيد بن المسيب لا يقبل من أحد شيئا لا دينارا ولا درهما ولا شيئا قال وربما عرض عليه الا شربة فيعرض فلبس يشرب من شراب أحد منهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الحسن بن عبد العزيز . قال : كتب اليها ضمرة بن ربيعة عن إبراهيم بن عبد الله السكتاني أن سعيد بن المسيب زوج ابنته بدرهمين * حدثنا عمر بن أحمد ابن عثمان قال ثنا عبد الله سليمان بن الأشعث قال ثنا أحمد بن حرملة عن ابن وهب قال ثنا عمى عبد الله بن وهب عن عطاء بن خالد عن ابن حرملة عن ابن أبي وداعة . قال : كنت أجالس سعيد بن المسيب ففقدنى أياما فلما جثته قال أين كنت ؟ قال توفيت أهلى فاشتغلت بها . فقال : الا أخبرتنا فشهدناها قال ثم أردت أن أقوم فقال هل استحدثت امرأة فقلت يرحمك الله ومن زوجنى وما أملك إلا درهمين (٢) أو ثلاثة . فقال : أنا فقلت أوتفعل قال نعم ثم حمد الله تعالى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وزوجنى على درهمين أو

(١) فى المختصر سبعة . (٢) وفيه : الا دينارين الخ .

قال ثلاثة . قال فقامت وما أدري ما أصنع من الفرح فصرت إلى منزلي وجعلت
 اتفكر بمن آخذ ومن استدين فضليت المغرب وانصرفت إلى منزلي واسترحت
 وكنت وحدي صائماً فقدمت عشائي أفطر كان خبزاً وزيتاً ، فاذا بآت يقرع
 فقلت من هذا ؟ قال : سعيد قال فأفكرت في كل انسان اسمه سعيد الا سعيد
 ابن المسيب فإنه لم ير أربعين سنة إلا بين بيته والمسجد فقامت فخرجت فاذا
 سعيد بن المسيب فظنت أنه قد بدا له فقلت يا أبا محمد الا أرسلت إلى فأتيتك .
 قال : لأنت أحق أن تؤتى . قال قلت : فمما تأمر قال إنك كنت رجلاً عزياً
 فتزوجت فكرهت إن تبيت الليلة وحدك وهذا امرأتك فاذا هي قائمة من
 خلفه في طوله ، ثم أخذها بيدها فدفعها بالباب ورد الباب فسقطت المرأة من
 الحياء . فاستوثقت من الباب ثم قدمتها ^(١) إلى القصعة التي فيها الزيت والخبز
 فوضعتها في ظل السراج لكي لا تراه ثم صعدت إلى السطح فرميت الجيران
 جفاؤني فقالوا ما شأنك ؟ قلت : وعحكم زوجي سعيد بن المسيب ابنته اليوم
 وقد جاء بها على غفلة ، فقالوا سعيد بن المسيب زوجك ؟ قلت نعم ! وهما في
 الدار قل فنزلوا هم اليها وبلغ أمي فجاءت وقالت : وجهك حرام إن
 مسستها قبل أن أصلحها إلى ثلاثة أيام ، قال فأقمت ثلاثة أيام ثم دخلت بها فاذا
 هي من أجل الناس ، وإذا هي أحفظ الناس لكتاب الله وأعلمهم بسنة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ، وأعرفهم بحق الزوج . قال فمكثت شهراً لا يأتي
 سعيد ولا آتية فلما كان قرب الشهر أتيت سعيداً وهو في حلقته فسلمت عليه
 فرد على السلام ولم يكلمني حتى تقوض أهل المجلس فلما لم يبق غيري . قال :
 ما حال ذلك الإنسان قلت خيراً يا أبا محمد على ما يحب الصديق ويكره العدو
 قال إن رابك شيء فالعصا فانصرفت إلى منزلي فوجه إلى بعشرين ألف درهم .
 قال عبد الله بن سليمان وكانت بنت سعيد بن المسيب خطبها عبد الملك بن
 مروان لابنه الوليد بن عبد الملك حين ولاه العهد فأبى سعيد أن يزوجه فلم
 يزل عبد الملك يمتال على سعيد حتى ضربه مائة سوط في يوم بارد وصب عليه

(١) قوله ثم قدمتها كذا في الاصلين وفي المختصر ثم تقدمت وهو المعنى المناسب .

جرة ماء والبسه جبة صوف . قال عبد الله - وابن أبي وداعة هذا - هو كثير ابن المطلب بن أبي وداعة .

* حدثنا محمد بن عبد الله السكاكبي قال ثنا الحسن بن علي الطوسي قال ثنا محمد بن عبد الكريم قال ثنا الهيثم بن علي قال ثنا يحيى بن سعيد بن المسيب قال [سعيد] ^(١) : دخلت المسجد ليلة أضحيان قال واظن أني قد أصبحت فإذا الليل على حاله فقامت أصلى فجلست أدعو فإذا هاتف يهتف من خلفي يا عبد الله قل : قلت ما أقول ؟ قال قل : « اللهم إني أسألك بأنك مالك الملك وأنت على كل شيء قدير وما تشأ من أمر يكن » . قال سعيد : فما دعوت بها قط بشيء إلا رأيت نجحه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن الوليد قال ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال ثنا الزبير بن حبيب قال ثنا طلحة بن محمد ابن سعيد بن المسيب . قال : دخل المطالب بن حنظب على سعيد بن المسيب في مرضه وهو مضطجع فسأله عن حديث فقال اقموني فأقمه - دوه . قال : إني أكره أن أحدث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجع .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا أبو العباس قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا كثير بن هشام قال ثنا جعفر بن برقان عن ميعون بن مهران : أن عبد الملك بن مروان قدم المدينة فاستيقظ من فائلكته فقال للحاجبه أنظر هل ترى في المسجد أحدا من حدائي فلم ير فيه إلا سعيد بن المسيب ، فأشار إليه بأصبعه فلم يتحرك سعيد ثم أتاه الحاجب فقال ألم تر إني أشير اليك قال وما حاجتك ؟ فقال استيقظ أمير المؤمنين فقال أنظر هل ترى في المسجد أحدا من حدائي فقال سعيد لست من حدائه ، فخرج الحاجب فقال ما وجدت في المسجد إلا شيخا أشرت إليه فلم يقم قلت له إن أمير المؤمنين استيقظ وقال لي انظر هل ترى أحدا من حدائي قال إني لست من حدائ أمير المؤمنين . قال عبد الملك بن مروان : ذلك سعيد بن المسيب دعه .

(١) كذا في الأصول ولعله سقط لفظ سعيد .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن قال : ثنا زكريا بن يحيى قال : ثنا الأصمى قال : ثنا سفيان بن عيينة . قال قال سعيد بن المسيب : إن الدنيا نذلة وهى إلى كل نذل أميل ، وأنذل منها من أخذها بغير حقها ، وطلبها بغير وجهها ، ووضعها فى غير مبيدتها .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال ثنا محمود بن محمد الواسطى قال ثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال ثنا محمد بن عبد عمرو العسقلانى^(١) قال : حدثني إبراهيم بن أدهم عن أبي عيسى الحراسانى عن سعيد بن المسيب . قال . لا تملؤا أعينكم من أعوان الظلمة إلا بانكار من قلوبكم لى لا تحبط أعمالكم الصالحة . * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا شيبان قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا عمران بن عبد الله . قال : دعى سعيد بن المسيب [للبيعة] للوليد وسليمان بعد عبد الملك بن مروان . قال فقال : لا أباع اثنين ما اختلف الليل والنهار . قال فقبل أدخل من الباب وأخرج من الباب الآخر ، قال والله لا يقتدى بى أحد من الناس قال فجلده مائة وألبسه السوح * حدثنا أبو بكر بن مالك قال : حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسين بن عبد العزيز قال كتب إلينا ضمرة . وحدثنا محمد بن طلى قال ثنا محمد بن الحسن ابن قتيبة قال ثنا أحمد بن زيد قال ثنا ضمرة قال ثنا رجاء بن جميل الأيلي . قال قال عبد الرحمن بن عبيد القارىء لسعيد بن المسيب حين قدمت البيعة للوليد وسليمان بالمدينة بعد موت أبيهما : إني مشير عليك بخصال ثلاث قال وما هى ؟ قال تعزى مقامك فإنك هو وحيث يراك هشام بن إسماعيل ، قال ما كنت لأغير مقاما فتمته منذ أربعين سنة ، قال تخرج معتمراً قال ما كنت لاتفق إلى وأجهد بدنى فى شيء ليس لى فيه نية ، قال فما الثالثة ؟ قال تباع قال أريت إن كان الله أعمى قلبك كما أعمى بصرك فما على ؟ قال وكان أعمى . قال رجاء : فدعا هشام إلى البيعة فأبى فكتب فيه إلى عبد الملك فكتب إليه عبد الملك مالك وسعيد ما كان علينا منه شيء نسكره فأما إذ فعات

(١) فى ج : محمد بن عمرو ولم أرف عليه .

فأضربه ثلاثين سوطاً وألبسه تبناً شعر وأوقفه للناس لثلاثين يوماً به الناس فدعاه هشام فأبى وقال لا أبايع لاثنتين قال فضربه ثلاثين سوطاً وألبسه تبناً شعر وأوقفه للناس . قال رجاء : حدثني الأيليون الذين كانوا في الشرط بالمدينة قالوا علمنا إنه لا يلبس التبن طائفاً قلنا له يا أبا محمد إنه القتل فاستر عورتك قال فلبسه فلما ضرب قلما له إنا خدعناك قال يامعجلة أهل أيلة لولا إني ظننت أنه القتل ما لبسته - لفظ الحسن بن عبد العزيز * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن الفرخ قال ثنا حجاج محمد عن هشام بن زيد . قال : رأيت سعيد بن المسيب حين ضرب في تبن من شعر (١) * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابن أبي الشلج قال سمعت يحيى بن غيلان قال ثنا أبو عوابة عن قتادة . قال : أتيت سعيد بن المسيب وقد ألبس تبن شعر وأقيم في الشمس فقلت لقائدي : أدنى منه فأدناني منه فجعلت أسأله خوفاً من أن يفوتني وهو يجيبني حسبة والناس يتعجبون .

* حدثت عن محمد بن القاسم بن بشار الأنباري قال ثنا أبي عن القاسم بن عبيد الله بن أحمد بن الحارث بن عمرو العدوي (٢) عن يحيى بن سعيد . قال : كتب والي المدينة إلى عبد الملك بن مروان أن أهل المدينة قد أطبقوا على البيعة للوليد وسليمان إلا سعيد بن المسيب فسكتب أن اعرضه على السيف فإن مضى وإلا فاجلده خمسين جلدة وطف به أسواق المدينة فلما قدم السكتاب على والي دخل سليمان بن يسار وعروة بن الزبير وسالم بن عبد الله على سعيد ابن المسيب فقالوا : أنا قد جئناك في أمر قد قدم فيك ككتاب من عبد الملك ابن مروان إن لم تبائع ضربت عنقك ، ونحن نعرض عليك خصالاً ثلاثاً فاعطنا أحدها فإن والي قد قبل منك أن يقرأ عليك الكتاب فلا تقبل لولا نعم ! قال فيقول الناس بايع سعيد بن المسيب ما أنا بفاعل قال وكان إذا قال لا لم يطبقوا عليه أن يقول نعم ، قال مضت واحدة وبقيت اثنتان قالوا فتجلس

(١) في المختصر . الثياب بدل التبن في سائر الخبر . (٢) في ر . عن عمرو العدوي .

في بيتك فلا تخرج إلى الصلاة أيأما فإنه يقبل منك إذا طلبت في مجلسك فلم يجده . قال : وأنا أسمع الأذان فوق أذني حتى على الصلاة حتى على الفلاح ما أنا به اعل ، قالوا مضت اثنتان وبقيت واحدة قالوا فانتقل من مجلسك إلى غيره فإنه يرسل إلى مجلسك فإن لم يجده أمسك عنك قال فرقا لخلق ما أنا بمقدم لذلك شبراً ، ولا متأخر شبراً . فخرجوا وخرج إلى الصلاة صلاة الظهر فجلس في مجلسه الذي كان يجلس فيه فلما صلى الوالي بعث إليه فأتى به فقال : إن أمير المؤمنين كتب يأمرنا إن لم تبائع ضربنا عنقك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين فلما رآه لا يجيب أخرج إلى السدة فمدت عنقه وسلت عليه السيوف فلما رآه قد مضى أمر به فجرد فاذا عليه تبان شعر . فقال : لو علمت إنى لا أقتل ما اشتهرت بهذا التبان فضربه خمسين سوطاً ثم طاف به أسواق المدينة فلما رده والغاس منصرفون من صلاة العصر قال إن هذه لوجوه ما نظرت إليها منذ أربعين سنة . قال محمد بن القاسم : وسمعت شيخنا يزيد في حديث سعيد باسناد لا أحفظه أن سعيداً لما جرد ليضرب . قالت له امرأة : لما جرد ليضرب إن هذا لمقام الحزى . فقال لها سعيد : من مقام الحزى فررنا .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أبو العباس بن الطفيل قال ثنا أحمد بن زيد قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن عبد الله بن القاسم . قال : جلست إلى سعيد بن المسيب فقال إنه قد نهى عن مجالسة قال قلت إنى رجل غريب قال إنما أحببت أن أعلمك * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليد بن شجاع قال ثنا أبي قال ثنا العلاء بن عبد الكريم . قال جلست إلى سعيد بن المسيب فقال : إنه قد نهى عن مجالسة * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث الجوهري قال ثنا عفان قال ثنا همام عن قتادة عن سعيد بن المسيب : أنه كان إذا أراد الرجل أن يجالسه قل : إنهم قد جلدوني ومنعوا الناس أن يجالسونى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد

قال ثنا عطاء بن خالد عن ابن حرملة قال قال سعيد بن المسيب : لا تقولوا
مسيحك ولا مسيحيك ما كان لله فهو عظيم حسن جميل .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا
أبي قال ثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن حرملة : قال : ما كان انسان
يحترى على سعيد بن المسيب يسأله عن شيء حتى يستأذنه كما يستأذن الأمير .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا عبد الرحمن
المقري قال ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم حدثني يحيى بن سعيد قال : سمعت
سعيد بن المسيب يقول : لا خير فيمن لا يريد جمع المال من حله يعطى منه
حقه ويكف به وجهه عن الناس * حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا أحمد
ابن داود السجستاني قال ثنا الحسن بن سوار قال ثنا الليث بن سعد عن يحيى
ابن سعيد عن سعيد بن المسيب . قال : لا خير فيمن لا يحب هذا المال يصل به
رحمه ويؤدي به أمانته ويستغنى به عن خلق ربه .

* حدثنا أحمد بن بندار قال ثنا أحمد بن محمد بن محمد قال ثنا أبو مسعود قال ثنا محمد
ابن عيسى عن عباد عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب : أنه مات وترك
ألفين أو ثلاثة آلاف دينار . وقال : ما تركتها إلا لأصون بها ديني وحسبي .
رواه الثوري عن يحيى بن سعيد عن سعيد . وقال : ترك مائة دينار وقال
أصون بها ديني وحسبي .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحيى ثعلب النحوي قال ذؤيب
ابن عمامة عن محمد بن معن الغفاري عن محمد بن عبيد الله بن أخى الزهرى عن
عمه عن سعيد المسيب ، قال : من استغنى بالله افتقر الناس إليه * حدثنا محمد بن
ابن أحمد بن إبراهيم فى كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا عارم قال ثنا حماد
ابن زيد قال ثنا علي بن زيد قال : رأى سعيد بن المسيب - وهلى جبة خز -
فقال : إنك لجيد الجبة قلت : وما تغنى عني وقد أفصدها على سالم فقال
سعيد : اصلح قلبك واليس ما شئت .

ومن مسانيد حديثه :

* حدثنا أبو بكر بن خالد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب . قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه . طي هذا للنبر - يعني منبر المدينة - اني أعلم أقواما سيكذبون بالرجم ويقولون ليس في القرآن ولولا اني أكره أن أزيد في القرآن لكتبت في آخر ورقة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجم ورجم أبو بكر وأنا رجمت ، رواه يحيى بن سعيد عن سعيد بن مسعدة مثله .
* حدثنا محمد بن احمد قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا يحيى ابن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يذكر أن عمر قال : إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم فذكر نحوه .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسن بن منصور الرماني قال ثنا المعافى ابن سليمان قال ثنا حكيم بن نافع عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول ما يرفع من الأمة الأمانة وآخر ما يبقى الصلاة ورب مصل لاخير فيه » .
* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن حنبل قال ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال ثنا عبد الله بن عبد الله الأموي قال ثنا الحسن بن الحر قال سمعت يعقوب بن عتبة بن الاخنس يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من اعتز بالعبيد أذله الله » .

* حدثنا محمد بن عمر قال ثنا محمود بن محمد المروزي قال ثنا أحمد بن يعقوب قال ثنا الوليد بن سلمة عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري عن أحمد بن (١) المسيب عن عثمان بن عفان ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا سمعتم النداء فقوموا فانها عزمة من الله » .

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا أبو حصين محمد بن الحسن الوادعي قال

(١) كذا في الأصلين . والمختصر ولعله سقط اسم والد أحمد عن سعيد بن الخ .

ثنا يحيى الحماني قال ثنا قيس - يعني ابن الربيع - عن عبد الله بن عمران عن
علي بن زيد عن سعيد المسيب عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه . أنه
قال لما طمعة رضي الله تعالى عنها : ما خير للنساء ؟ قالت : أن لا يرين الرجال ولا
يروهن فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : « إنما فاطمة بضعة مني » .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا سعيد بن علي بن الخليل قال ثنا
اسحاق بن العنبر قال ثنا نصر بن ثابت عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن
المسيب عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه . قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم : « من اتقى الله عاش قويا وسار في بلاده آمنا » .

* حدثنا محمد بن احمد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن
هارون أخبرنا سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي
هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أدخل فرسا بين فرسين
وهو لا يأمن أن يسبق فموقار » .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن بكر بن حيا قال ثنا عمر بن
الحسين قال ثنا ابراهيم بن عطاء عن يزيد بن عياض عن الزهري عن سعيد
ابن المسيب عن عمار بن ياسر : قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « حسن
الخلق خلق الله الأعظم » .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن داود المسكي قال ثنا حبيب
كاتب مالك قال ثنا ابن أخي الزهري عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن
أبي بن كعب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال لي جبريل لييك
الاسلام على موت عمر رضي الله تعالى عنه »

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا احمد بن اسحاق الحشاب الرقي
قال ثنا رزيق أبو القاسم الحمصي قال ثنا الحكم بن عبيد الله الايلي قال ثنا
الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضي الله تعالى عنها . أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : « ان لكل شيء شرفا يقبهاون به وإن بهاء أمي
وشرفها القرآن » .

١٧١ - عروة بن الزبير

ومنهم المعطى ماتمى . حمل العلم عنه إذا فسيه تعنى ، مكن من الطاعة
فأكتسب ، وامتنح بالهنة فاحتسب ، عروة بن الزبير بن العوام ، المجتهد
المتعبد الصوم .

وقد قيل : إن التصوف عرفان المنى ، وكتبان الحن .

* حدثنا أحمد بن بندار قال ثنا عبد الله بن سليمان الاشعث قال ثنا
سليمان بن معبد قال ثنا الاصمعي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه . قال :
اجتمع في الحجر مصعب بن الزبير ، وعروة بن الزبير ، وعبد الله بن الزبير ،
وعبد الله بن عمر . فقالوا تمنوا . فقال عبد الله بن الزبير أما أنا فأتمنى الخلافة ،
وقال عروة أما أنا فأتمنى أن يأخذ عني العلم ، وقال مصعب أما أنا فأتمنى إمرة
العراق والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين ، وقال عبد الله
ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أما أنا فأتمنى المغفرة . قال فقالوا كلهم ما تمنوا
واهل ابن عمر قد غفر له .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد
قال ثنا سفيان عن الزهري عن عروة أنه كان يتألف الناس على حديثه قال
عمرو بن دينار أتينا فقلنا فتملقوا منى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن عمرو
الباہلى قال ثنا الاصمعي عن ابن أبي الزناد قال قال عروة بن الزبير : كنا
نقول لا نتخذ كتابا مع كتاب الله فمحوت كتبى فوالله لوددت أن كتبى عندى
إن كتاب الله قد استمرت مريفة .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا الزبير بن بكار
حدثني محمد بن الضحاك : قال استودع عروة بن الزبير طلحة بن عبيد الله بن
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق مالا من مال بنى مصعب بن الزبير لمسا خرج
إلى الشام وأم طلحة عائشة بنت طلحة بن عبد الله ، فبلغ عروة أن طلحة يبنى

ويشتاع الرقيق والإبل والغنم . فلما قدم كره أن يكشفه وأن يقتضيه المال لجليل
يلقاه ويستحي من تقاضيه . فقال له طلحة ذات يوم : ألا تريد مالك ؟ فقال :
بلى ! قال فأرسل نخله فقال عروة متى ؟ قال متى شئت فبعث معه عروة رسولاً
فإذا هو قد هدم عليه بيتاً فاستخرج المال فأتى به . فتمثل عروة عند ذلك :

لما استخبأت في رجل خبيثاً كمثل الدين أو حسب عتيق
ذوو الأحساب أكرم مآثرات واصبر عند نائبة الحقوق

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا أحمد بن شاهين قال : ثنا مصعب بن
عبد الله الزبيري حدثني أبي ثنا هشام بن عروة . قال : قال عروة بن الزبير :
رب كلمة ذل احتملتها أورثني عزاً طويلاً * حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا محمد
ابن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا حفص بن غياث عن هشام بن
عروة عن أبيه . قال : إذا رأيت الرجل يعمل الحسنة فاعلم أن لها عنده أخوات
فإذا رأيت أنه يعمل السيئة فاعلم أن لها عنده أخوات ، فإن الحسنة تدل على أخواتها
وإن السيئة تدل على أخواتها * حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال : ثنا
إسماعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا نصر بن علي . وحدثنا عبد الله بن محمد بن
عبد الله قال : ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال ثنا عمر بن شبة أبو زيد .
قالا : ثنا الأصمعي قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة : قال
قال عروة لبيته : يا بني لا يهدين أحدكم إلى ربه عز وجل ما يستعني أن يهديه
إلى كريمه ، فإن الله عز وجل أكرم الكرماء وأحق من اختيار إليه ، وكان
يقول : يا بني تعلموا فإنكم إن تكونوا صفراء قوم عسى أن تكونوا كبراءهم ،
واسوأنا ماذا أقبح من شيخ جاهل . وكان يقول : إذا رأيتم خلة شر رائحة
من رجل فاحذروه ، وإن كان عند الناس رجل صدق فإن لها عنده أخوات
وإذا رأيتم خلة خير رائحة من رجل فلا تقطعوا عنه إياكم ، وإن كان عند
الناس رجل سوء فإن لها عنده أخوات . وقال : الناس بأزمتهم أشبه منهم
بآبائهم وأمهاتهم — لفظ الجوهري .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال ثنا إسماعيل بن اسحاق قال : ثنا نصر

ابن علي قال ثنا الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن هشام . قال : كان عروة يقول :
إني لأعشق الشرف كما أعشق الجمال ؛ فعل الله بفلانة ألفت بني فلان وهم
بيض طوال فقلبتهم سوداً قصاراً * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا علي
ابن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا أبو معاوية الضرير قال : ثنا هشام
ابن عروة عن أبيه . قال : مكتوب في الحكمة لتكن كلمتك طيبة ، وليكن
وجهك بسطاً ، تكن أحب إلى الناس ممن يعطهم العطاء .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا الحسن بن التوكل قال : ثنا أبو الحسن
المدايني عن مسلمة بن محارب قال : قدم عروة بن الزبير على الوليد بن
عبد الملك ومعه ابنه محمد بن عروة فدخل محمد بن عروة دار الدواب فضربته
دابة فخر فحمل ميتاً ، ووقعت في رجل عروة الأكلة ولم يدع تلك الليلة ورده .
فقال له الوليد [اقطعها قال لا افرقت إلى ساقه . فقال له الوليد] : اقطعها
وإلا أفسدت عليك جسدك ، فقطعت بالمنشار - وهو شيخ كبير - فلم يمسه
أحد . وقال لقد لقينا من سفرنا [هذا] نصبا * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان
قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي سمعت عبد الله بن محمد بن عبيد يقول : لم يترك
عروة بن الزبير ورده إلا في الليلة التي قطعت فيها رجله قال وتمثل بأبيات معن
ابن أوس :

لعمرك ما أهويت كفى لريبة ولا حملني نحو فاحشة رجل
ولا قادني سمى ولا بصرى لها ولا داني رأبي عليها ولا عقي
وأعلم أني لم تصبني مصيبة من الدهر إلا قد أصابت فتى قبلي

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا أبو العباس السراج قال : ثنا يحيى بن
طلحة قال : ثنا عيسى بن يونس عن عبيد الواحد مولى عروة . قال : شهدت
عروة بن الزبير قطع رجله من المفصل وهو صائم . حدثنا أحمد بن محمد بن
الفضل قال : ثنا محمد بن اسحاق بن إبراهيم قال ثنا عبيد الله بن سعد الزهري
قال ثنا هارون بن معروف قال : ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال : كان عروة
ابن الزبير يقرأ ربع القرآن كل يوم في المصحف ويقوم به ليلة ؛ قال فما تركه

إلا ليلة قطع رجله قال ثم عاود حزبه من الليلة المقبلة . قال : كان وقعت في رجله الأكلة قال فنشرها * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا أبو العباس السراج قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا عامر بن صالح الزبيري قال : ثنا هشام ابن عروة . قال : خرج أبي إلى الوليد بن عبد الملك فوقع في رجله الأكلة ، فقال له الوليد : يا أبا عبد الله أرى لك قطعها ، قال ففقطع وأنه إصاأتم فما تضور وجهه . قال : ودخل ابن له أكبر ولده اصطبيل الدواب فرفسته دابة فقتلته ، فما سمع من أبي في ذلك شيء حتى قدم المدينة . فقال : اللهم إنه كان لي أطراف أربعة فأخذت واحداً وأبقيت ثلاثة فملك الحمد وكان لي بنون أربعة فأخذت واحداً وأبقيت لي ثلاثة فملك الحمد وإيم الله لئن أخذت لقد أبقيت ، ولئن أبليت طالما عافيت * حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا الحسن بن المتوكل قال : ثنا أبو الحسن المدائني عن مسلمة بن محارب . لما شخص عروة من عند الوليد إلى المدينة أتته قريش والأنصار يعزونه في ابنه ورجله فقال له عيسى بن طلحة بن عبيد الله : يا أبا عبد الله قد صنع الله بك خيراً والله ما بك حاجة إلى الشيء ، فقال : ما أحسن ما صنع الله إلى وهب سبعة بنين فمتعني بهم ما شاء ثم أخذ واحداً وأبقى ستة ، وأخذ عضواً وأبقى لي خمساَ يدين ورجلا ومهما وبصرًا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه قال ثنا عبد الرازق عن معمر عن الزهري . قال : وقعت في رجل عروة الأكلة قال : فصعدت في ساقه : فبعث الوليد إليه الأطباء . فقالوا : ليس لها دواء إلا القلع قال ففقطعت فما تضور وجهه .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي هبيرة قال ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة . قال قال أبي : إذا رأى أحدكم شيئاً من زينة الدنيا وزهرتها فليأت أهله وليأمرهم بالصلاة وليصطبر عليها . قال قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم : (لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجنا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه) الآية . حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان العماني قال ثنا أحمد بن سليمان الطوسي قال : ثنا الزبير بن بكار قال : ثنا

أبو ضمرة أنس بن عياض عن هشام بن عروة . قال : لما اتخذ عروة قصره بالعقيق ، قال له الناس جفوت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : إني رأيت مساجد ملاحية ، وأسواقهم غالية ، والمأحشة في لججهم^(١) عالية ، فكان فيما هنالك عما هم فيه عافية . حدثنا محمد بن أحمد بن سنان قال ثنا محمد ابن اسحاق الثمغني قال ثنا عبيد الله بن سعيد قال ثنا هارون بن معروف قال : ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال : كان عروة بن الزبير إذا كان أيام الرطب يثلم حائطه ثم يأذن للناس فيه فيدخلون ويأكلون ويحملون . قال : وكان ينزل حوله ناس من أهل البدو فيدخلون ويأكلون ويحملون ، وكان إذا دخله ردد هذه الآية (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله) حتى يخرج من الحائط .

❦ قال الشيخ رحمه الله : روى عروة بن الزبير من المسانيد عن كبار الصعابة وجمهورهم رجالا ونساء مالا يحصى .

فمن مسانيد حديثه :

عن أبيه وغيره ما حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن الفرج الأزرق قال ثنا محمد بن عبد الله بن كنانة قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود » غريب من حديث عروة تفرد به ابن كنانة وحدث به عن ابن كنانة الأئمة أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير وأحمد بن حنبل وأبو خيثمة .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال : ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا صفوان ابن صالح قال ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة » . غريب من حديث عروة تفرد به عبد الله بن لهيعة رواه عنه الكبير ابن المبارك وابن وهب .

(١) في الأصل لججهم وفي المختصر لججهم وبه يستقيم المعنى .

* حدثنا أبو بكر بن الطلمجى قال ثنا سعيد بن غنم قال ثنا أبو بكر بن أسد ابن شبيب قال ثنا يحيى بن زكريا عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أخذ شبراً من الأرض ظلماً طوقه الله يوم القيامة إلى سبع أرضين » . هذا حديث صحيح مشهور من حديث سعيد بن زيد رواه عنه عدة ولم يروه عن عروة إلا هشام .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا أحمد بن حمدون قال ثنا مقدم ابن محمد الواسطي قال ثنا عمي القاسم بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن هشام بن عروة عن عروة عن عبد الرحمن بن عوف . قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا محمد ما صنعت في استلام الحجر قلت استلمت وتركته قال أصبت » . رواه جماعة عن هشام بن عروة مرسلًا ولم يحوذه عن عبيد الله إلا القاسم بن محمد تفرد به مقدم بن محمد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد أخبرنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عروة بن الزبير عن عبد الله بن عمرو . قال : أشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أن الله عز وجل لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكنه يقبض العلماء بعلمهم فإذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا » . هذا حديث صحيح ثابت من حديث عروة بن الزبير رواه عنه ابنه هشام بن عروة والزهري وأبو الأسود .

• حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا اسماعيل بن أبي أويس قال ثنا أبي عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة . أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خير الصدقة ما تصدق به عن ظهر غنى ، وليبدأ أحدكم بمن يعول » هذا حديث صحيح ثابت رواه الناس عن هشام بن عروة ورواه عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عروة مثله .

• حدثنا محمد بن احمد بن محمد بن مخلد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا يحيى

ابن هاشم قال ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا عثمان ابن الهيثم قال ثنا هشام بن زياد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنهما قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه قال : « اللهم متعنى بصرى وعقلى واجعلهما ^(١) الوارث منى ، وانصرنى على عدوى وأرنى فيه ثأرى » . زاد عثمان بن الهيثم فى حديثه : « اللهم إني أهوذ بك من غلبة الدين ، ومن الجوع فانه بثس الضجيع » هذا حديث رواه عن هشام بن عروة عدة ولم يسقه هذا السياق إلا هشام بن زياد وتفرد به بقوله - وعقلى عنه - عثمان بن الهيثم

* حدثنا احمد ابن القاسم بن الزيات واحمد بن ابراهيم بن جعفر . قالوا : ثنا محمد بن يونس الشامي قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الحلاء غطى رأسه .

* حدثنا احمد بن ابراهيم بن جعفر ثنا محمد بن يونس الشامي قال ثنا عمر ابن سلمة الغفارى قال ثنا جعفر بن محمد بن الزبير عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني غفار فوجده محموما وله ضجيج من شدة ما يجد من الحمى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحمى من فيج جهنم وهى نصيب المؤمن من النار » فقال ^(٢) له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم اعطه ما تمنى » فقال هاه فشمق فمات . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من أمى من لو أقسم على الله لأبره » . هذا حديث غريب من حديث عروة ومن حديث هشام لم يروه عن هشام إلا جعفر بن محمد وما كتبناه إلا من حديث عمر بن سلمة الغفارى .

* حدثنا أبو نصر احمد بن الحسين الروافى النيسابورى قال ثنا الحسن ابن موسى السمسار قال ثنا محمد بن عبدك القزوينى قال ثنا عباد بن صهيب قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت قال

(١) كذا فى الاصلين ولعله واجعلها الوارث منى . (٢) كذا فى الاصلين وليراجع .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النظر إلى على عبادة » غريب من حديث هشام بن عروة ولم نكتبه إلا من حديث عبادة .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا إبراهيم بن الهيثم قال ثنا محمد بن خطاب الموصلي قال ثنا عبد الله بن الوليد العدني قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شرار أمق أجرؤم على صحابي » غريب من حديث عروة وهشام تفرد به أبو بكر بن أبي سبرة مدني صاحب غرائب .

١٧٣ — القاسم بن محمد أبي بكر

ومنهم الفقيه الورع الشفيق ، الضرع نبجل الصديق ، ذو الحسب العتيق ،
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، كان لغوامض الأحكام فائقاً ، وإلى
محاسن الأخلاق سابقاً .

وقد قيل : إن التصوف الصفو للزيق ، والرقو للفيق .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن عثمان بن طلحة عن أفلح بن حميد : أن عبد الملك بن مروان لما توفي أسف عليه عمر بن عبد العزيز أسفاً منعه من العيش ، وقد كان ناعماً فاستشعر المسح (١) سبعين ليلة ، فقال له القاسم بن محمد : أعلمت أن من مضى من سلفنا كانوا يحبون استقبال المصاب بالجملة ومواجهة النعم بالتذلل . فراح عمر من عشية يومه في مقطعات من حبرات أهل اليمن شراؤها ثمانمائة دينار وفارق ما كان يصنع .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتبية بن سعيد قال ثنا مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه : أنه كان يقول إن هذه الذنوب لاحقة بأهلها .

حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبو عامر الأشعري قال ثنا ابن إدريس قال ثنا بن أبي الزناد عن أبيه . قال :

(١) في نج : مسجاً . وفي ز : مسجى والتصحيح عن المختصر .

ما رأيت فقيها أفضل من القاسم بن محمد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليد بن شعاع قال ثنا ضمرة أن ابن شوذب حدثهم عن يحيى بن سعيد . قال : ما أدركنا بالمدينة أحداً فضله على القاسم بن محمد .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن سعيد الدارمي قال ثنا حيان بن هلال قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال : سمعت القاسم يسأل ينفى فيقول لا أدري ، لا أعلم ، فلما أكثروا عليه ، قال : والله ما نعلم كل ما تسألون عنه ، ولو علمنا ما كتبناكم ولا حل لنا أن نكتبكم . قال وصمت يحيى بن سعيد يقول سمعت القاسم يقول : ما نعلم كل ما نسأل عنه ؛ ولئن يعيش الرجل جاهلاً بعد أن يعرف حق الله تعالى عليه خير له من أن يقول ما لا علم * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا اسماعيل بن أبي الحارث قال ثنا الصباح قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه . قال : ما رأيت أحداً أعلم بالسنة من القاسم بن محمد ، وكان الرجل لا يعد رجلاً حق يعرف السنة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليد بن شعاع قال ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال : مات القاسم ابن محمد بين مكة والمدينة حاجاً أو معتمراً فقال لابنه : سن على القراب سنّاً وسو على قبري والحق بأهلك وإياك أن تقول كان وكان .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا خاتم ابن الليث قال ثنا ابن نمير قال ثنا يونس بن بكير قال ثنا محمد بن اسحاق . قال : جاء أعرابي إلى القاسم بن محمد . فقال : أنت أعلم أو سالم ؟ فقال : بذاك منزل سالم فلم يزد عليه حتى قام الأعرابي . قال محمد بن اسحاق : كره أن يقول [هو] أعلم مني فيكذب ، أو يقول أنا أعلم [منه] فيزكي نفسه .

* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب الصائغ قال ثنا محمد بن اسحاق بن إبراهيم قال ثنا حاتم الجوهري قال ثنا عازم قال ثنا حماد بن سلمة عن أيوب .

قال : رأيت على القاسم بن محمد قلنسوة من خز أخضر ، ورداء سابريآله علم ملون مصبوغ بشي* من زعفران ويدع مائة ألف يتلجج في نفسه منها شي* .

❦ قال الشيخ رحمه الله : أسند الكثير وعامة مسانيد في الناسك والأحكام .

فمن مفاريده وغرائب حديثه :

ماحدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا داود .
وحدثنا القاضي أبو محمد بن إمام قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قال ثنا يزيد بن إبراهيم وحامد بن سلمة جميعاً عن عبد الله بن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية : « هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب » الآية كلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم « إذا رأيتم الذين يسألون عما تشابه منه فهم أولئك الذين سمى الله فاحذروهم » . لفظ القاضي رواه حماد بن سلمة أيضاً عن عبد الرحمن بن أبي القاسم عن أبيه عن عائشة تفرد به عن الوليد بن مسلم واختلف على القاسم فيه فرواه أيوب وعلى بن زيد وحماد بن يحيى الأبح عن أبي مليكة عن عائشة من دون القاسم ورواه عمرو بن عبيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة نحوه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا محمد بن زنجويه بن الهيثم قال ثنا عبد العزيز بن يحيى اللديني قال ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول : قالت عائشة رضي الله عنها : وأرأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذاك لو كان وأنا حي فاستغفر لك وأدعو لك » . فقالت عائشة : واشكته إني والله لأظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظلمت آخر يومك معرساً ببعض أزواجك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بل أنا وأرأساه ؛ لقد هممت - أو أردت - أرسل إلى أبي بكر وابنه فأعهد أن يقول القائلون أو يتمي المتعنون ثم قلت يا أبا الله ويدفع للمؤمنون ، - أو يدفع الله ويأبى للمؤمنون - رواه يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال ورواه

للزبيدي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ورواه اسماعيل بن أبي حكيم
عن نحوه (١).

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا عبد الرزاق
قال أخبرنا معمر عن أيوب عن القاسم بن محمد عن عائشة : أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان إذا رأى الغيث قال : « اللهم صيباً هينا (٢) » رواه نافع مولى
ابن عمر عن القاسم نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن اسامة قال ثنا عبد الوهاب ابن
عطاء قال ثنا عباد بن منصور عن القاسم بن أبي محمد عن عائشة رضى الله تعالى
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الله تعالى يرزى لأحدكم اللقمة كما
يرزى أحدكم فصيلة حتى يجعلها له مثل [جبل] أحد » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال
ثنا موسى بن تليدان — من آل أبي بكر اصدیق رضى الله تعالى عنه — قال
سمعت القاسم بن محمد يحدث عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : أعظم
النكاح بركة أيسره مؤونة فقالت له — أى عائشة رضى الله تعالى عنها — أخبرتك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا حدثت وهكذا حفظت رواه عمر
ابن على المدمى وعبد الصمد وسعيد بن عامر عن موسى مرفوعا ورواه حماد بن
سلمة عن يزيد بن سبخرة عن القاسم عن عائشة مرفوعا . حدثناه أبو بكر بن
خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا حماد بن
سلمة عن ابن سبخرة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن
النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « أعظم النساء بركة أيسرهن مؤونة » رواه
أحمد بن حنبل وأبو خيثمة والناس عن يزيد بن هارون مثله ورواه صفوان
ابن سليم عن عروة عن عائشة نحوه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا يحيى بن
اسحاق السيلحي قال ثنا ابن لميعة عن خالد بن أبي عمران عن القاسم بن محمد

(١) يباس في ز . (٢) في الأصلين : هنيئاً والتصحيح عن المختصر .

عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أندرون من السابقون إلى ظل الله عز وجل قالوا الله عز وجل ورسوله أعلم ؟ قال الذين إذا أعطوا الحق قبلوه وإذا سلبوه بذلوه وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم » هذا حديث غريب تفرد به ابن لهيعة عن خالد حدث به أحمد بن حنبل عن يحيى بن اسحاق في مسنده

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابن عمير الأنصاري قال ثنا شعيب بن سلمة قال ثنا عصمة بن محمد قال ثنا موسى — يعني ابن عقبة — عن القاسم ابن محمد عن عائشة : قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن عبد يكف بصره عن محاسن امرأة ولو شاء أن ينظر إليها نظر إلا أدخل الله تعالى قلبه عبادة يحد حلاوتها »

١٧٣ — أبو بكر بن عبد الرحمن

ومنه الفقيه الوجيه ، العابد النبيه ، راهب قریش وعابدها أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزومي أكثر حديثه في الأقضية والأحكام .
* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحيى بن ثعلب . قال قال الزبير ابن بكار : كان أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث يقال له راهب المدينة *
حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال : رأيت في كتاب أبي حسان أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث كان يقال له راهب قریش لكثرة صلاته .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا الزبير بن بكار قال ثنا يحيى بن عبد الملك الهديري قال ثنا المغيرة بن عبد الرحمن الخزومي عن أبيه عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . أنه قال إنما هذا العلم لواحد من ثلاثا ؛ لدى نسب يزين به نسبه ، أو لدى دين يزين به دينه ، أو مختلط بسلطان ينتجعه به ولا أعلم أحداً أجمع لهذه الحلال من عروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز كلاهما ذو دين وحسب ومن السلطان بمنزل

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومما أسنّه :

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا اسماعيل بن أبي أويس قال حدثني أخى عن سليمان بن بلال عن محمد بن عبد الله بن أبي عتيق وموسى بن عقبة عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة » . رواه عقيل وغيره من الزهري ولم يروه عن موسى بن عقبة إلا سليمان .

١٧٤ — عبيد الله بن عتبة

ومنهم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أحد الأربعة من البحور ، الموصل الرواح بالكور ، النابذ للدنيا خيفة الغرة والعشور .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال سمعت نوح بن حبيب ومحمد بن يحيى ومحمد بن سهل بن عسكر قالوا ثنا عبد الرزاق عن معمر عن عن الزهري . قال : أدركت أربعة بحور من قریش ، سعيد بن المسيب ، وأبوابكر ابن عبد الرحمن بن الحارث ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وعروة بن الزبير .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا اسماعيل بن أبي الحادث قال ثنا اسحاق بن اسماعيل عن جرير عن المغيرة . قال قال عمر بن عبد العزيز : لو أدركني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، إذ وقعت فيما وقعت فيه لمان على ما أنا فيه * حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس الثقفي حدثني محمد بن الحسين بن أشكيب حدثني أبي قال ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه . قال : ربما كنت أرى عمر بن عبد العزيز في أمارته يأتي عبيد الله بن عبد الله عتبة فرجاً حجبه وربما أذن له * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا جعفر بن سليمان النوفلي قال ثنا إبراهيم بن المنذر قال ثنا عبد الرحمن ابن المغيرة عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه . قال : كتب عبيد الله بن عبد الله بن عتبة إلى عمر بن عبد العزيز :

باسم الذي أنزلت من عنده السور والحمد لله أما بعد يا عمر
إن كنت تعلم ما تأتي وما تذر فكُن على حذر قد ينفع الحذر
واصبر على القدر المحتوم وارض به وإن أتاك بما لا تشتهي القدر
فما صفا لامرئ عيش يسر به إلا سيبيع يوماً صفوه كدر
أسند الكثير فمن مسانيد حديثه ما أعلم به النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه
من حقارة الدنيا والزهادة فيها .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن سهل بن المهاجر قال ثنا محمد بن مصعب قال ثنا الأوزاعي عن الزهري عن عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال : « للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها » ، غريب من حديث الأوزاعي عن الزهري .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا حرملة بن وهب أخبرني يونس بن عبيد بن عبيد الله بن عتبة عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لو أن لي مثل أحد ذهباً ما يسرنى أن يأتي على ثلاث آيال وعندى منه شيء إلا شيء أرصده للدين » .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى اللروزي قال ثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعيد عن محمد بن إسحاق قال قال ابن شهاب الزهري حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً ما أسمعته يقول : « إن الله لم يقبض نبياً حق يخبره » قالت فلما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخر كلمة سمعتها منه يقول : « بل الرفيق الأعلى من الجنة » فقلت إذا والله لا يختارنا وعرفت أنه الذي كان يقول لنا إن نبياً لا يقبض حق يخبره .

١٧٥ — خارجة بن زيد

ومنه الفقيه ابن الفقيه خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري ، كان من عباد المدينة ممن تفقه ثم انفرد وآثر العزلة ولم يفش عنه من كلامه كبير شيء

عامه حديثه في الاقضية والأحكام .

فما أسنده :

ما حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن هذا المال خضر حلو » .

* حدثنا شافع بن محمد عن أبي عوانة الاسفراييني قال ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال ثنا علي بن حرب قال ثنا عبد العزيز بن يحيى بن المديني قال ثنا مالك بن أنس عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظنا ويحدثنا ويقول : « والذي نفسي بيده ما عمل على وجه الأرض أحد قط عمل أعظم عند الله بعد الشرك من سفك دم حرام ، والذي نفسي بيده إن الأرض لتعج إلى الله من ذلك عجيها (١) تستأذنه فيمن عمل ذلك على ظهرها لتخسف به » .

١٧٦ — سليمان بن يسار

ومنهم العابدين المجار ، المصوم حين الغتة من الفجار ، أبو أيوب سليمان بن يسار .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحيى بن ثعلب . وحدثنا عبد الله ابن إبراهيم بن بيان قال ثنا محمد بن خلف بن وكيع حدثني أبو بكر العامري وسليمان بن أيوب . قال : ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال ثنا مصعب بن عثمان . قال : كان سليمان بن يسار من أحسن الناس وجها فدخلت عليه امرأة فسألته نفسه فامتنع عليها ، فقالت له : ادن اخرج هاربا من منزله وتركها فيه قال سليمان بن يسار : قرأت بعد ذلك فيما يرى النائم يوسف عليه السلام وكأني

(١) في المختصر : لتضج إلى الله تعالى ضجيجا .

أقول له أنت يوسف ؟ قال نعم ! أنا يوسف الذى همت وأنت سليمان الذى لم
تهم - لفظ وكيع * وأخبرنى جعفر بن محمد بن نصر فى كتابه وحدثنى عنه محمد
ابن ابراهيم قال ثنا أبو العباس بن مسروق قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا
محمد بن بشر السكندى قال ثنا عبد الرحمن بن جرير بن عبيد بن حبيب بن
يسار الكلابى حدثنى عن أبى حازم قال خرج سليمان بن يسار خارجا من
المدينة ومعه رفيق له حتى نزلوا بالأبواء فقام رفيقه فأخذ السفرة وانطلق
إلى السوق يبتاع لهم وقعد سليمان فى الخيمة ، وكان من أجل الناس وجها
وأورع الناس . فبصرت به اعرابية من قلة الجبل وهى فى خيمتها (١) فلما
رأت حسنه وجماله انحدرت وعليها البرقع والقمازان ، فجاءت فوفقت بين يديه
فأسفرت عن وجهه لما كأنه فلقه قر . فقالت : اهبتنى (٢) فظن أنها تريد
طعاما فقام إلى فضل السفرة ليعطيها . فقالت : است أريد هذا إنما أريد ما
يكون من الرجل إلى أهله فقال : جهزك إلى ابليس ، ثم وضع رأسه بين كفيه
فأخذ فى النحيب فلم يزل يبكي فلما رأت ذلك سدت البرقع على وجهها ورفعت
رجليها بأكواب (٣) حتى رجعت إلى خيمتها ، فجاء رفيقه وقد ابتاع لهم ما
يرفقههم فلما رآه وقد انتفخت عيناه من البكاء وانقطع حلقه قال : ما يبكيك ؟
قال : خسر ذكرت صديق . قال : لا إن لك قصة إنما عمدا بصبتك منذ
ثلاث أو نحوها فلم يزل به رفيقه حتى أخبره بشأن الأعرابية فوضع السفرة
وجعل يبكي بكاء شديدا . فقال له سليمان أنت ما يبكيك ؟ قال : أنا أحق بالبكاء
منك . قال : فلم ؟ قال : لأنى أخشى أن لو كنت مكانك لما صبرت عنها . قال :
لما زالا يبكيان ، قال : فلما انتهى سليمان إلى مكة وطاف وسعى أتى الحاجر
واحتمى بثوبه فنمى ، فاذا رجل وسيم جميل طوال شرجب له شارة حسنة
ورائحة طيبة . فقال له سليمان : من أنت رحمتك الله ؟ قال أنا يوسف بن يعقوب
قال : يوسف الصديق ؟ قال نعم ! قلت إن فى شأنك وشأن امرأة العزيز لشأنا

(١) فى ج حوضها . (٢) كذا فى الأصلين ، ولعله : اهبتنى (٣) الأكواب
جمع كوبة وهى الحسرة والتدامة .

عجيباً ، فقال له يوسف : شأنك وشأن صاحبة الأبواء أعجب .
 قال الشيخ رحمه الله أسند السكثير عن أبي هريرة . وابن عباس ، وابن
 عمر ، وأم سلمة رضي الله تعالى عنهم .

فمن مسانيد حديثه :

ما حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا عبد الوهاب
 ابن عطاء قال ثنا ابن جريج أخبرني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار . قال
 تفرق الناس عن أبي هريرة . فقال له نائل أخو أهل الشام . يا أبا هريرة
 حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى عليه وسلم قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول : « أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة رجال :
 رجل استشهد فأثى به الله وعرفه نعمه فعرّفها ، قال : ما عملت فيها . قال : قاتلت
 في سبيلك حق استشهدت قال كذبت إنما أردت أن يقال فلان جريء فقد قيل
 فأمر به فسحب على وجهه حتى أتى النار ، ورجل تعلم العلم وقرأ القرآن
 فأثى به فعرّفه نعمه فعرّفها فقال : ما عملت فيها . قال : تعلمت العلم وقرأت
 القرآن وعلمته فيك قال كذبت إنما أردت أن يقال فلان عالم وفلان حريء فقد
 قيل فأمر به فسحب على وجهه إلى النار ، ورجل آتاه الله من أنواع المال فأثى
 به فعرّفه نعمه فعرّفها . فقال : ما عملت ما فيها فقال ما تركت من شيء تحب أن
 ينفق فيه إلا أنفقت فيه لك قال كذبت إنما أردت أن يقال فلان جواد فقد
 قيل فأمر به فسحب على وجهه حتى أتى النار » . هذا حديث صحيح متفق
 عليه من حديث ابن جريج .

* حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن محمد قال ثنا أحمد بن الهيثم المعدل قال
 ثنا هانيء بن يحيى قال ثنا يزيد بن عياض قال ثنا صفوان بن سليم عن سليمان
 ابن يسار عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما عبد الله
 بشيء أفضل من فقه في دين » قال أبو هريرة : لأن أنفق ساهة أحب إلى
 من أن أحبي ليلة أصلها حتى أصبح ، ولفقيه [واحد] أشد الشيطان من

ألف غايه ، والكل شيء دعامة ودعامة الدين الفقه . . . رواه هياج بن بسطام عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سليمان بن محبوب تفرد به يزيد بن عياض عن صفوان .
 * حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا حميد بن زنجويه قال ثنا أبو أيوب الدمشقي قال ثنا عبد الله بن أحمد النخعي عن محمد بن عجلان عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإيماء ثلاثة والأمانة ثلاث ؛ من آمن بالله العظيم ، وصدق المرسلين أولهم وآخرهم ، وعلم أنه مبعوث والأمانة ؛ اتقن الله عز وجل العبد على الصلاة إن شاء قال صليت ولم يصل ، واتقن على الوضوء إن شاء قال توضأت ولم يتوضأ ، واتقن على الصيام فإن شاء قال صمت ولم يصم » هذا حديث غريب من حديث سليمان بن يسار ولم نكتبه إلا بهذا الإسناد .

١٧٧ — سالم بن عبد الله

ومنه الفقيه المتخشح الرهاب ، أبو عمر سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . كان لله خاشعا ، وفي نفسه خاضعا ، وبما يدفع به وقته قانعا .

وقد قيل : إن التصرف لزوم الخضوع والقنوع ، والتبري من الجزوع والهلوع
 * حدثنا محمد بن عبد الله قال ثنا الحسن بن علي بن نصر قال ثنا محمد بن عبد الكريم قال ثنا الهيثم بن عدي قال ثنا يونس بن يزيد قال ثنا الحكم بن عبد الله الأيلي . قال : قدم سليمان بن عبد الملك المدينة فدخل عليه القاسم وسالم بن عبد الله قال وإذا سالم أحسنهما كدنة قال يا [ابن] عمر ما طعامك ؟ قال الحن والزيت . قال : وتشتهيه ؟ قال : ادعه حتى اشتبه . قال ثم دعا لهما بغالية وجاءت جارية وضيئه الوجه مدبرة القامة فذهبت تغليهما . فقال : تنحى عنا ثم تناولا المدهن فلققا منه ثم ادھنا ثم قالوا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان إذا أتى بالدهن الطيب لعق منه ثم ادھن * [عن الزهري . قال سمعت سالم بن عبد الله يقول : دخلت على الوليد بن عبد الملك فقال ما أحسن جسمك فما طعامك ؟ قلت : السكم والزيت قال وتشتهيه ؟ قلت ادعه حتى] (١٣ - حلية - ن)

أشتهيه فاذا انتهيته أكلته . وروى مالك بن أنس عن الوليد أو هشام بن عبد الملك . قال سالم فذكر مثله (١) .

* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن أبي صفوان قال ثنا يحيى بن كثير قال ثنا عبد الله بن إسحاق . قال : سمعت سالم بن عبد الله يقول : إياكم وإدامة اللحم ؛ فإن له ضراوة كضراوة الشراب .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن ميعيد ثنا ابن وهب حدثني حنظلة . قال : رأيت سالم بن عبد الله يخرج إلى السوق فيشتري حواشي نفسه .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا ابن ناجية قال ثنا محمد بن عباد بن موسى قال ثنا أبي عن غياث بن إبراهيم قال ثنا أشعب بن أم حميد قال : أتيت سالم ابن عبد الله وهو يقسم صدقة عمر ، فسألته فأشرف على من خوخه فقال : ويحك يا أشعب لا تسأل * حدثنا محمد بن عبد العزيز [ثنا] محمد بن عبد الله بن مكحول (١) قال ثنا عثمان بن خرزاذ قال ثنا إبراهيم بن عرعة قال ثنا أبو عاصم قال ثنا جويرية بن أسماء قال حدثني أشعب قال قال لي سالم بن عبد الله : لا تسأل أحداً غير الله .

* حدثت عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا شريح بن يونس قال ثنا إسحاق بن سليمان قال ثنا حنظلة بن أبي سفيان . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى سالم بن عبد الله ، أن اكتب إلى بشىء من رسائل عمر بن الخطاب فكتب : أن يامرأذكر الملوك الذين تلقأت أعينهم الذين كانت لا تنقضى قديمهم ، وانفقأت بطونهم التي كانوا لا يشبعون بها ، وصاروا جيفاً في الأرض وتحت أكنافها (٢) إن لو كانت إلى جنب مسكين لأذى بريهم .

* حدثنا محمد بن علي بن حبش قال ثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال ثنا

(١) هذه الزيادة من تحصيل البقية . (٢) في ج : حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن عبد الله بن مكحول الخ ، وأشعب هذا هو صاحب النوادر في الطمع ويعرف بأشعب الطامع وترجمه الخطيب في تاريخ بغداد وحكي فيه عنه النوادر الطريفة . (٣) في الأصلين : وإياكم .

أحمد بن يونس قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا موسى بن عقبة . أنه رأى سالم ابن عبد الله بن عمر لا يمر بقبر بليل ولا نهار إلا سلم عليه ، يقول السلام عليكم . فقلت له في ذلك ، فأخبرني عن أبيه أنه كان يقول ذلك .
أسند سالم مالا يعد كثرة عن أبيه وعن جملة الصحابة .

• فمن حديثه ما حدثناه أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال : ثنا عثمان بن عمر بن فارس قال : ثنا يونس بن يزيد الزهري عن سالم عن ابن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا حسد إلا في اثنتين ؛ رجل آتاه الله الكتاب فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل آتاه الله مالا فهو يتصدق به آناء الليل وآناء النهار^(١) » . كذا قال عثمان يتصدق به هذا حديث صحيح رواه عن عثمان بن عمر الإمام أحمد بن حنبل وحدث به عن الزهري شعيب والناس .

• حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا جعفر الفرغاني . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال : ثنا الحسين بن سفيان^(٢) . وحدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى في جماعة قالوا : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا قتيبة بن سعيد قال : ثنا الليث بن عقيل عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للمسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله بها عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة » . هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما ، وحدث به عن قتيبة الأئمة أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة وغيرهما .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال : ثنا أحمد بن عصام قال : ثنا روح بن عبادة قال : ثنا حنظلة بن أبي سفيان قال : سمعت سالم بن عبد الله يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لئن يكون

(١) سقط من ز : الشطر الثاني من هذا الحديث كما أنه سقط الشطر الأول منه من نسخة ج وذكره في المختصر بتمامه . (٢) سقط من ج : هذا الطريق الثاني .

جوف المؤمن مملوءاً قبحاً خيراً له من أن يكون مملوءاً شعراً « هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث حنظلة عن سالم حدث به الكبار عن حنظلة منهم الوليد بن مسلم واسحاق بن سليمان وعبيد الله بن موسى .

« حدثنا سهل بن إسماعيل الفقيه الواسطي قال : ثنا عبد الله بن سعد الرقي حدثني والدتي مروة بنت مروان قالت : حدثني والدتي عائكة بنت بكار عن أبيها قال سمعت الزهري يحدث عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما ترك عبد شيئاً لله لا يتركه إلا له إلا عوضه الله منه ما هو خير له في دينه ودنياه » . هذا حديث غريب من حديث الزهري لم نكتبه إلا من هذا الوجه ..

« حدثنا أبو بكر الطلحي قال : ثنا محمد بن علي بن حبيب الرقي قال : ثنا محمد ابن عبد الله - يعني ابن حماد - قال ثنا عبد الرحمن بن مغراء قال : ثنا أزهر بن عبد الله عن محمد بن محمد بن عجلان عن سالم بن عبد الله عن أبيه . قال قال عمر بن الخطاب لعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما : ربما شهدت وغبنا ، وربما غبت وشهدنا ، فهل عندك علم بالرجل يحدث بالحديث إذا نسيه استذكره . فقال علي رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من القلوب قلب إلا وله صحابة كصحابة القمر بينا القمر مضى إذ علته صحابة فأظلم ، إذ تجلت عنه فأضاء . وبينما الرجل يحدث إذ علته صحابة فذهب إذ تجلت عنه فذكره » هذا حديث غريب من حديث محمد بن عجلان عن سالم تفرد به عبد الرحمن بن مغراء عن أزهر .

« حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو خليفة قال ثنا عباس بن الفرج قال : ثنا سهل بن صالح قال : ثنا الوليد بن مسلم عن أبي سلمة عن سالم عن أبيه . وأخبرنا خيشمة بن سليمان في كتابه وحدثني عنه عثمان بن محمد العثاني قال : ثنا أحمد بن هاشم الانطاكي قال ثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت قال ثنا الوليد ابن مسلم قال ثنا ثابت بن سرج أبو سلمة عن سالم عن ابن عمر . قال : كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم ارزقني عيني هطالين

تشفيان القلب بذرف الدمع من خشيتك قبل أن يكون الدمع دماً والأضراس جراً » وقال خيشمة - تشفيان بذروف الدموع من خشيتك - رواه دحيم عن الوليد ولم يهاوز به سائلاً .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال : ثنا الحسن بن سفيان قال : ثنا أبو خالد يزيد بن صالح البشكري قال : ثنا خارجة بن مصعب عن عمرو بن دينار أبي يحيى عن سالم عن أبيه . قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر عليه رجل فقال رجل : يا رسول الله إني لأحب هذا في الله عز وجل . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « هل تدري ما اسمه ؟ » قال : لا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « فاسأله عن اسمه » فسأله وأعلمه ذلك فقال له الرجل : أحبك الله الذي أحببتني فيه فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي قال له والذي رد عليه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وجبت » هذا حديث غريب من حديث عمرو بن دينار عن سالم تفرد به خارجة رواه من القدماء عن خارجة المعافى بن عمران الموصلي .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا عبيد بن يعقوب قال ثنا أبو بكر بن عياش عن مبشر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من شرار الناس المجاهرين » قالوا يا رسول الله وما المجاهرون ؟ قال : « الذي يذنب الذنب بالليل فيستره الله عليه فيصبح فيحدث به الناس فيقول فعلت البارحة كذا وكذا فيتكبر الله عنه » . هذا حديث صحيح رواه عن الزهري ابن أخيه وغيره ومبشر - هو السعدي - كوفي غزير الحديث يجمع حديثه تفرد به عنه أبو بكر بن عياش .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال : ثنا الحارث بن أبي أسامة قال : ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال : ثنا حيوة عن أبي صخر عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبي أيوب الأنصاري . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسرى به : « مر بي جبريل على إبراهيم الخليل عليه السلام

فقال إبراهيم : يا جبريل من معك ؟ قال جبريل : هذا محمد . قال إبراهيم :
يا محمد صر أنتك فليكثرنا من غراس الجنة فإن أرضها واسعة وتراها طيب ، قال
محمد لإبراهيم عليهما السلام : وما غراس الجنة ؟ قال إبراهيم : لا حول ولا قوة
إلا بالله . هذا حديث غريب من حديث سالم ومن حديث عبد الله بن
عبد الرحمن - وهو أبو طوالة الأنصاري - مدني يجمع حديثه لم نكتبه إلا
من حديث حيوة عن أبي صخر حدث به الأئمة عن أبي عبد الرحمن المقرئ
والله أعلم .

١٧٨ - مطرف بن عبد الله

ومنه التبعيد الشكير ، مطرف بن عبد الله بن الشخير . كان لنفسه مذلا ،
ولذلك الله عز وجل مجلا .

وقد قيل : إن التصوف إدمان الإذلال والأعمال ، وإيثار الإقلال
والإخمال .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا خلف بن عبيد الضبي قال : ثنا نصر
ابن مولى قال : ثنا الأصمعي قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني قال :
قال مطرف بن عبد الله لابن أبي مسلم : ما مدحني أحد قط إلا تصاغرت
على نفسي .

* حدثنا محمد بن عبد الله المفتولي المقرئ قال ثنا حاجب بن أبي بكر قال :
ثنا حماد بن الحسن قال ثنا يسار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت . قال :
قال مطرف : إني لأستلقي من الليل على فراشي فأندب القرآن وأعرض عملي
على عمل أهل الجنة ، فإذا أعمالمهم شديدة . كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ،
يبیتون لربهم سجداً وقياماً ، أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً ، فلا
أراني فيهم . فأعرض نفسي على هذه الآية (ما سلككم في سقر) فأراني
القوم مكذابين . وأمر بهذه الآية (وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً
صالحاً وآخر سيئاً) فأرجو أن أكون أنا وأنتم يا اخوتاه منهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا عبد الرحمن مهدي عن غيلان بن جرير عن مطرف . قال : لو سألتنا الله أن يعطينا من خشيته كنا أحق بذلك ، ولقد علمت أن ربي تعالى ليرضى منا بدون ذلك .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا زيد بن الحباب عن مهدي بن ميمون قال ثنا غيلان بن ميمون . قال سمعت مطرفا يقول : لو أتاني آت من ربي تعالى يخبرني أفي الجنة أو في النار أو أصير ترابا ؟ اخترت أن أصير ترابا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت . أن مطرف بن عبد الله قال : لو كان لي نفسان لقدمت أحدهما قبل الأخرى ، فإن هجعت على خير أتبعها الأخرى وإلا أمسكتها . ولكن إنما لي نفس واحدة ما أدرى على ماتهم ؟ خير أو شر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا الحسين ابن منصور أبو علوية الصوفي قال ثنا الحجاج بن محمد عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير . قال قال مطرف : صلاح القلب بصلاح العمل وصلاح العمل بصحة النية .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن علي بن الثوكل قال ثنا أبو الحسن الدائقي قال قال أبو محمد الباهلي سمعت زهير الباني يقول : مات ابن لمطرف بن عبد الله بن الشيخير ، فخرج على الحى قد رجل جمته وليس حلقته فقبل له : ما ترضى منك بهذا وقد مات ابنك . فقال : أنا مروني أن أستسكين المصيبة (١) فوالله لو أن الدنيا وما فيها لي فأخذها الله مني ووعدني عليها شرية ماء غذاً ما رأيتها لتلك الشرية أهلا فكيف بالصلوات والهدى والرحمة

* حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عطاء قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد

(١) كذا في الاصلين وفي المختصر : أن اشتكى المصيبة .

قال ثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم العيسى قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت . أن مطرفاً قال : لو كانت الدنيا لي فأخذها الله مني لشربة ماء ليمسقني بها يوم القيامة كان قد أعطاني بها ثمناً .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا روح بن عباد عن سعيد عن قتادة قال : كان مطرف بن عبد الله يقول : إن من أحب عباد الله إلى الله الصبار الشكور ؛ الذي إذا ابتلى صبر وإذا أعطى شكر .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا اسحاق بن أبي حسان^(١) قال ثنا أحمد ابن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان الداراني يقول : لبس مطرف بن عبد الله الصوف وجلس مع الساكين ، ف قيل له [في ذلك] . فقال : إن أبي كان جباراً فأحب أن أتواضع لأبي عز وجل ، ولعله يخفف عن أبي تجربته .

* حدثنا يوسف بن يعقوب النخعي قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال . قال كان مطرف بن عبد الله يقول : نظرت ما خير لأشرفيه ولا آفة — ولكل شيء آفة — فما وجدته ؛ إلا أن يعافى عبد فيشكر * حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد ابن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا أبو عوانة عن قتادة . قال قال مطرف بن عبد الله : لأن أعافى فأشكر ، أحب إلى من أن أبتلى فأصبر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الفضل بن سهل قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا أبو الأشهب عن رجل . قال قال مطرف : لأن أبيت نائماً وأصبح نادماً ، أحب إلى من أن أبيت قائماً وأصبح معجباً . * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله بن أبي السراج زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت عن مطرف . قال : اثن يسألني ربي عز وجل يوم القيامة يا مطرف ألافعلت ؟ أحب إلى من أن يقول يا مطرف

(١) في الازهرية : اس أبي حيان وسلاماً لك ألف عليه .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا سليمان بن الحسن قال
ثنا عبد الواحد بن غياث قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف : قال :
لو حلفت لرجوت أن أبر ، إنه ليس أحسد من الناس إلا وهو مقصر فيما بينه
وبين ربه عز وجل .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أحمد بن مهدي قال ثنا أبو يعلى
محمد بن الصلت قال ثنا ابن عيينة عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف :
[في قوله تعالى] فاطلع فرآه في سواء الجحيم قال : رآهم وجماهم تنلى ،
وقد غيرت النار جبره وسبره (١) .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني
نصر بن علي قال ثنا روح بن المسيب قال ثنا ثابت البناني . قال قال مطرف :
الإنسان بمنزلة الحجر إن جعل الله فيه خيراً كان فيه ؛ وقرأ قول الله سبحانه
(ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور) وقال مطرف : إن ها هنا قوما
يزعمون أنهم إن شاؤا دخلوا الجنة وإن شاؤا دخلوا النار ، ثم حلف مطرف
بالله ثلاثة أيمان مجتهد ، أن لا يدخل الجنة عبد أبداً إلا بعد شاء أن يدخله
إياها عمداً * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا
الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا جرير بن حازم قال ثنا
حميد بن هلال : قال قال مطرف بن عبد الله : إني وجدت العبد ملقى بين ربه
سبعائه وبين الشيطان ، فإن استشلاه (٢) ربه أو استنقذه نجا ، وإن تركه
والشيطان ذهب به * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد
ابن حنبل حدثني محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت
قال قال مطرف : لو أخرج قلبي فجعل في يدي هذه اليسار ، وجيء بالخير فجعل
في هذه اليمنى ما استطعت أن أولوج قلبي منه شيئاً حتى يكون الله تعالى يرضه
* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن علي الخزازي قال ثنا حماد

(١) الخير (بالكسر) وقد يفتح أثر الجمال ومثلها الهبر وقد تفتح السين كلاهما عن النهاية .
(٢) استشلاه : استنقذه من الهلاك وأمس هذا الخير في النهاية عن مطرف : وجدت
العبد بين الله وبين الشيطان فإن استشلاه ربه نجا وإن خللاه والشيطان هلك

عن داود بن أبي هند عن مطرف بن عبد الله . أنه قال : ليس لأحد أن يصعد فيلقى نفسه من فوق البئر ويقول قدر لي ، ولكن يحذر ويحتمد ويتقى ، فإن أصابه شيء علم أنه لم يصبه إلا ما كتب الله له . حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وبديل العقيلي عن مطرف بن عبد الله قال : إن الله عز وجل لم يكل الناس إلى القدر وإليه يعودون . وقال بديل في حديثه - وإليه يصيرون .

حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا عبد الله بن يعقوب قال ثنا حنبل بن اسحاق قال قال خلف بن الوليد الجوهري قال أنشأ أبو بكر النهشلي يحدثنا . قال قال مطرف : كفى بالنفس إطرأ على رؤوس اللأ كأنك أردت به زينها وذلك عند الله عز وجل شيئا .

• حدثنا محمد بن عبد الله المفتولي (١) قال ثنا حاجب بن أبي بكر قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا الملاء بن زياد . قال : كان اخوان مطرف عنده ففاضوا في ذكر الجنة ، فقال مطرف : لا أدري ما تقولون ؟ حال ذكر النار بيني وبين الجنة .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا زيد بن الحباب عن مهيدي بن ميمون عن غيلان بن جرير . قال سمعت مطرفا يقول : كأن القلوب ليست منا ، وكأن الحديث يعني به غيرنا . • حدثنا عبد الله بن محمد العباسي (٢) قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن ثابت : أن مطرفا كان يقول : لو أن رجلا رأى صيدا والصيد لا يراه يخلقه أليس يوشك أن يأخذه ، قالوا بلى ! قال : فإن الشيطان هو يرانا ونحن لا نراه فيصيب منا .

(١) في ج : المفتولي ومرة سماه بها المتبولي وكذا اختلف في ز والتصحيح عن أنساب السمعاني . قال : المفتولي بفتح الميم وسكون الفاء وضم التاء ثالث الحروف بعدها الواو في آخرها اللام وهو نوع من الحفاء المفتول بعضها على بعض تضم وتخط منها فرش المسجد والمشهور بها أبو بكر محمد بن عبد الله بن مندة المفتول من أهل أصبهان . (٢) كذا في الأصلين وفي الاسناد سقط كما يظهر من الذي يليه .

* حدثنا عبد الله بن شعيب قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا عبد الله بن محمد العبدى قال ثنا وهيب قال ثنا الحريري عن أبي العلاء عن مطرف . أنه قال : ما أوتي عبد بعد الايمان أفضل من العقل * حدثنا محمد بن محمد بن اسحاق المشلائى قال ثنا زكريا الساجي قال ثنا محمد بن خالد بن حرملة قال ثنا مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير عن مطرف . قال : عقول الناس على قدر زمانهم (١) .

* حدثنا احمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمر بن محمد بن الحسن قال ثنا أبي قال ثنا مهدي عن غيلان . أن مطرفا كان يقول : هم الناس وهم الفسناس وأرى ناساً غمسوا في ماء الناس .

* حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبيد الله قال سعيد أبو قدامة قال ثنا عبد الرحمن عن شعبة عن خالد الخذاء عن غيلان بن جرير عن مطرف . قال : لا تقبل إن الله يقول ولكن قل قال الله . وقال : إن الرجل يكذب مرتين يقال له ما هذا ؟ فيقول : لأشياء لأشياء أليس بشيء ؟ (٢)

* حدثنا عن محمد بن عبد رسته قال ثنا محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا حماد بن يزيد قال ثنا اسحاق بن سويد عن مطرف . قال : لا يقول أحدكم نعم الله بك عينا ؟ فان الله لا ينعم عينه بأحد . وليقل أنعم الله بك عينا .

حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور) قال : كان مطرف يقول : هذه آية القراء » حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء قال ثنا أبو الله بن شيرزاد قال ثنا عبد الله بن محمد العبدى . قال ثنا غندر قال ثنا شعبة عن يزيد الدمشقي عن مطرف : (إن الذين يتلون كتاب الله) الآية قال : هذا آية القراء (٣) .

(١) في ج والمختصر : على قدر منازلهم . (٢) في المختصر : ليس بشيء .

(٣) سقط هذا الطريق الثاني من الأزهرية

حدثنا عبيد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الحرابي قال ثنا أبو كريب قال ثنا اسحاق بن سلمان عن أبي جعفر الرازي عن قتادة عن مطرف . قال : إن هذا الموت قد أفسد على أهل النعم نعيمهم ، فاطلبوا نعيمًا لا موت فيه .

* حدثنا يوسف بن يعقوب النعيرمي قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا همام قال سمعت قتادة قال ثنا مطرف قال : كنا نأتي ريد بن سوحان وكان يقول : يا عباد الله اكرموا واجملوا ، فأما وضيعة العباد إلى الله بمحصلتين الخوف والطمع ؛ فأثبته ذات يوم وقد كتبوا كتابا فنسقوا كلاماً من هذا النحو : إن الله ربنا ومحمد نبينا والقرآن إمامنا ومن كان معنا كنا وكنا [له] ، ومن خالفنا كانت يدنا عليه وكنا وكنا ، قال : جعل يعرض الكتاب عليهم رجلا رجلا فيقولون أقررت يا فلان حقاً إنهموا إلى . فقالوا : أقررت يا غلام ؟ قلت لا قال : لا تعجلوا على الغلام ما تقول يا غلام ؟ قال قلت إن الله قد أخذ على عهداً في كتابه فلن أحدث عهداً سوى العهد الذي أخذه الله عز وجل على ؟ قال فرجع القوم من عند آخرهم ما أقربه أحد منهم . قال قلت لمطرف كم كنتم ؟ قال : زهاء ثلاثين رجلاً . قال قتادة : وكان مطرف إذا كانت الفتنة نهى عنها وهرب ، وكان الحسن ينهى عنها ولا يبرح . وقال مطرف : ما أشبه الحسن إلا برجل يحذر الناس السيل ويقوم لسببه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان قال قال مطرف : إن الفتنة ليست تأتي تهدي الناس ، ولكن إنما تأتي تقارع (١) المؤمن عن دينه . ولأن يقول الله لم لا قتلت فلانا ؟ أحب إلى من أن يقول لم قتلت فلانا * حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت عن مطرف : أن الفتنة لا تجيء تهدي الناس ، ولكن تجيء تقارع المؤمن عن دينه .

* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد قال ثنا هناد بن

(١) في المختصر : تنازع .

السري قال ثنا وكيع عن أبي العلاء الضعيف بن يسار عن يزيد بن عبيد الله ابن الشخير عن أخيه مطرف . قال : إن العبد إذا استوت سريرته وعلايته . قال الله عز وجل هذا عبدي حقاً . قال وقال مطرف : ليخلصن الجبار بين الخلائق يوم القيامة حتى يؤخذ للجماء من القرناء بقضل قرنها

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان حدثه أبو التياح قال : كان مطرف ابن عبد الله يبدو^(١) فإذا كان ليلة الجمعة ادخل على فرسه فربما نور له سوطه . قال : فأدخل ليلة حتى إذا كان عند القبور هوم على فرسه قال فرأيت أهل القبور صاحب كل قبر جالسا على قبره ، فلما رأوني قالوا : هذا مطرف يأتي الجمعة . قال قلت أتعلمون عندكم يوم الجمعة قالوا نعم ! نعلم ما تقول الطير فيه قلت وما تقول الطير؟ قالوا تقول سلام سلام من يوم صالح

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . قال : كان مطرف بن عبد الله بن الشخير وصاحب له سريا في ليلة مظلمة فإذا طرف سوط أحدهما عنده ضوء . فقال : أما إنا لو حدثنا الناس بهذا لكذبونا فقال مطرف : المكذب أكذب - يقول المكذب بنعمة الله أكذب . حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق حدثني الحسن بن منصور قال ثنا حجاج بن محمد عن مهدي بن ميرون عن غيلان بن جرير قال : أقبل مطرف مع ابن أخ له من البادية وكان يبدو فبينما هو يسير مع في طرف سوطه كالتسبيح . فقال له ابن أخيه : يا أبا عبد الله لو حدثنا الناس بهذا لكذبونا . فقال : مطرف المكذب أكذب الناس . حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن ثابت عن مطرف : أنه أقبل من مبداء فجعل يسير بالليل فأضاء له سوطه . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا هاشم بن حمدان القاسم قال ثنا سليمان بن المغيرة . قال : كان

(١) يبدو : يريد يخرج إلى البادية .

مطرف بن عبد الله إذا دخل بيته سبحت معه آنية بيته .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي قال ثنا زيد بن هارون أخبرنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال . قال : كان بين مطرف وبين رجل من قومه شيء ، فقال له مطرف : إن كنت كاذباً فأما لك الله — أو تعجل الله بك — قال غر ميتاً مكانه قال فاستعدى أهله زياداً وهو على البصرة فقال لهم زياد : هل ضربته هل مسه ؟ فقالوا لا فقال زياد : هي دعوة رجل صالح وافقت قدر الله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا أبو عامر القيسي قال ثنا بشر بن كثير الأسدي . قال : رأيت مطرف بن عبد الله إذا نزل بادية خط مسجداً وركب عصاه حيال وجهه . وكان كلب أبيض يمر بين يديه وهو يعلى فلا ينصرف ، فقال : اللهم احرمه ضيده ، وقال بشر فلا أعلمه إلا كان يخالط الصيد فلا يصيد .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو مسعود عبيدان قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا الحسن بن عمرو الفزاري عن ثابت اليماني ورجل آخر : أنهما دخلا على مطرف وهو مغصى عليه قال فسطعت منه أنوار ثلاثة ؛ نور من رأسه ، ونور من وسطه ، ونور من رجله وقدميه قال فهالنا ذلك فأفاق فقالا له كيف أنت يا أبا عبد الله ؟ فقال صالح فقالا : لقد رأينا شيئاً هالنا قال وما هو ؟ قلنا أنوار سطعت منك . قال : وقد رأيتم ذلك ؟ قالوا نعم ! قال : تلك تنزل السجدة وهي ثلاثون آية سطع أولها من رأسى ووسطها من وسطى وآخرها من قدمي وقد صورت تشفع لي فهذا ثوابها يحرسني .

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا خالد بن خدش قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا غيلان بن جرير . قال : حبس الحجاج موقفاً العجلي في السجن فقال لي مطرف بن عبد الله تعال حتى ندعوا وأمنوا فدعا مطرف وأمننا على دعائه ، فلما كان العشاء خرج

الحجاج ودخل الناس ودخل أبو مورك فيمن دخل فقل الحجاج لحرى :
اذهب إلى السجن فادفع ابن هذا الشيخ إليه قال خالد : من غير أن يكلمه فيه
أحد من الناس .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة
قال ثنا أبو الأحوص عن أبي غيلان قال : كان مطرف بن الشخير يقول : اللهم
إني أعوذ بك من شر السلطان ومن شر ما تجرى به أقدامهم . وأعوذ بك أن
أقول بحق أطلب به غير طاعتك ، وأعوذ بك أن أزين للناس بشيء يشين
عندك ، وأعوذ بك أن استعين بشيء من معاصيك على ضرر نزل بي ، وأعوذ
بك من أن تجعلني عبدة لأحد من خلقك ، وأعوذ بك أن تجعل أحداً أسعد
بما علمته مني ، اللهم لا تخزني فانك بي عالم ، اللهم لا تعذبني فانك على قادر .
رواه أحمد بن سلمة عن عبد الله بن العيزار عن مطرف بن نحو . ورواه ابن عينة
عن عمرو بن عامر عن مطرف بن نحو * حدثنا منصور بن أحمد قال ثنا عبد الرحمن
ابن محمد بن عبد الله المقرئ قال ثنا جدي ويحيى بن الربيع . قالوا : ثنا سفيان
ابن عينة عن عمرو بن عامر . قال كان مطرف بن عبد الله يدعو فذكر مثله .
* حدثنا أحمد بن محمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن قدامة
قال سمعت سفيان بن عينة يقول : كان دعاء مطرف بن عبيد الله : اللهم إني
أستغفرك مما تبت إليك منه ثم عدت فيه ، وأستغفرك مما جعلته لك على نفسي
ثم لم أوف به ، وأستغفرك مما زعمت أني أردت به وجهك فخالف قلبي فيه
ما قد علمت * حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن أبان قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد
قال ثنا عمر بن أبي الحارث عن شيخ من بني عقيل حدثهم قال ثنا حيان بن
يسار قال ثنا محمد بن واسع . قال : كان مطرف بن عبد الله يقول : اللهم ارض
عنا فان لم ترض عنا فاعف عنا . فان المولى قد يعفو عن عبده وهو عنه غير
راض * حدثنا عبيد الله بن محمد قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد قال ثنا
أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت .
قال كان مطرف يقول : اللهم تقبل مني صلاة ، اللهم تقبل مني صياما ، اللهم

اكتب لي حسنة . ثم قال : إنما يتقبل الله من المتقين * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا سوار بن عبد الله بن سوار قال ثنا أبي عن حماد بن سلمة عن ثابت . قال قال مطرف : نظرت في يده هذا الأمر بمن هو ؟ فإذا هو من الله تعالى ، قال قلت فعلى من تمامه ؟ فإذا هو على الله تعالى ونظرت ما ملاكه فإذا ملاكه الدعاء * حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد قال ثنا هناد بن السرى المقرئ قال ثنا ابن المبارك عن شكير بن عبد العزيز عن أبيه عن مطرف . قال : إذا دخلتم على المريض فإن استطعتم أن يدعو لكم فإنه قد حرك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان . قال قال مطرف : لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لوجدنا سواء لا يزيد أحدهما على صاحبه

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا الحسن بن محمد بن حماد ثنا سلمة بن شبيب أخبرنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . قال قال مطرف : وجدنا أنضح عباد الله لعباد الله الملائكة ، ووجدنا أغش العباد لعباد الله الشياطين .
* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا محمد ابن الصباح قال ثنا سفيان . قال قال مطرف : إن أقبح ما طلبت به الدنيا عمل الآخرة .

* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا إبراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا قرة بن خالد قال ثنا يزيد بن عبد الله . قال قال مطرف : قلت لعمران بن حصين : أنا أقفر إلى الجماعة من عجوز أرملة ، لأنها إذا كانت جماعة عرفت قبلي ووجهي ، وإذا كانت الفرقة التبس على أمري . قال له : إن الله عز وجل سيكشفك من ذلك ما تهادر * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الحسين بن منصور قال ثنا الحجاج بن مهدي عن غيلان عن مطرف . قال : ما أرملة جالسة على ذيلها بأحوج إلى الجماعة مني .
* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمر بن محمد

ابن الحسن قال ثنا أبي قال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت . قال : قال مطرف :
يعظم جلال الله أن نذكره . عبد الحمار والسكاب ، فيقول أحدكم اسكبه أو
لشاته : أخزأك الله ، وفعل الله بك .

* حدثنا أبو حامد محمد بن أحمد الجرجاني قال : ثنا أحمد بن موسى بن
العباس العدوي قال : ثنا إسماعيل بن سعيد الكسائي قال : ثنا أبو علي عن
إسحاق بن سويد قال : تعبد عبد الله بن مطرف فقال له أبوه : أي عبد الله
العلم أفضل من العمل ، والسيدة بين الحسنين ، وشر الشيعين الحققة .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كذا - السيدة بين الحسنين ، وقد قيل الحسنه
بين السيتين - يعني بترك الغلو والتقصير .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن أحمد قال : ثنا أحمد بن موسى بن العباس قال
ثنا إسماعيل بن سعيد قال ثنا الثوري عن أبيه قال : ثنا أبو التياح عن مطرف
ابن عبد الله . قال : أتى على الناس زمان فأفضلهم في أنفسهم المسارع ؛ وأما
اليوم فأفضلهم في أنفسهم الثأني .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال : ثنا أحمد بن موسى قال : ثنا إسماعيل
بن سعيد قال : ثنا ابن علي عن أيوب السختياني قال : نبئت أن مطرفا كان
يقول : إذا كان ديني يضيق على حق أقوم إلى رجل معه مائة ألف سيف فأنبذ
إليه بكلمة يقتلني عليها ، إن ديني إذا أضيق .

* حدثنا إسحاق بن حسان قال : ثنا أحمد بن أبي الحواري حمدني
عبد العزيز - أو غيره - قال : غاب ابن لمطرف فلبس جبة ، وأخذ عصا - أو
قصبه - في يده وقال : أتمسكن لربي لعله يرحمني فيرد على ولدي .

* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال : ثنا محمد بن إسحاق قال :
ثنا عبد الله بن أبي زياد عن يسار قال : ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال : قال
مطرف بن عبد الله : والله لئن كان مجلسنا هذا ممسا سبق لنا في كتاب الله
السابق لنعم ما سبق لنا ، ولئن كان الله أعطاناها فيما يقسم لنعم ما قسم لنا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا الحسين بن منصور قال ثنا حجاج بن

محمد عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير . قال : قال مطرف بن عبد الله :
لو حمدت نفسي لقلبت الناس . حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس
الثقفي قال ثنا عمر بن محمد بن الحسن قال ثنا أبي قال ثنا مهدي عن غيلان عن
مطرف . أنه كان يقول : احترسوا من الناس بسوء الظن . حدثنا محمد بن
اسحاق قال : ثنا إبراهيم بن سعدان قال : ثنا بكر بن بكر قال : ثنا قرعة عن
خالد قال : ثنا يزيد بن عبيد الله . قال قال مطرف : إن الله عز وجل ليرجم
برحمته العصفور ، قال : فأصاب حمرة فقال : لأنصدقن اليوم بك على فراخك ،
فأرسلها .

* حدثنا محمد بن الفتح الحنبلي قال : ثنا أبو بكر الأزرق قال : ثنا الحسن
ابن عرفة قال : ثنا أبو بكر السهمي حدثني شيخ لنا يكنى أبا بكر . أن مطرف
ابن عبد الله بن الشخير قال لبعض إخوانه : يا أبا فلان إذا كانت لك إلى حاجة
فلا تسلكني فيها ولكن اكتبها إلى في رقعة ثم ارفعها إلى ، فإنني أكره أن
أرى في وجهك ذل السؤال وقد قال الشاعر :

لا تحسبن للموت موت البلى وإنما الموت سؤال الرجال
كلهما موت ولكن ذاك أشد من ذاك لذلك السؤال
وقال الشاعر أيضاً :

ما اعتاض بأذل وجهه بسؤاله عوضاً وإن نال الغنى بسؤال
وإذا السؤال مع النوال وزنته رجع السؤال وخف كل نوال
فإذا ابتليت ببذل وجهك سائلاً فابذله للمتكرم للفضال

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أبو بكر بن مكرم قال : ثنا مشرف بن
سعيد الواسطي قال : ثنا الحارث بن منصور قال : ثنا أيوب بن شعيب عن
الأعمش قال : قال لي مطرف بن عبد الله : وجدت الغفلة التي ألقاها الله
عز وجل في قلوب الصديقين من خلقه رحمة رحمهم بها ؛ ولو ألقى في قلوبهم
الخوف على قدر معرفتهم بها هأنام العيش .

❦ قال الشيخ رحمه الله : أسند مطرف عن غير واحد من الصحابة .

فما روى عن أبيه عبد الله بن الشخير ، ما حدثناه عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن مرزوق . وحدثنا يوسف بن يعقوب النجيري قال ثنا الحسن بن المثنى : قال : ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه : قال : أئيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلى ولصدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء . ورواه عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة مثله . ورواه السري بن يحيى عن عبد الكريم بن رشيد عن مطرف مثله .

* حدثنا الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان قال ثنا إسماعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا أبان بن يزيد قال ثنا قتادة عن مطرف ابن عبد الله بن الشخير عن أبيه . قال : دفعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه السورة ألهاكم التكاثر : « يقول ابن آدم مالى مالى ، ومالك ، من مالك إلا ما أكلت فأفئيت ، وتصدقت فأمضيت ، ولبست فأبليت » . رواه عن قتادة سليمان التيمي وشعبة وهشام وهام .

* حدثنا محمد بن معمر قال : ثنا أبو شعيب الجرائى قال : ثنا يحيى بن عبد الله حدثني أبي^(١) . قال : ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يصوم الدهر فقال : « لا صام ولا أفطر » . رواه عن قتادة شعبة والحجاج بن الحجاج وهشام وهام وسعيد وأبان .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي والحسين بن اسحاق . قال : ثنا أبو هريرة محمد قال ثنا مسلم بن قتيبة قال ثنا عمران القطان عن قتادة عن مطرف عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « مثل ابن آدم وإلى جنبه تسعة وتسعون منية ، إن أخطأته للنأيا وقع فى الحرم حتى يموت » . تمرده به عن قتادة عمران .

* حدثنا محمد بن اسحاق بن إبراهيم القاضي قال ثنا أحمد بن عمرو البراز قال ثنا عباد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمشى عن

مطرف بن عبد الله عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فضل العلم أحب إلى من فضل العبادة ، وخير دينكم الورع » لم يروه متصلاً عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس . ورواه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن مطرف عن النبي صلى الله عليه وسلم من دون حذيفة . ورواه قتادة وحديد بن هلال عن مطرف من قوله .

١٧٨ — يزيد بن عبد الله

ومنهم أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير أخو مطرف ، له في العبادة ذكر مشهور ، وكلامه إن قل مذكور .

فما حفظ عنه . قيل له : ألا نسقف مسجدنا ؟ قال : اصلحوا قلوبكم يكفكم مسجدكم . وكان يقول : إن صاحب النار الذي لا تمنعه مخافة الله من شيء خفي له .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا إبراهيم بن شريك قال : ثنا شهاب بن عباد قال : ثنا حماد بن زيد عن بديل بن ميسرة . قال : كان مطرف يقول لأن أعافى فأشكر ، أحب إلى من أن ابتلى فأصبر . وكان أخوه أبو العلاء يقول : اللهم أي ذلك كان خيراً فمجبلى . حدثنا محمد بن حبان قال ثنا أبو بكر بن مكرم قال ثنا مشرف الواسطي قال ثنا عمرو بن السكن قال كنت عند سفيان بن عيينة . فقام إليه رجل من أهل بغداد فقال : يا أبا محمد أخبرني عن قول مطرف لأن أعافى فأشكر أحب إلى من أن ابتلى فأصبر . أهو أحب إليك ؟ أم قول أخيه أبي العلاء : اللهم رضيت لنفسى ما رضيت لى . قال فسكت سكينة ثم قال قول مطرف أحب إلى . فقال الرجل كيف وقد رضى هذا لنفسه ما رضيه الله له . قال سفيان إنى قرأت القرآن فوجدت صفة سليمان مع العافية التي كان فيها (نعم العبد إنه أواب) ، ووجدت صفة أيوب مع البلاء التي كان فيه نعم العبد إنه أواب ، فاستوت الصفتان وهذا معافى وهذا مبتلى

فوجدت الشكر قد قام مقام الصبر فلما اعتدلا كانت العافية مع الشكر أحب إلى من البلاء مع الصبر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني علي - يعني ابن إسحاق - أخبرنا عبد الله - يعني ابن المبارك - قال ثنا سلام بن أبي مطيع عن ثابت قال : كان الحسن في مجلس فقبل لأبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير : تكلم ، فقال أوهناك أنا ثم ذكر الكلام ومؤنته وتبعته . قال ثابت فأعجبني .

ومما أسبى :

* ما حدثناه الحسن بن حمويه الخنعمي وإبراهيم بن أبي حصين الوادعي . قالوا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا العباس بن الفضل البصري قال ثنا نصر بن حماد البلخي قال ثنا مالك بن عبد الله الأزدي قال ثنا يزيد بن عبد الله ابن الشخير العنبري عث أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره ، وأمن من ضغطة القبر ، وحملته الملائكة يوم القيامة بأ كفها حتى تجزيه من الصراط إلى الجنة » .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزار قال ثنا أزهري ابن جميل قال ثنا سعيد بن راشد الجريري عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى ليبث العبد بالرزق لينظر كيف يعمل فان رضى بورك له وإن لم يرض لم يبارك له » قال أحمد بن عمرو البزار لم نسمع هذا الحديث إلا من أزهري بهذا الإسناد والله سبحانه وتعالى أعلم .

١٧٩ — صفوان بن محرز

ومنهم المتعبد بالبكاء ، المتوحد الدعاء ، صفوان بن محرز المازني

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة املاء قال احمد بن يحيى الحلواني قال ثنا سعيد بن سليمان عن ابن شهاب عن هشام عن الحسن . أن صفوان بن محرز قال : إذا رجعت إلى أهلي وقدموا إلى رغيلاً فطارده عن الجوع فجرى الله الدنيا عن أهلها شراً .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو يعلى الموصلي قال ثنا الحسن ابن أبي حماد قال ثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن عبد الله بن رباح . قال : كان صفوان بن محرز المازني إذا قرأ هذه الآية (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) بكى حتى أقول اندق قصيص زوره^(١) .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد قال ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال ثنا عفان قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت للمعلى بن زياد يقول : كان لصفوان بن محرز سرب يبكي فيه ، وكان يقول : قد أرى مكان الشهادة لو شايعتني نفسي .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عفان قال ثنا مهدي بن ميحون قال ثنا غيلان بن جرير عن صفوان . قال : كانوا يجتمعون هو وأخوانه فيتحدثون فلا يرون تلك الرقة . قال فيقولون : يا صفوان حدث أصحابك قال فيقول الحمد لله ! قال فيرق القوم وتسيل الدموع من أعينهم ، وكأنها أفواه المزادة .

* حدثنا عن عبد الله بن احمد بن عقبة قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن ثابت . قال : أخذ عبيد الله بن زياد ابن أخي صفوان ابن محرز المازني فتحمل عليه بالناس فلم يبق أحد إلا كله فيه فلم ير حاجته أنجاحا ، فبات ليلة في مصلاه وهو يصلي فرقد بن مصلاه ، فلما رقد أتاه آت في منامه فقال : يا صفوان قم فاطلب حاجتك من قبل وجهها قال أفعل ! فقام وتوضأ فصلى ودعا قال : فتنبه ابن زياد لحاجة صفوان في بعض الليل . فقال : على بابن أخي صفوان قال فجاء الحرس والشرط والنيران ففتحت أبواب السجن

(١) القصص : أعظم المصدر المخروز فيه شراسيف الأضلاع في وسطه .

حق استخرج ابن أخى صفوان فجىء به إلى ابن زياد . فقال له : أنت ابن أخى صفوان ؟ قال نعم ! قال فأرسله فما شعر صفوان حق ضرب عليه الباب . فقال : من هذا ؟ قال : أنا فلان تنبسه الأمير فى بعض الليل فجاء الحرس والشرط وحجى بالنيران وفتحت أبواب السجون فجىء بى فخل عنى بغير كفالة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن سالم قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا ابن أبو اسامة عن أبى هلال حدثنى ثابت عن صفوان بن محرز . قال : كان لداود بنى الله عليه السلام يوم يتأوه فيه يقول : أوه من عذاب الله ، أوه من عذاب الله ، أوه من عذاب الله . قبل لا أوه . قال فذكرها صفوان ذات يوم وهو فى مجلسه فبكى حتى غلبه البكاء فقام .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن الزهمان قال ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن صفوان بن محرز قال : كنت عنده فدخل عليه شاب من أصحاب الاهواء فذكر له عيشاً . فقال له : أبها الفقى ألا أدلك على خاصة الله تعالى التى خص بها أوليائه يقول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم موت ضل إذا اهتديتم) الآية .

* حدثنا محمد بن طلى بن حبيش قال ثنا احمد بن يحيى الحلوانى قال ثنا احمد بن أبى يونس قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا محمد بن واسع . قال رأيت صفوان بن محرز وأنا سافى المسجد قريباً منه وأصحابه يتجادلون ، فقام ونهض ثوبه وقال : إنما أنتم جرب .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال ثنا عبد الله بن محمد العيسى قال ثنا عثمان قال ثنا حماد بن ثابت : أن صفوان بن محرز كان له خص فيه جذع فأنكسر الجذع . فقيل له ألا تصلحه ؟ فقال : دعوه إنما أموت غداً .

وأُسند صفوان عن عدة من الصحابة منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأبو موسى الأشعرى ، وعمران بن حصين ، وحكيم بن حزام رضى الله تعالى عنهم

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن صفوان بن محرز . قال : بينما عبد الله بن عمر يطوف بالبيت إذ عارضه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى ؟ فقال له سمعته يقول : « يدنو المؤمن من ربه عز وجل يوم القيامة كأنه بذج ^(١) فيضع عليه كنفه فيقرو . فيقول أى رب أعرف . فيقول : أنا سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم ويعطى صحيفة حسناته ، وأما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤوس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين » . قال سعيد وقاتدة : فلم تجد أحدا خفي خزيه على أحمد من الخلائق . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث قتادة رواه عنه عامة أصحابه منهم أبو عوانة وهام وأبان وغيرهم .

* حدثنا أحمد بن محمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان ابن محرز عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقبلوا البشرى يا بني تميم » قال فقالوا قد بشرتنا فأعطنا . قال : « اقبلوا البشرى يا أهل اليمن » قال قلنا قد قبلنا قد قبلنا . فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان . قال : « كان الله قبل كل شيء وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء » قال وأتاني آت فقال يا عمران انحلت ناقتك من عقالمها . قال فخرجت فإذا السراب ينقطع بيني وبينها ، فخرجت في أثرها فلا أدرى ما كان بعدى . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث جامع عن صفوان رواه عن الأعمش عامة أصحابه .

* حدثنا أحمد بن محمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي قال ثنا داود بن

(١) في ز : بذج وهو نصيب وفي النهاية يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج من الذل قال البذج ولد الضأن .

أبي هاشم قال ثنا عاصم الأحول عن صفوان بن محرز . قال قال أبو موسى الأشعري : إني بري مما يرى الله منه ورسوله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بري مما يحلق وسلق وخرق ، هذا حديث صحيح على رسم مسلم أخرجه في صحيحه تفرد به عن داود بن أبي هند عبد الواحد بن سعيد التنوري .
* حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد الزهري قال ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا سعيد بن قتادة عن صفوان بن محرز عن حكيم بن حزام . قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه إذ قال لهم : « تسمعون ما أسمع ؟ فقالوا ما نسمع من شيء قال إني لأسمع أطيظ السماء ولا تلام أن تثط وما فيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم » هذا حديث غريب من حديث صفوان بن محرز عن حكيم تفرد به عن قتادة سعيد بن أبي عروبة .

١٨٠ — أبو العالية

ومنهم ذو الأحوال السامية ، والأعمال الخافية ، رفيع أبو العالية . كانت وصاياه في أروم الاتباع ، وعمود في مجانبه الأحداث والابتداع .

وقد قيل : إن التصوف الرضا بالقسمة ، والسخاء بالنعمة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا حاجب بن أبي كثير قال ثنا محمد بن اسماعيل ، الأحمسي قال ثنا زيد بن الحباب حدثني خالد بن دينار عن أبي العالية ، قال : تعلمت الكتاب والقرآن فما شعر بي أهلي ، ولا روي في ثوبى مداد قط أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم فيما أذن لي قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا أبو خالدة قال سمعت أبا العالية يقول : إن خير الصدقة أن تعطى يمينك وتخفيها من شمالك . قال وسمعت أبا العالية يقول : زارني عبد الكريم أبو أمية وعليه ثياب صوف فقلت : هذا زى الرهبان ، إن للسامين إذا تراوروا تجملوا .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عبد الجبار بن

العلاء قال ثنا سفیان بن عیینة حدثنی نعيم عن عاصم . قال كان أبو العالية إذا جلس إليه أكثر من أربعة قام .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن النعمان قال ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أنس عن أبي العالية . قال : اعمل بالطاعة واجب عليها من عمل بها ، واجتنب المعصية وعاد عليها من عمل بها ، فإن شاء الله عذب أهل معصيته وإن شاء غفر لهم .

* حدثنا عبد الله بن حلي بن جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن سوار قال ثنا العلاء بن عمرو الحنفي قال ثنا حفص بن غياث عن عاصم عن أبي العالية . قال ما أدرى أي النعمتين أفضل ، أن هداني الله الاسلام أو عافاني من هذه الأهواء ؟

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر . وحدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا أبو همام قال ثنا عبد الله بن المبارك . قال : عن عاصم الأحوال عن أبي العالية . قال : تعلموا الاسلام فاذا علمتموه فلا ترغبوا عنه ، وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام ولا تعرفوا الصراط يمينا وشمالا ، وعليكم بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، قبل أن يقتلوا صاحبهم وقبل أن يفعلوا الذي فعلوه بخمس عشرة سنة ، وإياكم وهذه الأهواء المتفرقة فانها تورث بينكم العداوة والبغضاء — زاد ابن المبارك في حديثه قال عاصم حدثت به الحسن فقال : صدق أبو العالية ونصح . قال ابن المبارك فذكر للربيع بن أنس قال أخبرني أبو العالية أنه قرأ بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعشر سنين . حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الجعيد قال ثنا سفیان بن عیینة قال سمعت عاصم الأحول يحدث عن أبي العالية . قال : تعلموا القرآن فاذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه ، وإياكم وهذه الأهواء فانها توقع بينكم العداوة والبغضاء ، وعليكم بالأمر الأول الذي كانوا عليه قبل أن يتفرقوا فانا قد قرأنا القرآن قبل أن يقتل صاحبهم — يعني عثمان — بخمسة عشرة سنة . قال عاصم حدثت به الحسن . فقال : قد نصحتك والله وصدقك .

* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال : ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الجوهري قال ثنا أبو نعيم قال ثنا أبو خلدة عن أبي العالية . قال : ما مسست ذكرى يميني منذ سبعين سنة أو سبعين سنة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا سوار بن عبد الله العنبري قال ثنا أبو داود الطيالسي قال : ثنا أبو خلدة عن أبي العالية . قال : لما كان قتال علي ومعاوية كنت رجلاً شاباً فتهيأت ولبست سلاحاً ثم أتيت القوم فإذا صفان لا يرى طرفاهما . قال : فتلوت هذه الآية (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها) قال : فرجعت وتركتهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أحمد بن علي الخزاعي قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت أن أبا العالية قال : إني لأرجو أن لا يهلك عبد بين نعميين ، نعمة محمد الله عليها ، وذنب يستغفر الله منه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر بن اسحاق اللوصلي قال : ثنا محمد بن أحمد بن اللثمي قال ثنا جعفر بن عوف قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أنس عن أبي العالية . في قوله تعالى : (قلله الحمد رب السموات ورب الأرض رب العالمين) قال : الجن عالم والأنس عالم وسوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم من الللائكة على الأرض والأرض لها أربع زوايا كل زاوية أربعة آلاف عالم وخمسمائة عالم خلقهم الله لعبادته .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أبو يحيى الرازي قال : ثنا هناد بن السري قال ثنا أبو معاوية عن عاصم عن أبي العالية . قال : كنا نحدث منذ خمسين سنة أن الرجل إذا مرض قال الله تعالى اكتبوا لعبدي ما كان يعمل في صحته حتى أقبضه أو أخلى سبيله ، وكنا نحدث منذ خمسين سنة أن الأعمال تعرض على الله فما كان له قال هذا لي وأنا أجزى به ، وما كان لغيره قال اطلبوا ثواب هذا ممن علمتموه له . رواه حماد بن سلمة عن عاصم مثله .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن علي بن مطرف قال : ثنا يحيى بن مطرف قال : ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا أبو خلدة قال سمعت أبا العالية يقول : تعلموا القرآن خمس آيات

فإنه أحفظ لكم ، فإن جبريل عليه السلام كان ينزل به خمس آيات خمس آيات .
 * حدثنا محمد بن علي وجماعة قالوا قال ثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا علي بن
 الجعد قال : ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس . وأخبرنا محمد بن أبي
 أحمد بن إبراهيم في كتابه قال ثنا محمد بن أبوب قال : ثنا محمد بن عبد الله بن
 جعفر قال ثنا أبي عن أبيه عن الربيع بن أنس عن أبي العالقة . في قوله تعالى :
 (ولا تشتروا بآيات الله ثمنا قليلا) قال لا تأخذ على ما علمت أجراً ، وإنما أجر
 العلماء والحكماء والعلماء على الله عز وجل ؛ وهم يجدونه مكتوباً عندهم في
 التوراة : يا ابن آدم علم مجاناً كما علمت مجاناً - لفظ محمد بن أبوب ، ولفظ علي
 ابن الجعد قال : مكتوب في الكتاب الأول ابن آدم علم مجاناً كما علمت مجاناً .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا أحمد بن موسى بن العباس
 قال ثنا إسماعيل بن سعيد قال ثنا قراد بن نوح عن أبي جعفر الرازي عن الربيع
 ابن أنس عن أبي العالقة قال : أرحل إلى الرجل مسيرة أيام ؛ فأول ما أنفق
 من أمره صلاته فإن وجدته يقيمها ويتمها أقت وسمعت منه ، وإن وجدته
 يضيعها رجعت ولم أسمع منه وقلت هو أغير الصلاة أضيع .

* حدثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أبو عبد الله القاضي قال : ثنا يوسف
 ابن موسى قال : ثنا جرير أخبرني من سمع أبا العالقة يقول : لا يتعلم مستحى
 ولا متكبر .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال : ثنا أبو بكر بن أبي
 شيبة قال ثنا أبو معاوية عن ليث عن عثمان عن أبي العالقة . قال : قال لي أصحاب
 محمد صلى الله عليه وسلم لا تعمل لغير الله ؛ فيسلكك الله إلى من عمل له .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي
 شيبة قال ثنا يحيى بن سعيد عن التيمي عن رجل عن أبي العالقة . أنه كان إذا
 أراد أن يختم القرآن من آخر النهار أخره إلى أن يمسي ، وإذا أراد أن يختمه
 من آخر الليل أخره إلى أن يصبح .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد

قال ثنا جرير عن مغيرة . قال : أول من أذن وراء النهر (١) أبو العالية الرحى .
* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا علي بن
أنس العسكري قال ثنا أبو عبيدة الحداد عن سعيد بن زيد أخى حماد قال مهاجر
أبو خالد مولى ثقيف . كان أبو العالية جارى وكان يقول لى : سلمى واكتب
عنى ، قبل أن تلتبس العلم عند غيرى فلا تجده .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا علي بن
مسلم قال ثنا روح قال ثنا أبو خلفة . قال : كان أبو العالية إذا دخل عليه
أصحابه يرحب بهم ثم يقرأ (وإذا جارك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم
كتب ربكم على نفسه الرحمة) الآية .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق
عن معمر عن عاصم عن أبي العالية قال كان يقول : ابتدروا بين السلام
بلا إله إلا الله .

* حدثنا أحمد بن الحسين قال ثنا الحسين بن محمد الهيثمى قال ثنا
يوسف بن سعيد بن مسلم قال ثنا علي بن بكار عن أبي خلفة عن أبي العالية .
قال قال موسى عليه السلام لقومه : قدسوا الله عز وجل بأصوات حسنة
فانه أسمع لها .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال أخبرنا عبد الرزاق
قال أخبرنا معمر عن أبي العالية . قال : ما ترك عيسى ابن مريم عليهما السلام
حين رفع ، إلا مدرعة صوف ، وخفى راع ، وقذافة يقذف بها الطير .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن سعيد بن الوليد
قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال ثنا محمد بن مصعب عن أبي جعفر
الرازى عن الربيع بن أنس عن أبي العالية . قال : إن الله تعالى قضى على نفسه
أن من آمن به هداه وتصديق ذلك فى كتاب الله : (ومن يؤمن بالله يهد قلبه)؛
ومن توكل عليه كفاه وتصديق ذلك فى كتاب الله : (ومن يتوكل على الله فهو

(١) هذا نص المختصر . وفى الأصلين : أذن ورأى النهار .

حسبه) . ومن أقرضه جازاه وتصديق ذلك في كتاب الله : (من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة) . ومن استجار من عذابه أجاره وتصديق ذلك في كتاب الله : (واعصموا بحبل الله جميعاً) — والاعتصام الثقة بالله — . ومن دعاه أجابه وتصديق ذلك في كتاب الله : (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان) .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا الربيع بن بدر عن سيار أبي المنال . قال : رأيت أبا العالية يتوضأ فقلت (إن الله يحب التوايين ويحب للمتطهرين) . فقال : ليس المتطهرون من الماء ولا سكن المتطهرون من المذنوب .

روى أبو العالية عن أبي بكر الصديق ، وعلى بن أبي طالب ، وسهل بن حنظلة [وأبي بن كعب]^(١) وغيرهم من الصحابة رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا حكام بن مسلم وهارون بن المغيرة . قالوا : ثنا عنبسة بن سعيد عن عثمان الطويل عن ربيع أبي العالية الرياحي . قال خطبنا أبو بكر الصديق فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لظاعن ركعتان وللهقيم أربع ، مولدى مكة ومهاجرى المدينة فإذا خرجت مصعداً من ذى الحليفة صليت ركعتين حق أرجع » . هذا حديث غريب تفرد به عنبسة بن سعيد من حديث ربيع .
عن أبي العالية الرياحي عن أبي بن كعب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : (أ كفرتم بعد إيمانكم) أى بعد الإقرار الأول . من صلب آدم عليه السلام^(٢) .

* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا محمد بن أحمد بن داود المؤدب ابن صبيح قال ثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد العامري قال ثنا يحيى بن كثير أبو النضر قال ثنا عاصم الأحوال وداود بن أبي هند عن أبي العالية عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن رهطاً ثلاثة انطلقوا فأصابهم سماء

(١) لم يذكره إلا في المختصر . (٢) هذا الحديث من المختصر فقط .

فلجؤا إلى غار فبينما هم إذا انقلبت عليهم صخرة « فذكر حديث النار بطوله .
هذا حديث غريب من حديث أبي داود بن أبي هند تفرد به داهر بن نوح
مرفوعا .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة قال : ثنا هودة بن
خليفة قال ثنا عوف الأعرابي عن زياد بن حصين عن أبي العالية عن ابن عباس .
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة وهو على راحلته : « هات
القط لي فلقطت له حصيات من حصي الخزف فلما وضعتن في يده . قال نعم !
هؤلاء بأمثال هؤلاء ثلاث مرات ، وإياكم والقلوب إنما هلك من كان قبلكم
بالقلوب في الدين » .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أدريس بن جعفر العطار قال ثنا يزيد بن
هارون أخبرنا سعيد بن أبي عروبة . وحدثنا عبد الله بن جعفر قال : ثنا يونس
ابن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا هشام قال ثنا قتادة عن أبي العالية
عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب : « لا إله
إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا رب العالمين رب العرش الكريم ، لا إله إلا
الله رب السموات والأرض ورب العرش العظيم » لفظ سعيد عن قتادة
ورواه حماد بن سلمة عن يوسف بن عبد الله بن الحارث عن أبي العالية نحوه .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحسن
ابن موسى الأشعبي وعفان بن مسلم قالا : ثنا حماد بن سلمة قالا : ثنا داود
ابن أبي هند عن أبي العالية عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى على
وادي الأزرق قال فما هذا الوادي ؟ قيل وادي الأزرق فقال كأنني أنظر إلى
موسى عليه السلام وله جوار إلى ربه تعالى بالثنية ، ثم بر على ثنية فقال ما هذه
الثنية ؟ فقالوا ثنية كذا وكذا قال كأنني أنظر إلى يونس بن متى عليه السلام
على ناقه جمعة حمراء خطامها من ليف وعليه جبة من صوف » . حديث زياد
ابن حصين عن أبي العالية تفرد به عنه عوف وهو من جواد خيار حديث أبي
العالية وعيونه ، وحديث قتادة عن أبي العالية من صحيح أحاديثه رواه عامة

أصحاب قتادة عنه ، وحديث داود بن أبي هند عن أبي العالية رواه عنه
القدماء ورواه عن عفان والأشيب أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة
وأبو خيثمة والأئمة انتهى .

١٨١ - بكر بن عبد الله المزني

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم الناصح الزكي ، الواقفي الغني ، بكر بن
عبد الله المزني .

* حدثنا أبو بكر بن محمد بن حسين الآجري قال : ثنا جعفر بن محمد القرياني
قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا معاوية بن عبد الكريم — وكان من تغلب
ولقبه الضال — قال سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول يوم الجمعة وأهل المسجد
أحفل ، ما كانوا قط : لو قيل لي خذ بيد خير أهل المسجد لقلت دلوني على أنصحبهم
لعامتهم ؛ فإذا قيل هذا أخذت بيده . ولو قيل لي خذ بيد شرهم لقلت دلوني
على أغضبهم لعامتهم ؛ ولو أن مناديا ينادي من السماء أنه لا يدخل الجنة منكم
إلا رجل واحد لكان ينبغي لكل إنسان أن يلتمس أن يكون ذلك الواحد ،
ولو أن مناديا ينادي من السماء أنه لا يدخل النار منكم إلا رجل واحد لكان
ينبغي لكل إنسان أن يفرق أن يكون هو ذلك الواحد رواه معمر قريبا لكان
* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا معاوية بن عمرو
قال ثنا أبو اسحاق الفراءى عن إسماعيل بن معمر عن أبي بكر المزني . قال :
لو انتهيت إلى المسجد يوم الجمعة وهو ملآن يغص بالرجال فقل لي قائم : أي
هؤلاء شر ؟ لقلت لقائي أيهم أغضب لجماعتهم ؟ فإذا قال : هذا قات هو شرهم ،
وما كنت لأشهد على خيرهم أنه مؤمن مستكمل الإيمان إذا شهدت أنه من
أهل الجنة ، وما كنت لأشهد على شرهم أنه منافق بريء من الإيمان إذا شهدت
أنه من أهل النار ؛ ولكن أخشى على محسنهم وأرجو لسيئتهم فساظنكم
بسيئتهم إذا خشيت على محسنهم ، وما ظنكم بمحسنهم إذا رجوت لسيئتهم .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي

قال ثنا هيد الله بن ادريس قال ثنا حصين عن بكر بن عبد الله . قال قال بكر ابن عبد الله : لا يكون الرجل تقياً حتى يكون بطيء الطمع بطيء الغضب (١)

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسي قال ثنا عاصم ابن علي قال ثنا عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني أخبرني أم عبد الله بنت بكر ابن عبد الله قالت : كان أبوك قد جعل علي نفسه ألا يسمع رجلين يتنازعان في القدر إلا قام فملى ركعتين .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا عمر بن غيلان قال ثنا داود بن عمرو قال ثنا فضيل بن عياض عن أسلم بن عبد الملك عن أبي حرة . قال : دخلنا على بكر بن عبد الله المزني نعوذ في مرضه الذي مات فيه ، فرفع رأسه فقال : رحم الله عبداً رزقه الله قوة فأعمل نفسه في طاعة الله عز وجل ، أو قصر به ضعف فلم يعملها في معاصي الله . قال داود قال لي رجل : تريد أسلم ؟ قلت نعم ! فقممت إلى أسلم فسألته خذني به عن أبي حرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم . قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا كهمس قال سمعت بكر بن عبد الله يقول : يكفيك من دنياك ما قنعت به ولو كفا من تمر وشربة من ماء وظل خباء ، وكل ما يمنح عليك من الدنيا شيء ازدادت نفسك لها مقتاً .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك بن فضالة . قال سمعت بكر ابن عبد الله المزني يدعو بهذا الدعاء لا يدعه : اللهم افتح لنا من خزائن رحمتك رحمة لاتعذبنا بعدها أبداً في الدنيا والآخرة ، ومن فضلك الواسع رزقاً حللاً طيباً لاتفقرنا بعده إلى أحد سواك أبداً ، تزيدنا لك بهما شكراً وإليك فاقة وفقراً ، وبك عن سواك غنى وتعافياً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي

(١) في الأصل : نفى للطمع نفى الغضب والتصحيح من طبقات الشمراني .
(١٥ — حلية — نفى)

حدثني حسين بن محمد قال ثنا سهل بن أسلم . قال : كان بكر بن عبد الله إذا رأى شيخاً قال : هذا خير مني عبد الله قبلي ، وإذا رأى شاباً قال : هذا خير مني ارتسكبت من الذنوب أكثر مما ارتسكبت . وكان يقول : عليكم بأمر إن أصبتم أجرتهم وإن أخطأتم لم تأثموا ، وإياكم وكل أمر إن أصبتم لم تؤجروا وإن أخطأتم أئتمتم . قيل ما هو ؟ قال : سوء الظن بالناس فانكم لو أصبتم لم تؤجروا وإن أخطأتم أئتمتم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال ثنا اسحاق بن الفيزي قال ثنا تميم بن شريح عن كنانة عن سهل . قال قال بكر بن عبد الله المزني : إن عرض لك إبليس بأن لك فضلاً على أحد من أهل الإسلام فانظر ! فإن كان أكبر منك فقل قد سبقني هذا بالإيمان والعمل الصالح فهو خير مني ، وإن كان أصغر منك فقل قد سبقني هذا بالمعاصي والذنوب واستوجبت العقوبة فهو خير مني ، فإنك لا ترى أحداً من أهل الإسلام إلا أكبر منك أو أصغر منك . قال : وإن رأيت إخوانك المسلمين من يكرمونك ويعظمونك ويصلونك . فقل أنت : هذا فضل أخذوا به ، وإن رأيت منهم جفاء وانقباضاً فقل : هذا ذنب أحدثته .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن حنبل قال ثنا محمد بن يحيى حدثني محمد بن الحسين قال ثنا فهد بن حيان قال ثنا أبو سلمة الثقفي عن بكر بن عبد الله المزني . قال : تذلل المرء لآخوانه تعظيم له في أنفسهم .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني علي بن جعفر بن زياد الأحمر قال ثنا زيد العسكلي [عن معاوية] بن عبد الكريم عن بكر بن عبد الله المزني قال : كان الرجل من بني إسرائيل إذا بلغ المبلغ ففشى في الناس تظله غمامة ، قال : فر رجل قد أظلته غمامة فجلى رجل فاعظمه ذلك لما رأى مما آتاه الله عز وجل ، قال فاختقره صاحب الغمامة — أو قال كلمة نحوها — قال فأمرت أن تحول من رأسه إلى رأس الذي عظم أمر الله تعالى .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الوارث بن إبراهيم العسكري قال ثنا عبد الملك بن مروان الحذاء قال ثنا يزيد بن زريع عن حميد الطويل قال قومت كسوة بكر بن عبد الله أربعة آلاف * حدثنا عثمان بن محمد العثمان قال ثنا خالد بن النصر القرشي قال ثنا عمرو بن علي قال سمعت معمرأ يقول قال ثنا حميد . قال : كانت قيمة ثياب بكر بن عبد الله أربعة آلاف وكان يجالس الفقراء والمساكين يحدثهم ، ويقول إنه يعجبهم ذلك .

* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا إبراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكر قال ثنا عمرو بن أبي وهب قال ثنا بكر بن عبد الله المزني . قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يلبسون لا يطعنون على الذين لا يلبسون والذين لا يلبسون لا يطعنون على الذين يلبسون * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثت عن سعيد بن سليمان عن مبارك بن فضالة عن بكر بن عبد الله . قال : أعيش عيش الأغنياء ، وأموت موت الفقراء ، قال : فمات وإن عليه شيئاً من دين .

* حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب قال ثنا محمد بن القاسم عن مساور قال ثنا عفان . وحدثنا أحمد بن أبو اسحاق قال ثنا إبراهيم بن نائلة قال ثنا شيبان . قال : ثنا أبو هلال قال : دخلنا على بكر بن عبد الله في مرضه نعوذ وهو مريض فجعلوا يدخلون ويخرجون فجعل ذلك يعجبه . فقال : إن المريض يعاد ولا يزار . وقال عفان : إن المريض يعاد والصحيح يزار .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هدية ابن خالد قال ثنا - يعني ابن سلمة - عن ثابت وحميد عن حنبل عن بكر بن عبد الله قال : كان فيمن قبلكم ملك وكان متمرداً على ربه عز وجل . فغزاه المسلمون فأخذوه سلماً فقالوا بأى شيء نقتله ؟ فأجمع رأيهم على أن يجعلوا له قتماً عظيماً وأن يحشوا تحته النار ولا يقتلوه حتى يذيقوه طعم العذاب . قال : ففعلوا ذلك به فجعل يدعو آلته واحداً بعد واحد يا فلان بما كنت أعبدك وأصلي لك وأمسح وجهك فألقني مما أنا فيه ، فلما رأهم لا يغنون عنه شيئاً رفع

رأسه إلى السماء . فقال : لا إله الله ودعا الله عز وجل مخلصاً فصب الله عز وجل مثقباً^(١) من السماء فأطفاأت تلك النار وجاءت ريح فاحتملت ذلك القمقم فجعل يدور بين السماء والأرض وهو يقول لا إله إلا الله فقذفه الله عز وجل إلى قوم لا يعبدون الله وهو يقول لا إله إلا الله فاستخرجوه . فقالوا له ويحك مالك ؟ قال أنا ملك بنى فلان فقص عليهم القصة ، وقال كان من أمرى وكان من أمرى فآمنوا .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا عبيد الله بن محمد قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن بكر بن عبد الله . قال : إن الله ليجمع عبده المؤمن من المراءة لما يريد به من صلاح عاقبة أمره قال بكر : أما رأيتم المراءة تؤجر ولدها الصبر أو قال الخضض^(٢) تريد به عاقبته . * حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن حمزة قال ثنا علي بن سهل قال ثنا عفان قال ثنا حماد سلمة عن حميد عن بكر بن عبد الله . قال : كان فيمن كان قبلكم ملك وكان له حاجب يقربه ويدنيه ، وكان هذا الحاجب يقول : أيها الملك أحسن إلى المحسن ودع السيئ تكفك اسأته . قال ففسده رجل على قربه من الملك فسمي به . فقال : أيها الملك إن هذا الحاجب هو ذا ينحبر الناس أنك أبخر . قال : وكيف لي بأن أعلم ذلك ؟ قال إذا دخل عليك تدنيه لتكلمه فإنه يقبض على أنفه . قال فذهب الساعي فدعا الحاجب إلى دعوته وأخذ مرققة وأكثر فيها الثوم ، فلما أن كان من الغد دخل الحاجب فأدناه الملك ليكلمه بشيء فقبض على فيه . فقال [الملك] تمنع فدعا بالدواة وكتب له كتاباً وختمه وقال اذهب بهذا إلى فلان وكانت جائزته مائة ألف ، فلما أن خرج استقبله الساعي فقال أي شيء هذا قال قد دفعه إلى الملك . فاستوبه فوهبه له فأخذ الكتاب ومعه إلى فلان فلما أن فتحو الكتاب دعوا بالذباحين فقال اتقوا الله يا قوم فإن هذا غلط وقع على وعاودوا الملك ؟ فقالوا : لا يتبأ لنا معاودة الملك وكان في الكتاب إذا أتاكم حامل كتابي هذا فاذهبوه

(١) المثقب : الماء يكون من المطر (٢) الخضض : عصارة شجر له ثمر كالفلفل .

واسلخوه واحشوه التبن ووجهوه إلى ، فذبحوه وسلخوا جلده ووجهوا به إليه ، فلما ان رأى الملك ذلك تعجب ! فقال للحاجب تعال وحدثني وأصدقني لما أدنيتك لماذا قبضت على أنفك ؟ قال : أيها الملك إن هذا دعاني إلى دعوته واتخذ مرقاة وأكثر فيها الثوم فأطعمني فلما أن أداني الملك مات يتأذى الملك بريح الثوم . فقال : ارجع إلى مكانك وقل ما كنت تقول له ووصله بمال عظيم - أو كما ذكره .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت في كتاب أبي قال ثنا معاوية الغلابي قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن عن أبي حرة قال : دخلنا على بكر بن عبد الله نعوده ، فوافقنا وقد خرج لحاجته قال فجلسنا في البيت فأقبل إلينا يهادى بين رجلين فسلم ثم نظر في وجوهنا فقال : رحم الله عبداً أعطى قوة فعمل بها في طاعة الله عز وجل ، أو قصر به ضعف فكف عن محارم الله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا عبيد الله ابن عمر القواريري قال ثنا المنهال بن عيسى العبدى قال ثنا الغالب القطان عن بكر بن عبد المزي . قال : من يأتي الخطيئة وهو يضحك ، دخل النار وهو ييكي .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن إبراهيم بن عيسى . وحدثنا اسحاق بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن يوسف قال ثنا أحمد بن أبي الحواري قال ثنا اسحاق ابن يحيى الرقي قال ثنا سيار عن إبراهيم الديشكري . قلا : حدثنا بكر بن عبد الله المزني أنه قال : من مثلك يا ابن آدم ؟ خلى بينك وبين المحراب تدخل منه اذا شئت على ربك ، وليس بينك وبينه حجاب ولا ترجمان ، وإنما طيب المؤمنين هذا الماء المالح^(١) .

* حدثنا أبو أحمد الجرجاني قال ثنا أبو خليفة قال ثنا أبو عمر الحوضي

(١) بالهش : قيل يعني الدموع .

قال ثنا يزيد بن يزيد قال ثنا حبيب أبو محمد عن بكر بن عبد الله . قال : نفقة الرجل على أهله في كفة الميزان اليمنى وكفة اليسرى الجنة .
* حدثنا عثمان بن محمد العثمي ثنا أبو يزيد خالد بن النضر قال ثنا النضر قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا عثمان قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد . قال : كان بكر محبوب الدعوة .

* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن محمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني الحسن بن الصباح قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا محمد بن نسيب الهلالي قال ثنا بكر بن عبد الله المزني : ان قصاباً أولع بجارية لبعض جيرانه فأرسلها مولاها إلى حاجة لهم في قرية أخرى فتبعها قراودها عن نفسها . فقالت : لا تفعل لأننا أئد حباً لك منك ولستكفي أخاف الله . قال فانت تخافينه وأنا لا أخافه ! فرجع تائباً فأصابه العطش حتى كاد ينقطع عنقه ، فاذا هو برسول لبعض أنبياء بني اسرائيل فسأله فقال مالك ؟ قال العطش قال تعال حتى ندعوك تظلتنا سحابة حتى ندخل القرية . قال : مالي من عمل فأدعوك فأنا ادعو وأمن أنت قال فدعا الرسول وأمن هو فأظلتها سحابة حتى انتهيا إلى القرية ، فأخذ القصاب إلى مكانه ومالت السحابة معه . فقال له : زعمت أن ليس لك عمل وأنا الذي دعوت وأنت الذي أمنت فأظلتنا سحابة ثم تبعك . لتخبرني بأمرك فأخبره . فقال له الرسول : إن التائب من الله يمكن ليس أحد من الناس بمكانه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني هارون العجلي عن يونس بن عبيد : قال سمعت بكر عبد الله المزني يقول : أنتم تكثرون من الذنوب فاستكثروا من الاستغفار ، فان الرجل إذا وجد في صحيفته بين كل سطرين استغفار سره مكان ذلك .

ومن مسانيد حديث بكر بن عبد الله : مع أنس بن مالك ، وابن عمر ، وجابر ، وعبد الله بن معقل بن يسار رضي الله تعالى عنهم .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا مسلم ابن ابراهيم قال ثنا عبد الرحمن بن فضالة قال ثنا بكر بن عبد الله المزني عن

أنس بن مالك : أن امرأة دخلت على عائشة رضى الله تعالى عنها ومعها صبيان لها فأعطتها عائشة ثلاث تمرات فأعطت كل صبي منهما ثمرة فأكل الصبيان تمرهما ثم نظرا إلى أمها فأخذت التمرة فشقتها نصفين فأعطت ذا نصفها وذا نصفها ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته عائشة رضى الله عنها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : « ما أعجبك من ذلك ؟ فإن الله قد رحمها برحمتها صبيها » ، هذا حديث غريب من حديث بكر ومن حديث عبد الرحمن تفرد به عنه مسلم بن إبراهيم وعبد الرحمن هو أخو مبارك يجمع حديثه .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عمرو ابن أبي عاصم قال ثنا أبي قال ثنا كثير بن فائد قال ثنا سعيد بن عبيد السماء قال سمعت بكر بن عبد الله يقول ثنا أنس بن مالك . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى قال يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني لغفرت لك ولا أبالي ، يا ابن آدم لو أتيت بقرب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقربها مغفرة » . هذا حديث غريب تفرد به عنه سعيد بن عبيد .

• حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا همام عن قتادة عن بكر بن عبد الله وبشر بن عائذ الهلالي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما يلبس الحرير من لا خلاق له » هذا حديث غريب من حديث بكر وحديث بشر لم يجمعهما إلا قتادة .

• حدثنا محمد بن ابن اسحاق بن إبراهيم قال ثنا أحمد بن الحسن المقرئ قال ثنا أبو غاصم قال ثنا عيسى بن ميمون عن بكر بن عبد الله عن ابن عمر . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مثل أمي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره » .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا المقدم بن داود قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا المبارك بن فضالة عن بكر بن عبد الله عن جابر . قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموجبتين ؟ فقال : « من لقي الله لا يشرك به شيئا

وجبت له الجنة ، ومن لقي الله يشرك به شيئاً وجبت له النار (١) .

١٨٢ — خليلد بن عبد الله العصري

ومنه المداكر المسكرى ، خليلد بن عبد الله العصري . كان لمحبوبه ذاكرآ ، وإلى مشاهدته ساهراً (٢) .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو العباس بن ماهان قال ثنا محمد بن داود النعماني قال ثنا عفان قال ثنا عمر بن نهان عن قتادة . قال سمعت خليلد العصري في مسجد الجامع يقول : ألا إن كل حبيب يحب أن يلقي حبيبه ، ألا فأحبوا ربكم وسبروا إليه سبراً جيلاً . رواه جعفر بن سليمان عن عمر مثله . حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا سفيان قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن عمر بن شهاب عن قتادة أن خليلد العصري جاء يوم الجمعة فأخذ بعضاذي الباب . فقال : يا أخوتاه هل منكم من أحد إلا يحب أن يلقي حبيبه ، ألا فأحبوا ربكم الله وسبروا إليه سبراً جيلاً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هذبة بن خالد قال ثنا همام عن قتادة عن خالد بن عبد الله العصري . قال : المؤمن لا تلثمه إلا في ثلاث خلال ؛ في مسجد يعمره ، أو بيت يستتره ، أو حاجة من أمر دنيا لا بأس بها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا محمد ابن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت البناني عن خليلد العصري . أنه كان يأمر ببيته فيقيم ثم يأمر بوسادتين ثم يعلق بابه ثم يقعد على فراشه فيقول : مرحباً بملائكة ربى أما والله لأشهدنكم اليوم خيراً خدوا باسم الله سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، عامة يومه . رواه سيار عن جعفر مثله . قال : وزاد - ولا يزال كذلك حتى تغلبه عينه أو يخرج إلى الصلاة .

(١) في ر : دخل الجنة ، دخل النار . (٢) في ج والمختصر : سائراً .

* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن عقيل قال ثنا عبيد الله بن محمد بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا أبو عمر الضرير قال ثنا محمد بن مهزم عن محمد ابن واسع . قال : كان خليلد العصري يصوم الدهر .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن خليلد العصري قال : تلقى للمؤمن عفيفا سؤلا ، وتلقاه ذليلا عزيزاً ، أحسن الناس معونة وأهون الناس مؤونة * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا يونس قال ثنا شيبان عن قتادة . قال وجدت خليلد بن عبد الله العصري . قال : تلقى للمؤمن عفيفا سؤلا ، وتلقاه غنيا فقيراً . قال تلقاه عفيفا عن الناس ، سؤلا لربه عز وجل ذليلا لربه ، عزيزاً في نفسه ، غنيا عن الناس ، فقيراً إلى ربه . قال قتادة : تلحق أخلاق المؤمن هو أحسن معونة وأيسر الناس مؤونة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا يونس قال ثنا شيبان قال سلام بن مسكين حدثني شيخ من بني عصر يكنى أبا سليمان قال كان خليلد بن عبد الله العصري يقول : لسكل بيت زينة وزينة المساجد رجال يتعاونون على ذكر الله * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني محمد بن الفرج قال ثنا يوسف بن الفرق قال ثنا سلام بن مسكين عن عقبة بن أبي بييت عن خليلد العصري . قال : إن لسكل شيء زينة ، وإن زينة المساجد المتعاونون على ذكر الله .

ومما أسند خليلد العصري :

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسين قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا وهب بن جرير . وحدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا هشام عن قتادة عن خليلد العصري عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما طلعت شمس قط الا بعث الله بمحبتيها ملسكين يناديان يسمعان الخلائق كلها إلا الثقلين ، اللهم عجل لمنفق خلفا واعط ممسكا تلفا ، ولا غربت شمس قط إلا بعث بمحبتيها ملسكين يناديان يسمعان الخلائق

كلها إلا الثقلين ، ما قل وكفى خير مما كثر وألهمى » . رواه عن قتادة سليمان التيمي ، وأبو عوانة ، وعيينة ، وسلام بن مسكين ، وعباد بن راشد ، والحكم ابن عبد الله .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عثمان النشيطي قال ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي قال ثنا عمران القطان عن قتادة وأبان بن أبي عياش كلاهما عن خلود بن عبيد الله المصري عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة ؛ من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن ، وصام رمضان ، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلا ، وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه ، وأدى الأمانة » . قيل : يا أبا الدرداء وما الأمانة ؟ قال الفصل من الجنبات إن الله عز وجل لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها . رواه النعمان عن عبد السلام عن عمران القطان عن قتادة مثله ولم يذكر أبان بن أبي عياش . حدثنا عبد الله ابن محمد قال ثنا إبراهيم بن نائلة قال ثنا محمد بن المغيرة قال ثنا النعمان بن عبد السلام قال ثنا عمران مثله .

١٨٣ - مورق العجلي

ومنهم للمستسلم المتسلي ، مورق بن مشمرخ العجلي ، كان بالحق عن الخلق ساليا ، وبالشهود عن الصدود ساهياً .

• حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية قال ثنا المعلى بن زياد . قال قال مورق العجلي : ما من أمر يبلغني أحب إلي من موت أهلي إلي . حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا عباد بن عباد عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين . قالت : كان مورق العجلي يأتينا فسأله عن أهله وولده . فقال : هم والله متوافرون فقالت : قلت رحمك الله لم هذا ؟ قال : إني والله أخشى أن يحبسوني على هلكة ، وكان يقول : ما بي

الأرض نفس لى فى موتها أجر إلا وددت أنها قد ماتت .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال : ثنا أبو بكر بن أبى شذية قال : ثنا عفان قال : ثنا همام عن قتادة . قال : قال مورك : ما وجدت للمؤمن فى الدنيا مثلاً إلا مثل رجل على خشبة فى البحر وهو يقول : يارب يارب لعل الله أن ينجيه .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال : ثنا أبو كامل . وحدثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد وأخوه سعيد بن زيد كلهم عن أبى التياح عن مورك العجلي . قال : المتمسك بطاعة الله إذا جبن الفاس عنها كالسكر بعد القار .

• حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار قال : ثنا أبو أيوب قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا يزيد الشافعى . قال قال مورك العجلي : إنى لقليل الغضب ؛ ولعلما غضبت فأقول فى غضبي شيئاً ندمت عليه إذا رصيت ، فقال رجل : إنى أشكو إليك قسوة قلبى لا أستطيع الصوم ولا أصلى ، فقال له مورك : إن ضعفت عن الخير فاضعف عن الشر فإنى أفرح بالنومة أنامها . حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة قال : حدثنى أحمد بن يحيى قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية . قال : للمعلى بن زياد قال : قال مورك العجلي : تعلمت الصمت فى عشر سنين وما قلت شيئاً قط إذا غضبت أندم عليه إذا ذهب عفى الغضب . حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى أبى قال : ثنا أبو عبيدة عن هشام عن مورك . قال : ما تكلمت بشيء فى الغضب ندمت عليه فى الرضا .

• حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة قال : ثنا أحمد بن يحيى قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية قال المعلى بن زياد . قال قال مورك العجلي : لقد سألت الله حاجة كذا وكذا منذ عشرين سنة فما أعطيتها ولا أيسر منها . قال : فمأله بعض أهله ما هو ؟ قال : أن لا أقول مالا يعنينى . رواه جعفر بن سليمان عن المعلى نحوه .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال :
 • حدثني أبي قال ثنا روح قال ثنا أبو الأشهب قال : ذكروا عن مورك أنه قال :
 ما أدرك عندي مال زكاة قط . حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا محمد بن شبل
 قال ثنا عبد الله بن محمد العيسى قال ثنا عثمان ثنا جعفر قال : ثنا بعض أصحابنا .
 قال : كان مورك يتجر فيصيب المال فلا تأتي عليه جمعة وعنده منه شيء ،
 يلقي الأخر فيعطيه أربعمائة خمسمائة ثلثمائة ، فيقول : ضعها عندك حتى نحتاج
 إليها ثم يلقاه بعد ذلك فيقول : شأنك بها . فيقول الأخر لا حاجة لي فيها .
 فيقول : إنا والله ما نحن بأخذها أبداً فشأنك بها . رواه حماد بن زيد عن
 جميل عن مورك مثله . وقال : كره أن يعطيهم على وجه الصدقة .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال أخبرت عن سيار
 قال ثنا جعفر عن سعيد الجري . قال : قال مورك العجلي : لو كان الناس
 يرون فينا ما يرى قومنا لما قعدوا إلينا .

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أبو العباس الطهراني قال : ثنا إسماعيل
 ابن أبي الحارث قال : ثنا الأحنس قال ثنا ابن مهدي قال ثنا حماد بن زيد عن
 عاصم . أن مورقا العجلي : كان يحج ناقة تحت رأسه .
 ❦ قال الشيخ رحمه الله : أرسل مورك العجلي غير حديث عن عدة من
 الصعابة ؛ منهم أبو ذر ، وسلمان رضي الله تعالى عنهما .

• حدثنا أبو بكر الطلحي قال : ثنا عبيد بن غنام قال : ثنا أبو بكر بن أبي
 شيبة . وحدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا علي بن محمد السكوني
 قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد
 عن مورك عن أبي ذر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني أرى
 ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون ، إن السماء أطت وحق لها أن تشط ، ليس فيها
 موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجداً لله عز وجل ، لو تعلمون
 ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً وما تلذذتم بالنساء على الفراش ولخرجتم
 إلى الصعدات تجأرون إلى الله تعالى ، والله لوددت أني كنت شجرة في الجنة

تعصد . لفظ أبي بكر بن أبي شيبة . وقال طي بن محمد قال أبو ذر . والله لوددت أني كنت شجرة تعصد .

* حدثنا أبي قال ثنا زكريا بن يحيى الساجي قال ثنا هذبة بن خالد قال ثنا حماد بن سلمة عن حبيب عن الحسن وحيد عن موري العجلي . أن سلمان لما حضرته الوفاة بكى ، فقيل له ما يبكيك ؟ فقال : عهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليسكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب » . قال : فلما مات نظروا في بيته فلم يجدوا إلا أكافا ووطاء ومتاعا قوم نحواً من عشرين درهماً .

* حدثنا فاروق الخطابي وسليمان بن أحمد . قال : ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا داود بن شبيب قال ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن موري العجلي عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال « فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده خمسة وعشرون درجة » .

١٨٤ — صلة بن أشيم العدوي

ومنهم أبو الصهباء صلة بن أشيم العدوي . المنتصح بكتاب الله ، والمنحجب إلى عباد الله ، كان عند النوازل محتسباً صابراً ، وفي الحنادس منتصباً ذا كراً . وقد قيل : إن المنتصوف شدة الانتصاب والاكتساب ، برؤية الاحتساب والارتقاب .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد قال رزيك صاحب الطعام قال حدثني أبو السليل . قال أتيت صلة العدوي فقلت له : علمني ممسا عليك الله عز وجل ، قال أنت اليوم مثلي — أونحوي — حيث أتيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنعلم منهم فقلت لهم علموني مما علمكم الله ، فقالوا : انتصح للقرآن وانصح للمسلمين وأكثر من دعاء الله ما استطعت ، ولا تسكونن قتيل العصا . قتيل عمية (١)

(١) قتيل عمية : من المماء الضلالة كالقتال في العصبية والأهواء .

يَا آل فلان ، فاني لا أبالي أبرجله مدت أم برجل خنزير ، وإياك وقوه ' يقولون
نحن للمؤمنون وليسوا من الإيمان على شيء هم الحرورية هم الحرورية
* حدثنا يوسف بن يعقوب النعيرى قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا
عفان قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا ثابت : إن صلة بن أشيم وأصحابه مر بهم -
ففي بحر ثوبه ، فهم أصحاب صلة أن يأخذوه بألسنتهم أخذاً شديداً . فقال
صلة : دعوني أكفكم أمره . فقال : يا بن أخي إن لي إليك حاجة ، قال وما
حاجتك ؟ قال أحب أن ترفع إزارك قال نعم ! ونعمي عين ، فرفع إزاره . فقال
صلة لأصحابه : هذا كان أمثلي مما أردتم ، لو شتمتموه وآذيتهم اشتكم
* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
أبي قال ثنا عبد الرحمن بن حماد بن سلمة عن ثابت عن معاذة . قالت : كان
أصحاب صلة إذا التقوا عانق بعضهم بعضاً .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا الحسن بن هارون بن سليمان
قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا ميسار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني .
قال : كان صلة بن أشيم يخرج إلى الجبانة فيتعبد فيها ، فكان يمر على شباب
يلهون ويلعبون فيقول لهم : أخبروني عن قوم أرادوا سفراً فجادوا النهار عن
الطريق وناموا بالليل متى يقطعون سفرهم . قال فكان كذاك يمر بهم ويعظم
فربهم ذات يوم فقال لهم هذه المقالة ، فانتبه شاب منهم فقال : يا قوم إنه
لا يعني بهذا غيرنا نحن بالنهار نلهو وبالليل ننام ، ثم اتبع صلة فلم يزل
يختلف معه إلى الجبانة فيتعبد معه حتى مات .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا حميد بن
مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني . قال : جاء رجل إلى صلة بن
أشيم وهو يأكل فقال : إن فلانا قتل أو مات - يعني أخاه - فقال له : إذن
فكسل فقد نعى إلى أخى منذ حين قال الله عز وجل (إنك ميت وإنهم
ميتون) . حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت . أن أخاً لصلة

ابن أشيم مات ؛ فجاءه رجل وهو يطعم فقال يا أبا الصهباء إن أخاك مات . فقال :
هلم فـسـكـل فقد نـمى لنا ، أدن فـسـكـل هـيـهـات قد نـمى . فقال : والله ما سبقني إليك
أحد فمن نـعـاه ؟ قال يقول الله تعالى (إنك ميت ولأنهم ميتون) .

• حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا
عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت البناني . قال : إن صلة بن أشيم كان
في مغزى له ومعه ابن له . فقال : أي بني تقدم فقاتل حتى أحسبك ، ففعل
فقاتل حتى قتل ، فاجتمعت النساء عند امرأته معاذة العدوية فقالت مرحباً ؛
إن كنتن جثتن لنهتني فمرحباً بكن وإن كن جثتن لغير ذلك فارجمن . رواه
سيار عن جعفر عن حميد بن دينار عن صلة نحوه .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسين
ابن الحسن الروزي قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا جرير بن حازم قال
ثنا حميد بن هلال عن صلة بن أشيم العدوي . قال : خرجنا في بعض قرى نهر
تسمى أسير على دابتي في زمن فيوض الماء ؛ فأنا أسير على مسناة^(١) فسرت
يوماً لا أجد شيئاً آكله فاشتد جوعى فلقيني عالج يحمل على عاتقه شيئاً .
فقلت : ضعه فوضه فإذا هو خبز فقلت أطعمني منه فقال نعم ! إن شئت
واسكن فيه شحم خنزير فلما قال ذلك تركته ومضيت ، ثم لقيني آخر يحمل على
عاتقه طعماً فقلت له أطعمني منه فقال : تزودت هذا لكذا وكذا من يوم
فإن أخذت منه شيئاً أضرت بي وأجعتني فركته ، ثم مضيت فوالله إني
لأسير إذ سمعت خلفي وجبة كوجبة الطير - يعني صوت طيرانه - فالتفت فإذا
بشيء ملفوف في سب أبيض - أي خمار - فزأت إليه فإذا هو دوحلة^(٢) من
رطب في زمان ليس في الأرض رطبة فأكلت منه ؛ ولم آكل قط رطباً أطيب
منه وشربت من الماء ثم لففت ما بقى منه وركبت الفرس وحمات معي نواهن .
قال جرير بن حازم : فحدثني أوفي بن دلهم قال رأيت ذلك السب مع امرأته

(١) في القاموس (المسناة) العرم كأنه يريد الرمل المختلط بالماء .

(٢) الدوحلة : في النهاية : سفيفة من خوص كالزنبيل .

ملفوظاً فيه مصحف ثم فقد بعد ذلك . قال : فلا يدرون أسرق أم ذهب أم ما صنع به ؟

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا المسلم بن سعيد الواسطي قال أخبرنا حماد بن جعفر بن زيد . قال إن أباه أخبره قال : خرجنا في غزاة إلى كابل وفي الجيش صلة بن أشيم ، قال فترك الناس عند العتمة فقلت لأرمقن عمله فأنظر ما يذكرك الناس من عبادته ، فصلى — أراه العتمة — ثم اضطجع فالتبس غفلة الناس حتى إذا قلت هدأت العيون وثب فدخل غيبه قريباً منا ، فدخلت في أثره فتوضأ ثم قام يصلي فافتتح الصلاة ، قال وجاء أسد حتى دنا منه قال فصعدت إلى شجرة قال أفترأ التفت إليه أو عذبه (١) حتى سجد . فقلت : الآن يفرسه فلا شيء يجلس ثم سلم . فقال : أيها السبع أطلب الرزق من مكان آخر ، فولى وإن له لثيراً أقول تصدعت منه الجبال ، فما زال كذلك يصلي حتى لما كان عند الصبح جلس فحمد الله بحماد لم أسمع بمثله إلا ما شاء الله ثم قال : اللهم إني أسألك أن تجيرني من النار أو مثلي يجترى أن يسألك الجنة ، ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا ، وقد أصبحت وبى من الفترة شيء الله تعالى به عليهم * حدثنا أبو محمد بن حبان قال حدثت عن عبد الله بن خبيق أخبرني نجيعة بن المبارك قال حدثني مالك بن مغول . قال : كان بالبصرة ثلاثة متعبدون ؛ صلة ابن أشيم ، وكثوم بن الأسود ، ورجل آخر . فكان صلة إذا كان الليل خرج إلى أحمة يعبد الله تعالى فيها ، فمظن له رجل ققام له في الأكمة لينظر إلى عبادته ، فأتى سبع فبصر به صلة فأتاه فقال : قم أيها السبع فابتغ الرزق ، فتمطى السبع وذهب ثم قام لعبادته فلما كان في السحر . قال : اللهم إن صلة ليس بأهل أن يسألك الجنة ، ولكن سترأ من النار .

* حدثنا أبي بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي

(١) عذبه واعذبه : منه وطرده .

قال : ثنا الأسود وروح . قالا : ثنا حماد بن زيد عن ثابت . أن صلة بن أشيم كان يقول : ما أدرى بأى يوسى أنا أشد فرحا ؛ يوما باكرت فيه ذكر الله عز وجل أو يوما غدوت فيه لبعض حاجتى فيعرض لى ذكر الله تعالى .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال : ثنا شيبان قال ثنا أبو هلال عن الحسن . قال قال أبو الصهباء : طلبت المال من وجهه فأعياى إلا رزق يوم بيوم ، فعرفت أنه قد خير لى . قال الحسن : وأيم الله ما رزق رجل يوما بيوم فلم يعلم أنه خير له إلا غي الزأى أو عاجز * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال : ثنا إسماعيل قال ثنا يونس عن الحسن . قال قال أبو الصهباء صلة بن أشيم : طلبت الدنيا من مظان حلالها فجعلت لا أصيب منها إلا قوتا ، أما أنا فلا أعى فيه وأما هو فلا يجاوزنى ، فلما رأيت ذلك قلت : أى نفسى جعل رزقك كغناها فاربى ، فربعت ولم تسكد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا محمد بن سهل بن الصباح قال ثنا حميد ابن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان عن هشام عن الحسن . قال : مات أخ لنا فصلينا عليه فلما وضع فى قبره ومد عليه الثوب ، جاء صلة بن أشيم وأخذ بناحية الثوب ثم نادى يا فلان بن فلان ! فإن تنج منها تنج من ذى عظمة وإلا فلانى لا أخالك ناجيا قال فبكى وأبكى الناس .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا طى بن اسحاق قال ثنا الحسين ابن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : بلغنا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « يكون فى أمق رجل يقال له صلة يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا » .

* حدثنا محمد بن عمر بن مسلم قال : ثنا عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة قال : ثنا محمد بن خالد بن خدّاش فقال ثنا أبى عن حماد بن زيد عن ابن عون . قال قال رجل لصلة بن أشيم : ادع الله لى . فقال رغبتك الله فيما يبقى ، وزهدك فيما بقى ، (١٦ - حلية - نى)

ووهب لك اليقين الذي لا يسكن إلا إليه ، ولا يعول في الدين إلا عليه .
 قال الشيخ رحمه الله : لقي صلة عدة من الصحابة وتعلم منهم واقتبس
 وأسند عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا محمد بن أحمد بن النضر قال :
 ثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة عن منصور عن الحكم عن يحيى الجزار
 عن أبي الصهباء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : أقبلت على حمار
 ومعى رديف من بنى عبد المطلب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى أرض
 خلاء ؛ فزلنا ثم جئنا حتى دخلنا فى الصلاة وتركنا الحمار قدامهم فما بالى
 ذلك ، وأقبلت جاريتان من بنى عبد المطلب تشتدان تتبع إحداهما الأخرى
 حتى انتهيتا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد يصلى ، ففرقت
 بينهما فما بالى ذلك .

• قال الشيخ رحمه الله : اختلف فى أبي الصهباء هذا فقل إنه صلة وقيل
 بل هو صهيب ، ومما دل على أنه صلة ما حدثنا أبو أحمد الغطري عنى قال ثنا عبد الله
 ابن غبرويه قال : ثنا اسحاق بن راهويه قال : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا
 شعبة عن الحكم عن يحيى الجزار عن رجل من قرى البصرة عن ابن عباس
 بنحو من ذلك .

١٨٥ — العلاء بن زياد

ومنهم البشير المحزون ، السنتر المحزون ، تجرد من اللاد ، وتشمر للمهاد
 وقدم العناد للمعاد ، واعتزل عن العباد ، العلاء بن زياد .

وقد قيل : إن التصوف الارتياذ والاجتهاد ، لذل الانقياد فى عز الاعتماد .
 • حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى
 أبى قال : أخبرت عن المبارك بن فضالة عن حميد بن هلال . قال : دخلت مع
 الحسن بنى العلاء بن زياد المدوى وقد سله الحزن وكانت له أخت تندف عليه
 القطن غدوة وعشية ، فقال له الحسن : كيف أنت يا علاء ؟ فقال : واحزناه ناطى

الحزن . قال الحسن : قوموا فإلى هذا والله انتهى استقلال الحزن .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا روح قال ثنا سعيد عن قتادة قال ثنا العلاء بن زياد : أن رجلاً كان يرأى بعمله فجعل يشعر ثيابه ويرفع صوته حتى إذا ما قرأ فجعل لا يأتي على أحد إلا سبه ولعنه ، ثم رزقه الله تعالى يقيناً بعد ذلك تخفص من صوته وجعل صلاته فيما بينه وبين ربه تعالى ، فجعل لا يأتي بعد ذلك على أحد إلا دعا له بخير وثبت عليه .

* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن غبيد قال حدثت عن عبد السلام بن مطهر قال ثنا جعفر بن سليمان عن هشام بن حسان عن أوفى ابن دهم . قال : كان للعلاء بن زياد مال ورقيق فاعتق بعضهم ، ووصل بعضهم ، وباع بعضهم ، وأمسك غلاماً أو اثنين يأكل غلتهما ، فتعبد فكان يأكل كل يوم رغيفين ، وترك مجالسة الناس فلم يكن يجالس أحداً ، يصلي في الجماعة ثم يرجع إلى أهله ، ويجمع ثم يرجع إلى أهله ، ويشيع الجنازة ثم يرجع إلى أهله ، ويعود المريض ثم يرجع إلى أهله ، فضعف . فبلغ ذلك إخوانه فاجتمعوا فأتاه أنس بن مالك والحسن والناس . وقالوا : رحمك الله أهلكك نفسك لا يسعك هذا ، فكلموه وهو ساكت حتى إذا فرغوا من كلامهم ، قال : إنما أتدلل الله تعالى لعله يرحمني * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا محمد بن الحسين عن هشام بن حسان . أن العلاء بن زياد : كان قوت نفسه رغيفاً كل يوم ، وكان يصوم حتى يخضر ، ويصلي حتى يسقط . فدخل عليه أنس بن مالك والحسن . فقال : إن الله تعالى لم يأمرك بهذا كله ، فقال إنما أنا عبد مملوك لا أَدع من الاستسكان شيئاً إلا جثته به .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبي قال سمعت حميد بن هلال يحدث عن العلاء بن زياد قال : رأيت الناس في النوم يقيعون شيئاً فتبعته فإذا عجوز كبيرة هتاء

عوراء عليها من كل حلية وزينة . فقلت : ما أنت ؟ قالت : أنا الدنيا ، قلت : أسأل الله تعالى أن يبعثك إلى ، قالت نعم ! إن أبغضت الدارم * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبيد الله قال ثنا سيار قال ثنا الحارث بن نهبان قال ثنا هارون بن رباب ^(١) الأسدي عن العلاء ابن زياد العدوي . قال : رأيت في منامي امرأة قبيحة عليها من كل زينة . قلت : من أنت يا عدوة الله ؟ من أنت أعوذ بالله منك ؟ فقالت : أنا الدنيا إن أردت أن يعيدك الله منى فابغض الدارم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا معتمر عن اسحاق بن سويد قال قال العلاء بن زياد : لا تتبع بصرك رداء المرأة ، فإن النظر يجعل في القلب شهوة .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا هشام بن زياد أخو العلاء ابن زياد . قال : كان العلاء بن زياد يحيي كل ليلة جمعة ، فوجد ليلة فترة فقال لامرأته : يا أسماء إنني أجد فترة فاذا مضى كذا وكذا فأيقظني . قالت نعم ! فأنا آت في منامي فأخذ بناصيته فقال : يا ابن زياد قم فاذكر الله يذكرك ، قل فقام لما زالت تلك الشرعات التي أخذها منه قائمة حتى مات رحمه الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله قال ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال ثنا زكريا بن يحيى قال ثنا الأصمعي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة . قال : كان العلاء بن زياد العدوي يقول : لينزل أحدكم نفسه أنه قد حضره الموت فاستمال ربه تعالى نفسه فأقاله ، فليعمل بطاعة الله عز وجل .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين قال ثنا عبد الله بن سليمان قال ثنا علي ابن صدقة الجبيلاني قال سمعت محمد بن حسين عن هشام بن حسان . قال : كنت أمشي خلف العلاء بن زياد العدوي فكنت أتوق الطين ، قال فدقته أنسان فوقعت رجله في الطين فخاضه ، فلما وصل إلى الباب وقف فقال : رأيت

(١) في الأصل : رباب وفي المختصر رباب والتصحيح عن الخلاصة .

يا هشام ؟ قلت نعم ! قال : كذلك الرء السليم يتوقى الذنوب فاذا وقع فيها اخاضها .
 * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
 أبي قال ثنا يحيى بن مصعب قال سمعت غنم بن الحسين . ذكر أن العلاء بن
 زياد قال له رجل : رأيت كأنك في الجنة ، فقال له : وعليك أما وجد الشيطان
 أحداً يسخر به غيرى وغيرك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال
 ثنا عبد الصمد قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن العلاء بن زياد . أنه قال :
 إنما نحن قوم وضعنا أنفسنا في النار ؛ إن شاء الله أن يخرجنا منها أخرجنا .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني
 أبي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا جرير بن عبيد العدوى عن أبيه . قال قالت
 للعلاء بن زياد : إذا صليت وحدي لم أعقل صلاتي قال ابشر فان هذا علم الخير .
 أما رأيت اللصوص إذا مروا بالبيت الحرام لم يلوا عليه ، وإذا مروا بالبيت
 القدي رأوا فيه المنافع زاولوه حتى يصيبوا منه شيئاً .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي
 زياد العدوى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يسأل هشام
 ابن زياد العدوى عن هذا الحديث ؟ فحدثنا به بوءنذ فقال : تجمز رجل من
 أهل الشام وهو يريد الحج فأتاه آت في منامه فقال : ائت العراق ثم ائت
 البصرة ثم ائت بني عدى فائت بها العلاء بن زياد فانه رجل أقصم الثنية بسام
 فبشره بالجنة . قال فقال : رؤيا ليست بشيء ، حتى إذا كانت الليلة الثانية وقد
 فأتاه آت فقال : ألا تأتى العراق فذكر مثل ذلك ، حتى إذا كانت الليلة الثالثة
 جاءه بوعيد فقال : ألا تأتى العراق ثم تأتى البصرة ثم تأتى بني عدى فتلقى
 العلاء بن زياد رجل ربعة أقصم الثنية بسام فبشره بالجنة . قال : فأصبح وأخذ
 جهازه إلى العراق فلما خرج من البيوت إذا الذى أتاه في منامه يسير بين يديه
 ماسار ، فاذا نزل فقدم فلم يزل يراه حتى دخل الكوفة فقدمه قل فتجمز من
 الكوفة فخرج فرآه يسير بين يديه ما صار حتى قدم البصرة . لآتى بني عدى

فدخل دار العلاء بن زياد فوقف الرجل على باب العلاء فسلم . قال هشام فخرجت إليه فقال لي : أنت العلاء بن زياد ؟ قلت لا وقلت أنزل رحمك الله فضع رحلك وضع متاعك . فقال لا ! أين العلاء بن زياد ؟ قلت هو في المسجد ، قال : وكان العلاء يجلس في المسجد ويدعو بدعوات ويحدث . قال هشام : فأتيت العلاء فخفف من حديثه وصلى ركعتين ثم جاء فلما رآه العلاء تبسم فبدت ثنيته . فقال : هذا والله صاحبي قال فقال العلاء : هلا حططت رحل الرجل هلا أنزلته ؟ قال : قد قلت له فأبى . قال فقال العلاء أنزل رحمك الله قال فقال الرجل : أخلى . قال فدخل العلاء منزله وقال : يا أسهاء تحولى إلى البيت الآخر ، قال فتعولت ودخل الرجل وبشره برؤياه ثم خرج فركب . قال وقام العلاء فأغلق بابه وبكى ثلاثاً أياماً - أو قال سبعة أيام - لا يذوق فيها طعاماً ولا شراباً ولا يفتح بابه ، قال هشام فسمعتة يقول في خلال بكائه : أنا أنا ، قال : فكنا نهابه أن يفتح بابه وخشيت أن يموت فأتيت الحسن فذكرت له ذلك وقلت لا أراه إلا ميتاً لا يأكل ولا يشرب باكياً . قال فجاء الحسن حتى ضرب عليه بابه وقال : افتح يا أخى ، فلما سمع كلام الحسن قام ففتح بابه وبه من الضر شيء الله به عليم ، فكلّمه الحسن ثم قال : رحمك الله ومن أهل الجنة إن شاء الله أقاتل نفسك أنت ؟ قال هشام : حدثنا العلاء لى وللاحسن بالرؤيا . وقال : لا تحدثوا بها ما كنت حياً .

* حدثنا أبو مسلم محمد بن معمر وسليمان بن أحمد قال : ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا الاوزاعي قال ثنا أسيد بن عبد الرحمن الفيلسطيني عن العلاء بن زياد : قال : إنكم في زمان أقلكم الذى ذهب عشر دينه ، وسيأتى عليكم زمان أقلكم الذى يبقى عليه عشر دينه .
* حدثنا يوسف بن يعقوب النجيري قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا هام قال ثنا قتادة عن العلاء بن زياد . قال : ما يضرك شهدت على مسلم بكفر أو قتلته .

❦ قال الشيخ رحمه الله : أسند العلاء بن زياد عن جماعة من الصحابة ،

عن عمران بن حصين ، وأبي هريرة ، وأرسل عن معاذ بن جبل ، وأبي ذر ، وعبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال : ثنا روح بن عبادة قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال ثنا العلاء بن زياد عن معاذ بن جبل . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاة الشاذة والقاصية والناحية ، فإياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامية » . رواه يزيد بن زريع وعنبسة بن عبد الواحد عن سعيد مثله وقال : - يعنى شعاب الأهواء .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال : ثنا محمد بن حيان بن بكر قال : ثنا محمد بن أبي بكر المذمى قال : ثنا أبو داود عن عمران الفطان عن قتادة عن العلاء بن زياد عن معاذ بن جبل . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما من دعوة أحب إلى الله تعالى أن يدعو بها أحد أن يقول : أسأل الله العفو والعافاة والعافية في الدنيا والآخرة » . لم يتابع أحد من أصحاب قتادة عمران القحطان عليه عن معاذ بن جبل ، ورواه همام وغيره عن قتادة عن العلاء مرسلًا ، ورواه وكيع عن هشام عن قتادة عن العلاء مرسلًا ، [ورواه وكيع عن هشام عن قتادة عن العلاء]^(١) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا علي بن عبد العزيز قال : ثنا خاف بن موسى بن الحلف العمى قال ثنا أبي عن قتادة عن الحسن - أو العلاء بن زياد - عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود . قال : تحدثنا ذات ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أكرهنا^(٢) الحديث . فلما أصبحنا غدونا على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال صلى الله عليه وسلم : « عرضت على الأنبياء عليهم السلام باتباعها من أممها ؛ فإذا النبي معه اثلاثة من قومه ، وإذا النبي ليس معه أحد ، وقد أنبأكم الله تعالى عن قوم لوط فقال ألبس منكم رجل

(١) ما بين المربعين عن نسخة جيدة . فيكون رواه وكيع مرسلًا ومتصلًا .

(٢) أكرهنا الحديث أى أتعبنا . وفى ز : اكذبنا ولعله تصحيف .

رشيد . قال : حق مر موسى بن عمران عليه السلام ومن معه من بني إسرائيل . قلت : يارب فأين أمي ؟ قال : انظر عن يمينك فإذا الطراب طراب مكة قد سد من وجوه الرجال قال أرضيت يا محمد ؟ قلت رضيت يارب ؛ قال انظر عن يسارك فنظرت فإذا الأفق قد سد من وجوه الرجال قال : أرضيت يا محمد ؟ قلت رضيت يارب ، قال فإن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب . فأتى عكاشة بن محسن الأسدي . فقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم . قال : اللهم اجعله منهم ، ثم قام رحل آخر وقال : يا رسول الله ادع الله أن أن يجعلني منهم فقال : سبقك بها عكاشة . ثم قال لم النبي صلى الله عليه وسلم إن استطعتم بأبي أنتم وأمى أن تكونوا من السبعين فكونوا ، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أصحاب الطراب ، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أصحاب الأفق . فإني قد رأيت أناسا يتهاوشون كثيراً ، ثم قال : إني لأرجو أن يكون من يتبعني من أمي ربع أهل الجنة فكبر القوم ، ثم قال : إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة فكبر القوم ، ثم تلا هذه الآية ثلثة من الأولين وقليل من الآخرين . فتذاكروا بينهم : من هؤلاء السبعون الألف ؟ فقال بعضهم : قوم ولدوا في الإسلام فماتوا عليه حتى رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : « هم الذين لا يسترقون ولا يتطهرون ولا يكتون وعلى ربهم يتوكلون » . رواه ابن أبي عدي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عنهما مثله . ورواه أمية الخطابي عن قتادة عن العلاء بن زياد من دون الحسن . ورواه معمر وهشام عن قتادة عن الحسن من دون العلاء . ولم يسق هذا السياق عن قتادة إلا موسى بن خلف العمي .

• حدثنا فاروق الخطابي وحبيب بن الحسن في جماعة . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا عمران القطان عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبي هريرة . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة » . رواه إبراهيم بن طهمان عن مطر الوراق عن العلاء مثله . ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة مثله — وزاد تراجمها الزعفران وطبها

المسك * حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال : ثنا محمد بن للنهال قال : ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن العلاء بن زياد العدوى عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « الجنة ابنة من ذهب وابنة من فضة وتراها الزعفران وطينها المسك » . ورواه معمر عن قتادة عن العلاء عن أبي هريرة موقوفاً — وزاد درجها الباقوت واللؤلؤ ورضراض أنهارها اللؤلؤ وتراها الزعفران .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال : ثنا أبو الربيع الحسين بن الهيثم المهري قال ثنا هشام بن خالد قال ثنا أبو خنيد عتبة بن حماد — ولم يكن بدمشق أحفظ لكتاب الله تعالى منه — عن سعيد يعني ابن بشير عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبي ذر . قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الجهاد أفضل ؟ قال : « أن تجاهد نفسك وهواك في ذات الله عز وجل » . كذا رواه قتادة وتفرد به عن سعيد بن بشير وخالف سويد بن جبير قتادة فقال : عن العلاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص * حدثنا محمد بن طاهر بن يحيى بن قبيصة الفلقى قال حدثني أبي قال ثنا أحمد بن حفص قال : ثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن سويد بن جبير عن العلاء بن زياد . أنه قال : سألت رجل عبد الله بن عمرو بن العاص أى المجاهدين أفضل ؟ قال : من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل ، قال : أنت قلت يا عبد الله بن عمرو أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال بل رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله . لم نكتبه من حديث الحجاج إلا من رواية إبراهيم بن طهمان عنه ولا [روى] عنه إلا حفص بن عبد الله النيسابوري .

١٨٦ — أبو السوار العدوى

ومنهم أبو السوار العدوى ، بالقلب زوار ، وفي الوجه خوار ، وبالوصل غفار ، وبالنفس ضرار .

وقد قيل إن التصوف الهيمان في الوجد ، والهيجان في الود .

* حدثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا عبيد الله ابن معاذ قال ثنا أبي قال : ثنا بسطام بن مسلم عن أبي التياح . قال سمعت أبا السوار العدوي يقول : وقرأ هذه الآية (وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه) . قال : هما نشرتان وطنية ، أما ما حييت يا ابن آدم فصحيفتك منشورة فأمل فيها ما شئت ، فإذا مت طويت ، ثم إذا بعثت نشرت (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً) .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبو جعفر محمد بن الفرج قال : ثنا علي بن عاصم عن بسطام بن مسلم عن الحسن . قال : دعا بعض متربي^(١) هذه الأمة أبا السوار العدوي فسأله عن شيء من أمر دينه فأجابه بما يعلم ، فقال له : وإلا فأنت بريء من الإسلام ، قال : فضربه أربعين سوطاً . فقال الحسن : والله لا تذهب أسواطه قال أبو جعفر : لما نزل بأحمد بن حنبل من الضرب والحبس ما نزل دخلت علي من ذلك مصيبة ، فأتيت في منامي فقييل لي : أما ترضى أن يكون عند الله عز وجل بمنزلة أبي السوار العدوي ، فأتيت أبا عبد الله فأخبرته فاسترجع .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال ثنا محمد بن مصعب قال سمعت عجلد بن الحسين يقول : إن أبا السوار العدوي أقبل عليه رجل بالأذى ، فسكت حتى إذا بلغ منزله — أو دخل . قال : حسبك إن شئت .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني محمد بن المنفي قال ثنا سالم بن نوح . قال : مر عوف يوم الجمعة فسأله يونس كيف حالك كيف أنت ؟ وقال عوف : قيل لأبي السوار العدوي : أكل حالك صالح ؟ قال : ليت عشره يصلح .

(١) في الأصلين : من هذه الخ وما كتبناه عن المختصر ولعل الصواب (متربي) .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا عمرو ابن علي قال : ثنا أبو داود قال : ثنا أبو خلدة . قال : سمعت أبا السوار العدوي يقول لمعاذة العدوية في مسجد بني عدى : تجي . حداكن المسجد فتضع رأسها وترفع إسمها ، فقالت : ولم تنظر ؟ اجعل في عينيك ترابا ولا تنظر . قال : إني والله ما أستطيع إلا أن أنظر ، ثم اعتذرت . فقالت يا أبا السوار : إذا كنت في البيت شغلني الصبيان ، وإذا كنت في المسجد كان أنشط لي . قال : النشاط أخاف عليك .

❦ قال الشيخ رحمه الله : أسند أبا السوار غير حديث عن عمران بن حصين وغيره من الصحابة .

فما أسند ما * حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي قال : ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا أبو نعيمة العدوي . قال : سمعت أبا السوار العدوي يحدث عن عمران بن حصين قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « الحياء خير كله » . حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب قال : ثنا إبراهيم ابن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا خالد بن رباح القيسي قال ثنا أبو السوار العدوي عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحياء خير كله » . حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن قتادة عن أبي السوار العدوي عن عمران بن حصين . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الحياء لا يأتي إلا بخير » . * حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا الحسين بن علي العمري قال : ثنا محمد بن بكر العبسي قال : ثنا محمد بن سوار عن شعبة عن قتادة عن أبي السوار العدوي عن عمران بن حصين . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من جارية في خدرها ، وكان إذا كره شيئا حلف في وجهه .

١٨٧ — حميد بن هلال العدوي

ومنهم حميد بن هلال العدوي ، تفرقه واعتزل ، وعلم واشتغل ، له في العلم

الحظ الجزيل ، وفي التحقيق السميت الجليل .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا عبيد الله ابن سعيد قال : ثنا الحسن بن موسى قال : ثنا أبو هلال عن قتادة . قال : كان حميد بن هلال من العلماء الفقهاء ، لم يكن يذاكر ولا يسأل إنما كان يعتزل في مكان . حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال : ثنا أبو العباس السراج قال : ثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة قال : ثنا موسى بن إسماعيل . قال : سمعت أبا هلال يقول : سمعت قتادة يقول : ما كان بالمصريين أعلم من حميد ، ما استثنى الحسن ولا محمد (١) .

* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال : ثنا محمد بن أيوب قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا أبو هلال خالد بن أيوب عن حميد بن هلال . قال : مثل ذاكر الله في السوق كمثل شجرة خضراء وسط شجر ميت .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان البصري قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : ثنا محمد بن إسماعيل قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال . قال : ذكر لنا أن الرجل إذا دخل الجنة فصور صورة أهل الجنة ، وألبس لباسهم وحلى حلامهم ، ورأى أزواجه وخدمه ومساكنه في الجنة يأخذهم سوار فرح (٢) فلو كان ينبغي أن يموت لمات فرحاً . فيقال له : رأيت سوار فرحتك هذه ؟ فإنها قائمة لك أبداً .

* أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال : ثنا موسى بن اسحاق قال : ثنا محمد بن بكر قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن حميد ابن هلال . قال قال رجل : رحم الله رجلاً أتى على هذه الآية (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) . فسأله بذلك الوجه الباقي الكريم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا بشر بن موسى قال : ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال . قال قال

(١) أراد بالمصريين : البصرة والكوفة ، والحسن هو البصري ومحمد هو ابن سيرين .

(٢) سوار فرح : السوار بالضم ديبب الشراب في الرأس حكاه في النهاية تفسيرا لهذا الخبر

كعب رضى الله تعالى عنه : ثلاث أجدهن (١) في كتاب الله تعالى ، من حافظ عليهن فهو عبدي حقاً ، ومن ضيعهن فهو عدوى حقاً ، الصلاة والبصوم ، والغسل من الجنابة .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا أبو عبيد الرحمن المقرئ قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال . قال : راح قوم مع كعب فساروا عشيتهم وليلتهم حق غوروا المقليل ، فشكوا إلى كعب شدة مسيرهم . فقال كعب : ما أدركتم مقعد رجل من أهل النار . • حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن سفيان عن يونس عن حميد بن هلال . قال : حدثت أن في جهنم تنابير ضيقها كضيق زج أحدكم في الأرض ، تضيق على قوم بأعمالهم .

أسند حميد عن عدة من الصحابة ؛ منهم عبد الله بن مغفل ، وأنس بن مالك ، وهشام بن عامر ، وأبو رفاعه العدوى رضى الله تعالى عنهم .

• حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا أبو النضر ومنصور بن سلمة والعباس بن الفضل . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا أبو الوليد الطيالسي . وحدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمرو بن حفص السدوسي قال ثنا عاصم بن علي . قالوا : ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل . قال : أدلى لي جراب من شعير يوم خير فأتيته فالتزمته فقلت لا أعطى من هذا أحداً اليوم شيئاً فالتفت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم إلى فاستحييت منه . رواه يحيى بن سعيد القطان عن سليمان بن المغيرة . وقال قال لي سفيان الثوري : ليس لأهل البصرة حديث أشرف من هذا . ورواه يحيى بن آدم عن سليمان بن المغيرة وقال قال سليمان : سألت حميداً عن طعام العدو في الغزو وإذا أكل منه وأطعم ، فحدثني بهذا الحديث . ورواه شعبة عن حميد بن هلال . حدثنا أبو أحمد محمد ابن أحمد الجرجاني قال ثنا عبد الله بن شيرويه قال ثنا اسحاق بن راهويه قال ثنا

(١) في الأصلين : أحدهن ، ولعل الصواب ما كتبهناه .

النضر بن شميل قال ثنا شعبة عن حميد بن هلال العدوي . قال سمعت عبد الله ابن مغفل يقول مثله سواء ، وزاد - فاستحييت .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ، ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك . قال : نعى النبي صلى الله عليه وسلم جعفرأ وزيد بن حارثة [وابن رواحة] . نعمم قبل أن يحمي خبرهم وعيناه تدرقان .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما بين خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أكبر من الدجال » . رواه أيوب السختياني عن حميد مثله . ورواه حميد عن أبي قتادة وأبي الدهماء عن هشام .

١٨٨ — الاسود بن كثوم

ومنه المسةشهد المثلثوم ، الاسود بن كثوم . خلت دعوته ، فعبئت كرامته .
• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا اسماعيل بن ابراهيم بن عليه قال أخبرني سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال . قال : كان منا رجل يقال له الاسود بن كثوم ، وكان إذا مشى لا يجاوز بصره قدميه ، فكان يمر بالنسوة وفي الجدر يومئذ قصر . ولعل احداهن أن تكون واضعة ثوبها أو خمارها فاذا رأيته راعهن ثم يقان كلاهما فإنه الاسود بن كثوم ، فلما قدم (١) غازيا . قال : اللهم إن نفسي هذه تزعم في الرخاء أنها تحب لقاءك فان كانت صادقة فارزقها ذلك ، وإن كانت كاذبة فاحملها عليه وإن كرهت ، فاطعم لحمي سباعا وطيراً . فانطلق في خيل فدخلوا حائطا فنذر بهم العدو فجأوا فأخذوا بثلمة في الحائط ففرل الاسود عن فرسه

(١) في الأصلين : فلما قرب ، وما كتبناه عن المختصر .

فضر بها حتى غارت ، فخرج فأتى النساء فتوضأ ثم صلى . قال يقول العجم هكذا : استسلام العرب إذا استسلموا ، ثم تقدم فقاتل حتى قتل . قال : فر عظم الجيش بعد ذلك بذلك الحائط . فقبل لأخيه : لو دخلت فنظرت مابقي من عظام أخيك ولحمه . قال : لا ادعأ أخى بدعوات فاستجيبت له فلمحت أعرض في شيء من ذلك .

١٨٩ - شويس بن حيان

ومن مشيخة بني عدي شويس بن حيان^(١) أبو الرقاد ولد عام الهجرة فأدرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخذ العطاء من عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني نصر بن علي قال حدثني أبي عن أبي خلدة قال قال لي أبو العالصة : من بقي من شيوخ بني عدي ؟ قلت : أبو السوار . قال : ذاك من الفتيان ، قلت إنه أبيض الرأس واللحية قال فذاك من الفتيان إنما سألتك عن الشيوخ . قال قلت : شويس العدوي . قال : نعم ! هو ممن أخذ الدرهمين على عهد عمر رضي الله تعالى عنه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وعبيد الله يعقوب قالا : ثنا اسحاق ابن إبراهيم قال ثنا محمد بن عمرو بن العباس قال ثنا سعيد عامر قال ثنا جسر أبو جعفر عن أبي مسعود الجريري عن شويس العدوي - وكان من أصحاب الدرهمين - قال : إن صاحب اليمين أمين - أو قال أمير - على صاحب الشمال فإذا عمل ابن آدم سيئة وأراد صاحب الشمال أن يكتبها . قال له صاحب اليمين : لا تعجل له ! يعمل حسنة فإن عمل حسنة ألقى واحدة بواحدة وكتب له تسع حسنات . فيقول الشيطان : يا ويله من يدرك تضعيف ابن آدم .

* حدثنا عمرو بن محمد بن حاتم^(٢) قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن

(١) في الخلاصة شويس آخره مهمة مصعرا ابن حياش يفتح المهمة والتحتانية وآخره هجعة العدوي أبو الرقاد . (٢) في ج : عمر بن محمد .

مرزوق قال : ثنا عثمان قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت . قال : أدركت رجلاً من بني عدى إن كان أحدهم ليصلي حتى ما يأتي فراشه إلا حبوا .
أسند شويس عن عتبة بن غزوان المازني رضي الله تعالى عنه .
* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا إدريس بن جعفر قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أبو نعامه العدوي عن خالد بن عمير وشويس . قال : خطبنا عتبة ابن غزوان رضي الله تعالى عنه . فقال : ألا إن الدنيا قد أذنت بصرم ، ولت حذاء^(١) ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء ، وإنكم في دار تنتقلون عنها ، فانتقلوا بخير ما يحضركم ولقد رأيتني صاب سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام نأكله إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا ، الحديث .

١٩٠ — عبد الله بن غالب

ومنهم العابد الرائب ، المتشمر الناحب ، المتشوق الطالب ، أبو فراس عبد الله بن غالب .

وقيل : إن التصوف الحذر من الدنيا والحرب ، والرغب في العقب والطالب .
* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا أبو العباس الثقفي قال : ثنا عبد الله ابن أبي زياد قال : ثنا سيار قال : ثنا جعفر قال : ثنا مالك بن دينار . قال : كان لعبد الله بن غالب بيتان بيت يتعبد فيه وبيت لعياله ، وكان له وردان ورد بالنهار وورد بالليل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا نصر بن حلى قال : ثنا نوح بن قيس قال : ثنا عون بن أبي شداد . أن عبد الله ابن غالب كان يصلي الضحى مائة ركعة ، ويقول : لهذا خلقنا ، وبهذا أمرنا ، ويوشك أولياء الله أن يكفوا ويحمدوا .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبو عمرو

(١) في الأصل : جدا وفي ترجمة عتبة حذاء بمعنى سريعا انظر هافى المجلد الاول ص ١٧١ .

الازدي قال ثنا نوح بن قيس عن أخيه خالد بن قيس عن قتادة . أن عبد الله ابن غالب ؛ كان يقص في المسجد الجامع ، فمر عليه الحسن فقال ؛ يا عبد الله لقد شققت على أصحابك . فقال ؛ ما أرى عيونهم انفتحت ، ولا أرى ظمورهم افدقت ، والله يأمرنا يا حسن ان نذكره كثيراً ، وأنت تأمرنا أن نذكره قليلاً ؛ كلا لا تطعه واسجد واقترب . ثم سجد . قال الحسن ؛ والله ما رأيت كاليوم ما أدرى أسجد أم لا ؟ .

* حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا عبد الله بن أبي زياد ومحمد بن الحارث . قالا ؛ ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت عبد الله بن غالب يقول في دعائه ؛ اللهم إنا نشكو اليك سفة أعلامنا ، ونقص عملنا (١) واقترب آجالنا ، وذهب الصالحين منا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا أبو عمرو الازدي قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا نوح بن قيس قال حدثني نصر بن علي . قال كان عبد الله بن غالب إذا أصبح يقول ؛ لقد رزقني الله البارحة خيراً ؛ قرأت كذا ، وصليت كذا ، وذكر كذا ، وفعلت كذا . فيقال له ؛ يا أبا فراس ؛ إن مثلك لا يقول مثل هذا ؛ فيقول إن الله تعالى يقول ؛ (وأما بنعمة ربك فحدث) وأنتم تقولون لا تحدث بنعمة ربك .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا غسان قال ثنا سعيد بن يزيد . قال ؛ سجد عبد الله بن غالب ومضى رجل إلى الجسر يشتري علفاً ، فاشترى حاجته من الجسر ورجع وهو ساجد .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس الثقفي قال ثنا عبد الله بن أبي زياد ومحمد بن الحارث . قالا ؛ ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول ؛ لما كان يوم الزاوية قال عبد الله بن غالب إني لأرى أمراً مالى عليه صبر روحوا بنا إلى الجنة ، قال ؛ فكسر جفن سيفه ثم تقدم فقاتل حتى قتل

(١) في ج والمختصر ؛ ونقص علمنا .

قال فكان يوجد من قبره ربح المسك * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا أبو عيسى . قال : لما كان يوم الزاوية رأيت عبد الله بن غالب دعا جماعة فصبوا على رأسه وكان صائماً وكان يوماً حاراً وحوله أصحابه ، ثم كسر جفون سيفه فألقاه ثم قال لأصحابه : روحوا بنا إلى الجنة . قال فننادى عبيد الملك بن المهلب : أبا فراس أنت آمن أنت آمن ! قال فلم يلتفت إليه ثم مضى فضرب بسيفه حتى قتل . قال : فلما قتل دفن فكان الناس يأخذون من تراب قبره كأنه مسك يصرونه في ثيابهم

أسند عبد الله بن غالب عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه .
* حدثنا عبد العزيز بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود .
وحدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا صدقة بن موسى قال ثنا مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب الخداني عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق » .

١٩١ — زارة بن أوفى

ومنهم الخائف الخفي ، زارة بن أوفى ، رن (١) فأوحى ، ورد إلى الملائكة وقيل ان التصوف : عويل حتى الرحيل ، وحويل إلى المقييل .
حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هدية بن خالد قال أبو خباب القصاب (٢) واسمه عون بن ذكوان . قال : صلى بنا زارة بن أوفى صلاة الصبح فقرأنا أيها المدثر حتى بلغ فإذا نقر في الناقور ، خر ميتاً وكنت فيمن حمله إلى داره * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا روح بن عبيد المؤمن قال ثنا غياث بن المثني القشيري قال ثنا بهز بن حكيم . قال : صلى بنا زارة بن أوفى مسجد بني قشير ، فقرأ فإذا

(١) في المختصر : رن (٢) في ج أبو جناب .

نقرا في الناقور ، فخر ميتاً فجعل إلى داره : قال : وكان يقص في داره وقدم الحجاج البصرة وهو يقص في داره

أَسَمَدُ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ .

• حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة .
وحدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن
هارون قال أخبرتنا مسعر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة . قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى يخلو من أمي ما وسوست
به صدورها ما لم تعمل به أو تكلم » . هذا حديث صحيح ثابت رواه عن قتادة
عدة ؛ منهم شعبة وهمام وهشام وأبان وشيبان وأبو عوانة وإسحاق بن مسلمة
والمسعودي وعمران بن خالد والقاسم بن الوليد ومجاعة بن الزبير ، واختلف
عن للمسعودي فيه عن قتادة ، فرواه يزيد بن هارون عن المسعودي فيه عن
قتادة عن زرارة عن عمران بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . وروى عبد الله
ابن داود الحريري عن مسعود بن قتادة عن زرارة عن سعيد بن هشام عن
عائشة رضي الله تعالى عنها . ورواه المسيب بن واضح عن سفيان بن عيينة عن
مسعر عن قتادة خالف أصحاب قتادة في اللفظ . حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن
محمد بن الحسن البغدادي قال ثنا المسيب قال ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر
عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « الهوى مغفور لصاحبه ما لم يعمل به أو يتكلم » .

• حدثنا غمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مزروع قال ثنا عبيد الله عن قتادة ^(١) عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تهجر امرأة فراش زوجها إلا لعنتها ملائكة الله » . هذا حديث ثابت . ورواه عن قتادة شعبه وسعيد ومسلم .

• حدثنا عبيد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود

(۶) کثاف الأزهریہ وفی ج : حدثنا عمر بن محمد بن حازم قال ثنا جندی محمد بن عبد الله بن مرزوق قال ثنا همام قال ثنا قتادہ الخ

قال ثنا هشام عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يأتي قوم يندرون ولا يوفون ، ويخونون ولا يؤتمنون ، ويشهدون ولا يستشهدون ، ويفشوا فيهم السمن » . هذا حديث صحيح ثابت رواه القدماء والأعلام عن أبي داود عن هشام .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة وهشام عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة رضى الله تعالى عنها . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن - قال هشام - وهو عليه شاق فله أجران » . رواه عن قتادة جماعة منهم روح بن القاسم وسعيد بن أبي عروبة وأبو عوانه والحديث صحيح متفق عليه .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا إبراهيم بن أبي سويد الزارع قال ثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : سألت رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أى العمل أحب إلى الله تعالى ؟ قال « الحال المرتحل » . قال : يارسول الله ما الحال المرتحل ؟ قال : « صاحب القرآن يضرب في أوله حتى يبلغ آخره وفي آخره حتى يبلغ أوله » . هذا حديث غريب من حديث زرارة لم يروه عنه إلا قتادة . ورواه عن صالح المري زيد بن الحباب ويعقوب بن اسحاق الحضرمي .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن جرير قال ثنا سعيد بن ابن عثمان التنوخى قال ثنا ابن أبي السرى قال ثنا عبدة بن سليمان عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هاجروا من الدنيا وما فيها » . كذا رواه التنوخى عن ابن أبي السرى فان كان محفوظا فهو غريب . وصوابه ما رواه سليمان التيمي وأبو هوانة عن قتادة وباسناده ركهتا الفجر خير من الدنيا وما فيها -

١٩٢ - عقبة بن عبد الغافر

ومنهم الداعي الشاكر ، عقبة بن عبد الغافر . كان في الضراء ذاكرآ ، وفي
السرائر شاكرآ .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
قرأت على أبي ثنا عفان قال ثنا حماد قال أخبرنا ثابت عن عقبة بن عبد الغافر .
قال : دعوة في السر أفضل من سبعين في العلانية ، وإذا عمل العبد في العلانية
عملا حسنا وعمل في السر مثله قال الله : لئلا يكتبه هذا عبد حقآ .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
حدثني أبي قال ثنا عفان قال أخبرنا حماد قال أخبرنا حميد عن ثابت عن
عقبة بن عبد الغافر . قال : صلاة العشاء في جماعة كهجرة ، وصلاة الفجر في
جماعة كهجرة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم (١) قال ثنا
هند بن السري قال ثنا محمد بن عبيد الطنافسي قال ثنا وائل بن داود قال
سمعت عقبة بن عبد الغافر قال : ما طلعت الشمس إلا وبجنيبتها ملكان
يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين ، يقولان أيها الناس هلموا إلى ربكم
ما قل وكفى خير مما كثر وألهمي . ولا غربت إلا وبجنيبتها ملكان يناديان
يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين ، اللهم اعقب منغقا خلفاً واعقب ممسكا تلمغا .
أسند عقبة عن أبي سعيد الخدري وممع منه .

* حدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله التستري قال ثنا الحسين بن اسحاق
التستري قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا شعبة . وحدثنا
أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن سفيان وعمران بن موسى . قال :
ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا المعتز بن سليمان التيمي قال ثنا أبي - واللفظ له -
قال ثنا قتادة سمع عقبة بن عبد الغافر يقول سمعت أبا سعيد الخدري يحدث

(١) فج : مسلم وفي الخلاصة سلام .

عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه ذكر رجلًا فيمن سلف - أو قال فيمن كان قبلكم - راشه (١) الله عز وجل مالا وولداً وقال أبو عوانة : رغبه الله مالا فلما حضره الموت قال لبنيه : أي أب كنت لكم ؟ فقالوا : خير أب قال : فإنه لم يبتئر إلى عند الله خير . قال فسرهما قتادة - لم يدخر عند الله خير قط وإن يقدر الله على يعذبني فاذا مت فأجرقوني حتى إذا صرت حمما فاسحقوني ثم إذا كان يوم ريح عاصف فأذروني فيها . قال نبي الله عليه السلام : فاخذ مواثيقهم على ذلك ففعلوا به - وروى لما مات ، قال الله كن : فاذا هو رجل قائم ففقال : ما حملك على ما فعلت قال : يارب محافتك - أو قال فرق منك - فما تلافاه أن رحمه » . قال : فحدث به أبان بن عثمان فقال : سمعت هذا من سلمان غير أنه زاد فيها ثم أذروني في البعر - أو كما حدث - صحيح ثابت متفق . عليه * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا إبراهيم بن عريرة قال ثنا معلى بن أسد قال ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن عقبة ابن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . يرويه عن ربه عز وجل : « قال الله أعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر » . غريب من حديث قتادة لم يروه عنه إلا سلام .

* حدثنا سلمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن العلى الدمشقي قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا منبه بن عثمان قال ثنا خليل بن ذهلج عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري . انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه ما يزن شعيرة ، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه ما يزن ذرة من إيمان ، وليس الله تعالى يترك في النار أحداً فيه خير إلا أخرجه منها » . هذا حديث غريب من حديث قتادة عن عقبة لم يروه عنه إلا خليل بن ذهلج .

(١) في الأصلين (رأسه) بالسین المهملة والتصحيح عن النهاية ونصه : إن رجلا راشه الله مالا . أي اعطاه ورواية أبي عوانة رغبه أي أكثر له منهما .

١٩٣ — ابن سيرين

ومنهم ذو العقل الرصين ، والورع اللين ، المطيع للاخوان والزائرين ،
ومعظم الرجاء للمذنبين والموحدين ، أبو بكر محمد بن سيرين . كان ذا ورع
وأمانة وحيلة وصيانة ، كان بالليل بكاء نائحا ، وبالنهار بساما سائحا ، يصوم
يوما ويفطر يوما .

وقيل : إن التصوف البذل والاطعام ، والطول والانعام

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أزهر بن سعد
عن ابن عون . قال قيل لمحمد بن سيرين : يا أبا بكر إن رجلا قد اغتابك
فتحله . قال : ما كنت لأحل شيئا حرمه الله * حدثنا أحمد بن اسحاق قال
قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا أبو عمير قال ثنا ضمرة قال قال السريعي بن
يحيى - أو غيره - لابن سيرين : إني قد اغتبتك فاجعلني في حل ، قال : إني
أكره أن أحل ما حرم الله تعالى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
أبي قال ثنا عبيد الله بن محمد قال سمعت شيئا يذكر عن محمد . قال : وسئل مرة
عن فتيا فأحسن الاجابة فيها . فقال له رجل : والله يا أبا بكر لأجسنت الفتيا
فيها - أو القول فيها . قال : وعرض كأنه يقول : ما كانت الصحابة لتحسن أكثر
من هذا ، فقال محمد : لو أردنا فقههم لما أدركته عقولنا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
أبي قال ثنا روح قال ثنا هشام عن محمد بن سيرين . قال : كان مما يقول للرجل
إذا أراد أن يسافر في التجارة ، اتق الله تعالى واطلب ما قدر لك في الحلال
فإنك إن تطلبه من غير ذلك لم تصب أكثر ما قدر لك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا علي بن
مسلم قال ثنا روح قال ثنا ابن عون . قال سمعت محمدا يقول في شيء راجعته
فيه : إني لم أقل لك ليس به بأس ، وإنما قلت لك لا أعلم به بأسا .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عباس بن الفضل الاسقاطي (١) قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حصن بن أبي بكر الباهلي . وحدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عثمان بن عمر الضبي قال ثنا القاسم بن أمية الخذاء قال ثنا الحكم بن سنان كلاهما عن يحيى بن عتيق . قال قلت لمحمد بن سيرين : الرجل يتبع الجنابة لاتباعها حسبة يتبعها حياء من أهلها ، له في ذلك أجر ؟ قال : أجر واحد ! بل له أجران أجر لصلاته على أخيه ، وأجر لصلته الحى .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا أسود بن عامر قال ثنا عن حبيب عن ابن سيرين . قال : إذا أراد الله تعالى بعبد خيراً جعل له واعظاً من قابله يأمره وينهاه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال ثنا الأشعث . قال : كان محمد بن سيرين إذا سئل عن شيء من الفقه الحلال والحرام تغير لونه وبديل ، حتى كأنه ليس بالذي كان .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا ابن عيسى عن أيوب . قال كان محمد بن سيرين يقول : لا تكرم أخاك بما يشق عليك (٢) .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني الحسن ابن عبد العزيز قال : كتب الينا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن ابن عون . قال : بعث ابن هبيرة إلى ابن سيرين فقدم عليه ، فقال : كيف تركت أهل مصر ؟ قال : تركتهم والظلم فيهم فاش . قال ابن عون : كان يرى إنها شهادة يسأل عنها فسكره أن يكتبها .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا يعقوب بن اسحاق الخرمي قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا شبيب بن شيبة . قال سمعت محمد بن سيرين يقول : الكلام أوسع من أن يكذب [فيه] ظريف .

(١) في ج : الاسقاطي بالفاء ولم اقف على الصحيح منهما (٢) في ز : (بما يشق عليه) .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ابن غون قال : كنت محمد بن سيرين في رجل وقلت يا أبا بكر إنه من أهل العلم ، ثم رجعت إليه من الغد فقلت : يا أبا بكر كيف رأيت صاحبنا ؟ قال : بعيد عما قلت ، يرى أنه يعلم العلم ولا يقول لما لم يسمعه لم أجمعه .
• حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا إبراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا أبو حرة . قال : كان محمد بن سيرين يكره أن يقول للمرأة طمشت ، ولكن كما قال الله تعالى حاضت .

• حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا زياد بن يحيى عن عمران ^(١) بن عبد العزيز . قال : سمعت محمد بن سيرين وسئل عن يسمع القرآن فيصعق . قال : ميعاد ما بيننا وبينهم أن يجلسوا على حائط فيقرأ عليهم القرآن من أوله إلى آخره فإن سقطوا فهم كما يقولون .
* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا أبو خليفة قال ثنا محمد بن سلام . قال : كان سلم بن قتيبة يأتي محمد بن سيرين على بردون ثم أتاه راجلا ، قال : ما فعل بردونك ؟ قال : بعته . قال : ولم ؟ قال : لمؤوته . قال : أتراه خائف رزقه عندك .

• حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن جشم قال ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا عمر بن هارون عن قره بن خالد عن ابن سيرين . أنه كان يقول :

إنك إن كلفتني ما لم أطق ساءك ما سرك مني من خلق

• حدثنا ساجان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال ثنا محمد بن سلام الجعفي قال ثنا الأصمعي قال لقيت ابن أبي عطار - وهو شيخ هرم - فقلت له : ما حفظت عن أبيك عن ابن سيرين ؟ قال : سدتني أبي أن محمد ابن سيرين . قال له : انكح امرأة تنظر في يدك ، ولا تنكح امرأة تكون أنت تنظر في يدها .

(١) في ج والمختصر : حران .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني الحسن بن عبيد العزيز قال ، كتب اليها ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن ابن عون . قال : لما حضرت الوفاة محمد بن سيرين . قال لابنه : يا بني اقض عني وتقض (١) عني إلا الوفاء . قال : يا أبت أعتق عنك ؟ قال : إن الله تعالى لهادر أن يأجرني وإياك فيما صنعت من خير .

* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا إبراهيم بن نائلة قال ثنا شيكان قال ثنا أبو هلال عن غالب عن بكر بن عبيد الله المزني . قال : من سره أن ينظر إلى أروع أهل زمانه ، فليتنظر إلى محمد بن سيرين . فوالله ما أدركنا من هو أروع منه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا علي بن سهل قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد عن عاصم الأحول قال سمعت مورقا العجلي يقول : ما رأيت رجلاً أفقه في ورعه ، ولا أروع في فقهه ، من محمد ابن سيرين .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن عمرو الباهلي قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : لم يكن كوفي ولا بصري [ورع] مثل ورع محمد بن سيرين .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا أحمد بن عبيد الله بن يونس قال ثنا أبو شهاب عن هشام عن ابن سيرين . أنه اشترى بيعاً فأشرف فيه على ثمانين ألفاً فعرض في قلبه منه شيء فتركه . قال : هشام ما هو برأ * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا أبو اسحاق الطالقاني قال ثنا ضمرة عن السري بن يحيى . قال : لقد ترك ابن سيرين ربح أربعين ألفاً في شيء دخله . قال السري فسمعت سلمان التيمي يقول : لقد تركه في شيء ما يختلف فيه أحد من العلماء .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا

(١) في ج والمختصر : ولا تقض ولم يظهر لي المعنى .

موسى بن هلال قال سمعت هشام بن حسان يذكره قال : كان ابن سيرين إذا دعى إلى وليمة أو إلى عرس يدخل منزله فيقول : اسقوني شربة سويق ، فيقال له : يا أبا بكر أنت تذهب إلى الوليمة أو إلى العرس تشرب سويقاً ؟ قال : إنى أكره أن أحمل حر جوعى على طعام الناس .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد عن هشام . قال : أوصى أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن يغسله محمد بن سيرين ففعل له في ذلك وكان محبوساً . فقال : أما محبوس قالوا : قد استأذنا الأمير فأذن لك ، قال : إن الأمير لم يحبسني إنما حبسني الذي له الحق ، فأذن له صاحب الحق فخرج فغسله .

* حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا أحمد بن يحيى بن نصر قال ثنا عبيد الله ابن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا ابن عون . قال : كان محمد لا يطعم عند كل أحد فكان إذا دعى إلى وليمة أجاب ولم يطعم ، وكان يخرج الزیوف^(١) من ماله .

* حدثنا محمد بن طلق قال ثنا أحمد بن علي بن المثنى قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد بن زيد عن هشام . قال سمعت بن سيرين يقول : المسلم المسلم عند الدرهم والدينار * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا أزهر عن ابن عون . قال : كان محمد يكره أن يشتري بهذه الدنانير والدراهم المحدثات التي عليها اسم الله بقول : [المسلم عبد الدرهم^(٢)] .

* حدثنا أبو حسان بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا علي بن سهل قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال ذكر محمد بن سيرين عند أبي قلابة فقال : وأينا يطيق محمد بن سيرين ، محمد يركب مثل حد السنان

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو بكر قال ثنا سفيان بن عيينة عن عاصم . قال لم يكن ابن سيرين يترك أحد يمشي معه .

* حدثنا محمد بن أحمد أبو الجرجاني قال ثنا أحمد بن موسى بن

(١) في هامش ج : يمي الرديئة (٢) الزيادة عن المختصر .

العباس قال ثنا اسماعيل بن سعيد السكدي قال ثنا النجم بن بشير عن اسماعيل ابن زكريا عن عاصم الأحول . قال كنت عند ابن سيرين فدخل عليه رجل فقال : يا أبا بكر ما تقول في كذا ؟ قال : ما أحفظ فيها شيئاً . فقلنا له : فقل فيها برأيك قال : أقول فيها برأي ثم أرجع عن ذلك الرأي لا والله ! .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد قال ثنا عبد الله بن سعيد الأشج قال ثنا المحاربي عن جعفر بن مرزوق . قال : بعث ابن هبيرة إلى ابن سيرين والحسن والشعي . قال فدخلوا عليه . فقال لابن سيرين : يا أبا بكر ماذا رأيت منذ قربت من بابنا ، قال : رأيت ظمأ فاشياً قال فعمزه ابن أخيه بمنسكبه فالتفت إليه ابن سيرين . فقال : انك لست تسأل إنما أنا أسأل ، فأرسل إلى الحسن بأربعة آلاف وإلى ابن سيرين بثلاثة آلاف وإلى الشعي بألفين ؛ فأما ابن سيرين فلم يأخذها .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني الحسن بن عبد العزيز الجرووي قال كتب إلينا ضمرة عن حازم بن رجاء بن أبي سلمة . قال : سمعت يونس بن عبيد يصف الحسن وابن سيرين ، فقال : أما ابن سيرين فإنه لم يعرض له أمران في دينه إلا أخذ بأوثقهما .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا أسود بن عامر قال ثنا جرير بن حازم قال : سمعت محمد بن سيرين وقال لي : رأيت ذلك الرجل الأسود ، ثم قال : استغفر الله ما أرانا إلا قد اغتبناه . * حدثنا عبد الله بن احمد قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا جعفر بن عامر البزار قال ثنا احمد بن عبد الحميد قال ثنا حماد بن زيد عن ابن عون . قال كان لابن سيرين منازل لا يكرها إلا من أهل القدمة ، ف قيل له في ذلك ؟ قال : إذا جاء رأس الشهر رعته وأكره أن أروع مسلماً .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أزهر بن سعيد قال ثنا ابن عون . قال : دخلت على محمد بن سيرين وبين يديه همدة فقال لهم فكل فان الطعام أهون من أن يقسم عليه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال

ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا
 قرة بن خالد . قال : أكلت في بيت محمد سيرين طعاماً فلما شبعنا أخذت
 للتدليل ورفعت يدي ، فقال لي محمد : إن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما
 قال : الطعام أهون من أن يقسم عليه * حدثنا سليمان بن احمد قال أبو مسلم
 السكيتي قال ثنا بكار بن محمد السيريني قال ثنا ابن عون ، قال : ما أتينا محمد بن
 سيرين في يوم قط ، إلا أطعمنا خبيصاً أو فالودجا * حدثنا احمد بن جعفر^(١) بن
 معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا أبو خلدة . قال :
 دخلت على محمد بن سيرين أنا وابن عون وسهم الفرائضي . فقال : ما أدرى
 ما أتخفكم به كلكم في بيته خبز ولحم ؟ فقدم الينا شهدة وجعل يقطع لنا
 بيده ونأكل * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا مسلم
 ابن ابراهيم قال ثنا أبو خلدة . قال : دخلنا على محمد بن سيرين فقال :
 ما أدرى ما أتخفكم به كلكم في بيته خبز ولحم ؟ يا جارية هات تلك الشهدة ،
 فجاءت بها فجعل يقطع ويأكل ويطعمنا * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا
 عبد الله بن وهب الغزي قال ثنا محمد بن أبي السري قال ضمرة عن رجاء بن
 أبي سلمة عن ابن عون قال : كان في أهل ابن سيرين فرح فأتاهم فرقد
 السبخي يهنتهم فأتوه بخبيص فأبى أن يأكله ، فأتوه بسمن وعسل وخبز نقي
 فجعل يأكل فقال ابن سيرين : وهل الذي تركت إلا هذا الذي تأكله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا علي بن مسلم
 قال ثنا ابراهيم بن حبيب بن الشهيد عن أبيه . قال : دخلت على ابن سيرين
 في يوم حار فرأى في وجهي اللغب^(٢) . فقال : جارية هات لحبيب غذاء هات
 هات حتى قاله ذلك مراراً قلت : لا أريده . قال : هات فلما جاءت به قلت
 لا أريده قال كل لقمة وأنت بالخيار ، فلما أكلت لقمة نشطت فأكلت
 حتى شبعنا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا احمد بن حنبل قال حدثني أبي قلت ثنا

(١) ج : ابن جرير . (٢) في المختصر : اللغب .

إبراهيم بن حبيب عن هشام . قال . كان آل ابن سيرين يدخل عليهم داخلين إلا قربوا له طعاما حتى إذا كان آخرأ وخفت حالهم ؛ كانوا يشتركون من ذلك الدسر المطبوخ أو الفلى ؛ فإذا دخل داخل قدموا إليه من ذلك البسر

* حدثنا عثمان بن محمد العناني قال ثنا أبو روق قال ثنا عيسى بن الفضل قال ثنا الأصمعي عن ابن عون عن محمد بن سيرين . أنه حين ركبته الدين خفف مطعما ، حتى كنت آوى له ، وكان أكثر ما يأندم به السمك الصفاد * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال ثنا محمد بن سلام قال ثنا الأصمعي قال ثنا أبو هلال الرازي . قال : دعانا محمد بن سيرين إلى الغداء ، وكان أدمه هذا السمك الصفار فما قام منا إلا أبو عطار .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمرو بن زرارة . وحدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم بن الحسن قال ثنا يعقوب الدورقي . قالأ : ثنا ابن علية قال ثنا ابن عون قال : مارأيت أحدا أعظم رجاء الموحدين من محمد بن سيرين ، كانت يتلو هذه الآيات (انهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون) ويتلو (ما سألكم في سقر قالوا لم نك من الصالحين) الآية . ويتلو (لا يصلها إلا الأشتى الذي كذب وتولى) لفظ يعقوب

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أحمد بن علي بن المثنى قال ثنا عبد الصمد بن زيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول قال الحسن : إنما هي طاعة الله أو النار ، وقال ابن سيرين : إنما هي رحمة الله أو النار .

* حدثنا أبو بكر بن زياد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أرهر بن سعد قال ثنا ابن عون عن محمد . قال : كانوا يرجون في الوقوف حتى الحلى في بطن أمه . * حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن يحيى بن نصر قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبي قال ابن عون . قال قرأ رجل عند محمد بن سيرين : (لئن لم يفته للنافقون والذين في قلوبهم مرض) الآية . فقال محمد لانعلم شيئا أرجى للنافقين من هذا الآية ماعلمناه أغرى بهم حتى مات صلى الله عليه وسلم . * حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العناني قال ثنا النعمان بن أحمد قال ثنا

محمد بن عبيد الملك قال ثنا الهيثم بن عبيد قال ثنا سهيل . أخو حزم القطبي — لا أعلم إلا أنه هو ذكره — قال : سمع ابن سيرين رجلا يسب الحجاج فأقبل عليه ، فقال : مه . أيها الرجل ! فانك لو قد وافيت الآخرة كان أصغر ذنب عملته قط أعظم عليك من أعظم ذنب عمله الحجاج ، واعلم أن الله تعالى حكم عدل إنه أخذ من الحجاج لمن ظلمه ، فسوف يأخذ للحجاج ممن ظلمه ، فلا تشغلن نفسك بسب أحد

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا إبراهيم بن حسن الباهلي قال ثنا حماد بن زيد عن ابن عون عن محمد بن سيرين . أنه لما ركب الدين اغتم لذلك ، فقال : إني لأعرف هذا الغم بذنب أصبته منذ أربعين سنة * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عمر بن بحر الأسدي قال سمعت أحمد بن أبي الحواري يخبر عن عبد الله بن السري . قال قال ابن سيرين : إني لأعرف الذنب الذي حمل على به الدين ما هو ؟ قلت لرجل من أربعين سنة يامفلس * فحدث به أبا سليمان الداراني . فقال : قلت ذنوبهم فعرفوا من أين يؤفون ، وكثرت ذنوبهم وذنوبك فليس تدري من أين تؤتي ؟ . * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر الميموني قال ثنا جدي قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت . قال قال لي محمد بن سيرين : يا أبا محمد لم يكن يمنعني من مجالستكم إلا مخافة الشهرة ، فلم يزل بي البلاء حتى أقت على المصطبة ، فقبل هذا محمد بن سيرين أكل أموال الناس ، وكان عليه دين كثير * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا أبو عبد الله قال حدثني عبد الملك بن قريب . قال : سمعت بعض من يحدث عن ابن عون قال : لما ركب ابن سيرين الدين خفف مطعمه حتى أويت له وكان أكثر أذمه هذا السمك الصغار .

* حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا جعفر الفريابي . قال . ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حماد بن زيد عن أنس بن سيرين . قال كان ل محمد بن سيرين سبعة

أوراد يقرؤها بالليل فإذا فاتته منها شيء قرأه من النهار * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو يعلى الموصلي قال ثنا محمد بن الحسن البرجلاني قال حدثني - أنهر عن ابن عون قال أنبأني يوسف عن عبد الله بن الحارث . أن محمداً نام عن العشاء حتى تفرطت ثم قام فصلاها ثم أحيا بقية ليله .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الحسن بن عبد العزيز قال حدثني ضمرة عن ابن شاذب . قال كان ابن سيرين : بصوم يوماً ويفطر يوماً ، وكان الذي يفطر فيه يتغدى فلا يتعشى ، ثم يتسحر ويصبح صائماً .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال حدثناه عبد الله بن أحمد قال حدثني نصر بن حلى قال ثنا بشر بن عمر قال حدثني أم عباد امرأة هشام بن حسان . قالت : كنا نزولاً مع محمد بن سيرين في داره ، فكنا نسمع بكاءه بالليل وضججه بالليل . حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق ثنا خليفة بن خياط قال ثنا سيدان (١) قال ثنا يزيد بن زريع قال سمعت أبا عوانة . قال : رأيت محمد بن سيرين في السوق فلما رآه أحد إلا ذكر الله تعالى * حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني نصر بن علي قال حدثني موسى ابن المغيرة . قال : رأيت محمد بن سيرين يدخل السوق نصف النهار يكبر ويسبح ويذكر الله تعالى . فقال له رجل : يا أبا بكر في هذه الساعة ؟ قال : إنما ساعة غفلة .

* حدثنا أبو حلى محمد بن أحمد قال ثنا بشر موسى قال ثنا الحميدى . وحدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الحرابي قال ثنا اسحاق ابن اسماعيل ومحمد بن عباد . قالا : ثنا سفيان بن عيينة قال حدثني زهير الأقطع . قال كان محمد بن سيرين إذا ذكر الموت مات كل عضو منه على حديثه . * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا يحيى بن اسحاق قال ثنا مهدي بن ميمون قال أخبرنا الجريري : قال :

(١) في ز : (سنان) كذا . وفي . ج . : سباب والتصحيح عن الخلاصة

كنا عند محمد بن سيرين فلما أردنا القيام ، قلنا : دعوة يا أبا بكر . قال : اللهم تقبل منا أحسن ما نعمل ، وتجاوز عنا في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو يعلى قال ثنا شيبان قال ثنا سلام ابن مسكين . قال سمعت محمد بن سيرين يقول : إذا أتى الله العبد في اليقظة ، لا يصره ماري له في النوم * حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبي . قال كان الرجل إذا سأل ابن سيرين عن الرؤيا قال له : أتق الله في اليقظة لا يضرك ما رأيت في المنام .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسن بن هارون قال ثنا عبد الله بن محمد العمري قال حدثني جعفر بن عبد الله بن كردوس^(١) قال حدثني أبي قال قال لي محمد بن سيرين : رأيت جليسا لي في المنام فإذا ساقاه من ذهب ، فقلت له : ما صنع الله بك ؟ فقال غفر لي وأدخلني الجنة وأبدلني بدل ساقى سابقين من ذهب أسرح بهما في الجنة حيث شئت ، قلت بماذا ؟ قال بعزلي الأذى عن الطريق .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا علي بن الحسن القطان قال ثنا محمد بن زياد الزياتي قال ثنا حماد بن زياد عن هشام بن حسان قال حدثني بعض آل سيرين . قال : ما رأيت محمد بن سيرين يكلم أمه قط إلا وهو يتضرع * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا إسماعيل بن ابن عون . قال دخل رجل على محمد وهو عند أمه . فقال : ما شأن محمد أيشنكي شيئا ؟ قالوا لا ! ولكن هكذا يكون إذا كان عند أمه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أزهر بن سعيد قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين . قال : كانت شجرة في البرية تعبد من دون الله ، فأخذ رجل فأساً فخرج إليها فقطعها فمقر له .

(١) في ج : ابن عبد الملك بن كردوس ولم أقف عليه .

* حدثنا محمد بن إبراهيم قال ثنا أحمد بن الحسن بن عبيد الجبار قال ثنا شعيب بن محمد قال ثنا أزهر عن ابن عون عن ابن سيرين . قال كانوا يرون حسن الخلق عوناً على الدين .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا زكريا الساجي قال ثنا عباس الباكستاني قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري عن هشام عن محمد بن سيرين . قال : كانوا يعشقون من غير ريبة .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا أحمد بن القاسم بن مشاور قال ثنا خالد بن خديش قال ثنا مهدي بن ميمون . قال : كان محمد بن سيرين يتمثل الشعر ، ويذكر الشيء ويضحك ، حتى إذا جاء الحديث من السنة كحج وأنضم بعضهم إلى بعض * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني الحسن بن عبد العزيز عن ضمرة عن السري بن يحيى وابن هودب . قالوا : كان ابن سيرين ربما ضحك حتى يستلقي ويمد رجليه * حدثنا عثمان بن محمد العناني قال ثنا الحسين بن أحمد بن بسطام قال ثنا المقوم — يعقوب بن حكيم — قال ثنا قريش بن أنس قال ثنا حبيب بن الشهيد . قال ابن سيرين لا يئن على بلاء ، وربما ضحك حتى تدمع عيناه * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا عمرو بن رسته قال ثنا يوسف بن عطية أبو سهل قال : رأيت محمد بن سيرين وكان كثير المزاح ، كثير الضحك * حدثنا أحمد ابن جعفر بن سلم قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا ابن حبان قال ثنا ضمرة عن ابن شاذيب . قال : كان ابن سيرين بمزاح أصحابه ، ويقول مرحباً بالمدرّفين — يعني أنكم تشهدون الجنائز ، وتحملون الموتى .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا علي بن محمد بن حاتم قال ثنا حامد ابن محمد قال ثنا محمد بن عباد قال ثنا الحسن بن إسحاق — بصري — عن سعيد ابن أبي عروبة عن محمد بن سيرين . أنه قال : الرمان بين الفاكهة ، كعبريل بين الملائكة .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا خلف بن عبيد الله الضبي قال ثنا نصر

ابن حلى قال ثنا الأصمعي قال ثنا جويرية قال : قلت لمحمد بن سيرين إني أحمريت جارية عظيمة الشفة ، فقال : ذاك أوتر لقبلتها .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن سعيد الرازي قال ثنا الحسن بن علي الحلواني قال ثنا أبو عاصم عن قرّة بن خالد قال قلت لمحمد بن سيرين : هل كانوا يتلذذون ؟ فقال : ما كانوا إلا كالناس ، كان ابن عمر يمزح وينشد الشعر ويقول :

يحب الخمر من كيس الندامى ويكره أن تفارقه الفلوس

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا أحمد بن حماد بن سفيان قال حدثني عبد القدوس بن محمد بن شعيب بن الحبحاب قال حدثني عمي صالح بن عبد الكبير قال حدثني عمي أبو بكر بن شعيب . قال : كنت عند محمد بن سيرين فبعاه انسان فسأله عن شيء من الشعر وذاك قبل صلاة العسر فأشبه هذه الأبيات :

كأن المدامة والزنجبيل وريح الخزامى وذوب الصبل

يعدل (١) به برد أنيابها إذا النجم وسط السماء اعتدل

ثم دخل في الصلاة * حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا أحمد بن حماد قال ثنا إبراهيم الجوهري قال حدثني يحيى بن خليف بن عقبة عن أبيه . قال : مثل محمد ابن سيرين أينشد الرجل الشعر وهو على وضوء ؟ فقال :

نبئت أن فتاة كنت أخطبها عرقوبها مثل شعر الصوم في الطول

أهسانها مائة أوزدن واحدة وسائر الخلق منها بعد مطول (٢)

ثم قال الله أكبر

* حدثنا أحمد بن السندي قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا خلف بن خدّاش قال ثنا حماد بن زيد عن هشام عن محمد . قال : مثل الذي يجلس ولا يخلع نعليه ، مثل دابة يوضع عنها الحمل ولا يوضع عنها الإكاف .
أخبرنا جعفر بن محمد بن نصر (٣) في كتابه وحدثني عنه أبو عمرو العتّابي

(١) في الأصلين : يعد به . (٢) في هامش ج : عن نسخة (عطبول) . (٣) في ج نصر .

قال ثنا أبو العباس بن مسروق قال ثنا محمد بن سنان قال ثنا عمر بن حبيب عن ابن عون . قال سمعت محمد بن سيرين يقول : ثلاثة ليس معهم غربة ، حسن الأدب ، وكف الأذى ، ومجانبة الريب .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن (١) بن السميدع قال ثنا موسى ابن أيوب قال ثنا علي بن بكر قال ثنا الحسن بن دينار عن محمد بن سيرين : أن رجلين اختصما في تخوم أرض فأوحى الله عز وجل إليهما كلمتهما ، فقالت : يا مسكينان أو يا شقيان تختصمان في ، ولقد ملكي ألف أعور سوى الأصحاء ؟ * حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مزروق قال ثنا عثمان قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا هشام عن محمد . قال : لم ترهذه الحجرة أتت في آفاق السماء حق قتل الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما ، ولم تفقد الخيل البلق في المغازي حق قتل عثمان رضي الله تعالى عنه .

* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا أحمد بن القاسم بن مشاور قال ثنا أحمد بن محمد الصفار قال ثنا مرحوم بن عبد العزيز قال سمعت أبي يقول : لما كانت فتنة يزيد بن المهلب انطلقت أنا ورجل إلى ابن سيرين . فقلنا : ما ترى ؟ فقال : أنظروا إلى أسعد الناس حين قتل عثمان فاقتدوا به ، قلنا هذا ابن عمر كلف يده .

[غرائب أخباره في تعبير الرؤيا]

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا عبد الله بن عون قال ثنا أبو يحيى الحماني قال ثنا قطبة بن عبد العزيز عن يوسف الصباغ عن ابن سيرين . قال : من رأى ربه تعالى في المنام دخل الجنة . * حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتبية بن سعيد قال ثنا مروان بن سالم قال ثنا مسعدة بن اليسع عن خالد بن دينار . قال كنت عند ابن سيرين فأتاه رجل فقال : يا أبا بكر رأيت في المنام كافي أشرب

من بلبلة لها منقبان^(١)، فوجدت أحدهما عذبا والآخر ملحا . قال ابن سيرين : اتق الله لك امرأة وأنت تحالف إلى أختها .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد ووهيب . قالوا : ثنا أيوب عن أبي قلابة أن رجلا قال لأبي بكر : رأيت كائى أبول دما ، قال تأنى امرأتك وهى حائض . قال نعم اقال اتق الله ولا تعد .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مروان بن سالم قال ثنا مسعدة عن أبي جعفر عن ابن سيرين أن رجلا رأى فى المنام كأن فى حجره صبيا يصيح ، فقص رؤياه على ابن سيرين : فقال : اتق الله ولا تضرب العود .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مروان قال ثنا مسعدة عن سليمان عن حبيب . أن امرأة رأت فى المنام أنها تهرب حية ، فقصت على ابن سيرين فقال ابن سيرين : الابن فطرة والحية عدو وليست من الفطرة فى شيء ، هذه امرأة يدخل عليها أهل الأهواء .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن عمرو بن الضحاك قال ثنا أبو هشام الرفاعى قال ثنا أبو بكر بن عياش قال ثنا مغيرة بن حفص . قال رأى الجماج بن يوسف فى منامه رؤيا كأن حوراوين^(٢) أتياه فأخذوا إحداها وفاتته الاخرى ، فكتب بذلك إلى عبد الملك . فكتب اليه عبد الملك هنيئا يا أبا محمد ، فبلغ ذلك ابن سيرين فقال أخطأت أسسته الحفرة ، هذه فتفتان يدرك إحداها وتقوته الاخرى . قال : فأدرك الجماج وفاتته الاخرى .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن عمرو قال ثنا أبو هشام قال ثنا أبو بكر قال ثنا مغيرة . قال قال رأى ابن سيرين : كأن الجوزاء تقدمت الثريا فأخذ فى وصيته ، قال : يموت الحسن وأبوت بعده هو أشرف منى .

(١) فى ج : لها شعبان ؛ (٢) حوراوين : مثنى حورية .

* حدثنا احمد بن بندار قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا يحيى بن يمان قال ثنا الحارث بن مشقف^(١) قال قال رجل لابن سيرين : انى رأيت كأتى العلق عسلا من جام من جوهر ، فقال اتق الله وعاولد القرآن فإنك رجل قرأت القرآن ثم نسيتته قال وقال رجل لابن سيرين : رأيت كأتى أحرث أرضا لا تثبت ، قال : أنت رجل تعزل عن امرأتك .

* حدثنا احمد بن بندار قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا يحيى بن يمان قال ثنا مبارك بن يزيد البصرى . قال قال رجل لابن سيرين : رأيت فى المنام كأتى أغسل ثوبى وهو لا يبتقى ، قال أنت رجل مسارم لأخيك قال وقال رجل لابن سيرين : رأيت كأتى أطير بين السماء والأرض . قال : أنت رجل تكثر اللى .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا هشام بن حسان . قال جاء رجل إلى ابن سيرين وأنا عنده ، فقال : انى رأيت كأتى على رأسى تاجا من ذهب ، فقال له ابن سيرين : اتق الله فان أهلك فى أرض غربة وقد ذهب بصبره وهو يريد ان تأتبه ، قال : فما راده الرجل الكلام حتى أدخل يده فى حجزته فاخرج كتابا من أبيه يذكر فيه ذهاب بصره . وأنه فى أرض غربة ويأمر بالائمان اليه

* حدثنا محمد بن احمد بن حلى قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين . قال : ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر بن اسحاق الموصلى قال ثنا محمد بن احمد بن المثنى قال ثنا اسماعيل بن زكريا عن عاصم الاحول عن محمد بن سيرين . قال : كانوا لا يسألون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم فننظروا إلى أهل السنة فنأخذ حديثهم ، وإلى أهل البدعة فلا نأخذ حديثهم أسند محمد بن سيرين عن عدة من الصحابة ؛ منهم أبو هريرة ، وأبو سعيد

(١) كذا فى ز : وفى ج : نكف بالشاء المثلثة بعدها كاف .

الخدري ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وعمران بن حصين
وأبو بكر ، وأنس بن مالك ، وجماعة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا هودة بن خليفة
قال ثنا عوف عن محمد وخلاس عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : « إذا صام أحدكم يوماً فنفى فأكل وشرب فليتب صومه فأنا أطعمه
الله وسقاه » * حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا
يزيد بن هارون قال أنبأنا هشام بن حسان عن محمد سيرين عن أبي هريرة .
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نسي وهو صائم فأكل وشرب
فليتب صومه فأنا أطعمه الله وسقاه » . هذا حديث صحيح متفق عليه من
حديث محمد رواء عن محمد من التابعين جماعة منهم قتادة وأيوب السخيتاني
وخالد الحذاء وحبيب بن الشهيد وغيرهم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا سعيد بن
عامر قال ثنا هشام . وثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا
بكر بن بكار قال ثنا ابن عون . قال : عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم
يصلئ الله تعالى فيها خيراً إلا أعطاه إياه » قال ويقللها لفظ هشام . ورواه
عن ابن عون شعبة . حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن في جماعة قالوا ثنا عبد الله
ابن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا حجاج بن محمد قال ثنا شعبة قال
أخبرني عبد الله بن عون عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه . حديث شعبة تفرد به عنه حجاج وعنه أحمد بن حنبل ورواه عن محمد
أيوب وسلمة بن علقمة ويّزيد بن إبراهيم وهو حديث صحيح متفق عليه .

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم قال ثنا إبراهيم بن
زهير قال ثنا مكى بن إبراهيم قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن
أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال سليمان عليه السلام
أطوف الليلة على مائة امرأة فتلد كل امرأة غلاماً يضرب بالسيف في سبيل الله

ولم يستثن ، فطاف على مائة امرأة فلم تلد إلا امرأة ولدت نصف إنسان » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو كان استثنى لولدت كل امرأة منهن غلاما يضرب بالسيف في سبيل الله عز وجل » رواه وهيب بن خالد وجماعة عن أيوب عن محمد بن عوف وهو صحيح ثابت متفق على صحته .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وفاروق الخطابي في جماعة . قالوا : ثنا أبو مسلم السكيتي قال ثنا بكار السيريني ^(١) قال ثنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده ضرب من تمر فقال ما هذا يا بلال ؟ فقال تمر أدخره فقال : « ويحك يا بلال أما تخاف أن تسكون له بخار في النار ، أنفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا » هذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد ورواه هشام بن حسان عن محمد بن سيرين تفرد به عنه حرب بن ميمون * حدثنا محمد بن عمرو بن أسلم الحافظ قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا بشر بن سيعان قال ثنا حرب ابن ميمون عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا » . * حدثنا القاضي محمد بن اسحاق بن إبراهيم الاهوازي قال ثنا محمد بن نعيم قال ثنا أبو عاصم قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مولود إلا وقد ذر عليه من تراب حفرة » . قال أبو عاصم : ما تجد لأبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فضيلة مثل هذه لأن طينتهما من طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد لم نكتبه إلا من حديث أبي عاصم النبيل عنه وهو أحد الثقات الأعلام من أهل البصرة . * حدثنا محمد بن عمرو بن أسلم الحافظ قال ثنا محمد بن بكر قال ثنا محمد

(١) السيريني : بكسر السين وسكون الياء بعدها راء وياء أخرى وهذه النسبة إلى والد محمد بن سيرين والمشهور بهذه النسبة بكار بن عبد الله بن محمد بن سيرين السيريني من أهل البصرة . عن الأنساب للسماعى

ابن جامع قال ثنا معلى بن ميمون عن بهاج الأسود عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : « ومن يقتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم » قال - إن جزاءه هذا حديث غريب من حديث محمد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا محمد بن خلف وكثير قال حدثني محمد بن ابراهيم مربع قال ثنا سعيد بن أسد بن موسى قال ثنا أبو العوام القطان عن قتادة عن مطر الوراق عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الإيمان يمان إلى لحم وجدام صلوات الله على جذام ، يقاتلون الكفار على رؤوس السعف لينصروا الله ورسوله » هذا حديث غريب من حديث محمد بن سيرين رواه تابعي عن تابعي لأن قتادة من التابعين ومطرا من التابعين ومحمد بن سيرين من التابعين تفرد به أبو العوام وهو عمران بن داود الفطان .

* حدثنا محمد بن محمد بن مكي قال ثنا محمد بن عمرو بن هشام قال ثنا أحمد بن يوسف قال ثنا عمر بن عبد الله بن رزين عن محمد - يعني ابن الفضل - عن التيمي عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أربع لا يشبعن من أربع ، أرض من مطر ، وأبق من ذكر ، وعين من نظر ، وعالم من علم » . غريب من حديث محمد ومن حديث التيمي - وهو سليمان بن طرخان التيمي تفرد به عنه محمد بن الفضل - وهو محمد بن عطية . ولم نكتبه إلا من حديث عمر بن عبد الله بن رزين قاضي نيسابور ثبت ثقة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا أحمد بن علي الخزاز قال ثنا سعيد بن سليمان عن سلام الطويل عن زيد العمى عن منصور بن راذان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال زيد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله عز وجل ملائكة في السماء أبصر بعمل بني آدم من بني آدم بهجوم السماء ، فإذا نظروا إلى عبد يعمل بطاعة الله ذكروه بينهم فسموه وقالوا أفلح

الليلة فلان ، فاز الليلة فلان . وإذا رأوا رجلاً يعمل بمهنية الله تعالى قالوا خير الليلة فلان ، هلك فلان » . هذا حديث غريب من حديث محمد بن حماد بن عمة منصور بن زادات وهو تابعي من قري واسط وعنه زيد العمي حدث به الأئمة والأعلام عن أبي النضر عن سلام

• حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب قال ثنا أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا أبو حرة قال ثنا محمد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري . أنه خرج في سرية فأصابتهم مجاعة فأتوا على حي فأتهم جارية فقالت : إن رجالنا خلوف وإن سيد الحي سليم فهل فيكم من راق ، فذهبت وقرأت عليه بأمر القرآن حتى برأ ، قال فاعطونا شاة وأطعمونا طعاماً قال فأكلنا من الطعام وهبنا الشاة ، فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه . فقال : « من أين علمت أنها رقية ؟ قال لا والله إلا أني افتملتها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوها واضربوا لي فيها بسهم » . رواه عن محمد بن التابعين أيوب السخيتي وعبد الله بن عون . ولم أكتبه عالياً من حديث أبي حرة إلا من حديث بكر بن بكار .

• حدثنا علي بن حميد الواسطي قال ثنا بن بشر بن موسى قال ثنا محمد بن مقاتل قال ثنا محمد بن الفضل عن زيد العمي عن محمد بن سيرين عن عمران ابن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى يحب للمؤمن إذا كان فقيراً متعافياً » غريب من حديث محمد بن سيرين . لم نكتبه إلا من حديث زيد ومحمد بن الفضل بن عطية .

١٩٢ — عبد الله بن زيد الجرمي

ومنهم اللبيب الناصح ، والخطيب الفاضل ، كثر اشفاقه ، فكثرت انفاقه ، أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي .

وقيل : إن التصوف النصيح في الاشفاق ، والفسح في الاخلاق

• حدثنا محمد بن أحمد بن علي قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا

سعيد بن عامر عن صالح بن رستم قال قال أبو قلابة : يا أيوب إذا أحدث الله تعالى لك علماً فأحدث له عبادة ، ولا يكن همك ما تحدث به الناس * حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا القاسم بن عيسى قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال : قيل للقيمان أي الناس أعلم ، قال : الذي يزداد من علم الناس إلى علمه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال : ما من أحد يريد خيراً أو شراً إلا وجد في قلبه آسراً وزاجراً ، آمراً يأمر بالخير وزاجراً ينهى عن الشر .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا عبد الله بن همر قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال ثنا أيوب عن كتاب (١) أبي قلابة . قال : مثل العلماء كمثل النجوم التي يهتدى بها ، والأعلام التي يقتدى بها ، فإذا تغيبت تحيروا ، وإذا تركوها ضلوا . حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن كتاب (١) أبي قلابة . قال : العلماء ثلاثة فعالم . عاش بعلمه وعاش الناس بعلمه ، وعالم عاش بعلمه ولم يعش الناس بعلمه ، وعالم لم يعش بعلمه ولم يعش الناس بعلمه .

* حدثنا علي بن هارون قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال ثنا أيوب عن كيسان عن أبي قلابة . قال : مثل الناس والإمام كمثل الفسطاط ، لا يقوم الفسطاط إلا بعمود ولا يقوم العمود إلا بالأوتاد ، وكلما نزع وتدد ازداد العمود وهنا .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا يوسف القاضي قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال : أي رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على عياله صغيراً فيعفهم وينفعهم الله تعالى ويعتبرهم به

(١ - ١) كذا في الأصلين وصحته ابن أبي عمير كيسان السخيتي العنزي أبو بكر البصري الفقيه أحد الأئمة الاعلام . فيكون صحته أيوب بن كيسان عن أبي قلابة وصحته على ذلك .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي خيبة قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال : إن الله تعالى لما لعن إبليس سأله النظرة فأنظره إلى يوم الدين ، فقال وعزتك لا أخرج من جوف - أو من قلب - ابن آدم مادام فيه الروح . قال : وعرتي لا أحجب عنه التوبة مادام فيه الروح .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي عبيدة قال ثنا عبد الوهاب الثقفى عن أيوب عن أبي قلابة . أنه قال فى صلواته : اللهم إني أسألك الطيبات وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأنت تتوب على . وإذا أردت لعبادك فتنة أن توفاني غير مفتون .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا ابن عون قال ثنا أبو رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة قال : كنت جالسا عند عمر بن عبد العزيز فذكروا القسامة فحدثته عن أنس بقصة العرينين فقال : عمر لن تزالوا بخير يا أهل الشام ما دام فيكم هذا - فهو مثل هذا . حدثنا أبو إسحاق بن حمزة قال ثنا إبراهيم بن هاشم قال ثنا أحمد بن حنبل قال ثنا اسماعيل بن إبراهيم قال حدثني الحجاج بن أبي عثمان قال أخبرني أبو رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة . أن عنبسة بن سعيد قال لأبي قلابة : لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين أظهركم .

. حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا عارم قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال : كان أبو قلابة والله من الفقهاء ذوى الألباب ، فقال أيوب قال مسلم بن يسار : لو كان أبو قلابة من المعجم كان موبذنا قال . م - . يعنى قاضى القضاة - .

. حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا حاتم قال ثنا عارم قال ثنا ثابت بن يزيد قال ثنا عاصم الأحول عن أبي قلابة . قال : إذا كان الإنسان أعلم بنفسه من الناس فذاك قمن أن ينبجو ، وإذا كان الناس أعلم به من نفسه فذاك قمن أن يهلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني عبد الله بن عمر قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب . قال : كنت مع أبي قلابة في جنازة فسمعنا صوت قاص قد ارتفع صوته وصوت أصحابه . فقال أبو قلابة : إن كانوا يعظمون الموت بالسكينة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ^(١) قال حدثني حميد الطويل عن أبي قلابة قال : إذا بلغك عن أخيك شيء تكرهه فالتس له العذر جهداً ، فإن لم تجد له عذراً فقل في نفسك لعل لأخي عذراً لا أعلمه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا محمد بن عبيد قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال قال الله تبارك وتعالى : ائتمان يا ابن آدم أعطيتكما لم تكن لك واحدة منهما ، أما أنت بخلت ^(٢) بما ملكك حتى إذا أخذت بكظمك وصار لغيرك جعلت لك فيه نصيباً . أو قال : قريضة أركبك بها وأطهرك ، وأما الأخرى فصلاة عبادي عليك بعد ما انقطع عملك فلم يكن لك عمل .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا عمرو بن زرارة قال اسماعيل بن علية عن أيوب قال : لما توفي عبد الرحمن بن أذينة ذكر أبو قلابة للقضاء فهرب حتى أتى الشام * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا ابن حسان قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال : وجدت أعلم الناس بالقضاء أشدهم فراراً منه ، وما أدركت بهذا العصر أعلم بالقضاء من أبي قلابة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا حاتم قال ثنا عوفان قال ثنا وهيب عن أيوب عن غيلان بن جرير قال : استأذنت على أبي قلابة فقال : ادخل إن لم تكن حرورياً .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي

(١) كذا في الأصلين محروم السند . (٢) كذا بالأصلين وصواب العبارة أما أحداهما فأنك بخلت ولج .

قَالَ ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ نُبَهَانَ عَنْ يَزِيدِ الرُّشَيْكِيِّ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ . قَالَ :
يُنَادِي مَنْادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَبْلِ الْعَرْشِ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا
هُمْ يَحْزَنُونَ . قَالَ فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا رَفَعَ رَأْسَهُ فَيَقُولُ : الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا
يَتَّقُونَ ، فَلَا يَبْقَى مُنَافِقٌ إِلَّا نَكَسَ رَأْسَهُ .

* حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي
قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ . قَالَ : لَا تُحَدِّثُ الْحَدِيثَ
مَنْ لَا يَعْرِفُهُ ؛ فَإِنْ مِنْ لَا يَعْرِفُهُ يَضُرُّهُ وَلَا يَنْفَعُهُ .

* حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ قَالَ ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ قَالَ ثَنَا يَعْمَرُ بْنُ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ . قَالَ : خَيْرُ
الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا .

* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي اسَامَةَ قَالَ ثَنَا سَعِيدُ
ابْنِ عَامِرٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ رَسْتَمٍ . قَالَ قَالَ أَبُو قَلَابَةَ : يَا أَيُّوبُ الزَّمِ سَوْكَكَ فَإِنَّ الْغَنَى
مِنْ الْعَافِيَةِ . حَدَّثَنَا فَارُوقُ الْخَطَّابِيُّ قَالَ ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ السَّيرَافِيُّ قَالَ ثَنَا سَهْلُ
ابْنِ بَكْرٍ قَالَ ثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ . قَالَ قَالَ أَبُو قَلَابَةَ : لَنْ تَضُرَّكَ دُنْيَا شَكَرْتَهَا
لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ * حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانٍ قَالَ ثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ قَالَ ثَنَا هِنَادُ بْنُ
السَّرِيِّ قَالَ ثَنَا أَبُو اسَامَةَ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ . قَالَ :
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَوْسَعَ عَلَيْكُمْ فَلَيْسَ بِضَائِرِكُمْ دُنْيَا إِذَا شَكَرْتُمُوهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
* حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ ثَنَا رَجَاءُ بْنُ
الْجَارُودِ قَالَ ثَنَا زُكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى عَنْ الْمُبَارَكِ عَنْ سَهْبٍ عَنْ خَالِدِ الْحِذَاءِ . قَالَ
قُلْتُ لِأَبِي قَلَابَةَ : مَا هَذَا ؟ - يَعْنِي رَفْعَ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ - . قَالَ : تَعْظِيمٌ .

* حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ حَدَّثَنِي
أَبِي قَالَ ثَنَا ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَيُّوبَ . قَالَ رَأَى أَبُو قَلَابَةَ وَأَنَا اشْتَرَى تَمْرًا رَدِيثًا
فَقَالَ : قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ نَفَعَكَ بِمَجَالِسِنَا ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
قَدْ نَزَعَ مِنْ كُلِّ رَدِيٍّ بَرَكَتَهُ

* حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَرِيكَ الْأَسَدِيِّ قَالَ ثَنَا شَهَابُ

ابن عباد قال ثنا حماد عن خالد الحذاء : أن أبا قلابة قال : إياكم وأصحاب الأكمية .
* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى قال ثنا عفان قال ثنا بشر بن
الفضل عن خالد الحذاء . قال : كننا نأتى أبا قلابة فإذا حدثنا بثلاثة أحاديث ،
قال قد أكثرت .

حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم قال ثنا أبو
يزيد - يعنى الخزاز - قال ثنا ابن علية قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال :
ليس شئ ، أطيب من الروح ما انتزع من شئ إلا أنتن * حدثنا حبيب بن
الحسن قال ثنا محمد بن إبراهيم بن بطال قال ثنا زياد بن حيي قال ثنا حاتم بن
وردان قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال : ما أمات العلم إلا القصاص يجالس
الرجل الرجل القاص سنة فلا يتعلق منه بشئ ، ويجلس إلى العلم فلا يفوم حق
يتعلق منه بشئ .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
أبي قال ثنا أسود بن عامر قال أخبرنا أبو بكر بن عياش عن عمرو بن ميمون
قال : قدم أبو قلابة على عمر بن عبد العزيز . فقال له حدث يا أبا قلابة : قال
والله إني لا أكره كثيراً من الحديث وكثيراً من السكوت

* حدثنا أبو جهمد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا حاتم بن الليث
قال ثنا شريح بن النعمان قال ثنا مصعب بن حيان عن أخيه مقاتل بن حيان
عن أبي قلابة قال : ما ابتدع رجل بدعة إلا استحل السيف .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا سليمان
ابن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال قال أبو قلابة : لا تجالسوا
أهل الأهواء ولا تتحدوهم ؛ فاني لا آمن أن يغمدوكم في ضلالتهم أو يلبسوا
عليكم ما كنتم تعرفون * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا أحمد بن
موسى بن العباس قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا ابن علية عن أيوب عن
أبي قلابة : قال : مثل أهل الأهواء مثل المنافقين فان الله تعالى ذكر المنافقين
يقول مختلف وعمل مختلف ، وجماع ذلك الضلال ، وإن أهل الأهواء اختلفوا

في الأهواء واجتمعوا على السيف .

❦ قال الشيخ رحمه الله : أسند أبو قلابة عن عدة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم ما لا يحصى .

فمن مشاهير حديثه ما : حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار قال ثنا محمد ابن اسماعيل الصائغ قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا محمد بن اسحاق عن أيوب السخيتاني عن أبي قلابة عن أنس مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للبكر سبع وللثيب ثلاث » . رواه عن أيوب ؛ الثوري وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة وابن علية في آخرين . ورواه خالد الخذاء وقتادة عن أبي قلابة نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ، أن يحب المرء لا يحبه إلا الله عز وجل ، وأن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما ، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يوقد له نار فيقذف فيها » . رواه عبد الله بن عمرو وعباد بن منصور ووهيب بن خالد عن أيوب مثله . وهو حديث صحيح متفق عليه . والذي تقدمه كمثل .

* حدثنا محمد بن المظفر قال ثنا أبو رافع اسامه بن علي بن سعيد قال ثنا عبد الرحمن بن خالد بن نجيع قال ثنا علي بن الحسن قال ثنا سفيان الثوري عن أيوب بن أبي تميمة عن أبي قلابة ، وسفيان عن حميد ، وعاصم الاحول عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زينوا العيدين بالتهليل والتقديس والتحميد والتسكير » . غريب من حديث الثوري وأبي قلابة وأيوب لم نكتبه إلا من حديث علي بن الحسن - وهو الشامي - نزيل مصر قلده به وبغيره عن الثوري .

* حدثنا محمد بن محمد بن أحمد أبو جعفر البغدادي قال ثنا محمد بن

عبد الله الحضرمي قال ثنا عبد الرحمن بن سلام قال ثنا ربحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن عطية . أنه سمع ربيعة الجرشى (١) يقول : « أتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقيل له انتم عيناك ولتسمع أذنك وليعقل قلبك ، فنامت عيناي وسمعت أذناي وعقل قلبي . فقيل : إن سيداً بنى داراً ووضع مأدبة وأرسل داعياً فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة ورضى عنه السيد ، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يطعم منه المأدبة وسخط عليه السيد ؛ فآله السيد ومحمد الداعي والدار الإسلام والمأدبة الجنة » .

حديث غريب من حديث أيوب وأبي قلابة لم نكتبه إلا من حديث ربحان ابن سعيد عن عباد بن منصور عنه * حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطاطبي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله تعالى زوى إلى الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها ، وإن ملك أمي سبيلغ ما زوى لي منها ، وأعطيت كنزين الأحمر والأبيض ، وإني سألت ربي عز وجل لأمق أن لا يهلككم بسنة عامة ولا يسلط عليهم عدواً من سواهم فيستبيح بيضتهم ، وإن ربي عز وجل قال يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد ولو اجتمع عليهم من بأقطارها حق يكون بعضهم يسي بعضاً ويملك بعضاً وحق يكون بعضهم يفتي بعضاً . وإني أخاف على أمي الأئمة المسلمين ، وإذا وقع عليهم السيف لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة ، ولا تقوم الساعة حتى يلحق حى من أمي بالمشركين وحق تعبد قبائل من أمي الأوثان ، وأنه سيكون في أمي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبيهم وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدى ، ولا تزال طائفة من أمي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم - أو تخالفهم - حتى يأتي أمر الله » . هذا حديث ثابت من حديث أيوب عن أبي قلابة . فيه ألفاظ تفرد بها عن النبي صلى الله عليه وسلم من بين الصحابة ثوبان ولم يسبقها عن ثوبان هذا السياق إلا أبو أسماء الرحبي ولا عنه إلا أبو قلابة .

(١) ن ج : الحرسى وى المختصر والخلاصة الجرسى بالجيم والسين مهملة .

١٩٣ — مسلم بن يسار

وسنهم للشاهد المبصر ، المجاهد المحضار ، أبو عبد الله مسلم بن يسار

وقيل : إن التصوف التمتع بالحضور ، والتتابع للخطور .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا جعفر بن حيان . قال ذكر لمسلم بن يسار : ذلة التفاته في صلاته ، فقال : وما يدريك أين قلبي ؟ * حدثنا أحمد بن جعفر ابن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني حوثة بن أشرف قال ثنا حماد ابن سلمة عن حبيب بن الشهيد . أن مسلم بن يسار : كان قائماً يصلي فوق حريق إلى جنبه فما شعر به حتى طفئت النار * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا معتمر . قال : سمعت كهسأ يحدث عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه . أنه كان يصلي ذات يوم فدخل رجل من أهل الشام ففزعوا واجتمع له أهل الدار فلما انصرفوا قالت له أم عبد الله : دخل هذا الشامي ففزع أهل الدار فلم تنصرف إليهم — أو كما قالت — قال : ما شعرت . قال معتمر : وبلغني أن مسلماً كان يقول لأهله : إذا كانت لكم حاجة فتمكلموا وأنا أصلي * حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن أبي السري قال ثنا معتمر قال ثنا كهسأ عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه . قال : ما رأيته يصلي قط إلا ظننت أنه مريض * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني هارون ابن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب قال كان مسلم بن يسار يقول لأهله إذا دخل في صلاته في بيته : تحدثوا فليست أسمع حديثكم * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا (بياض) عون بن موسى . قال : سقط حائط المسجد ومسلم بن يسار قائم يصلي فما علم به * حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أحمد ابن يحيى بن نصر الغسال قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا ابن المبارك قال ثنا مبارك ابن فضالة قال حدثني ميمون بن حيان . قال : ما رأيته . مسلم بن

يسار ملتفتاً في صلاته قط خفيفة ولا طويلة ، ولقد انهدمت ناحية من المسجد ففرع أهل السوق لهدمه وإته لفي المسجد في الصلاة فما التفت . - ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي . وحدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال أخبرنا زيد بن الحباب قال أخبرني عبد الحميد بن عبد الله ابن مسلم بن يسار عن أبيه . قال : كان مسلم بن يسار إذا دخل المنزل سكنت أهل البيت فلا يسمع لهم كلام ، وإذا قام يصلي تكلموا وضحكوا . حدثنا محمد ابن عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله قال ثنا عفان قال ثنا سليمان بن المغيرة عن غيلان بن جرير . قال : كان مسلم بن يسار إذا روى وهو يصلي كأنه ثوب ملقى . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال ثنا أبو موسى العنزي قال ثنا ابن أبي عدي عن ابن عون . قال : كان مسلم بن يسار إذا كان في غير صلاة كأنه في صلاة .

• حدثنا عبد الله بن أحمد بن جعفر قال ثنا علي بن إسحاق قال ثنا حسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال سفيان عن رجل عن مسلم ابن يسار : أنه سجد سجدة فوقعت ثنيته فدخل عليه أبو أياس فأخذ يعزبه ويهون عليه فذكر مسلم من تعظيم الله عز وجل . حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن خالد بن أبي يزيد عن معاوية بن قرة . قال : دخلت على مسلم فقال : دخلت على وأنا أدفن بعض جسدي قال معاوية : وكان يطيل السجود - أراه قال : فوقع الدم في ثنيته فسقطنا فدفنهما .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا معاذ بن معاذ قال ثنا ابن عون قال : رأيت مسلم بن يسار يصلي كأنه وتد لا يميل على قدم مرة ولا على قدم مرة ولا يتحرك له ثوب . وقال معاذ : مرة لا يتروح على رجل مرة ، أو قال : لا يعتمد .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبو موسى

العزى قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار قال حدثني أبي . قال : رأيت مسلماً وهو ساجد وهو يقول في سجوده : مق القالك وأنت عني راض ، ويذهب في الدعاء . ثم يقول مق القالك وأنت عني راض .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله قال ثنا شيبان بن أبي شعبة قال ثنا أبو هلال قال ثنا قتادة قال قال مسلم بن يسار : اعمل عمل رجل لا ينجيهِ إلا عمله وتوكل توكل رجل لا يصيبه إلا ما كتبته الله عز وجل له .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال لنا عبد الله بن المبارك قال ثنا سفيان عن رجل عن مسلم بن يسار أنه قال : من رجا شيئاً طلبه ومن خاف من شيء هرب منه ، وما أدري ما حسب رجاء امرئ عرض له بلاء لم يصبر عليه لما يرجو ، وما أدري ما حسب خوف امرئ عرضت له شهوة لم يدعها لما يخشى * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا أحمد بن موسى قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا عفان والأسود بن طامر . قالوا : ثنا حماد عن ثابت عن مسلم بن يسار . قال : ما أدري ما حسب إيمان عبد لا يترك شيئاً يكرهه الله عز وجل * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن خالد أبي يزيد عن معاوية بن قرة . قال : دخلت على مسلم بن يسار . فقلت : ما عندك كipper عمل ، إلا أنى أرجو الله وأخف منه . قال : ما شاء الله ! من خاف من شيء جدر منه ، ومن رجا شيئاً طلبه ، وما أدري ما حسب خوف عبد عرضت له شهوة فلم يدعها لما يخاف ، أو ابتلى ببلاء فلم يصبر عليه لما يرجو . قال معاوية : فإذا أنا قد زكيت نفسي وأنا لا أعلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبو موسى قال ثنا ابن أبي عدي عن ابن عون . قال قال مسلم : إذا حدثت عن الله فأمسك ، فاعلم ما قبله وما بعده * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن علي بن (١) جبلة

(١) كذا في الاصلين : ابن أبي سملة . والتصحيح عن المختصر .

قال قال ابن أبي إدريس عائذ الله لأبيه : يا أبت أما يعجبك طول صحت أبي عبد الله ؟ - يعني مسلم بن يسار - فقال أي بنى : تسكلم بالحق خير من سكوت عنه ، فقال مسلم : سكوت عن الباطل خير من تسكلم به .
 * حدثنا عمر بن محمد حاتم قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت قال قال مسلم بن يسار : ما شئ من عملي إلا وأنا أخاف أن يكون قد دخله ما أفسده طي ، ليس الحب في الله عزوجل فاني لا أجدني أحب إلا في الله * أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا عمران عن قتادة عن مسلم بن يسار . قال : مرضت مرضة لي فلم يكن في عملي شئ أوثق في نفسي من قوم كنت أحبهم في الله عزوجل .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا شيبان قال ثنا مبارك بن فضالة قال ثنا عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه . قال ما ينبغي للصديق أن يكون لعانا ولو لعنت شيئاً ما تركته في يدي .
 * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو موسى العنزي قال ثنا أبو داود قال ثنا مبارك عن عبد الله بن مسلم بن يسار : أن أباه كان يكره أن يمسه ذكره بيمينه . ويقول : إني لأرجو أن آخذ كتابي بيمينى .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبو كريب الهمداني قال ثنا أبو بكر بن عياش وذكر مسلم بن يسار وقال حدثني العذري عنه . قال : حجج مسلم فوالله أنه قاعد في بيته يعالج شيئاً - يعني من طعامه - إذ جاءته امرأة فقالت له شيئاً فتناول شيئاً فأعطأها . فقالت : ليس هذا طلبت إنما طلبت ما تطلب المرأة من زوجها ، فقال : بكل شئ في يده فطرحه ثم خرج يشتد ، فلما خرج . قال : يارب ليس لهذا جئت أنا هاهنا .
 * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك بن فضالة عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن

أبيه قال : إذا لبست ثوبا فطننت أنك في ذلك الثوب (١) أفضل مما في غيره ؛
فبئس الثوب هو لك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو يحيى الرازى قال ثنا هناد
ابن السرى قال ثنا أبو أسامة عن الربيع بن صبيح قال قال مكحول : رأيت
سيداً من ساداتكم يأهل البصرة دخل السكبة فصلى ركعتين بين العمودين
للقدمين وهو ساجد فبكى حتى بل المرمر فسمعتة يقول : اغفر لى ذنوبى
وما قدمته يدأى . قال : فإذا هو مسلم بن يسار قال : فيرون أنه ذكر ذلك
المشهد القدى شهده يوم دير الجاجم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا
شيبان قال ثنا عون بن موسى الليثى أبو روح عن عبد الله بن مسلم بن يسار .
قال : كان لأبى غلام لا يصلى وكان لا يضربه فأقول : ألم تنه . يقول : لا
أدرى ما أصنع به قد غلبنى ؟ .

* حدثنا محمد بن طى بن حبيش قال حدثنى الحسين بن السكيت قال ثنا
معل بن مهدي قال ثنا حماد بن زيد عن محمد بن واسع . قال كان مسلم بن يسار
يقول : إياكم والمرء فانها ساعة جهل العالم ، وبها يبتغى الشيطان زلاته .
* حدثنا أبى قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا
محمد بن ادريس قال ثنا محمد بن الحواري عن عمر بن أبى سلمة . قال قال
مسلم بن يسار : ما تلهذ التلهذون بمثل الخلوة بمناجاة الله عز وجل .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله قال ثنا عفان
قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت عن مسلم بن يسار . قال : كان أحدهم إذا
برىء قيل ليهنك الطهر (٢) * حدثنا فهد بن إبراهيم بن فهد قال ثنا محمد بن
زكريا النملايى قال حدثنى ولادة بنت إبراهيم الأزدية قالت حدثنى أمى :
قالت قال مالك بن دينار : رأيت مسلم بن يسار فى منامى بعد موته بسنة

(١) فى المختصر : إن ما فى ذلك أفضل لمخ . (٢) بهامش نسخة جدة : برىء
يعنى عوفى من المرض ، ويعنى بالطهر : الخلاص من الذنوب .

فسلمت عليه فلم يرد على السلام ، فقلت : لم لآتد على السلام ؟ قال : أنا ميت فكيف أرد السلام ، فقلت : ماذا لقيت يوم الموت ؟ قال : قد لقيت أهوالاً وزلازل عظيماً شداداً ، قلت : وماذا كان بعد ذلك ؟ قال : وما تراه يكون من الكريم ؟ قبل منا الحسنات ، وعفى لنا عن السيئات ، وضمن عنا التبعات . قالت : فكان مالك يحدث بهذا وهو يبكي ويشفق ثم يغشى عليه قلبه بعد ذلك أياماً مريضاً ثم مات في مرضه فكنا نرى أن قلبه انصدع .

• حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال ثنا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار عن إسحاق بن سويد . قال : صحبت مسلم بن يسار عاماً إلى مكة فلم أسمع له تكلم بكلمة حق بلغنا ذات عرق ، قال ثم حدثنا فقال : بلغني أنه يؤتى بالعبء يوم القيامة ويوقف بين يدي الله عز وجل . فيقول : انظروا في حسناته فينظر في حسناته فلا توجد له حسنة ، فيقول : انظروا في سيئاته فتوجد له سيئات كثيرة فيؤمر به إلى النار فيذهب به وهو يلتفت . فيقول : ردوه إلى ما تلتفت ؟ فيقول : أي رب لم يكن هذا ظني - أو رجائي فيك - شك إبراهيم فيقول : صدقت فيؤمر به إلى الجنة .

• حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني قال ثنا ابن مكرم قال ثنا منصور بن أبي مزاحم قال ثنا عثمان بن عبد الحميد بن لاحق البصري عن أبيه عن مسلم بن يسار ، أنه قال : قدمت البحرين واليمامة على تجارة فإذا أنا بالناس مقبلين ومدبرين نحو منزل فقصدت إليه ، فإذا أنا بامرأة جالسة في مصلاها عليها ثياب غليظة ، وإذا هي كئيبة محزونة قليلة الكلام ، وإذا كل من رأيت ولدها وخولها وعبيدها والناس مشغولون بالبياعات والتجارات فقضيت حاجتي ثم أتبتها وودعتها فقالت : حاجتنا إليك أن تأتينا إذا جئت إلينا بحاجة فنزل بنا . قال : فانصرفت فلبثت حيناً ثم إنني توجهت إلى بلدها في حاجة فلما قدمتها لم أرد دون منزلها شيئاً مما كنت رأيت ، فأتيت منزلها فلم أر أحداً فأتيت الباب فاستفتح فإذا أنا بصحك امرأة وكلامها ففتح لي ، فدخلت فإذا أنا بها جالسة

في بيت وإذا عليها ثياب حسنة رقيقة وإذا الضحك الذي سمعت كلامها ومنحكها ، وإذا امرأة ليس معها في بيتها شيء قط . فاستنكرت وقلت قد رأيتك على حالين فيهما عجب ؛ حالك في قديمي الأولى وحالك هذه . قالت : لا تعجب فإن الذي قد رأيت من حالتي الأولى إنني كنت فيما رأيت من الخير والسعة وكنت لا أصاب بمصيبة في ولد ولا خول ولا مال ولا أوجه في تجارة إلا سلمت ، ولا يبتاع لي شيء إلا ربحته فيه ، وتخوفت أن لا يكون لي عند الله خير فكننت مكتئبة لذلك ، وقلت لو كان لي عند الله خير لا ابتلاني . فتوالت على اللصائب في ولدي الذي رأيت وخولي ومالي وما بقي لي منه شيء ، فرجوت أن يكون الله قد أراد بي خيراً فأبتلاني وذكرني ففرحت لذلك وطابت نفسي^(١) فانصرفت فلقيت عبد الله بن عمر فأخبرته بخبرها . فقال رحم الله هذه ما طاعتها أيوب النبي عليه السلام إلا بقليل ، لكفى تحرق مطر في هذا — أو كلمة نحوها — فوجهت به يصلح فعمل لي على غير ما كنت أريد فأحزنني ذلك .

ومن مسانيد حديثه :

لقي من الصحابة عدة ، وروى عنهم مراسلاً ومتصلاً ، حدث عنه من التابعين أبو قلابة ومحمد بن سيرين وقتادة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً إلا حرم على النار ، لا إله إلا الله » . رواه يزيد بن زريع عن سعيد موطولاً ذكر فيه كلاماً من لقاء أبي بكر عثمان وتسليمه عليه فلم يرد عليه لحديثه نفسه واهتمامه بالكلمة الناجية هذا حديث ثابت صحيح أخرجه مسلم في صحيحه من حديث شعبه وبشر بن الفضل وابن علية عن خالد

(١) أخرج هذه الحكاية ابن أبي الدنيا في كتابه الاعتبار في أعقاب السرور والاحزان

الحذاء عن الوليد بن مسلم عن حمران .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن المهنال وعياش بن الوليد قالا : ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران قال سمعت عثمان ودعا بماء فغسل كفيه ومضغض واستنشق وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ومسح برأسه وظهر قدميه ثم ضحك . فقال : ألا تسألوني ما أضحكني ؟ فقلنا : ما أضحكك يا أمير المؤمنين ؟ قال : أضحكني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بماء في هذا المكان فتوضأ نحوه مما توضأت ثم ضحك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا تسألوني ما أضحكني » فقلنا : ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال « أضحكني أن العبد إذا غسل وجهه حط الله تعالى عنه كل خطيئة أصابها بوجهه ، فإذا غسل ذراعيه كذلك ، وإذا مسح برأسه كذلك ، وإذا طهر قدميه كذلك » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث حمران . رواه عنه من لا يحسون كثرة . ورواه سعيد بن بشير عن قتادة عن أبي قلابة عن مسلم عن حمران .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن جرير الصوري ومحمد بن هارون بن بكار قالا : ثنا العباس بن الوليد الخلال قال ثنا مروان بن محمد قال ثنا سعيد ابن بشير عن قتادة عن أبي قلابة عن مسلم بن يسار عن حمران عن عثمان . فذكر مثله نحوه . تفرد به سعيد بن بشير بادخال أبي قلابة بين قتادة ومسلم بن يسار . وهذا حديث رواه أعلام التابعين عن التابعين فإن قتادة تابعي ومسلم ابن يسار تابعي وحمران تابعي .

* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال ثنا سليمان ابن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة . قال : كنت بالشام في حلقة فيها مسلم بن يسار فجاء أبو الاشعث الصنعاني فأوسع له القوم فقالوا أبو الاشعث ، أبو الاشعث ، فقلت : يا أبا الاشعث حدث أخاك حديث عبادة بن الصامت فقال كنا مع معاوية في غزاة فغنمنا غنائم كثيرة فكان فيها آنية من فضة فأمر معاوية رجلا ببيعها من الناس في أعطياتهم فبلغ ذلك عبادة ، فقام

فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع الذهب بالذهب والورق بالورق والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح إلا سواء بسواء مثلاً بمثل عينا بعين فمن زاد أو استزاد فقد أربى . فرد الناس ما كانوا أخذوا فذهب رجل إلى معاوية وأخبر الخبر فقام خطيباً فقال : ما بال أقوام يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث قد صجبتهم ورأيتهم فها معها منه فقام عبادة بن الصامت فأعاد الحديث . وقال : والله لنحدثن بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن رعم معاوية أو قال وإن كره معاوية - والله ما أبالي أنى لا أصحبه في حياتي ليلة سوداء ، هذا حديث صحيح ثابت . أخرجه مسلم في صحيحه عن القواريري عن حمادة بن زيد ورواه عبد الوهاب ووعيب عن أيوب عن محمد بن سيرين عن مسلم عن عبادة نفسه . ورواه هشام بن حسان وسلمة بن علقمة عن محمد بن مسلم بن يمار ورجل آخر عن عبادة ولم يذكرها ، بالأشعث . ورواه صالح أبو الخليل عن مسلم كرواية أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث . وكذلك رواه قتادة عن مسلم بن يسار عن أبي الأشعث .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبيد الله قال ثنا قرة بن حبيب القنوي قال ثنا الهيثم بن قيس الفايضي عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه عن جده . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « في المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة » غريب من حديث مسلم ومن حديث أبيه وابنه . تفرد برفعه الهيثم بن قيس وهو بصري .

١٩٤ — معاوية بن قرة

ومنهم البسام بالنهار ؛ البكاء في الاسحار ، أبو إياس معاوية بن قرة .
* حدثنا عثمان بن محمد العناني قال ثنا محمد بن يونس العنبري قال ثنا محمد ابن معمر قال ثنا روح قال ثنا حجاج بن الأسود . وحدثنا محمد بن علي قال ثنا أحمد بن علي بن اللثمي قال ثنا بسام بن يزيد قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا حجاج

ابن الأسود أن معاوية بن قرة قال : من يداني على بكاء بالليل ، بسام بالنهار .
 * حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عيسى بن خالد قال
 ثنا أبو الهيثم قال ثنا اسماعيل بن عياش عن تمام بن نجيح عن معاوية بن قرة .
 قال : أدركت سبعين رجلا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ؛ لو خرجوا
 فيكم اليوم ما عرفوا شيئا مما أنتم عليه اليوم إلا الأذان * حدثنا أحمد بن
 جعفر بن معبد ^(١) قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا
 شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي قال ثنا معاوية بن قرة . قال : أدركت
 ثلاثين رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما منهم إلا من طعن
 أو طعن أو ضرب أو ضرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا
 شيبان بن أبي شيبة قال ثنا أبو هلال قال ثنا معاوية بن قرة . أن أباه كان
 يقول لبنيه إذا صلوا العشاء : يا بني ناموا لعل الله أن يرزقكم من الليل خيرا
 * حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا عبيد الله
 ابن عمر قال ثنا عون بن موسى قال ثنا معاوية بن قرة . قال : كنا عند الحسن
 فتذاكرنا أي العمل أفضل فكلهم اتفقوا على قيام الليل . فقلت أنا : ترك
 المحارم قال فانتبه لها الحسن فقال : تم الأمر ثم الأمر ^(٢) .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن
 قال ثنا أبو كريب قال ثنا المحاربي عن عبد الله بن ميعون البصري . قال سمعت
 معاوية بن قرة يقول : إن الله تعالى يرزق العبد رزق شهر في يوم واحد ؛
 فإن أصلحه أصلح الله على يديه وعاش هو وعياله بقية شهرهم بخير ، وإن هو
 أفسده أفسد الله تعالى على يديه وعاش هو وعياله بقية شهرهم بشر .

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا الحسن بن جعفر القتات قال ثنا عبد الله
 ابن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا حجاج بن الأسود قال سمعت
 معاوية بن قرة يقول : اللهم إن الصالحين أنت أصلحتهم ورزقتهم يعملون

- (١) وفي نسخة ز : سعيد . (٢) في المختصر : ثم الأمر ثم الأمر (بالثناء الثلاثة)

بطاعتك، فرضيت عنهم ، اللهم كما أصلحتهم ورزقتهم فرضيت عنهم فارزقنا أن
نفعل بطاعتك وارض عنا .

* حدثنا الحسن بن علي الوراق قال ثنا يزداد بن عبد الرحمن الكاتب قال
ثنا محمد بن المثنى قال ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه قال ثنا مسلم قال : لقيني
معاوية بن قرة وأنا جاء من الكلاء . فقال لي : ما صنعت أنت ؟ قلت : اشتريت
لأهلي كذا وكذا . قال : وأصبت من حلال ؟ قلت : نعم ! قال : لأن أغدو
فها غدوت به كل يوم أحب إلى من أن أقوم الليل وأصوم النهار .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عباس بن حمدان قال ثنا اسحاق بن
إبراهيم الشيبدي قال ثنا قريش بن أنس . قال : قدم معاوية بن قرة من سفر
فدخل على ابنه إياس بن معاوية فقال : إن هذا اليوم ما ينبغي أن أكون فيه
حيًا ، إنى رأيت في النوم كأنى وأبى نستبق إلى غاية فأدركناها معًا ، وقد بلغت
سن أبي اليوم ، فما أخرج إلا ميتًا .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرحاني قال ثنا اسحاق بن ديمهر قال ثنا
الجوهري قال ثنا يونس بن محمد عن شبيب بن مهران . قال قال لنا معاوية بن
قررة : جالسوا وجوه الناس فانهم أحكم وأغفل من غيرهم .

* حدثنا أبو علي الحسين بن محمد الزجاجي الفقيه الطبري قال ثنا عبد الرحمن
ابن محمد بن إدريس قال ثنا محمد بن وسيم قال حدثت عن الثمال بن بجير عن
شبيب بن شيبه . قال قال رجل لمعاوية : إنى لأحبك . فقال : لم لا تحبني
ولست لك بحار ولا قرابة ؟

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن الحسن بن الطفيل قال ثنا محمد بن أبي
السري قال ثنا رواد وضمرة بن ربيعة وبقية بن الوليد عن خلود بن دعاج .
قال : سمعت معاوية بن قرة يقول : إن القوم ليحبون ويعتمرون ويجهدون
ويعطون ويصومون ، وما يعطون يوم القيامة إلا على قدر عقولهم .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا العباس بن أحمد بن محمد البرقي قال ثنا أبو بكر
ابن أبي شيبة قال ثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن معاوية بن قرة . قال :

كان يقال : الخصومات في الدين تحبط الأعمال

* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا محمد بن معمر قال ثنا هارون بن اسماعيل الخزاز قال ثنا علي بن المبارك عن معاوية بن قرة . قال : مكتوب في الحكمة لا تجالس بحلمك السفهاء ، ولا تجالس بسفهمك العلماء .

• حدثنا أبي قال ثنا محمد بن ابراهيم بن الحكم قال ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال ثنا يوسف بن العرق عن سودة بن حيان عن معاوية بن قرة . قال : من لم يكتب العلم لم يعد علمه علما . حدثنا محمد بن ابراهيم قال ثنا احمد بن علي بن المثنى قال ثنا عبدان بن بشار قال ثنا أبو قتيبة قال ثنا جويرية بن بشير . قال : سمعت معاوية بن قرة يقول : كننا لا نعد من لا يكتب العلم علمه علما .

• حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة عن أبيه . قال : يا بني إذا كنت في مجلس ترجو خيره فعملت بك حاجة فقلت السلام عليكم ، فأنت شريكهم فيما يصيرون من ذلك المجلس . رواه جعفر بن سليمان عن بسطام عن معاوية أن لقمان قال لابنه مثله .

أسند معاوية بن قرة عن عدة من الصحابة ؛ فمن صحاح ما حدث به عن أنس واتفق عليه من روايته .

* ما حدثناه أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا أبو النضر قال ثنا شعبة عن أبي إياس معاوية بن قرة عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فأصلح الأنصار والمهاجرة » .

* حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا أبو عمر الحوضي قال ثنا سلام الطويل قال ثنا زيد العمى عن معاوية بن قرة عن أنس بن مالك . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم من صلاته مسح وجهه بيده اليمنى ، وقال بسم الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ، اللهم

اذهب عنى الهم والحزن « غريب من حديث معاوية تفرد به عنه زيد العمي — وهو أبو الحواري زيد بن الحواري بصرى فيه لين .

* حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا إبراهيم بن هاشم البغوى قال ثنا على بن الجعد قال أنبأنا على بن الفضل عن يونس بن عبيد عن معاوية بن قرة عن أبيه . أن رجلا قال : يا رسول الله إني لأخذ الشاة لأذبحها فأرحمها ، قال : « والشاة إن رحمتها رحمتك الله » . رواه عبد العزيز ابن المختار وحجاج بن الأسود وزباد بن مخرق عن معاوية مثله * حدثنا على بن حميد الواسطى قال ثنا أسلم بن سهل الواسطى قال ثنا أحمد بن محمد بن أبي حنيفة قال ثنا أبي قال ثنا حماد بن سلمة عن حجاج الأسود وعبد الله ابن المختار عن معاوية بن قرة عن أبيه . أن رجلا قال : يا رسول الله إني أضيعت شاة لأذبحها فرحمتها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والشاة إن رحمتها رحمتك الله . عبد الله بن المختار بصرى عزيز الحديث ولم نكتبه إلا من حديث حماد بن سلمة عنه . وحديث زباد بن مخرق حدثناه سليمان بن أحمد قال ثنا بشر بن على العمى الانطاكى قال ثنا عبد الله بن نصر الانطاكى قال ثنا اسحاق بن عيسى الطباع عن مالك بن أنس عن زباد بن مخرق عن معاوية بن قرة عن أبيه . قال قلت : يا رسول الله إني لأذبح الشاة وأنا أرحمها قال : « والشاة إن رحمتها رحمتك الله » غريب من حديث مالك عن زباد عن معاوية بن قرة . تفرد به عبد الله بن نصر ورواه ابن علية عن زيادة مثله .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا روح ابن عباد قال ثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة قال قال أبي : لقد عمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا الأسودان ، ثم قال : هل تدرون ما الأسودان ؟ قالت لا ! قال : التمر والماء . رواه من الأئمة عن روح جماعة منهم أحمد بن حنبل وأبو خيثمة وبنسدار . رواه جعفر بن سليمان عن بسطام مثله * حدثنا محمد بن محمد الحافظ قال ثنا عمر بن عبد الله الزبادى قال ثنا اسحاق بن أبي إسرائيل قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا

بسطة بن مسلم عن معاوية بن قرة عن أبيه مثله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن أبي المنذر قال ثنا محمد بن جهم عن الأزهري عن سنان عن شبيب بن محمد بن واسع عن معاوية بن قرة عن أبيه . قال : ذهبت لأسلم حين بعث الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم فقلت : لعل أدخل رجلين أو ثلاثة في الإسلام فأنتيت المدينة حيث يجمع الماء فإذا براعي القرية يقول لا أرى لكم أغنامكم ! قالوا ولم ؟ قال يجيء الذئب كل ليلة فيأخذ شاة وصنمكم قائم لا يضر ولا ينفع ولا يغير ولا ينكر . قال فذهبوا وأنا أرجو أن يسلموا فلما كان من الغد جاء الراعي يشتد ويقول البشري البشري ! قد جرى بالذئب مقموطاً بين يدي الصنم بغير قنط . قال فذهبوا وذهبت معهم فقتلوا الذئب وسجدوا له - يعني للصنم - وقالوا هكذا فاصنع ! فأنتيت محمداً صلى الله عليه وسلم فحدثته الحديث . فقال « لعب بهم الشيطان » هذا حديث غريب لم نكتبه إلا من حديث شبيب بن محمد وتفرد به عنه الأزهري .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عثمان بن عمر الضبي قال ثنا حفص بن عمر الحوضي قال ثنا سلام عن زيد العمى عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن ربكم تعالى يقول : ابن آدم تفبرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى ، وأملأ يديك رزقا . يا ابن آدم لا تباعد مني فأملأ قلبك فقراً ، وأملأ يديك شغلاً » غريب تفرد به عن معاوية زيد وعنه سلام . ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم غير معقل جماعة .

* حدثنا علي بن أحمد بن أبي غسان البصري قال ثنا محمد بن خالد الراسبي قال ثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن مروان قال ثنا سلام بن سليم عن زيد العمى عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه عليه وسلم . قال : « ليس من يوم يأتي على ابن آدم الاينادي فيه : يا ابن آدم أنا خلق جديد وأنا فيما تعمل عليك غداً شهيد ، فاعمل في خير أشهد لك به غداً ، فاني لو قد مضيت لم ترني أبداً . قال ويقول الليل مثل ذلك » . غريب

من حديث معاوية تفرد به عنه زيد ولا أعلمه روى مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاستاد .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن مساور الجوهري قال ثنا عصمة بن سليمان قال ثنا سلام الطويل عن زيد العمى عن معاوية بن قرة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله عز وجل لست بناظر في حق عبدى حتى ينظر عبدى في حقى » . غريب من حديث معاوية بن قرة تفرد به عنه زيد ولا أعلمه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه .

١٩٥ — أبو رجاء العطاردي

ومنهم ذو العمر المعمر ، والخبر المخبّر ، والبر المبرر ، أبو رجاء العطاردي . أدرك أول دعوة الرسول ، فأجاب إلى التصديق والقبول ، وثبت على الاقتال والوصول .

وقيل : إن التصوف قبول الرسول : للتوصل إلى الوصول .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا عمارة المعولى سمعت أبا رجاء العطاردي يقول : بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا خماسى يدعو إلى الجنة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا قتبية بن سعيد قال ثنا كثير بن عبد الله الأيلي أبو هاشم قال كنا عند الحسن وعنده ابن سيرين . فدخل رجلان فقالا جئناك نسألك عن شيء فقال : سلوني عما بدا لكم . قالوا لك علم بالجن الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بقي منهم أحد ، فتبسم الحسن . وقال : ما كنت أظن أن أحداً يسألني عن هذا ، ولسكن عليكم بأبي رجاء العطاردي * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا قتبية : وحدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال ثنا عمر بن محمد بن الحسن قال حدثني أبي قالاً ثنا

كثير بن عبد الرحمن قال : أتينا أبا رجاء العطاردي فقلنا له ألك علم بمن بايع النبي صلى الله عليه وسلم من الجن هل بقي منهم أحد ؟ قال : سأخبركم عن ذلك ، نزلنا على قصر فضربنا أخبيتنا فإذا حية تضطرب فهائت فدفنتها ، فإذا أنا بأصوات كثيرة السلام عليكم ! ولا أرى شيئاً ، فقلت : من أنتم ؟ قالوا ، نحن الجن جزاك الله عنا خيراً اتخذت عندنا يدأ ، قلت وما هي ؟ قالوا الحية التي قبرتها كانت آخر من بقي ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو رجاء : وأنا اليوم لى مائة وخمسة وثلاثون سنة .

* حدثنا أحمد بن محمد عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الفضل بن غسان قال ثنا وهب بن جرير عن أبيه . قال سمعت أبا رجاء يقول : بلغنا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على ماء لنا يقال له سند ، فانطلقنا نحو الشجرة هارين - أو قال هرابا - بعياننا فبينما أنا أسوق بالقوم إذ وجدت كراع طي طري ، فأخذه فأتيت المرأة فقلت هل عندك شعير فقلت : قد كان في وعاء لنا عام أول شيء من شعير فما أدري بقي منه شيء أم لا ؟ فأخذه فنفضته فاستخرجت منه مبل . كف من شعير فوضعت بين حجرين ثم ألقيته والكراع في برمة ، ثم قمت إلى بعير ففصدته إناء من دم ثم أوقدت تحته ، ثم أخذت عوداً فلبكته به لبكا شديداً حتى انضجته ، ثم أكلنا فقال له رجل : يا أبا رجاء كيف طعم الدم ؟ قال حلوا .

* أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا محرز بن عون قال ثنا يوسف بن عطية عن أبيه . قال : دخل أبي على أبي رجاء العطاردي فقال - وحدثني أبو رجاء قال - : بعث النبي صلى الله عليه وسلم ونحن على ماء لنا وكان لنا صنم مدور فحملناه على قتب وانتقلنا من ذلك الماء إلى غيره فمررنا برملة فأنسل الحجر فوقع في رمل فغاب فيه فلما رجعنا إلى الماء فقدنا الحجر فرجعنا في طلبه فإذا هو في رمل قد غاب فيه فاستخرجناه فساكن ذلك أول إسلامي . فقلت : إن إلهاً لم يمنع من تراب يغيب فيه لإله هو ، وإن العز لتنع حياها بذنبا ، فساكن ذلك أول إسلامي فرجعت إلى (٢٠ - حلية - ن)

المدينة وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أحمد بن الحسن بن خراش قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا عمارة المولى قال سمعت أبا رجاء يقول : كنا نعهد إلى الرمل فنجتمع ونحلب عليه فنعبده وكنا نعهد إلى الحجر الأبيض فنعبده زمانا ثم نلقيه ، وكنا نعظم الحرم في الجاهلية ما لا تعظمونه في الإسلام . حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا عبيد الله بن أحمد بن عقبة قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا أبو علي الحنفي قال ثنا مسلم بن رزين ^(١) قال سمعت أبا رجاء يقول : كنا نجتمع التراب في الجاهلية فنجعل وسطه حفرة فنحلب فيها ثم نسعى حولها ، ونقول لييك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك .

* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا إبراهيم بن سعدان قال ثنا بكير بن بكار قال ثنا قرة بن خالد قال سمعت أبا رجاء يقول : قد رميت عليا ^(٢) بسمهم حتى لحف نفسي أنها قد فصرت دونه .

* حدثنا أحمد بن محمد بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا أزهر قال ثنا ابن عون قال سمعت أبا رجاء يقول : ما أنفست على شيء أخلفه بعدى إلا أنى كنت أعقر وجهي في كل يوم وليلة خمس أهرار لربي عز وجل .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال سمعت أبا رجاء يقول : والله للمؤمن أذل في نفسه من قعود إلى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا أبو الأشهب . قال : كان أبو رجاء يحتم بنا في قيام رمضان لسكل عشرة أيام .

(١) كذا في الأزهرية وفي ج : رزير بالزاي وفي المختصر : زريق وسيأتي انه مسلم بن زريق والمصحيح أنه سلم بن زريق كجريد من قبايى التابعين عطاردي بصري كما في القاموس والختلاصة (٢) وذلك يوم وقعة الجمل وكان مع عائشة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا الجعد أبو عثمان البشكري قال سألت أبا رجاء العطاردي قلت : يا أبا رجاء أرأيت من أدركت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يخافون على أنفسهم النفاق - قال : أما أني أدركت بمحمد الله منهم صدراً حسناً قال أبو عثمان وقد كان أدرك عمر بن الخطاب - فقال : نعم شديداً ، نعم شديداً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أني وعبي بن معين . قالوا : ثنا معتمر بن شعيب بن درهم عن أبي رجاء . قال : كان هذا الموضع من ابن عباس أي مجرى الدموع ، كأنه الشراك البالي من الدمع . * حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الحرابي قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب قال حدثني جابر لأبي رجاء العطاردي . قال : أتيت بني يمين لي قد البستهم وهياتهم ، فقلت ادع الله لي فيهم بالبركة ، قال اللهم قد أحسنت نيتهم فأحسن حسنتهم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أحمد في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا محمد بن اسماعيل قال ثنا جرير بن حازم قال سمعت أبا رجاء يقول : والله لقد أنبئت أن رجالاً منكم يصعدون على الناس ويملئونهم من كتاب الله عز وجل ، فلا تفعلوا واتبعوا كتاب الله ما استطعتم ثم خلوا عنهم ، فان للناس حوائج وأهاليهم . * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا عمرو ابن علي قال ثنا ابن أبي عدي قال ثنا عوف . قال قلت لأبي رجاء : أشرفت ولصر ينقب على رمعي صخرة . قال : دلها عليه . قلت إنه مسلم . قال : فأمن بالاسلام ؟ ترك الاسلام وراء الحائط .

أسند أبو رجاء عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس
فمن مسانيد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما * حدثناه إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة قال ثنا جعفر بن سليمان عن الجعد أبي عثمان عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس عن النبي صلى الله

عليه وسلم فيما يروى عن ربه عز وجل . قال : « إن ربكم تعالى رحيم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فان عملها كتبت له عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف في أضعاف كثيرة . » ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فان عملها كتبت عليه واحدة أو يحوها ، ولا يهلك على الله عز وجل إلا هالك » .
حديث صحيح حدث به مسلم في صحيحه عن قتيبة مثله . وحدث به أيضا الامام أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد عن الحسن بن ذكوان عن أبي رجاء مثله .
حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي به .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا هودة بن خليفة قال ثنا عوف عن أبي رجاء عن عمران بن حصين . قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء » كذا رواه عوف عن أبي رجاء عن عمران وتابعه عليه قتادة عن أبي رجاء : ورواه جماعة نخلوها . فقالوا : عن أبي رجاء عن ابن عباس وعمران * حدثناه عبد الله ابن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو الأشهب وجري ابن حازم رسول^(١) ابن زريق وحماد بن نجيح وصخر بن جويرية عن أبي رجاء عن عمران بن حصين وابن عباس . قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نظرت في الجنة فإذا أكثر أهلها الفقراء ونظرت في النار فإذا أكثر أهلها النساء » . رواه أيوب السخيتاني ومطر الوراق عن أبي رجاء عن ابن عباس من دون عمران مثله : والحديث صحيح متفق عليه على شرط الجماعة .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي ومحمد ابن ابراهيم بن بكير الطيالسي البصري . قال : ثنا أبو الوليد الطيالسي قال ثنا سالم بن زريق . قال سمعت أبا رجاء قال سمعت ابن عباس يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ين صائد : « إني خبأت لك خبيثا لما هو ؟ قال : دغ . قال أخس » .^(٢) صحيح عزيز من حديث أبي رجاء تفرد به عنه مسلم بن

(١) كذا في الاصلين وتقدم قبل ذلك مسلم بن رزين مرارا وسيأتي فيها يليه سالم بن زريق والصحة كما حكيناها وسنورده بعد مصححا . (٢) كذا في الاصلين وفي صحيح البخاري . قال لابن صياد : خبأت لك خبيثا قال الدخ قال أخس فلن نمدو قدرك الخ .

زير وهو من أثبات أهل البصرة ومقلهم يجمع حديثه أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي الوليد عن سلم عنه .

* حدثنا احمد بن السندی بن بحر قال ثنا الحسين بن محمد بن حاتم بن عبيد العجلي الحافظ قال ثنا بشر بن الوليد قال ثنا زكريا بن حكيم الجبلي عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ، ولكن قولوا قوس الله عز وجل فهو أمان لأهل الأرض » . غريب من حديث أبي رجاء لم يرفعه فيما أعلم إلا زكريا بن حكيم .

١٩٦ — أبو عمران الجوني

ومنهم الواعظ اليعقظان ، موقظ الوسنان ، ومنفر الشيطان ، الجوني أبو عمران وقد قيل : إن النصوص التيقظ والانتباه والتبصر في دفع التوهم والاشتباه .
* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا عبد الله بن الصقر قال ثنا الصامت ابن مسعود قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : لا يغرنكم من الله تعالى طول النسيئة ، ولا حسن الطاب ، فان أخذه ألم شديد .
* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني عبيد الله بن عمران القواريري قال جعفر بن سليمان . قال سمعت أبا عمران الجوني يقول كثيراً : اهتبلوا غفلة الحقي ، وامضوا حيث أعلم لكم ، وكلوا ما لا تعلمون إلى عالمه قبل أن يأتي حضور ما لا تستطيعون دفعه من الموت وجلائل الأمور .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا عبد الله بن الصقر قال ثنا الصامت ابن مسعود قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران يقول في قصصه : حق من تبقى وجوه أولياء الله تحت أطباق التراب ، وإنما هم محتسبون ببقية آجالكم أيها الأمة حتى يبعثهم الله تعالى إلى جنته ونوابه .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أي قال ثنا ابن الحباب وإسار . قال : ثنا جعفر بن سليمان قال

سمعت أبا عمران يقول في قوله عز وجل : (سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) قال : سلام عليكم بما صبرتم على دينكم فنعم ما أعقبكم من الدنيا الجنة . * حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبيد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمراؤ يقول : زرع الله في قلوبنا وقلوبكم المودة على ذكره ، وجعل قلوبنا وقلوبكم أوطانا تمن إليه ، وأجرى علينا وعليكم المغفرة كما جرت علينا وعليكم الذنوب ، إنه الله تعالى لم يستودع شيئا قط إلا حفظه وأنا مستودع الله ديننا ودينكم وخوانيم أعمالنا وخوانيم أعمالكم ؛ كما استودعت أم موسى موسى ، وكما استودع يعقوب يوسف ، ودائع الله التي لا تضيع في السموات ولا في الأرض وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله

* حدثنا أحمد بن السندي قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران تلا هذه الآية : (إن لدينا أنكالا وجديا) قال : قيوداً والله لا تحمل أبداً .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : والله لئن ضيعنا ، إن لله عباداً آثروا طاعة الله تعالى على شهوة أنفسهم ، مضوا من الدنيا على مهل مهل (١) حتى مشوا على الأُسنة حتى خرج علق الأجواف منهم على أطراف الأُسنة ، يبتغون بذلك روح الآخرة .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال ثنا همام (٢) قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : ما من ليلة تأتي إلا وتنادي أعمالوا في ما استطعتم من خير ، فلن أرجع إليكم إلى يوم القيامة . * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبيد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : إنه ليس بين الجنة والنار طرق ولا فياف ولا منزل هنالك لأحد ؛ من أخطأته الجنة صالى إلى النار .

(١) في هامش نسخة جدة . على سهل سهل : (٢) وفي ج : هشام .

وهل أبكى العيون ما أبكى العلم * أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال
أخبرنا محمد بن أيوب قال ثنا سلمة النبذكي قال ثنا سلام بن مسكين قال :
سمعت أبا عمران الجوني يقول : وهل أبكى العيون بكاء ، إلا الكتاب السابق .
* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا أبو العباس الثقفي قال ثنا عبد الله
ثنا أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجوني يقول في دعائه :
اللهم اغفر لنا علمك فينا ؛ فانك تعلم منا ما يعلمه أحد ، وكفى بعلمك فينا
استكمالا لكل عقوبة ؛ إلا ما عافيت ورحمت .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس الثقفي قال ثنا عبد الله
ابن أبي زياد وهارون بن عبد الله . قالوا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا
عمران يقول : بلغنا أنه إذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى بكل جبار وكل
شيطان وكل من يخاف الناس من شره في الدنيا فيوثقون في الحديد ، ثم
أمر^(١)هم إلى النار ثم أوصدها عليهم — أي أطبقها — فلا والله لا تستقر
أقدامهم على قرار أبدا ، ولا والله ما ينظرون إلى أديم سماء أبدا ، ولا والله
لا تلتقي جفون أعينهم على غمض نوم أبدا ، ولا والله لا يذوقون فيها بارد
شراب أبدا . قل ثم يقال لأهل الجنة : يا أهل الجنة افتحوا اليوم الأبواب
فلا تخافوا شيطانا ولا جباراً ، وكلوا اليوم واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام
الخالية . قال أبو عمران : هي والله يا اخوتاه أيامكم هذه .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن عمرو السعلافي قال ثنا أبو عمير قال
ثنا حمزة عن ابن شاذب . قل سمعت أبا عمران الجوني يقول : ليت شعري
أي شيء علم ربنا من أهل الأهواء حين أوجب لهم النار ؟ .

* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا
محمد بن أبي بكر المقدسي قال ثنا بشر بن حازم قال ثنا أبو عمران الجوني عن
غيره . قال . من قرب الموت من قلبه ، استكثر ما في يديه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا علي

(١) في المختصر : ثم يؤمر بهم إلى النار ثم يوصد عليهم .

ابن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجوني : أن موسى عليه السلام لما نزل به الموت جزع ؛ ثم قال إني لست أجزع الموت ولكفى أجزع أن يهبس لساني عن ذكر الله عز وجل عند الموت ، قال : فكان لموسى ثلاث بنات . فقال : يا بناتي إن بني إسرائيل سيعرضون عليكم الدنيا فلا تقبلن والقطن هذا السنبل فافركنه وكنهه وتبلغن به إلى الجنة .

* حدثنا الحسين بن محمد قال ثنا أحمد بن محمد بن الحسين قال ثنا سليمان ابن داود القزاز قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجوني . قال قال داود عليه السلام : إلهي كيف أصبح اليوم ؟ عدوك الشيطان يعيرني يقول : يا داود أين كان رأيك حين وقعت الخطيئة ؟ .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجوني . قال : مر سليمان بن داود عليه السلام في موكبته ؛ والطير تظله ، والانس والجن عن يمينه وعن شماله ، فر بعابد من عباد بني إسرائيل . فقال : والله يا ابن داود لقد آتاك الله ملكا عظيما ، فسمع سليمان كلامه فقال : لتسبيحة في صحيفة أفضل مما أوتي ابن داود إلا أن ما أوتي ابن داود يذهب والتسبيحة تبقى . قال : وكان نبي الله سليمان بن داود عليه السلام يطعم المجذومين واليتامى النقي ويأكل الشعير ، ولم يدع يوم مات ديناراً ولا درهما .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني هارون بن عبد الله وعلي بن مسلم . قالوا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجوني . قال : تصعد الملائكة بالأعمال فتصف في سماء الدنيا فينادي الملك ألق تلك الصحيفة ألق تلك الصحيفة ؛ فتقول للملائكة : ربنا قالوا خيراً وحفظناه عليهم . قال فيقول : لم يرد به وحبي ، وينادي ملك اكتب لفلان كذا وكذا مرتين . فيقول : يارب انه لم يعمله ، فيقول تعالى إنه نواه إنه نواه * حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن يحيى بن منددة قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني . قال :

إذا كان يوم القيامة انقطع كل وصل ليس وصلا في الله عز وجل .
 * حدثنا أبو محمد بن حيان ومحمد بن أحمد . قالا : ثنا محمد بن سهل قال
 ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا أبو عمران الجوني . قال :
 أهدى أبو موسى الأشعري إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم هدية
 فيها سلال ؛ فاستفتح عمر سلة منها فذاقها . وقال : ردوه ردوه لا تراء — أو
 لا تذوقه قريش فتذابح عليه .

* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المقتولى المقرئ قال ثنا حاجب
 ابن أبي بكر قال ثنا محمد بن المثني قال ثنا مرحوم العطار . قال حدثني أبو
 عمران الجوني . قال : تكون الأرض زمانا نارا فإذا أعدتم لها ؟ وذلك قوله
 تعالى (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا ، ثم ننجى الذين اتقوا
 ونذر الظالمين فيها جثيا) * حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد
 ابن عبد الله بن رسته قال ثنا قطن بن نسير قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبي
 عمران الجوني . قال : لم ينظر الله تعالى إلى إنسان قط إلا رحمه ، ولو نظر إلى
 أهل النار لرحمهم ، واسكنه قضي أنه لا ينظر إليهم * حدثنا أحمد بن جعفر
 ابن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني هارون بن عبد الله
 قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجوني . قال : أدركت أربعة هم
 أفضل من أدركت ؛ كانوا يكبرهون أن يقولوا اللهم أعفنا من النار ، ويقولون
 إنما يعتق منها من دخلها . وكانوا يقولون نستجير بالله من النار ، ونعوذ بالله
 من النار .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني هارون
 ابن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجوني يقول في
 قوله عز وجل : (إن شجرة الزقوم) قال بلغنا إن ابن آدم لا ينش منها نهشة
 إلا نهشت منه مثلها .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا عبد الله بن الصقر قال ثنا
 الصلت بن مسعود قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت أبا عمران الجوني

يقول وعظ موسى بن عمران عليه السلام قومه بني إسرائيل يوماً ، فشق رجل منهم قميصه ، فأوحى الله تعالى إلى موسى قل لصاحب القميص لا يشق قميصه ليشرح لي عن قلبه .

لقي أبو عمران جماعة من الصحابة وسمع منهم ، منهم أنس بن مالك ، وجندب ابن عبد الله ، وعائذ بن عمرو ، وأبو برزة رضى الله تعالى عنهم .

فمن مسانيد حديثه ما به حدثناه أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا حامد بن شعيب ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا خالد بن الحارث . وحدثنا أبو علي محمد بن أحمد ابن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد ابن جعفر قال ثنا شعبة عن أبي عمران الجوني . قال : سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم - وقال خالد بن حنبل في حديثه يرفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال قال إن الله تعالى يقول لأهل النار عذاباً : لو أن لك ما في الأرض من شيء أكنت تنفدى به ؟ قال نعم ! قال فقد سألتك ما هو أهون من هذا وأنت في صلب آدم أن لا تشرك بي فأبيت إلا أن تشرك هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخاري عن قيس بن حفص الدارمي عن خالد بن الحارث وأخرجه مسلم عن بندار عن غندر وعبيد الله ابن معاذ عن أبيه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا عفان . وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ومحمد بن محمد وعلي بن هارون قالوا : ثنا موسى بن هارون قال ثنا عبد الرحمن بن سلام الجعفي قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت وأبو عمران الجوني عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يخرج من النار ، قال أبو عمران - أربعة وقال ثابت - رجلان فيعرضون على ربهم فيؤمر بهم إلى النار فيلتمت أحدهم فيقول يلوب وقد كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن لا تعيدني فيها ، فينبههم الله تعالى منها هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في كتابه عن هذبة عن حماد . وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن عفان عن حماد .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا خاف بن عمرو العكبري . وحدثنا سهل بن عبد الله التستري قال ثنا الحسين بن اسحاق التستري . قال : ثنا سعيد بن منصور قال ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بينا أنا قاعد إذ جاء جبريل عليه السلام فوكر بين كتفي ؛ فقممت إلى شجرة فيما مثل وكري الطير فقعده في أحدهما وقعدت في الآخر ، وممت وارتفعت حتى مسدت الحافقين وأنا أقلب طرفي ولو شئت أن أمس السماء لمسست ، فالتفت إلى جبريل . فإذا هو جلس لاطيء فعرفت فضل علمه بالله تعالى على ، ففتح لي باب من أبواب السماء ورأيت النور الأعظم ولط دوني الحجاب رفرفها الدر والياقوت ، فأوحى الله تعالى إلي شاء أن يوحى » غريب لم نكتبه إلا من حديث أبي عمران عن أنس تفرد به عنه الحارث بن عبيد أبو قدامة .

* حدثنا فهد بن إبراهيم بن فهد قال ثنا محمد بن زكريا الغلابي قال ثنا الحكم بن أسلم قال ثنا معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله البجلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث : « أن رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان ، وإن الله سبحانه وتعالى قل من الذي يتألى على أن لا يغفر لفلان ؟ فان قد غفرت لفلان وأحببت عملك - أو كما قال - » . هذا حديث ثابت حدث به التابعي عن التابعي سليمان عن أبي عمران ورواه حماد بن سلمة عن أبي عمران موقوفا وتفرد سليمان برفعه .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن ابن سفيان قال ثنا اسحاق بن إبراهيم قال ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمري قال ثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه عبيد الله ابن قيس أبي موسى الأشعري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « جنتان من فضة آتيتهما وما فيهما من فضة ، وجنتان من ذهب آتيتهما وما فيهما من ذهب ، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم عز وجل إلا نداء

الكبرياء على وجهه في جنة عدن» - لفظ العمى - وقال الحارث : « جنان الفردوس أربع ثنتان من ذهب حليتهما وآنيتهما ومافيهما ، وثنتان من فضة حليتهما وآنيتهما ومافيهما » . هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخاري ومسلم جميعا من حديث عبد العزيز بن عبد الصمد العمى حدث به مسلم عن اسحاق عن عبد العزيز . والبخاري عن جماعة من أصحاب عبد العزيز .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل الندي : وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الاحمسي قال ثنا أبو حصين الواعى قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبي موسى الأشعري . سمعته يقول بحضرة العدو سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف » فقام اليه رجل من القوم رث الهيئة فقال له : يا أبا موسى أنت سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : نعم ! فرجع إلى أصحابه فقال أقرأ عليكم السلام ، وكسر جفن سيفه ثم مضى فضرب بسيفه حق قتله العدو . هذا حديث صحيح ثابت أخرجه مسلم في صحيحه عن يحيى بن يحيى وقتيبة عن جعفر .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن الحسين بن مكرم قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقي قال ثنا عتاب بن زياد قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرني عبد الرحمن بن عبيد الله عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزاة فبارز رجل من المشركين رجلا من المسلمين فقتله المشرك ، ثم برز له رجل من المسلمين فقتله المشرك . ثم جاء فوقف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال على م تقاتلون ! قال ديننا أن نقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن تقوموا لله بحقه ، قال والله إن هذا الحسن ! آمنت بهذا . ثم تحول إلى المسلمين فحمل على المشركين فقاتل حتى قتل فحمل فوضع موضع صاحبيه اللذين قتلهما قبل ذلك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« هؤلاء أشد أهل الجنة تحاييا » هذا حديث غريب رواه أعلام ثقافت لم نكتبه من حديث أبي عمران إلا من حديث الامام عبد الله بن المبارك

١٩٧ - ثابت البناني^(١)

ومنهم المتعبد الناحل ، المنهج الدليل ، أبو محمد ثابت بن أسلم البناني .
وقيل : إن التصوف محافظة الحرمه ، ومداومة الخدمة .

* حدثنا أبو بكر احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني عبد الله بن عمر القواريري قال ثنا حماد بن زيد قال أخبرني أبي قال قال أنس بن مالك يوما : إن للخير مفاتيح ، وإن ثابتا مفتاح من مفاتيح الخير :

* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن فائلة قال ثنا شيبان بن فروخ قال ثنا أبو هلال عن غالب القطان عن بكر عن عبد الله . وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا احمد بن الحسين بن نصر الحذاء . قال : ثنا الدورقي قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا أبو هلال قال حدثنا غالب عن بكر بن عبد الله . قال : من أراد أن ينظر إلى أعبد أهل زمانه فلي نظر إلى ثابت البناني فما أدر كنا الذي هو أعبد منه - زاد موسى بن اسماعيل في حديثه إنه ليظل في اليوم الممعماني^(٢) الطويل ما بين طرفيه صائما يروح ما بين جبهته وقدمه .

* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس الثقفني قال ثنا العباس ابن أبي طالب قال ثنا سعيد بن سليمان عن سليمان بن المغيرة . قال سمعت ثابتا البناني يقول : لا يسمى عابد أبداً عابداً وإن كان فيه كل خصلة خير . حق

(١) من هنا أول السفر الرابع من كتاب حلية الاولياء وطبقة الاصفياء املاء الشيخ الحافظ أبي نعم عن كتب احمد باشا تيمور المحفوظة بدار الكتب المصرية (١٢١٢)
والاشارة اليها (د) .

(٢) في د : المقاتي : وفي ز المصفاي : والصحة عن ج وفي النهاية كان ابن عمر يتبع اليوم الممعماني فيصومه أي الشديد الحر .

يسكون فيه هاتان الخصلتان ، الصوم والصلاة ؛ لأنهما من لحمه ودمه .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن فضيل العمري قال ثنا ضمرة بن ربيعة قال حدثني أبي شاذان . قال سمعت ثابتاً البناني يقول : اللهم إن كنت أعطيت أحد من خلقك أن يصلي لك في قبره . فأعطني ذلك * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا عمر ابن شبة (١) قال ثنا يوسف بن عطية قال سمعت ثابتاً يقول لحميد الطويل : هل بلغك يا أبا عبيد أن أحداً يصلي في قبره [إلا الأنبياء] قال لا قاتل : اللهم إن أذنت لأحد أن يصلي في قبره فأذن لثابت أن يصلي في قبره . قال وكان ثابت يصلي قائماً حتى يعي فإذا أعْي جلس فيصلي وهو جالس ويحتج في عوده ويقرأ ، فإذا أراد أن يسجد وهو جالس فتعجبونه * حدثنا عثمان ابن محمد العثماني قال ثنا اسماعيل بن الكرابيسي قال حدثني محمد بن سنان الفزاز قال ثنا شيبان بن (٢) جسر عن أبيه . قال : أنا والله الذي لا إله إلا هو أدخلت ثابتاً البناني لحده ومعى حميد الطويل - أو رجل غيره - شك محمد قال فلما سويونا عليه الابن سقطت لبنة فإذا أنا به يصلي في قبره فقلت للذي معي ألا ترى قال اسكت ! فلما سويونا عليه وفرغنا أتيننا ابنته فقلنا لها ما كان عمل أبيك ثابت ؟ فقالت . وما رأيتم ؟ فأخبرناها فقالت كان يقوم الليل خمسين سنة فإذا كان السحر . قال في دعائه : اللهم إن كنت أعطيت أحداً من خلقك الصلاة في قبره فأعطنيها فما كان الله ليرد ذلك الدهاء .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين الحذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني عبد الله بن عيسى قال حدثني بعض مشيختنا . قال كان : رجل أعمى مقعد مجذوم - وعد أنواعاً من البلاء - قال فقال يوماً

(١) كذا في ز وج وفي د : عمران بن شعبة ولم أنف عليه والأول من رجال الخلاصة .
(٢) كذا في ز وفي ج شيبان وفي د : شيبان بن بشر ولم أنف على الجميع . ولما جسر ابن الحسن التيامي (إن كان والده) فهو من رجال الخلاصة ومن هذه الطبقة .

حبيب وثابت ومحمد بن واسع ومالك . اذهبوا بنا إلى فلان البتلى قالوا واستتبهم صالح المري - وهو يومئذ حدث - فعبروا النهر حتى انتهوا إليه وسلموا عليه وجلسوا عنده ، قال فتسكّم ثابت فقال له من أنت ؟ قال أنا ثابت البناني قال أنت الذي يزعم أهل هذا الصر أنك أعبدهم ، لقد كنت أحب أن ألقاك وأدعو الله أن يجمع بيني وبينك

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا الحسن بن جعفر القناب قال ثنا عبد الله ابن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً البناني يقول : الصلاة خدمة الله في الأرض لو علم الله عز وجل شيئاً أفضل من الصلاة لما قال : (فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب) .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر الحذاء قال : ثنا الدورقي قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا المبارك — يعني ابن فضالة — قال : دخلت على ثابت البناني في مرضه وهو في علو له ، وكان لا يزال يذكر أصحابه فلما دخلنا عليه ، قال : يا إخوتاه لم أقدر أن أصلي البارحة كما كنت أصلي ، ولم أقدر أن أصوم كما كنت أصوم ، ولم أقدر أن أنزل إلى أصحابي فأذكر الله عز وجل كما كنت أذكره معهم . ثم قال : اللهم إذ حبستني عن ثلاث فلا تدعني في الدنيا ساعة ، أو قال إذا حبستني أن أصلي كما أريد وأصوم كما أريد وأذكر كما أريد فلا تدعني في الدنيا ساعة . فمات من وقته رحمه الله .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني . قال : كان رجل من العباد يقول : إذا نمت ثم استيقظت ثم ذهبت أهود إلى النوم فلا أنام الله عني ! قال جعفر : كننا نرى ثابتاً إنما يعني نفسه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا عمرو بن عاصم قال قال ثنا سليمان بن المغيرة . قال ثابتاً يقول : والله للعبادة أشد من نمل السكارات .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم

ابن كثير قال حدثني ابن مالك المقبري (١) ثنا عمرو بن محمد بن [أبي] رزين ، قال قال ثابت البناني : كابدت الصلاة عشرين سنة ، وتنعمت بها عشرين سنة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا روح قال ثنا شعبة . قال : كان ثابت البناني يقرأ القرآن في يوم وليلة ، ويصوم الدهر .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني عثمان بن أبي شيبة قال ثنا يحيى بن يمان عن منهل بن خليفة عن ثابت البناني . قال : كان يقال فقه كوفي ، وعبادة بصرى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار بن حاتم قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت ثابتاً البناني يقول : ما تركت في مسجد الجامع سارية إلا وقد ختمت القرآن عندها وبكيت عندها * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا أبو همام قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : ربما مشيت مع ثابت البناني فلا يمر بمسجد إلا دخل فصلى فيه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو همام قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : ربما مشينا مع ثابت فإذا عدنا مريضاً بدأ بالمسجد الذي في بيت المريض فركع فيه ثم يأتي المريض * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد قال أخبرني حميد . قال كننا نأتي أنس بن مالك ومعنا ثابت فكلما مر بمسجد صلى فيه فكننا نأتي أنساً فيقول : أين ثابت ؟ أين ثابت ؟ إن ثابتاً دوية أحبها * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن الوليد قال ثنا محمد بن يزيد المستملي قال ثنا سعيد بن عامر عن حري . قال : استعان

(١) في ج : الغبري والنسبتان في الانساب وليس منهما محمد بن مالك وسيأتي عن النسبتين بأنه الغبري . (٢) الزيادة عن الخلاصة ونسخة د (٢١ - حلية - ن)

رجل بثابت البناني على القاضي في حاجة فجعل لا يمر بمسجد إلا نزل فصلى حتى انتهى إلى القاضي وقد ختمت القماطر ، فكلّمه في حاجة الرجل فقضاها ؛ فأقبل ثابت على الرجل فقال : لعله شق عليك ما رأيت . قال : نعم ! قال : ما صليت صلاة إلا طلبت إلى الله تعالى في حاجتك * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً يقول في دعائه : يا باعث يا وارث لا تدعني فرداً وأنت خير الوارثين . قال : وكانت ثابت يخرج إلينا وقد جلسنا في القبلة . فيقول : يا معشر الشباب حلتم بيني وبين ربي أن أسجد له ، وكان قد حببت إليه الصلاة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثني محمد بن مالك العبدي قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني إبراهيم بن الصمة المهلب . قال : حدثني الذين كانوا يعمرون بالحفر (١) بالأسعار . قالوا : كسا إذا مررنا بمجربات قبر ثابت سمعنا قراءة القرآن . * حدثنا أحمد بن محمد بن سامان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله بن أبي زياد وهارون بن عبد الله قال : ثنا سيار قال جعفر قال ثنا محمد بن ثابت البناني . قال : ذهبت ألقن أبي وهو في الموت لا إله إلا الله . فقال : يا بني دعني فاني في وردي السادس أو السابع .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الحارث وعبد الله بن أبي زياد : قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال : كنا نقيع الجنّاة فما نرى إلا متقنعاً باكياً أو متقنعاً متفكراً * حدثنا عبد الله ابن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال ثنا خالد بن خذّاش قال ثنا حماد بن زيد . قال : رأيت ثابتاً البناني يبكي حتى أرى أضلاعه لمختلف * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا

(١) لى ج : بالخص وفي ز : بالخص وفي د بالحفر ؛ ولعله الصواب فان حفر أبي موسى الأشعري ركبايا احتفرها على جادة البصرة .

عبد الله بن عمر بن أبان قال ثنا أبو خالد الأحمر عن جعفر بن سليمان . قال :
بكى ثابت حتى كادت عينه تذهب فجاؤا برجل يعالجها . فقال : أعالجها على أن
تطيعني . قال : وأى شيء ؟ قال : على أن لا تبسكي . قال فما خيرها إن لم تبسكيا
وأبى أن يتعالج * حدثنا أحمد بن جعفر بن سلام قال ثنا أحمد بن علي الأبار
قال ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة . قال سمعت أبي يقول : قيل لثابت البناني
يقولون ليس بعينك بأس إن لم تكثر البسكاء . قال : فما أرجو بعيني * حدثنا
أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر الحذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا
أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان . قال : اشتكى ثابت البناني عينيه . فقال له
الطبيب : اضمن لي خصلة تبرأ عيناك . فقال : وما هي ؟ قال : لا تبسك . قال :
وما خير في عين لا تبسكي . قال أحمد وحدثني محمد بن مالك . قال : بلغني أن
ثابتاً خرج إلى مكة فلما قدم . قال السكري : ما رأيت أحداً أشد حياءً لربه
عز وجل من هذا الأعمش * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد
ابن حنبل قال حدثني أبي ، قال : بلغني أن أنساً . قال لثابت : ما أشبه عينيك
بعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فما زال يبكي حتى عمشت عيناه

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا
عبد الله بن عمر قال ثنا أبو خالد الأحمر عن جعفر عن ثابت البناني أنه قرأ :
(تطلع على الأفئدة) قال : تأكله إلى فؤاده وهو حي لقد تبلغ فيهم العذاب
ثم بكى وأبكى من حوله

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم
قال ثنا عمرو بن عاصم قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت ثابتاً يقول : وما
على أحدكم أن يذكر الله كل يوم ساعة فيرجح يومه * حدثنا أبو محمد بن حيان
قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال حدثني بشر بن
مبشر قال ثنا حماد - يعني ابن سلمة - عن ثابت . قال : كانوا يجلسون يذكرون
الله تعالى . فيقولون : ترونا جلسنا عشر يوماً هذا ؟ فإذا قالوا نعم قالوا :
فله الحمد نرجو أن يكون الله قد أعطانا يوماً هذا أجمع .

* حدثنا محمد بن جعفر وعبيد الله بن يعقوب . قالوا : ثنا اسحاق بن إبراهيم قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني . قال : بلغنا أن الله تعالى يوحى إلى جبريل عليه السلام يا جبريل امسح بحلاوة فلان بن فلان ، قال : فيمسحها فيبقى والها مكروبا محزوناً . فيقول : يا جبريل إنى قد بلوته فوجدته صابراً فاردد حلاوته ، إنى بلوته فوجدته صليحاً وسأمدته منى بالزيادة .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد الدورقي قال ثنا أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت . قال : بلغنا أن العبد المؤمن يوقف يوم القيامة بين يدي الله عز وجل فيقول الله له : يا عبدى أكنت تعبدنى فيمن يعبدنى ؟ قال فيقول : يارب نعم ! قال فيقول له : أكنت تدعونى فيمن يدعونى ؟ فيقول : يارب نعم ! فيقول : أكنت تذكرنى فيمن يذكرنى ؟ قال يقول : يارب نعم ! قال فيقول له : وعزتى ما ذكرتنى في موطن قط إلا ذكرتك فيه . ولا دعوتى بدعوة قط إلا استجبته لك ثم قال ثابت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن العبد المسلم لا ترد له دعوة ، إما أن تعجل له في الدنيا ، وإما أن تدخر له في الآخرة ، وإما أن يكفر عنه بها خطايا » .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا بكير بن محمد قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني عن رجل من العباد . قال قال يوماً لآخوانه : إنى لأعلم حين يذكرنى ربى ، قال : فمزعوا من ذلك فقالوا : تعلم حين يذكرك ربك ؟ قال : نعم ! قالوا : ومتى ؟ قال : إذا ذكرته ذكرنى ، قال : وإنى لأعلم حين يستجيب لى ربى . قال : فعجبوا من قوله . فقالوا : تعلم حين يستجيب لك ربك عز وجل ؟ قال : نعم ! قالوا : وكيف تعلم ذلك . قال : إذا وجل قلبى واقتشر جلى وفاضت عينائى وفتح لى فى الدعاء فم أعلم أن قد استجيب لى . قال : فسكتوا .

* حدثنا أبو بكر بن ماله . قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى

أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً يقول : إن أهل ذكر الله ليجلسون إلى ذكر الله وإن عليهم من الآثام كأمثال الجبال ، وإنهم ليقومون من ذكر الله عطلاً ما عليهم منها شيء .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت ثابتاً البناني يقول : كان رجل عاملاً للعمال فجمع ماله فجعله في سارية ، فلما حضرته الوفاة أمر به فنثر بين يديه . فجعل يقول : ياليتها كانت بهراً ، ياليتها كانت بهراً .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت ثابتاً يقول : وأى عبد أعظم حالاً من عبد يأتيه ملك الموت وحده ويدخل قبره وحده ويوقف بين يدي الله وحده ، ومع ذلك ذنوب كثيرة وفعم من الله كثيرة . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً يقول : إذا وضع العبد المؤمن في قبره ؛ احتوشته أعماله الصالحة .

* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا عبد السلام بن مطهر قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً قرأ : حم السجدة حتى بلغ (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا) فوقف فقال : بلغنا أن العبد المؤمن حين يبعث من قبره يلتقاء الملائكة اللذان كانا معه في الدنيا فيقولان له لا تخف ولا تحزن ، وأبشرا بالجنة التي كنتم توعد ، قال فيؤمن بالله خوفاً ، ويقر الله عينه ، فما عظمية تغشى الناس يوم القيامة إلا والمؤمن في قرة عين لما هداه الله له ولما كان يعمل له في الدنيا .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا صفوان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت : أنه كان يقول ما أكثر أحد ذكر الموت إلا رآني ذلك في عمله * حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم الجربى قال ثنا

عبيد الله بن محمد بن عائشة قال ثنا حماد قال ثنا ثابت . قال : طوبى لمن ذكر ساعة الموت . وما أكثر عبد ذكر الموت إلا رأى ذلك في عمله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن الحسن بن طي بن بحر قال ثنا عبدة الصغار قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا عبد الله بن بجير بن حمدان القيسي . قال سمعت ثابتاً البناني يقول : الليل والنهار أربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة تأتي طي ذي روح إلا وملك الموت عليها قائم ، فان أمر بقبضها قبضها وإلا ذهب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن هارون بن سليمان قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً البناني يقول : نية للمؤمن أبلغ من عمله ، إن المؤمن ينوي أن يقوم الليل ويصوم النهار ويخرج من ماله فلا يتابعه نفسه طي ذلك ، فنيته أبلغ من عمله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن هارون قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال : كان شاب به زهو فكانت أمه تعظه : يا بني إن لك يوماً فاذكر يومك ، فلما نزل به أمر الله أكتبت عليه أمه فجعلت تقول : قد كنت أحذرك مصرعك هذا يا بني فأقول إن لك يوماً فاذكر يومك . فقال : يا أمه إن لي رباً كثير العروف وإنني لأرجو أن لا يعذبني اليوم ، بفضل سعروفه وبلي إن لم ^(١) يغفر لي . قال يقول ثابت رحمه الله : حسن ظنه بالله عز وجل في حالته تلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة قال ثنا السري بن يحيى قال : تزوج ثابت امرأة قال لحمله رجل على عنقه فأهداه إلى امرأته * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا بن ابراهيم قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الطالقاني قال ثنا ضمرة عن السري قال : تزوج ثابت امرأة فحمله رجل على عنقه إلى امرأته ليلاً دخل بها ، فجعل الناس يقولون لو كان أمر الرجال في لحم ثابت

(١) كذا في ت وفي ز وج : بعض معروف ربي يغفر لي .

ودمه لذهب ، ولكن إنما ذلك في عظمه .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا أبو مسلم السكشي . قال : ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي قال حدثني جميلة مولاة أنس قالت كان ثابت إذا جاء قال أنس يا جميلة : ناوليني طيبا أمس به يدي ، فإن ابن أم ثابت لا يرضى حتى يقبل يدي ، ويقول قد مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي وعلى بن مسلم . قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال : كان داود نبى الله عليه السلام يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه ، ثم يقول : اليك رفعت رأسى يا عامر السماء ! نظير العبيد إلى أربابها ياساكن السماء (١) .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال قال ثابت : كان داود عليه السلام قد جزأ ساعات الليل والنهار على أهله فلم تسكن ساعة من الليل إلا وإنسان من آل داود قائم يصلى ، قال فمهمهم الله في هذه الآية (اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادى الشكور) * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً يقول : اتخذ داود سبع حشايا من شعر وحشاهن من الرماد ، ثم بكى حتى أنفذها دموعاً ، ولم يشرب داود شرباً إلا بمزوجة بدموع عينيه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقي قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا ثابت . قال : مادعا الله المؤمن بدعوة إلا وكل بحاجته جبريل عليه السلام

(١) في نسخة جيدة هذه الحاشية أنقلها فائدة للمطالع وهي : (حاشية) لم يرد به الحلول ولا السكون فيها وإنما أراد إعمارها بمن فيها من الملائكة وأبساكنها بهم للعبادة ليس كشئ شئ وهو السميع البصير ، ورفع الأيدي إلى السماء هو امتثال الأمر بالصلاة إلى القبلة لأنه حال تعالى وتقدس وكيف يحويه زمان ومكان وهو خالقهما جميعاً والخالق لا يحتاج إلى مخلوقه فان ذلك يشد الحاجة أو الاستقرار وكلاهما من صفات النقص والجزو والأجسام وذلك مستحيل عليه سبحانه وتعالى .

فيقول لا تعجل يا جابته فإني أحب أن أسمع صوت عبدى المؤمن ، قال وإن الفاجر يدعو الله فيوكل جبريل بحاجته فيقول يا جبريل عجل لإجابة دعوته ، فإني أحب أن لا أسمع صوت عبدى الفاجر .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني . قال : بلغني أنه ما من قوم جلسوا مجلسا فيقومون قبل أن يسألوا الله الجنة ويتمودوا بالله من النار ؛ إلا قالت الملائكة : المساكين أغفلوا العظيمة .

* حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو اسامة عن محمد بن سليم عن ثابت . قال : كان داود عليه السلام إذا ذكر عقاب الله عز وجل تخلعت أوصاله لا يشدها إلا الأسر^(١) ، وإذا ذكر رحمة الله تراجعت .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو غاهر العدوي قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني . قال : كنت إلى جنب سرادق مضعب بن الزبير في مكان لا تعرف فيه الدواب وقد استفتحت (حم ، تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم . غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب) فإذا رجل قال لما قلت غافر الذنب قال قل : يا غافر الذنب اغفر لي قال قلت يا غافر الذنب اغفر لي ، ولما قلت يا قابل التوب قال قل : يا قابل التوب اغفر لي ، فلما قلت شديد العقاب قال قل : يا شديد العقاب اعف عن عقابي ، قال والتفت يميناً وشمالاً فلم أر أحداً .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا علي ابن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني . قال : بلغني أن ابليس ظهر ليحيى بن زكريا عليه السلام فرأى عليه معاليق من كل شيء . فقال يحى عليه السلام : يا ابليس ما هذه المعاليق التي أرى عليك ؟ قال هذه الشهوات التي أصيب بهن ابن آدم ، قال فهل لي فيها من شيء . قال : ربما

(١) أي الشد والعصب حكاة في النهاية تفسيرا لهذا الخبر .

شبت فثقلناك من الصلاة وعن الذكر . قال : هل غير ذلك قال لا ! قال لله
على أن لا أملاً بطف من طعام أبداً . قال ابليس : والله عني أن لا أنصح (١)
مسلماً أبداً .

أسند ثابت عن غير واحد من الصحابة منهم : ابن عمر ، وابن الزبير ،
وشداد وأنس رضي الله تعالى عنهم وأكثر الرواية عن أنس . وروى عنه
جماعة من التابعين منهم عطاء بن أبي رباح ، وقتادة ، وأيوب ، ويونس بن
عبيد ، وسليمان التيمي ، وحيد ، وداود بن أبي هند ، وعلى بن زيد (٢) بن
جدعان ، والأعمش وغيرهم .

فمن حديثه عن أنس * ما حدثناه أبو بكر بن خالد قال ثنا الحارث بن أبي
إسماعيل قال ثنا عبد الله بن أبي بكر السهمي قال ثنا حميد عن ثابت عن أنس :
أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلاً من المسلمين قد صار مثل الفرخ فقال :
هل كنت تدعو الله بشيء - أو تسأله إياه - . قال : كنت أقول اللهم ما كنت
معاقبى به في الآخرة فعجله لي في الدنيا . قال : « سبحان الله لا تستطيعه
- أو لا تطيعه - . هلا قلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار » . هذا حديث صحيح ثابت حدث به الإمام أحمد بن حنبل عن
ابن أبي عدي وعن عاصم بن الفضر وعن خالد بن الحارث جميعاً عن حميد .
ويمن رواه عن حميد من الأعلام بشر بن الفضل ومعاذ بن معاذ وسهل بن
يوسف . ورواه حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس [ورواه قتادة عن أنس]
الدعاء من غير قصة العبادة

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد
ابن هارون قال أخبرنا حميد عن ثابت عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه
سلم رأى رجلاً يهادى بين ابنيه فقال ما هذا ؟ قالوا : نذر أن يمشى إلى
البيت قال : « إن الله غني عن تعذيب هذا نفسه » ثم أمره فركب هذا حديث

(١) وفي نسخة انساناً . (٢) في الاصلين ابن يزيد بن جدعان والصحيح عن
الخلاصة ونسخة د .

صحيح اتفق عليه الإمامان البخارى ومسلم . وحدث به الامام أحمد بن حنبل عن هشيم ويزيد بن حميد . وأخرجه البخارى من حديث يحيى القطان ومروان الفزارى عن حميد . وأخرجه مسلم من حديث هشيم عن حميد . ومن روى هذا الحديث عن حميد شعبة ويزيد بن زريع ويحيى القطان وخالد بن الحارث ومعاذ بن معاذ والعتمر بن سليمان وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وبشر بن الفضل ويزيد بن هارون وخالد بن عبد الله وعبد الله بن بكر وزهير بن معاوية والدراروردي في آخرين .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وفاروق الخطابي في جماعة . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا محمد بن عرعرة قال ثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك . قال : صحبت جرير بن عبد الله وكان يخدمني وكان أكبر من أنس وقال جرير إني رأيت الأنصار يصنعون برسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ما أرى أحداً منهم إلا أكرمه . هذا حديث صحيح متفق على صحته . تفرد به محمد بن عرعرة عن شعبة وحدث به عنه الأعلام ؛ عمرو بن علي ، وصر بن علي [وبندار ، ومحمد بن المثنى ، وأحمد بن سنان . وأخرجه البخارى] عن محمد بن عرعرة [وأخرجه مسلم عن بندار وأبي موسى وأنصر بن علي عن محمد بن عرعرة] .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا عفان قال ثنا عبد العزيز بن المختار قال ثنا ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي ؛ وقال رؤيا المسلم ^(١) جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة » . هذا حديث صحيح ثابت حدث به الأئمة عن عفان ؛ أحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة ، وأبو بكر ابن أبي شيبة . وأخرجه البخارى في صحيحة عن معلى بن أسد عن عبد العزيز ابن المختار وروى اللفظة الآخرة مسلم من حديث شعبة عن ثابت عن أنس .

* حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا عباس بن الفضل الاسقاطي قال ثنا أبو

(١) و د : المؤمن : وما بين المربعات إلى آخر الجزء زيادة عن نسخة د .

يعلى محمد بن الصلت قال ثنا [أبو] صفوان عن ابن جريج عن عطاء عن ثابت عن أنس قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أذن للوفد المغرب يتحدرون السواري فيصلون ركعتين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا حديث غريب من حديث عطاء عن ثابت . تفرد به أبو صفوان وهو الأملوي واسمه عبد الله بن سعيد ثقة مأمون . ورواه طلحة بن عمرو السكي عن ثابت نحوه * حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا طلحة بن عمرو قال سمعت ثابتاً يحدث عن أنس بن مالك . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج علينا وقد نودي بالمغرب ونحن نصل ركعتين ، فلا يأمرنا ولا ينهانا . ورواه معتمر بن سليمان عن أبي داود مثله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا إبراهيم بن هاشم قال ثنا سعيد ابن يعقوب قال ثنا زيد بن الحباب عن جعفر بن سليمان عن ثابت قال قال لي أنس : يا ثابت خذ عني فانك إن تجد أحداً أوثق مني إلى أخذته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والنبي صلى الله عليه وسلم أخذه عن جبريل عليه السلام ، وجبريل أخذه عن الله تعالى . هذا حديث غريب من حديث ثابت لم نكتبه إلا من حديث زيد بن الحباب واختلف عليه فيه فرواه أبو كريب عن زيد بن الحباب عن ميمون عن ثابت .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار بن حاتم قال ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل يعافى الأميين يوم القيامة ما لا يعافى العلماء » هذا حديث غريب تفرد به سيار عن جعفر و . نسكتبه إلا من حديث أحمد بن حنبل .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا سليمان بن الحسن العطاء قال ثنا أبو الفضل الواسطي قال ثنا يوسف بن عطية قال ثنا ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيكون في آخر الزمان عباد جهما

وقراء فسقة » هذا حديث غريب من حديث ثابت لم نكتبه إلا من حديث يوسف بن عطية وهو قاض بصرى في حديثه نكارة

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا سعيد بن أشعث قال ثنا الحارث بن عبيد قال ثنا ثابت عن أنس قال قالوا يا رسول الله : إنا نكون عندك على حال فإذا فارقتك كننا على غيره فنخف أن يكون ذلك النفاق . قال : « كيف أنتم وربكم ؟ قالوا : الله ربنا في السر والعانية . قال : كيف أنتم وبنيتكم ؟ قالوا : أنت نبينا في السر والعانية . قال : ليس ذلك النفاق » هذا حديث ثابت تفرد به الحارث بن عبيد أبو قدامة عن ثابت حدث به الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني عن سعيد بن منصور عن ثابت مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد وعبد الله بن محمد . قالوا : ثنا محمد بن شعيب التاجر قال ثنا عبد الرحمن بن سلمة قال ثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء قال ثنا الفضل بن فضالة عن ثابت البناني عن أنس مالك قال : لما كان يوم أحد حاص المسلمون^(١) حصية فقالوا : قتل محمد حتى كثرت الصواريخ ناحية من المدينة فخرجت امرأة من الأنصار متحزبة^(٢) فاستقبلت بأبيها وابنها وأخيها وزوجها لا أدري أيهم استقبلت به أولا ، فلما مرت على آخرهم . قالت : من هذا ؟ قالوا : أبوك أخوك زوجك ابنك ، وهى تقول : ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فيقولون : أمامك حتى^(٣) دفعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت بناحية ثوبه ، ثم جعلت تقول : بأبي أنت وأمي يا رسول الله لا أبالي إذ سلمت من عطب هذا حديث غريب من حديث ثابت ومن حديث الفضل بن فضالة وهو أخو مبارك بن فضالة [بصرى] عن^(٤) الحديث تفرد به أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء عنه .

(١) أى جالوا جولة يطلبون الفرار (٢) متحزبة بالزأى بدل الرأى من حزبه الامر إذا كرهه وقد متحزمة بالميم بدل الاء . (٣) فى د : حتى إذا حامت الى رسول الله أخذت بناحية ثوبه . (٤) وفيها : غريب الحديث .

* حدثنا فاروق الخطابي وحبيب بن الحسن وسليمان بن احمد . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا معقل بن مالك قال ثنا الهيثم بن جمار عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حب العرب إيمان وبغض العرب كفر ، فمن أحب العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني » . هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس تفرد به الهيثم بن جمار .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا فضيل بن محمد اللطفي قال ثنا موسى بن داود قال ثنا الهيثم بن جمار عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يؤتى بعمل العبد يوم القيامة فيوضع في كفة الميزان فلا يرجع حق يؤتى بصحيفة محتومة من يد الرحمن عز وجل فتوضع في كفة الميزان فترجح وهو لا إله إلا الله » . غريب من حديث ثابت تفرد به الهيثم بن جمار وهو بصري قاض .

١٩٨ — قتادة بن دعامة

ومنهم الحافظ الرغاب ، الواعظ الرهاب ، قتادة بن دعامة أبو الخطاب ، كان عالما حافظا ، وعاملا واعظا .

وقد قيل : إن التصوف للراعاة والاحتفاظ ، والعائاة والانعاط .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا شيبان قال ثنا أبو هلال قال ثنا غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزني . قال : من أراد أن ينظر إلى أحفظ أهل زمانه فليتنظر إلى قتادة ، فما أدركنا القدي هو أحفظ منه * حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا (١) رجاء بن الجارود قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا أبو عوامة عن قتادة . قال : لزمت سعيد بن المسيب أربعة أيام يحدثني . فقال يوما : ليس تكتب ا فهل يصير في يدك شيء مما أحدثك به ؟ قلت له : إن شئت حدثتك بما حدثتني به . قال : فأعدتها عليه ، قال : فبقي ينظر إلى ويقول : أنت أهل أن تحدث

(١) في د : زياد بن الحارث الجارود .

فصل فأقبلت أسأله * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا ابن أخى سعدان ابن نصر قال ثنا حسين بن مهدي قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر . قال سمعت قتادة يقول : ما سمعت أذنأى شيئاً قط إلا وعاه قلى * حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال هذبة قال ثنا همام عن قتادة . قال قال لى سعيد بن المسيب : لم أر أحداً أسأل عما يختلف فيه منك ، قلت : إنما يسأل عن ذلك من يعقل * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . أنه أقام عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام ، فقال له فى اليوم الثامن : ارتحل يا عمى فقد أنزفتى * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال سمعت محمد بن مسعود الطرسوسى يقول ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر . قال قال قتادة : تسكرير الحديث فى المجلس يذهب بنوره ، وما قلت لأحد قط أعد طى .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا على بن بشر قال ثنا عبد الرزاق عن معمر . قال : جاء رجل إلى ابن سيرين . فقال : رأيت فى المنام كأن حمامة التقت أولؤة فقذفتها سواء . فقال : ذاك قتادة ما رأيت أحفظ من قتادة . حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو بكر بن يعقوب قال ثنا محمد بن هارون قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا أبو هلال عن مطر . قال : كان قتادة فارس العلم * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن مسعود قال ثنا عبد الرزاق عن معمر . قال قال قتادة سعيد : خذ المصحف فأمسك على . قال : فقرأ سورة البقرة فما أسقط منها واواً ولا ألفاً ولا حرفاً . فقال : يا أبا النصر أحكمت؟ قال : نعم ! قال : لأننا لصحيفة جابر أحفظ منى لسورة البقرة ، وإنما قدمت عليه مرة واحدة .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عروة بن الهيثم أبو محفوظ قال ثنا عفان قال ثنا ابن علبه عن روح بن القاسم عن مطر .

قال : كان قتادة إذا سمع الحديث يختطفه اختطافا ، وكان إذا سمع الحديث أخذ العويل والزويل^(١) حتى يحفظه .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن علي الخراسي قال ثنا هبة قال ثنا حزم قال ثنا عاصم الأحول قال : جلست إلى قتادة فذكر عمرو ابن عبيد فوقع فيه ونال منه . قفقت له : أبا الخطاب ألا أرى العلماء يقع بعضهم في بعض فقال : يا أحيول ألا تدري أن الرجل إذا ابتدع بدعة فينبغي لها أن تذكر حتى يحذر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا خالد بن خداح قال ثنا أبو عوانة قال سمعت قتادة يقول : ما أفتيت برأي منذ ثلاثين سنة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا موسى بن إسماعيل قال ثنا أبو هلال قال ثنا مطر . قال : كان قتادة عبد العلم ، وما زال قتادة متعلما حتى مات .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن سهل ابن عسكر قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . قال يستحب أن لا تقرأ أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على طهارة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة [في قوله تعالى] . إني أعوذ بالله من عبادة العلماء قال كان يقال كفى بالرهبة علما . * حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا اسحاق قال ثنا حسين قال ثنا شيبان عن قتادة [في قوله تعالى] إليه يصعد الحكم الطيب والعمل الصالح يرفعه . قال قتادة والحسن : لا يقبل قول إلا بعمل فمن أحسن العمل قبل الله قوله .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا حجاج الأسود

(١) القلق والانزعاج حكام في النهاية .

القسم على زق العسل قال سمعت قتادة يقول : ابن آدم إن كنت لاتريد أن تأتي الخير إلا بنشاط فإن نفسك إلى السامة وإلى الفثرة وإلى الملل [أميل] ، ولكن المؤمن هو المتجامل والمؤمن المتقوى وأن المؤمنين هم العجاجون^(١) إلى الله بالليل والنهار ، وما زال المؤمنون يقولون ربنا ربنا في السر والعلانية حتى استجاب لهم .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق الحربي قال ثنا حسين ابن محمد المروزي قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة . قال : يا ابن آدم لاتعتبر الناس بأموالهم ولا أولادهم ، ولكن اعتبرهم بالآيمان والعمل الصالح . إذا رأيت عبداً صالحاً يعمل فيما بينه وبين الله خيراً ففي ذلك فساد ، وفي ذلك فنافس ما استطعت إليه قوة ولا قوة إلا بالله . وقال قتادة : إن الذنب الصغير يجتمع إلى غيره مثله على صاحبه حتى يهلكه ؛ ولعمري إنا لنعلم أن أهيبكم للصغير من الذنب أروعكم عن الكبير [وقال قتادة في قوله تعالى] : ^(٢) ومن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق ، هذا عبد نوى الدنيا لها أنفق ولها شخص ولها نصب ولها عمل ولها همه ونيتة وسدمه ^(٣) وطلبته . ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ؛ هذا عبد نوى الآخرة همه وسدمه وطلبته ونيتة ، وقد علم الله تعالى أنه سيزل زالون من الناس فتقدم في ذلك وأوعد فيه لكي تكون الحجة لله على خلقه .

* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا يزيد بن زريع قال حدثني هشام الدستوائي . قال سمعت قتادة يقول : ما ينهى الله عن ذنب إلا وقد علم أنه موقوف ولكن تقدمه وحجة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين . قال : ثنا اسحاق بن الحسن قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان قال ثنا قتادة قال : اجتنبوا نقض هذا الميثاق

(١) العجاجون : الذين يرفعون أصواتهم . (٢) عن تحصيل البغية فقط .

(٣) السدم اللهب والولوع بالشئ عن النهاية .

فإن الله تعالى قد قدم فيه وأوعد ، وذكره في آي من القرآن مقدمة ونصيحة وحبّة ، وإنما تعظم الأمور بما عظمها الله عند ذوى العقول والفهم والعلم بالله عز وجل ، وإنا ما نعلم الله تعالى أوعد في ذنب ما أوعد في نقض هذا الميثاق ، وإن المؤمن حتى القلب حتى البصر سمع كتاب الله فانتفع به ووعاه وحفظه وعقله عن الله ، والكافر أصم أبكم لا يسمع خيراً ولا يحفظه [ولا يتكلم] بخير ولا يعلمه . في الضلالة متسكماً (١) فيها ، لا يجد منها مخرجاً ولا منفذاً أطاع الشيطان فاستحوذ عليه وتلاقوه (وأمرنا أنسلم لرب العالمين) قل : خصومة علمها الله عز وجل محمداً صلى الله عليه وسلم وأصحابه يخاضعون بها أهل الضلالة ، وإن الله عز وجل علمكم فأحسن تعليمكم وأدبكم فأحسن تأديبكم . فأخذ رجل بما علمه الله ولا يتكلم ما لا علم به فيخرج من دين الله ويكون من المتسككين ، وإياكم والتكلف والتنطع والعلو والاعجاب بالأنفس ، تواضعوا لله عز وجل لعل الله يرفعكم قد رأينا والله أقواما يسرعون إلى الفتن وينزعون فيها ، وأمسك أقواماً عن ذلك هيبة لله ومحافة منه . فلما انكشفت إذا الذين أمسكوا أطيب نفساً وأثلج صدوراً وأخف ظموراً من الذين أسرعوا إليها وينزعون فيها ، وصارت أعمال أولئك حزازات على قلوبهم كلما ذكروها . وأيم الله لو أن الناس يعرفون من الفتنة إذا أقبلت كما يعرفون منها إذا أدبرت لعقل فيها جيل من الناس كثير ، والله ما بعث فتنة قط إلا في شبهة وريبة إذا شئت . رأيت صاحب الدنيا لها يفرح ولها يحزن ولها يرضى ولها يستخط والله لئن تشبث بالدنيا وحذب عليها لبوشك أن تلفظه وتقضى منه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة . قال : عليكم بالوفاء بالعهد ولا تنتقضوا هذه المواثيق فإن الله قد نهى عن ذلك وقدم فيه أشد التقدمة ، وذكره في بضع وعشرين آية نصيحة إليكم وتقدمة إليكم وحبّة عليكم قال الله عز وجل (ولنسكننكم الأرض من بعدهم) . وعدم الله النهر في الدنيا والجنة

(١) التسكيم : التماهى في الباطل .
(٢٢ — حلية — نى)

في الآخرة فبين الله من يسكنها من عباده فقال ذلك (لمن خاف مقامى وخاف وعيد) وقال (ومن خاف مقام ربه جنتان) وأن الله تعالى مقاما هو قائمه وأن أهل الايمان خافوا ذلك للقيام فنصبوا ودأبوا الليل والنهار . وقال (فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله) يخافوا والله ذلك فعملوا ونصبوا ودأبوا بالليل والنهار وقال (من قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه ولا خلال) علم الله أن في الدنيا خللا يتخاللون بها في الدنيا فلينظر الرجل على م يخال ومن يصاحب فان كان لله فليداوم وإن كان لغير الله فليعلم أن كل خلة ستصير على أهلها عدواة يوم القيامة إلا خلة للمتقين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا ابراهيم أبو اسماعيل القتادة قال سمعت قتادة يقول : منع البر النوم وكانوا ينامون قبل الاسلام ، فلما جاء الاسلام أخذوا والله من نومهم وليلمهم ونهارهم وأموالهم وأبدانهم ما تقربوا به إلى ربهم .
* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة : قال كان يقال : قلما ساهر الليل منافق .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثني الحسن بن موسى قال ثنا عبد الوهاب (١) قال ثنا سلام بن مسكين أبو روح قال ثنا قتادة . قال : كان يقال إن الناس لا يطئون إلا آثاراً ولا يتكلمون إلا برجييع من القول ، المحسن على إثر المحسن عمله كعمله وثوابه كثوابه ، والمسيء على إثر المسيء عمله كعمله وثوابه كثوابه . وإن البر التقي عند فعله يحل وإن الفاجر الشقي عند فعله يحل ، كل سيئهم على ما قدم ويعاين ما قد أسلف إن خيرا خيرا وإن شراً شراً .

* أخبرنا محمد بن احمد في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة : أنه كان يحتم القرآن في كل سبع (١) لم يرد الا في النسخة الازهرية وهو الصواب .

ليال مرة ، فإذا جاء رمضان ختم في كل ثلاث ليال مرة ، فإذا جاء العشر ختم في كل ليلة مرة .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد قال ثنا اسحاق الحربي قال ثنا حسين المروزي قال ثنا شيبان عن قتادة في قول تعالى (وتطامن قلوبهم) بذكر الله قال حنت قلوبهم إلى ذكر الله واستأنست به وقال (فلولا أنه كان من المسبحين) قال كان كثير الصلاة في الرجا فنجوا . وكان يقال في الحكمة : إن العمل الصالح يرفع صاحبه إذا ما عثر ، وإذا ما صرع وجد متسكأ . وقال (والذين هم عن اللغو معرضون) قال أتاهم والله من أمر الله ما وقدهم عن الباطل . وذكر لنا أن الله لما أخذ في خلق آدم عليه السلام . قالت الملائكة : ما الله بخالق خلقا هو أعلم منا ولا أكرم عليه منا ؛ فابتليت الملائكة بخلق آدم وقد يتلى الله عباده بما شاء ليعلم من يطيعه ومن يعصيه ومن تفكر في الدنيا والآخرة عرف فضل أحدهما على الأخرى ، وعرف أن الدنيا دار بلاء ثم دار فناء . وأن الآخرة دار بقاء ثم دار جزاء . فكونوا ممن يصرم حاجة الدنيا لحاجة الآخرة إن استطعتم ولا قوة إلا بالله .

* حدثنا أبي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عمران قال ثنا محمد بن أبي عمر العدني قال ثنا سفيان عن الحسن الجعفي عن بن القاسم بن الوليد عن قتادة في قوله عز وجل (والباقيات الصالحات) قال كل ما أريد به وجه الله تعالى .

* حدثنا أبي قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابن أبي عمر قال ثنا سفيان عن ابن أبي عروبة عن قتادة . قال : لم يتعن الموت أحد قط لا نبي ولا غيره إلا يوسف عليه السلام حين تكاملت عليه النعم وجمع له الشمل اشتاق إلى لقاء ربه عز وجل (رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث) الآية فاشتاق إلى ربه عز وجل .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلمة قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا أبو عمار قال ثنا الفضل بن موسى عن الحسن — يعني ابن واقد — عن مطر عن

قتادة قال : من يتق الله يكن معه ، ومن يكن الله معه فمعه الفضة التي لا تغلب والحارس الذي لا ينام والهادى الذي لا يضل .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن سعيد قال ثنا محمد بن يحيى الأزدي قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا سعيد عن سعيد عن قتادة . قال : من أطاع الله في الدنيا ، خلصت له كرامة الله في الآخرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا نوح بن حبيب قال ثنا عبد الرزاق عن معمر . قال : صك رجل ابنا لقتادة فاستعدي عليه عند بلال بن أبي بردة فلم يلتفت اليه ، فشكاه إلى القسري . فكتب اليه : إنك لم تصنف أبا الخطاب ، فدعاه ودعا وجوه أهل البصرة يتشفعون اليه فأبى أن يشفعهم فقال له صكه كما صكت فقال لابنه : يا بني احسر عن ذراعيك وارفع يدبك وشهد . قال فحسر عن ذراعيه ورج يديه فأمسك قتادة يده وقال قد وهبناه لله ؛ فإنه كان يقال لا عفو إلا بعد قدرة .

* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال ثنا محمد بن جعفر بن ملاس قال ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملاس قال ثنا زيد بن يحيى قال ثنا سعيد ابن بشير عن قتادة . قال : قال إن في الجنة كوى إلى النار فيطلع أهل الجنة من تلك الكوى إلى النار . فيقولون : ما بال الأشقياء وإنما دخلنا الجنة بفضل تاديبكم . قالوا : إنما كنا نأمركم ولا نأمر وننهاكم ولا ننهى .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق الحربي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا غياث عن قتادة . قال : يا أيها الذين آمنوا اصبروا على ما أمر الله ، وصابروا أهل الضلالة فانكم على حق وهم على باطل ، وربطوا في سبيل الله ، واتقوا الله لعلكم تفلحون .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن روح الشعمري قال ثنا أبو الأصبع عامر بن يزيد قال ثنا هريم بن عثمان قال ثنا سلام عن قتادة : (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) قال مخرجا من شبهات الدنيا وسن الكرب عند الموت وفي مواقف يوم القيامة ، ويرزقه من حيث

لا يحاسب . قال : من حيث يرجو ومن حيث لا يرجو ، ومن حيث يأمل ومن حيث لا يأمل .

* أخبرنا خيشمة بن سليمان فيما كتب إلى وحدثني عنه عمر بن أحمد بن عثمان قال ثنا عمر بن عمرو الحنفي قال ثنا أبي قال ثنا خليل بن دعلج عن قتادة في قوله : (يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه) . قال : من أخيه هابيل من قابيل ، وأمه وأبيه نبيينا عليه الصلاة والسلام من أمه : وإبراهيم من أبيه ، وصاحبته وبنيه . قالوا : لوطن صاحبته ونوح من بنيه .

* حدثنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي قال ثنا محمد بن جرير قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن عبد العزيز قال ثنا شهاب بن خراش عن قتادة . قال : باب من العلم يحفظه الرجل يطلب به صلاح نفسه وصلاح الناس ، أفضل من عبادة حول كامل * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا عبد الله بن أيوب قال ثنا روح قال ثنا قرّة بن خالد . قال : كان هجير قتادة إذا مر الحديث ، ألا إلى الله تصير الأمور

* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا أبو كامل قال ثنا أبو عوانة عن قتادة . قال : كان المؤمن لا يعرف إلا في ثلاثة مواطن ؛ بيت يستره ، أو مسجد يعمره ، أو حاجة من الدنيا ليس بها بأس . * حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا محمد بن الحسين بن مكرم قال ثنا يعقوب الدورقي قال ثنا وكيع عن أبي الأشهب عن قتادة . قال قال إسمان لابنه : اعتزل الشر كما يعتزلك الشر ؛ فان الشر للشر خلق .

أسند قتادة عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم : منهم أنس بن مالك وأبو الطفيل وعبد الله بن سرجس وحفظه السكاك .

وروى عن قتادة من التابعين عدة : منهم سليمان التيمي وحميد الطويل وأيوب السخيتاني ومطر الوراق ومحمد بن جحادة ومنصور بن زاذان .

وروى عنه من الأئمة والأعلام : شعبة وهشام والاوزاعي ومسعر وعمرو ابن الحارث ومعمّر وليث بن أبي سليم .

فمن حديثه عن أنس رضى الله تعالى عنه . ما حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا مسلم بن إبراهيم . قالوا : ثنا هشام . وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سعيد - يعنى ابن أبي عروبة - . وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال ثنا يوسف القاضي قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا شعبة ، وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هذبة قال ثنا همام بن يحيى . قالوا كلهم عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه . قال : لأحدثكم بحديث لا يحدثكموه أحد بعدى سمعته من رسول صلى الله عليه وسلم . قال : « إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ، وينزل الجهل ، وتشرب الخمر ، ويكثر النساء ، ويقل الرجال حتى يكون قيم خمسين امرأة رجلاً واحداً » هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخارى من حديث هشام وشعبة وهما حدث به عن مسدد عن يحيى عن شعبة ، وعن حدث به عن قتادة مطر الوراق ومعمرو وحماد بن سلمة وأبو عوانة والصنعقي بن حزن وخالد بن قيس والحكم ابن عبد الملك وحبيب بن أبي حبيب وقرة بن خالد وأبو مرزوق وسعيد بن بشير : منهم من طوله ومنهم من اختصره .

* حدثنا أبو بكر بن خالد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا أبو النضر وحدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا إبراهيم بن هاشم البغوى قال ثنا . طى بن الجعد : وحدثنا حبيب بن الحسن وأحمد بن محمد بن يوسف وإبراهيم ابن محمد بن حمزة : قالوا : ثنا يوسف القاضي قال ثنا عمرو بن مرزوق قالوا ثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال : « إذا كان أحدكم فى صلاته فانه يناجى ربه عز وجل فلا يمزق بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره وتمت قدمه » : هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخارى عن آدم والحوضى عن شعبة . وهذا حديث هشام ويحيى بن إبراهيم عن قتادة نحوه وأخرجه مسلم من حديث بنادار وأبي موسى عن غندر عن شعبة

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ قال ثنا حسين بن محمد المروزي قال ثنا شيبان عن قتادة عن أنس . أن رجلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال : « إن الذي أمشاه على رجله قادر على أن يمشيه على وجهه » هذا حديث صحيح متفق عليه : حدث به البخاري عن عبد الله بن محمد . ومسلم عن أبي خيثمة جميعاً عن يونس بن محمد المؤدب عن شيبان .

* حدثنا محمد بن علي بن حميش قال ثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا أيوب عن عتبة عن الفضل بن بكر عن قتادة عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال : « ثلاث مهلكات وثلاث منجيات ، شح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه وثلاث منجيات : خشية الله في السر والعلانية والقصد في الفقر والغنى والعدل في الغضب والرضا » هذا حديث غريب من حديث قتادة . ورواه عكرمة بن إبراهيم عن هشام عن يحيى ابن أبي كثير عن قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه .

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم قال ثنا أحمد بن علي ابن إسماعيل بن علي بن أبي بكر الأسفدني (١) قال ثنا عبيد الله بن عبيد الله الأنصاري عن بكر بن ظبيان عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أوحى الله إلى موسى بن عمران أن ياموسى لولا من يشهد أن لا إله إلا الله لسلطت جهنم على أهل الدنيا ، يا موسى لولا من يعبدنى لما أمهلت لن يعصيني طرفة عين ، يا موسى إنه من آمن فهو أكرم الخلق على ، يا موسى كلمة من العاق وزن جميع رمال الدنيا . قال موسى : يارب من على ، من العاق ! قال القى إذا قال لوالديه لا لييك » هذا حديث غريب من حديث قتادة تفرد به الأنصاري عن بكر ولم نكتبه إلا من حديث الأسفدني .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبيد الله قال ثنا أبو نعيم عبد الرحمن بن هانئ النخعي قال ثنا محمد بن عبيد الله العرزمي عن قتادة عن

(١) كذا في ج : (بالفاء) وفي ز بالقاف والصحيح الأول كافي الأنساب ومعجم باقوت.

أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سبع يجرى أجرها للعبد بعد موته وهو في قبره ؛ من علم علساً أو أجرى نهراً أو حفر بئراً أو غرس نخلاً أو بنى مسجداً أو ورث مصحفاً أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته » . هذا حديث غريب من حديث قتادة ، تفرد به أبو نعيم عن العزمي .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا الحسن بن علوية القبطان قال ثنا اسماعيل بن عيسى قال ثنا داود بن الزريقان عن مطر عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبي النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار عذب على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات ، فإذا بقيت من درنه ودرنه لئمه » . هذا حديث غريب من حديث أنس و قتادة ومطر تفرد به داود عن مطر .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن جرير قال ثنا أبو الجماهر قال ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس . قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نام توسد يمينه ثم قال « رب قنى عذابك يوم تبعث عبادك » تفرد به سعيد ابن بشير عن قتادة .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم قال أخبرني عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران وخديجة ابنة خويلد وفاطمة ابنة محمد وآسية امرأة فرعون » . هذا حديث غريب من حديث قتادة . تفرد به عنه معمر . حدث به الأئمة عن عبد الرزاق . أحمد واسحاق وأبو مسعود .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا إبراهيم بن الهيثم البلوى قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا أبو هلال عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « وعدني ربي عز وجل أن يدخل من أمي الجنة مائة ألف » فقال أبو بكر رضى الله تعالى عنه : يا رسول الله زدنا : قال وهكذا » وأشار سليمان بن حرب بيده كذلك - قال يا رسول الله زدنا فقال عمر : إن الله عز وجل قادر أن يدخل الناس الجنة بحفنة واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق

عمر » . هذا حديث غريب من حديث قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه
تفرد به أبو هلال واسمه محمد بن سليم الراسبي ثقة بصرى .

١٩٩ — محمد بن واسع

ومنهم العامل الخاشع ، والحامل الخاضع ، أبو عبد الله محمد بن واسع . كان
لله عاملا ، وفي نفسه خاملا .

وقيل : إن التصوف الخشوع والحول والقنوع والدبول .

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني قال ثنا اسماعيل بن طي قال ثنا
هارون بن حميد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول :
إن من القراء قراء ذا الوجهين إذا لقوا الملوك دخلوا معهم فيما هم فيه ، وإذا
لقوا أهل الآخرة دخلوا معهم فيما هم فيه ، فسكنوا من قراء الرحمن . وإن
محمد بن واسع من قراء الرحمن * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق
قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول :
القراء ثلاثة ؛ فقارئ للرحمن وقارئ للدنيا وقارئ للملوك . وباهؤلاء محمد بن
واسع عندي من قراء الرحمن * حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن ناجية
قال ثنا نصر بن علي قال سفيان يقول قال مالك بن دينار : للأمرء قراء للأغنياء
قراء ، وإن محمد بن واسع من قراء الرحمن .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
حدثني محمد بن جعفر الوركاني قال ثنا أبو شهاب الحنط عبد ربه بن نافع عن
ليث بن أبي سليم عن محمد بن واسع ، قال : إذا أقبل العبد بقلبه إلى الله أقبل
الله بقلوب المؤمنين إليه

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال أخبرني
أبو يحيى صاعقة قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا سلام بن أبي مطيع قال :
كان محمد بن واسع إذا صلى المغرب يلتزم بالقبلة يصلي ، قال فحدثني خياط كان

يقرب منه قال كان يقول في دعائه أستغفرك من كل مقام سوء ومقعد سوء ومدخل سوء ومخرج سوء وعمل سوء وقول سوء ونية سوء ، أستغفرك منه فاغفرلى ، وأتوب اليك منه فتب على وألقى اليك بالسلام قبل أن يكون لازما .
* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني نصر بن علي قال ثنا الأصمعي قال قال سليمان التيمي : ما أحد أحب إلى أن ألقى الله بمثل صحيفته إلا محمد بن واسع .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد بن كثير قال ثنا شعبة قال أخبرني أبو الطيب موسى بن بشار . قال : سمعت محمد بن واسع من مكة إلى البصرة فكان يصلي الليل أجمع يصلي في الحمل جالسا يومئ برأسه إيماء ، وكان يأمر الخادى يكون خلفه ويرفع صوته حتى لا يفتن له ، وكان ربما عرس من الليل فينزل فيصلى فإذا أصبح أيقظ أصحابه رجلا رجلا فيجئ إليه فيقول : الصلاة الصلاة فإذا قاموا قال لنا إن الماء قريبا فتوضؤوا وإن كان فيه بعد وفي الماء الذي معكم قلة فتيجموا وأبقوا هذه للشفة .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا حماد بن زيد عن هشام بن حسان قال قيل لمحمد بن واسع : كيف أصبحت أبا عبد الله ؟ قال قريبا أجلى بعيداً أملئ سيثا عملى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الدورقي قال حدثني ابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال حدثني نصر بن علي قال حدثني عبد الواحد بن زيد . قال : شهدت حوشبا جاء إلى مالك بن دينار فقال يا أبا يحيى رأيت البارحة كأن مناديا ينادى يقول يا أيها الناس الرحيل الرحيل ، فما رأيت أحداً يرتحل إلا مع محمد بن واسع قال فصاح مالك صيحة وخر مغشيا عليه . عليه قال مضر : كان الحسن يسمى محمد بن واسع زين القراء .

* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا عبد الكبير بن عبد الرحمن العدوي قال ثنا بن يزيد الاسقاطي قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا اسماعيل بن مسلم

العبدى . قال : قال : محمد بن واسع : القرآن بستان العارفين ، فأينا حلوا منه حلوا فى ترهة .

* حدثنا أبى قال ثنا أحمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى محمد ابن يحيى بن أبى حاتم قال : حدثنى يحيى بن حربث عن يوسف بن عطيه عن محمد ابن واسع . قال : لقد أدركت رجلا كان الرجل يكون رأسه مع رأس امرأته على وسادة واحدة قد بل ما تحت خده من دموعه لا تشعر به امرأته ، ولقد أدركت رجلا يقوم أحدهم فى الصف فتسيل دموعه على خده ولا يشعر به الذى إلى جانبه .

* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم فى كتابه قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا محمد بن نعيم قال ثنا عبد العزيز بن أبان قال ثنا عمران بن خالد . قال سمعت محمد ابن واسع يقول : إن كان الرجل لبيسكى عشرين سنة وامرأته معه لا تعلم به

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى عبيد الله القواريرى قال سمعت حماد بن زيد يقول : دخلنا على محمد بن واسع فى مرضه نعوذه قال : فجاء يحيى البسكاء يستأذن عليه . فقالوا : يا أبا عبد الله هذا أخوك أبو سلمة على الباب . قال : من أبو سلمة ؟ قالوا : يحيى . قال : من يحيى ؟ قالوا : يحيى البسكاء . قال حماد : وقد علم أنه يحيى البسكاء . فقال : إن شر أيامكم يوم نسبتم فيه إلى البسكاء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة قال : حدثنا سيار قال ثنا ابن شوذب . قال : حضر محمد بن واسع محضراً فيه بكاء فلما فرغوا أتوا بالطعام فتنحى محمد بن واسع ناحية فجلس فقالوا له : يا أبا بكر ألا تدنوا إلى الطعام فتأكل . قال : إنما يأكل من بكى ؟ كأنه يعيب عليهم الطعام بعد البكاء أو مع البكاء .

* حدثنا أحمد بن صفان قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا هارون بن عبد الله قال : ثنا سيار قال : ثنا جعفر . قال : كنت إذا وجدت من قلبى قسوة نظرت إلى وجه محمد بن واسع نظرة ، وكنت إذا رأيت وجه محمد بن واسع حسبت أن وجهه وجه ثكلى .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا سعدان ابن يزيد العسكري قال : ثنا الهيثم بن جميل قال : ثنا مخلد بن الحسين عن هشام ابن حسان . قال : كان محمد بن واسع إذا قيل له كيف أصبحت يا أبا عبد الله ؟ قال : ما ظنك برجل يرحل كل يوم إلى الآخرة مرحلة .

* حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب قال : ثنا سليمان بن داود الشاذكوني قال : ثنا جعفر بن سليمان . قال : سمعت جليسا لوهب بن منبه يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى الناس . فقلت له : يا رسول الله أين الأبدال من أمتك ؟ فأوماً بيده قبل الشام . فقلت : يا رسول الله أما بالعراق منهم أحد ؟ قال : بلى أحمد بن واسع . * حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أحمد بن الحسين الحذاء قال : ثنا أحمد الدورقي قال : حدثني أبو داود قال : ثنا عمار بن مهران الهولوي : قال : قال : قال لي محمد بن واسع : ما أعجب إلى منزلك . قال : قلت : وما يعجبك من منزلي وهو عند القبور . قال : وما عليك يقلون الأذى ويذكرونك الآخرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا أحمد بن نصر قال : ثنا أحمد بن كثير قال : ثنا سعيد بن عامر قال : حدثني أبو عامر قال : حدثني صاحب لنا . قال : لما ثقل محمد بن واسع كثر الناس عليه في العيادة . قال : فدخلت فإذا قوم قيام وآخرون قعود . قال : فأقبل على فقال : أخبرني ما يغني هؤلاء عني إذا أخذ بناصيتي وقدمي غداً وألقيت في النار ، ثم تلا هذه الآية : (يعرف الجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام) .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا أحمد بن الحسين قال : ثنا : أحمد بن إبراهيم قال : ثنا سعيد بن عامر قال : سمعت حمزا يحدث . قال : قال : محمد ابن واسع : يا إخوتاه تدرؤن أين يذهب بي يذهب بي والله الذي لا إله إلا هو إلى النار أو يعفو عني .

* حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله المتولي قال ثنا حاجب بن أبي بكر قال : ثنا أحمد بن إبراهيم قال : ثنا علي بن اسحاق قال : ثنا ابن المبارك عن صفيان .

قال : قيل : لمحمد بن واسع : إني لأحبك في الله تعالى . قال : أحببك الذي أحببتني له اللهم إني أعوذ بك أن أحب فيك وأنت لي ماقت أو مبغض .

* حدثنا أبي قال : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال : ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال : ثنا عبد الله بن عيسى قال : ثنا محمد بن عبد الله الرداد أبو يحيى . قال : كان محمد بن واسع إذا انتبه من منامه ضرب بيده إلى دبره . فقيل له في ذلك . فقال إني والله أخاف أن أمسخ قرداً .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا هارون بن عبد الله قال : ثنا سيار قال : ثنا جعفر . قال : اجتمع مالك بن دينار ومحمد بن واسع . قال مالك : إني لأغبط رجلاً معه دينه له قوام من عيش راض عن ربه عز وجل . فقال محمد بن واسع : إني لأغبط رجلاً معه دينه ليس معه شيء من الدنيا راض عن ربه . قال : فأنصرف القوم وهم يرون أن محمداً أقوى الرجلين * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني سفيان بن وكيع قال : ثنا ابن علية عن يونس . قال : سمعت محمد بن واسع يقول : لو كان يوجد المذنوب ريح ما قدرتم أن تدنوا مني من نتن ريحي .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : ثنا عبد الله بن صندل قال ثنا فضيل بن عياض . قال قال مالك بن دينار : إنما هو طاعة الله أو النار . فقال محمد بن واسع : إنما هو عفو الله أو النار * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبو عمرو الأزدي نصر بن علي قال ثنا زياد بن الربيع عن أبيه . قال : رأيت محمد بن واسع يمر ويعرض حمراً له على البيع . فقال له رجل : أرضاه لي ؟ قال : لو رضيته لم أبعه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال : سعيد بن عامر قال : قال جعفر . قيل لمحمد بن واسع : لو مكلمت يا أبا عبد الله . فقال : الحمد لله هذه علانية حسنة . ثم قال : (إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورا) ثم سكت * حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا أحمد بن الحسين قال حدثني أحمد بن محمد قال حدثني محمد بن أحمد قال :

حدثني مخلد بن حسين عن هشام قال : دعا مالك بن النضر محمد بن واسع وكان على شرط البصرة . فقال : اجلس على القضاء فأبى محمد فعاوده فأبى فقال : لتجلسي أو لأجلدك ثلثمائة . فقال له محمد : إن تفعل فأنت مسلط وإن ذليل الدنيا خير من ذليل الآخرة قال : ودعاه بعض الأمراء فأرادوه على بعض الأمر فأبى . فقال له : إنك لأحقق . فقال محمد : ما زلت يقال لى هذا منذ أنا صغير .

* حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا أبو العباس المروى قال : ثنا أبو حاتم السجستاني قال ثنا الأصمعي . قال : آذى ابن لمحمد بن واسع رجلا . فقال له محمد : أتؤذيه وأنا أبوك وإنما اشتريت أمك بمائة درهم * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال : ثنا العباس بن أبي طالب قال ثنا عبد الله بن عيسى الطفاوى قال : ثنا محمد بن عبد الله الرداد أبو يحيى . قال : نظر محمد بن واسع إلى ابن له يخطر بیده . فقال له : تعالى ويحك أتدرى ابن من أنت ؟ أمك اشتريتها بمائة درهم ، وأبوك لا كثر الله في المسلمين ضربه — أو نحوه أو مثله — .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان قال : حدثني أبي قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال : ثنا زيد بن الحباب قال ثنا محمد بن حوشب قال سمعت محمد بن واسع يقول : طلب للسكاسب زكاة الأبدان فرحم الله من أكل طيباً وأطعم طيباً . حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد قال : ثنا محمد بن أحمد بن سليمان قال ثنا أبو حاتم السجستاني قال ثنا الأصمعي قال ثنا الأصبغ عن البقي . قال قال محمد بن واسع : إنه ليعرف لجور الفاجر في وجهه .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا عثمان بن عمر الضبي قال : ثنا عمرو بن مرزوق قال أخبرنا عمارة بن مهران . قال قال محمد بن واسع : من مقت نفسه في ذات الله أمنه من مقتته .

* حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال : ثنا مرزوق بن كبير العبدي قال ثنا خزيمة أبو محمد . قال قال رجل لمحمد بن

واسع : أوصني ، قال : أوصيك أن تكون ملسكا في الدنيا والآخرة . قال : كيف لي بذلك ؟ قال : ازهد في الدنيا .

* حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال ثنا داود بن المحبر قال ثنا سليمان بن الحكم بن عوانة عن محمد بن واسع . قال : أربع يمتن القلب ؛ الذنب على القنب ، وكثرة مشافهة النساء وحديثهن ، وملاحاة الأحمق تقول له ويقول لك ، ومجالسة الموتى . قيل وما مجالسة الموتى ؟ قال : مجالسة كل غف مترف وسلطان جائر . * حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عمر قال ثنا أبو بكر الأُموي قال ثنا محمد بن بشير قال ثنا سعيد بن عاصم . : قال كان قاص يجلس قريبا من مسجد محمد بن واسع . فقال يوما وهو يبيع جلساءه : مالي أرى القلوب لا تنشع ، ولا أرى العيون لا تدمع ، ومالي لا أرى الجلود لا تقشع . فقال محمد بن واسع : يا عبد الله مالي أرى القوم أتوا إنما من قبلك إن الله ذكر إذا خرج من القلب وقع على القلب .

* حدثنا محمد بن أحمد قال حدثني أبي قاو ثنا عبيد الله بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا خالد بن عمرو . قال : سمعت خلود بن دعلج يذكر عن محمد بن واسع . قال : من قل طعمه فهم وأنهم وصفا ورق ، وإن كثرة الطعام لتثقل صاحبه عن كثير مما يريد .

* حدثنا محمد بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا عبد الله بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا داود بن المحبر قال ثنا عبد الواحد بن زياد . قال : سمعت مالك بن دينار . يقول لحوشب : لا تبين وأنت شعبان ، ودع الطعام وأنت تشتهيه ، فقال حوشب : هذا وصف أطباء أهل الدنيا . قال ومحمد بن واسع يستمع كلامهما : فقال محمد : نعم ! ووصف أطباء طريق الآخرة . فقال مالك : يخرج للدين والدنيا .

* حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا أبو عمر الضرير قال ثنا محمد بن يهرام . قال : كان

محمد بن واسع يصوم الدهر ويخفي ذلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبي قال ثنا محمد بن مصعب قال : سمعت يحيى بن سليم ذكر عن عبد العزيز ابن أبي رواد . قال : رأيت في يد محمد بن واسع قرحة فـكأنه رأى ما قد شق على . بها فقال لي تدري ما على في هذه القرحة من نعمة . قال فسكت . قال حيث لم يجعلها على حدقتي ولا على طرف لساني ولا على طرف ذكري . قال فهانت على قرحته * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا الحارث بن نهان . قال : سمعت محمد بن واسع يقول واصحابه ذهب أصحابي . قلت رحمك الله أبا عبد الله أليس قد نشأ شباب يصومون النهار ويقومون الليل ويجاهدون في سبيل الله . قال بلى ؟ ولـكن أخ ، وتعل ، أفسد هم العجب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني جعفر بن محمد الرسغني قال ثنا النخيلي قال ثنا خـليد بن دعاج عن محمد بن واسع . قال : لقضيم القصب^(١) وسف القراب خير من الدنو من السلطان . * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال : كان محمد بن واسع مع يزيد بن المهلب بخراسان غازيا فاستأذنه للحج فأذن له فقال له نأمر لك قال تأمر به للجيش كلهم ا قال لا ، قال لا حاجة لي به .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال حدثني غسان بن الفضل قال أخبرنا سعيد بن عامر . قال : دخل محمد بن واسع على بلال بن أبي بردة فدعاه إلى طعامه فأبى واعتل عليه فغضب بلال ، وقال : إني أراك تـكره طعامنا ، فقال : لا تقل ذلك أيها الأمير فوالله لحياركم أحب إلينا من أبنائنا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن

(١) القصب نبات له كموب وأنايب .

ابراهيم قال ثنا أبو احمد المروزي قال ثنا علي بن بكار قال ثنا محمد . قال : كان محمد بن واسع مع قتيبة بن مسلم في جيش وكان صاحب خراسان ، وكانت الترك خرجت اليهم فبعث الى المسجد ينظر من فيه ؟ فقبل له : ليس فيه إلا محمد بن واسع رافعا أصبعه ، فقال قتيبة : أصبعه تلك أحب إلى من ثلاثين ألف عنان .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا أبي قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا حماد بن زيد قال : كنا نجاس الى محمد بن واسع فكان يقول : اللهم إنا نعوذ بك من كل رزق يباعدنا منك ، طهرنا من كل خبيث ولا تسلط علينا الظلمة ثم يسكت ساعة ثم يعيده .

* حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن احمد بن محمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا عمر بن أبي الحارث عن شيخ من بني عقيل حدثهم قال ثنا حيان بن يسار : قال : كان محمد بن واسع يقول اللهم إن كان أخلق وجهي كثرة ذنوبي فبهني لمن أحببت من خلقك .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال سمعت محمد بن واسع يقول : رأيت يكتفي من الدعاء من الورع اليسير .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا وكيع قال ثنا محمد بن بهرام . قال سمعت محمد بن واسع يقول : لا يطيب هذا المال إلا من أربع خلال ؛ تجارة من حلال ، أو ميراث بكتئاب ، أو عطاء من أخ مسلم عن ظمريد ، أو سهم مع المسلمين مع امام عادل . قال وكيع قال غيره قال له ابنه : ليس كل ساعة تبقى لنا . قال فدعا بخبز وملح ثم جعل يأكل فقال : تاني أقنع بهذا وأرضى به ؟ أعينهم أو أدخل معهم أو الى لهم ؟ * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني سفيان بن وكيع . قال سمعت أبي يقول : بلغني أن محمد بن واسع أريد على القضاء فأبى فعاتبته امرأته ، فقالت لك عيال وأنت محتاج . قال : مادمت تربي أصبر على الحبل والبقل فلا تطعمي في هذا مني * حدثنا أبو بكر بن (٢٣ — حلية — ني)

مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا
ضمرة عن ابن شاذب . قال : قسم أمير من أمراء البصرة على قراء أهل البصرة
فبعث إلى مالك بن دينار فقبل وأبى محمد بن واسع . فقال : يا مالك قبلت جوائز
السلطان ؟ قال فقال يا أبا بكر سل جلسائي فقالوا يا أبا بكر اشترى بها رقابا
فأعتقهم ، فقال له محمد : أنشدك الله أفتلك الساعة له على ما كان عليه قيل
أن يجيزك ؟ قال اللهم لا ! قال ترى أى شئ دخل عليك فقال مالك لجلسائه
إنما مالك حمار ، إنما يعبد الله مثل محمد بن واسع .

* حدثنا محمد بن حلى بن حبيش قال ثنا عبد الله بن صالح البخارى قال
ثنا سليمان بن شبيب قال ثنا عتبة بن المنهال البصرى الأزدي . قال قل بلال بن
أبي بردة لمحمد بن واسع : ما تقول فى القضاء والقدر ؟ قال أيها الأمير إن الله
عز وجل لا يسأل يوم القيامة عباده عن قضائه وقدره ، إنما يسألهم عن أعمالهم .
* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال
ثنا زكريا بن يحيى قال ثنا الأصمعى قال ثنا حماد بن زيد . قال أتى محمد بن
واسع رجلا فى حاجة لرجل فقال له : أتيتك فى حاجة رفعتها إلى الله قبلك ،
فإن يأذن الله فى قضائها قضيتها وكنت محموداً ، وإن لم يأذن الله فى قضائها لم
تقضها وكنت معذوراً .

* حدثنا الحسن بن حلى الورفق قال ثنا الهيثم بن خلف الدورقي قال ثنا
ابراهيم بن سعيد قال ثنا يونس بن محمد عن أبي سعيد المؤدب عن محمد بن
واسع . قال : ليس للمول صديق ، ولا لحاسد غنى ، وإياك والاشارة على
المعجب برأيه فإنه لا يقبل رأيك .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كان محمد بن واسع عالماً واعياً ، لا ناقل راوياً ،
وعى فأرعى ، ونوى فاستوى ، قليل الكلام والرواية ، طويل الصيام
والسعاية . روى عن أنس بن مالك . ومطرف . والحسن . وابن سيرين . وسالم
وعبد الله بن الصامت وأبى بردة رضى الله تعالى عنهم .

ثم من مسانيد * ما حدثناه يوسف بن جعفر بن أحمد قال ثنا محمد بن سهل

العطاف قال ثنا القاسم بن محمد قال ثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن عمران بن مسلم عن محمد بن واسع عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كنتم علماء الله ، جرى به يوم القيامة ما حبا بالجام من نار » . هذا حديث غريب من حديث محمد بن واسع عن أنس لم نكتبه إلا من هذا الوجه . وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث بأسانيد ذوات عدد .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا اسماعيل بن مسلم عن محمد بن واسع عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين . قال : تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين ، فقال رجل برأيه ما شاء الله . هذا حديث صحيح ثابت أخرجه مسلم في صحيحه عن حجاج عن الشاعر عن عبيد الله بن عبد المجيد عن إسماعيل بن مسلم عنه . وحدث به المتقدمون عن مسلم بن إبراهيم ؛ نصر بن علي وأبو مسعود الرازي وغيرهما .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا يزيد ابن هارون قال ثنا أزهر بن سنان القرشي عن محمد بن واسع قال : قدمت مكة فلقيت بها سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فحدثني عن أبيه عن جده عمر رضي الله تعالى عنه عن رسول الله فقال : « من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، كتب الله له ألف ألف حسنة ، ومحى عنه ألف ألف سيئة ، ورفع له ألف ألف درجة » . وفي له بيتا في الجنة » قال فقدمت خراسان فأتيت قتيبة بن مسلم قلت أتيك بهدية فحدثته الحديث فساكن يركب في موكبهم فيقولها ثم ينصرف . رواه سعيد بن سليمان عن أزهر مثله . تفرد به أزهر عن محمد وحدث به الأئمة عن يزيد ، أحمد بن حنبل وأبو خيثمة وطبقتهما .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مخلد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة

قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا أزهر بن سنان القرشي قال ثنا محمد بن واسع قال : دخلت على بلال بن أبي بردة فقلت يا بلال إن أباك حدثني عن جدك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال « إن في جهنم واديا ولذلك الوادي بئر يقال له هبب حق على الله إن يسكنها كل جبار فأياك أن تسكون منهم » . هذا حديث تفرد به أزهر عن محمد . وحدث به أحمد بن حنبل وأبو خيثمة عن يزيد بن هارون مثله . ورواه سعيد بن سليمان الواسطي عن أزهر مثله .

* حدثنا محمد بن القاسم الحنبلي قال ثنا عبد الله بن سليمان بن الأثمة قال ثنا جعفر بن محمد بن المزيان قال ثنا خلف بن يحيى قال ثنا حماد الأحمدي عن محمد بن واسع عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « تحرم النار على كل حين لين سهل قريب » . رواه عيسى بن موسى غنجار عن عبد الله بن كيسان عن محمد بن واسع مثله .

* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن صالح بن عدي النخعي البصري قال ثنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن الأزدي قال ثنا محمد بن واسع عن الحسن بن جابر بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : « ألا أخبركم بعرف أهل الجنة قلنا بلى بأبينا وأمنا يا رسول الله . قال : إن في الجنة غرفا من ألوان الجواهر يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها ، فيها من النعيم والثواب والكرامة ما لا أذن سمعت ولا عين رأت . فقلنا . بأبينا أنت وأمنا يا رسول الله لمن تلك ؟ فقال : لمن أفشى السلام ، وأدام الصيام ، وأطعم الطعام ، وصلى والناس نيام . فقلت : بأبينا أنت وأمنا يا رسول الله ومن يطيق ذلك ؟ فقال : من أبقى من يطيق ذلك . وسأخبركم عمن يطيق ذلك ، من لقي أخاه المسلم فسلم عليه فرد عليه السلام فقد أفشى السلام ، ومن أطعم أهله وعياله من الطعام حتى يشبعهم فقد أطعم الطعام ، ومن صام رمضان ومن كل شهر ثلاثة أيام فقد أدام الصيام ، ومن صلى العشاء الآخرة والعتاة في جماعة فقد صلى والناس نيام ، واليهود والنصارى والمجوس .

* حدثنا يوسف بن يعقوب . النجيري قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا سلام أبو المنذر عن محمد بن واسع عن عبد الله الصامت عن أبي ذر . قال : أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم أن لا تأخذني في الله لومة لائم ، وأن أنظر إلى من هو أسفل مني ولا أنظر إلى من هو فوقى ، وأوصاني بحب المساكين والدينو منهم ، وأوصاني بأن أقول الحق وإن كان مرأ ، وأوصاني بصلة الرحم وأن أدبرت ، وأوصاني أن لا أسأل الناس شيئاً ؛ وأوصاني أن أستكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم فانها كنز من كنوز الجنة . غريب من حديث محمد بن واسع لم يوصله إلا سلام أبو المنذر .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا علي بن المديني ^(١) قال ثنا سليمان قال ثنا صدقة بن موسى قال ثنا محمد ابن واسع عن سمير بن نهار ^(١) عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . « جددوا إيمانكم ! قيل يا رسول الله كيف نجدد إيماننا ؟ قال أكثروا من قول لا إله إلا الله » غريب من حديث محمد بن واسع تفرد به عنه صدقة بن موسى ويعرف بالدقيقى بصرى مشهور ، وسليمان بن داود هو أبو داود الطيالسى .

٢٠٠ — مالك بن دينار

ومنه العارف النظار ، الخائف الجار ، أبو يحيى مالك بن دينار . كان لشهوات الدنيا تاركا ، ولتنفس عند غلبتها مالكا .

وقيل : إن النصف تدلل واغتفار ، وتذلل واقتفار .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة قال ثنا إبراهيم بن الجنييد قال ثنا هارون بن الحسن بن عبد الله . قال سمعت

(١) — (١) في د : على بن أحيى المديني واحسب ذلك خطأ والمشهور أن ابن عيينة كان يلقبه حية الوادى ، وسمير بن نهار في الخلاصة ابن بهار .

سليمان الخواص يقول : قال مالك بن دينار خرج أهل الدنيا من الدنيا ولم يذوقوا أطيب شيء فيها ، قالوا وما هو يا أبا يحيى ؟ قال معرفة الله تعالى .
 * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي وعلى بن مسلم . قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : ما تنعم المتنعمون بمثل ذكر الله عز وجل * حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك يقول قرأت في التوراة أيها الصديقون تنعموا بذكر الله في الدنيا ، فإنه لكم في الدنيا نعيم وفي الآخرة جزاء عظيم .

• حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا الحسين بن جعفر القنات قال ثنا عبد الله بن أبي زياد . وحدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال حدثنا أبو العباس السراج قال حدثنا عبد الله بن أبي زياد وحدثنا هارون . قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن الصديقين إذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم إلى الآخرة — زاد السراج في حديثه ثم قال خذوا : فيقرأ ويقول اسمعوا إلى قول الصادق من فوق عرشه .

* حدثنا محمد بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا المعافى بن سليمان قال ثنا جرول بن حنبل عن السري بن يحيى عن مالك بن دينار . قال : وجد في بعض الكتب سجدوا لله أيها الصديقون بأصوات حبيبة * حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الوهاب بن عيسى بن أبي حية قال ثنا اسحاق بن أبي إسرائيل قال ثنا مرحوم بن عبد العزيز . قال قال مالك بن دينار : زمرنا لكم فلم ترقصوا — أي وعظناكم فلم تنعظوا .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار بن حاتم قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت مالك يقول : يا حامله القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم ؟ فإن القرآن ربيع المؤمن كما أن الغيث ربيع الأرض فإن الله ينزل الغيث من السماء إلى الأرض فيصيب

الحش فتسكون فيه الحبة فلا يئمنها تن موضعها أن تهتز وتخضر وتحسن ،
فياحسلة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم ؟ أين أصحاب سورة أين
أصحاب سورتين ماذا عملتم فيهما .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق النخعي قال ثنا علي بن
مسلم قال ثنا سيار قال ثنا رباح بن عمرو القيسي قال سمعت مالك بن دينار
يقول : لا يبلغ الرجل منزلة الصديقين حتى يترك زوجته كأنها أرملة ويأوى
إلى مزابيل الكلاب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا
هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم . قالوا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك
قال قال : داود بن عبد الله عليه السلام : يامعاشر الأتقياء تعالوا أعلمكم خشية
الله أيما عبد منكم أحب أن يحيا ويرى الأعمال الصالحة فليحفظ عينيه أن
ينظر إلى السوء^(١) وإسنانه أن ينطق بالإفك عين الله إلى الصديقين وهو
يسمع لهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون بن
عبد الله وعلى بن مسلم . قالوا : ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك يقول :
قرأت في النوراة : ابن آدم لا تعجز أن تقوم بين يدي في صلاتك باكياً ؛ فاني
أنا الله الذي اقتربت لقلبك وبالقريب رأيت نوري قال مالك : يعني - تلك
الرقعة وتلك الفتوح الذي يفتح الله لك منه .

* حدثنا أبو بكر مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا علي
ابن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن
الصدق يبدو في القلب ضعيفاً كما يبدو نبات النخلة يبدو غصنا واحداً فإذا
نتفها^(٢) صبى ذهب أصلها وإن أكلتها عز ذهب أصلها ، فتسقى فتشمر
وتسقى فتشمر حتى يكون لها أصل أصيل يوطأ ، وظل يستظل به ، ثمرة
يؤكل منها كذلك الصدق يبدو في القلب ضعيفاً فيتفقه صاحبه ويزيده

(١) نسخة ج : حرام (٢) كذا في الأصلين وفي د : شقها .

الله تعالى . ويتقدمه صاحبه فيزيده الله حق يجعله الله بركة على نفسه ، ويكون كلامه دواءاً للخاطئين . قال ثم يقول مالك : أما رأيتموهم ؟ ثم يرجع إلى نفسه فيقول : بلى ، والله لقد رأيناهم ؛ الحسن وسعيد بن جبير وأشباههم الرجل منهم يحيي الله بكلامه الفئام من الناس

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد إبراهيم قال ثنا وهب بن محمد قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : بعض أهل العلم : نظرت في أصل كل إنم فلم أحده إلا حب المال ؛ فمن ألقى عنه حب المال فقد استراح . قال وسمعت مالكا يقول : الصدق والكذب يعتركان في القلب حتى يخرج أحدهم صاحبه * حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني محمد بن عبيد الله العبدى قال ثنا جعفر عن مالك . قال قال : إن في بعض الكتب إن الله تعالى يقول : إن أهون ما أنا صانع بالعالم إذا أحب الدنيا أن أخرج حلوة ذكرى من قلبه * حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا إبراهيم بن نائلة قال ثنا عثمان بن طلوت قال ثنا راشد بن نعيم . قال قال مالك بن دينار : من لم يكن صادقا فلا يتعن .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : إذا لم يكن في القلب حزن خرب ، كما إذا لم يكن في البيت ساكن يخرّب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال حدثني جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : يا هؤلاء إن السكب إذا طرح إليه الذهب والفضة لم يعرفهما ، وإذا طرح إليه العظيم أكب عليه ، كذلك سفهاؤكم لا يعرفون الحق .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال حدثني جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول في دعائه : اللهم اقبل بقلوبنا إليك حتى نعرفك حسنا ، وحتى نرعى عهده ، وحتى نحفظ وصيتك حسنا ، اللهم سومنا سيما الأبرار ، وألبسنا لباس التقوى ، اللهم

إنا نتوب إليك قبل المات ، ونلتقي بالسلام قبل اللزام ، اللهم انظر إلينا منك نظرة تجمع لنا بها الخير كله ، خير الآخرة وخير الدنيا ، ثم يقف مالك عند كلامه هذا ، ويقول : يحسبون أني أعفى بخير الدنيا الدينار والدرهم لا إنما أعفى العمل الصالح - حق ألتاك يوم ألتاك وأنت عنا راض ، رغبة ورهبة إليك يا إله السماء وإله الأرض ، ثم يبكي بكاء خفيفاً فنبكي معه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا جعفر بن سليمان . قال قال مالك بن دينار : لقد هممت أن أسأمت فأغل فأدفع إلى ربي مغلولاً كما يدفع العبد الآبق إلى مولاه * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هذبة بن خالد قال ثنا حزم القيطعي . قال : دخلنا على مالك بن دينار في مرضه الذي مات فيه وهو يكيد بنفسه فرفع رأسه إلى السماء . ثم قال : اللهم إنك تعلم أني لم أكن أحب البقاء في الدنيا لفرج ولا لبطن * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال ثنا العلاء بن عبد الجبار . قال قال حزم عن المغيرة بن حبيب . قال : اشتكى بطن مالك بن دينار فقيل له : لو عمل لك قلية فإنها تحبس البطن . فقال : دعوني من طبعكم اللهم إنك تعلم أني لا أريد البقاء في الدنيا لبطني ولا أفرجى فلا تبقي في الدنيا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت المغيرة بن حبيب أبا صالح ختن مالك بن دينار . يقول : يموت مالك بن دينار وأنا معه في الدار لا أدرى ما عمله قال : فصليت معه العشاء الآخرة ثم جئت فلبست قطيفة في أطول ما يكون الليل . قال : وجاء مالك فقرب رغيغه فأكل ثم قام إلى آخر الصلاة فاستفتح ثم أخذ بلحيته فجعل يقول : إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شبيهة مالك بن دينار على النار فوائقه مازال كذلك حتى غلبته عيى ثم انتبهت فإذا هو على تلك الحال يقدم رجلاً ويؤخر رجلاً ويقول : يارب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شبيهة مالك بن دينار على النار . فما زال كذلك حتى

طلع الفجر . فقلت في نفسي : والله اثنى خرج مالك بن دينار فرآني لايل لي عنده بالة أبدأ قال : جئت إلى المنزل وتركته .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن مالك بن دينار . قال : بلغنا أن بني إسرائيل خرجوا إلى مخرج لهم . فقبل لهم : يا بني إسرائيل تدعونني بالسنةكم وقلوبكم بعيدة عني ، باطل ما تذهبون .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة قال ثنا إبراهيم بن الجعيد قال ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت سفيان بن عيينة يقول قال مالك ابن دينار : أشهدكم أن بعني شبكورا - يعني بالشبكور الذي لا يهرى بالليل -
• حدثنا أبو بكر الطلمي قال ثنا الحسين بن جعفر الققات قال ثنا عبد الله ابن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : قرأت في الحكمة أن الله يفيض كل حجر ممين

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا محمد بن سهل بن الصباح قال ثنا أحمد بن الفرات قال ثنا سيار أبو سلمة قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : أتدرون كيف ينبت البر ؟ كرجل غرز عوداً فإن مرصى فتنفها ذهب أصلها وإن مرت به شاة أكلتها ذهب أصلها وبوشك إن سقى وتعاهد أن يكون له ظل يستظل به وثمره يؤكل منها ، كذلك كلام العالم دواء للخاطئين * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك يقول : كم من رجل يحب أن يلقى أخاه وبزوره فيمنعه من ذلك الشغل والأمر يعرض له عسى الله أن يجمع بينهما في دار لا فرقة فيها . ثم يقول مالك : وأنا أسأل الله أن يجمع بيننا وبينكم في ظل طوبى ومستراح العابدين .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال ثنا وهب بن محمد البناني قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك يقول قال رجل من أصحاب النبي عليه السلام : أرايتم ناساً إن أنا

أكرمها ونعمتها وفتحها ذمتي غداً قدام الله ، وإن أنا أنعمتها وأرهنها وأنصبتها مدحتي غداً قدام الله — يعنى نفسه . قال وسمعت مالكا يقول ذات يوم وذكر الصالحين فقال : إذا ذكر الصالحون فأف لى وتف . قال وسمعت مالكا يقول : إن القلب المحب لله يحب النسيب لله عز وجل .

* حدثنا محمد بن طي قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام قال ثنا أبو عمير عيسى بن محمد قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال سمعت مالكا بن دينار يقول : يقولون الجهاد أنا من نفسى فى جهاد .

* حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن حمزة ومحمد بن طي بن حبيش . قالوا : ثنا أحمد بن يحيى قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جعفر بن سليمان قال قال مالك بن دينار : اصطاحنا على حب الدنيا فلا يأمر بعضنا بعضاً ، ولا ينهى بعضنا بعضاً ، ولا يزرنا الله على هذا فليت شعرى أى عذاب الله يرسل ؟ .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : إن من الناس ناساً إذا لقوا القراء ضربوا معهم بسهم ، وإذا لقوا الجبابرة وأبناء الدنيا أخذوا معهم بسهم ، فـكونوا من قراء الرحمن بـارك الله فيكم .

* حدثنا الحسين بن محمد بن العباس الفقيه الأيلى قال ثنا أحمد بن محمد الدلال قال ثنا أبو حاتم قال ثنا هبة قال ثنا حزم . قال سمعت مالكا بن دينار يقول : إنكم فى زمان أشهب لا يصبر زمانكم إلا البصير ، إنكم فى زمان كثير تفاخرهم ، قد انتفخت ألسنتهم فى أفواههم وطلبوا الدنيا بعمل الآخرة فاحذروهم على أنفسكم لا توقعونكم فى شباكهم .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون ابن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر ، قال سمعت مالكا بن دينار يقول : إن البدن إذا سقم لم ينفع فيه طعام ولا شراب ولا نوم ولا راحة ، وكذلك القلب إذا علقه حب الدنيا لم تنفع فيه الموعظة .

* حدثنا أحمد بن محمد قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : لو أني أعلم أن قلبي يصلح على كناسة جلست عليها .
* حدثنا أحمد بن محمد قال ثنا أبو العباس قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك يقول : إن لله تعالى عقوبات فتعاهدوهن من أنفسكم في القلب والأبدان ، ضنكاً في الميشة ووهناً في العبادة ، وسخطة في الرزق .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : اتقوا السحارة فانها تسحر قلوب العلماء - يعني الدنيا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك بن دينار . قال قال موسى عليه السلام : يارب ابن أبيك قال ابغى عند المنكسرة قلوبهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال الحارث بن نهران الجرمي . قال : قدمت من مكة فأهديت إلى مالك بن دينار ركوة ، قال : فكانت عنده قال فجئت يوماً فجلست في مجلسه فقال لي : يا حارث تعالى خذ تلك الركوة فقد شغلت على قلبي ، فقال لي : يا حارث إنني إذا دخلت المسجد جاءني الشيطان فقال يا مالك إن الركوة قد سرقت فقد شغلت على قلبي .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال ثنا علي ابن قرين قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول . من تباعد من زهرة الحياة الدنيا فذلك الغالب لهواه ، ومن فرح بمدح الباطل فقد أمكن الشيطان من دخول قلبه ، يا قارى أنت قارى . ينبغي للقارى أن يكون عليه دارعة صوف وعصا راع يفر من الله إلى الله عز وجل ويحوش العباد على الله تعالى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو عبد الله محمد بن كليب قال ثنا يوسف بن عطية عن مالك بن دينار قال : رأيت جبلا عليه راهب فناديت فقلت : يا راهب أفدني شيئا مما تزهدني به في الدنيا قال أولست صاحب قرآن وفرقان قلت بلى ! ولكني أحب أن تفيدني من عندك شيئا أزهد به في الدنيا ، قال . إن استطعت أن تجعل بينك وبين الشهوات حائطا من حديد فافعل .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا عبيد بن الحسن . وحدثنا عبيد الله بن سليمان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث . قال : ثنا سليمان بن داود قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يقول : من غلب شهوة الحياة الدنيا فذلك الذي يفرق الشيطان من ظله .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال حدثني الحيثم بن معاوية . قال حدثني شيخ لي قال : كان رجل من الاغنياء بالبصرة وكانت له ابنة نفيسة فأتته الجبال فقال لها أبوها قد خطبك بنو هاشم والعرب والموالي فابيت أراك تريدن مالك بن دينار وأصحابه ؟ فقالت هو والله غايي . فقال الأب لأخ له : إئت مالك بن دينار فأخبره بمكان ابنتي وهواها له . قال فأتاه فقال له فلان يقرئك السلام ويقول لك إنك تعلم أني أكثر أهل هذه المدينة مالا وأفشام ضيعة ولى ابنة نفيسة وقد هويتك فشأنك وهي ، فقال مالك للرجل عجبا لك يا فلان ! أو ما تعلم أني قد طلقت الدنيا ثلاثا ؟ * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو عاصم عمران بن محمد الانصاري قال ثنا أبو قتيبة قال ثنا الحسن ابن أبي جعفر . قال قيل : لمالك بن دينار ألا تزوج ؟ فقال : لو استطعت لطلقت نفسي .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هبة قال ثنا سلام بن أبي مطيع . قال : دخلنا على مالك بن دينار ليلا وهو في بيت بغير سراج وفي يده وغيف بكدمه ، فقلنا أبا يحيى ألا سراج ، ألا شيء تضع عليه

خبرك ؟ فقال دعوني فوائده إلى لئلا أدم على ما مضى

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبو معمر قال حدثني أبي عن جدي . قال كنت عند مالك فأخذ جليدة ساعده . فقال : ما أكلت العام رطبة ولا عنبية ولا بطيخة فجعل يعد كذا وكذا ، ألسنت أنا مالك بن دينار .
* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا عثمان بن إبراهيم الحميري جليس مالك بن دينار . قال سمعت مالك بن دينار قال لرجل من أصحابه : إني لأشتهي رغيفا لينا بلبن راب ، قال فأنطلق فجاء به قال فجعله على الرغيف قال فجعل مالك يقلبه وينظر إليه . ثم قال ، اشتيتك منذ أربعين سنة فعليتك حتى كان اليوم وتريد أن تغلبني ! إليك عني ، وأبي أن يأكله .

* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد الدورقي قال ثنا محمد بن عبيدة قال حدثني الحجاج بن نصر قال حدثني المنذر أبو يحيى قال : رأيت مالكا ومعه كراع من هذه الأكرع التي قد طبخت قال فهو يشمه ساعة بساعة . قال ثم مر على شيخ مسكين على ظهر الطريق يتصدق فقال هاه يا شيخ فناولته إياه ، ثم مسح يده بالجدار ثم وضع كسائه على رأسه وذهب ، فلقيت صديقا له فقلت رأيت من مالك اليوم كذا وكذا قال أنا أخبرك كان يشتهيه منذ زمان فاشترأ فلم تطب نفسه أن يأكله فنصدق به .
* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسين بن كوثر قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا عبد الصمد بن حسان قال ثنا السري بن يحيى . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إنه لتأتي على السنة لا آكل فيها إلا في يوم الأضحى ، فاني آكل من أضحى لما يذكر فيه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا النضر بن زرارمة عن الثقة ، قال قال مالك : اشتريت لأهلي ظبيا بدرهم وإني لأحاسب نفسي فيه منذ عشرين سنة فما أجد لي مخرجا .
* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو يحيى قال

ثنا خالد بن خدّاش قال ثنا معلى الوراق قال سمعت مالك بن دينار يقول : خلطت دقيقى بالرماد فضعمت عن الصلاة ولو قويت على الصلاة ما أكلت غيره . * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله ابن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : والله لقد أصبحت ما أملك ديناراً ولا درهما ولا دانقاً ، ولئن لم يكن لى عند الله خير ما كانت لى دنيا ولا آخرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا سويد ابن سعيد قال ثنا محمد بن عمر أبو كريب قال : ما كان للمالك بن دينار من الدنيا إلا درهمان درهم لورقة ودرهم ليشتري به خوصاً يعمل به . * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا حلى بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا روح^(١) بن عمرو القيسى قال سمعت مالك بن دينار يقول : دخل على جابر بن يزيد وأنا أكتب فقال يا مالك مالك عمل إلا هذا ؟ تنقل كتاب الله من ورقة هذا والله الكسب الحلال .

* حدثنا محمد بن حلى قال ثنا أبو حلى بن سعيد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا مسكين بن بكير عن شعبة عن أبي بلج قال : كان آدم مالك بن دينار كل سنة ملجأ بفلسين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني محمد بن كليب قال ثنا يوسف بن عطية الصفار عن مالك بن دينار . قال : من دخل بيى فأخذ شيئاً فهو له حلال ، أما أنا فلا أحتاج إلى قفل ولا إلى مفتاح وكان يأخذ الحصاة من حلال المسجد فيقول لوددت أن هذه أجزأتى فى الدينا ما عشت لا أزيد على مصها من الطعام والشراب ، وكان يقول لو صلح لى أن أعمد إلى برد لى فأقطعه باثنين فأنزر بقطعة وارند بقطعة لعمت * حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن إسحاق السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك بن دينار . قال : لما وقعت

(١) فى د : رباح .

الفتنة أتميت الحسن أسأله : يا أبا سعيد ما تأمرني ؟ فلا يجيبني فقلت يا أبا سعيد أتيتك ثلاثة أيام أسئلك وأنت معلى فلا تجيبني ، والله لقد هممت أن آخذ الأرض بقدمي وأشرب من أفواه الأنهار وآكل من بقل البرية حتى يحكم الله بين عباده ، قال : فأرسل الحسن عينيه باكيًا ثم قال : يا مالك ومن يطيق ما تطيق أسكننا والله ما نطيق هذا .

* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا هارون ابن عبد الله وعبد الله بن أبي زياد قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : كنت عند مالك بن دينار فجاء هشام بن حسان وكان يأتيه هشام وسعيد بن أبي عروبة وحوشب يطلبون قلوبهم فجاء هشام . فقال : أين أبو يحيى ؟ قلنا : عند البقال . قال : قوموا بنا إليه . قال : فحانت منه نظره إلى هشام فقال : يا هشام إنى أعطى هذا البقال شهر درهما ودانقين وآخذ منه كل شهر ستين رغيفاً لكل ليلة رغيفين فإذا أصبتهما سخنا فهو أدمهما يا هشام إنى قرأت في زبور داود عليه السلام : إلهى رأيت همومى وأنت من فوق العلى ، فانظر ما همومك يا هشام .

* حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : كان مالك بن دينار يلبس إزار صوف وعباءة خفيفة فإذا كان الشتاء ففرو ، وكبس وعباءة ، وكان يكتب للمصاحف ولا يأخذ عليها من الأجر أكثر من عمل يده فيدفعه عند البقال فيأكله ، وكان يكتب المصحف في أربعة شهر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال ثنا محمد بن عبيدة قال حدثني عبد الملك بن قريب قال حدثني رجل صالح من أهل البصرة . قال : وقع حريق في بيت مالك فأخذ المصحف وأخذ القطيفة فأخرجهما . فقليل له : يا أبا يحيى البيت . قال : مالنا فيه السدانة ما أبالى أن يحترق قال أحمد ابن إبراهيم : وذكر عبد الله بن المبارك . قال : وقع حريق بالبصرة فأخذ مالك بطرف كسائه

يجره . وقال : هلك أصحاب الأتقال .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : يا هؤلاء جهالمكم كثير لولا ذلك للبست السوح ، ويا هؤلاء إنه ليس في الجوافة شيء شرأ من رأسها ، ولأن آكل رأس جوافة أحب إلى من أن آكل حراماً ، ويا هؤلاء إنما بطن أحدكم كلب فألق إلى هذا الكلب بكسرة ، برأس جوافة ، يسكن عنك . ولا تجمعوا بطونكم جرباً للشيطان يوعى فيها ابليس ما شاء .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا بن دينار يقول : لو استطعت أن لا أنام لم أنم مخافة أن ينزل العذاب وأنا نائم ، ولو وجدت أعوانا لفرقتهم ينادون في سائر الدنيا كلهم يا أيها الناس النار النار .

* حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد الواعظ قال ثنا محمد بن يوسف النبا قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبد الله بن أبي بكر عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : إذا تغذيت وطابت نفسى فليس فى الحى غلام مثلى ، إلا غلام تغذى قبلى .

* حدثنا محمد بن إبراهيم قال ثنا عبيد الله بن أحمد بن عقبة قال ثنا حماد ابن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك قال قال عيسى بن مريم عليه السلام : خشية الله وحب الفردوس يباعدان من زهرة الدنيا . ويورثان الصبر على المشقة * حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا حاجب بن أبي بكر قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك . قال قال عيسى عليه السلام : بحق أقول لكم إن أكل الشعير ، والنوم على المزابل مع الكلام لقيل فى طلب الفردوس .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال ثنا سالم بن إبراهيم قال ثنا سلام بن مسكين . قال : دخلت على مالك بن دينار فى مرضه الذى مات فيه فاذا البيت فيه سرير أثل مرمول بالشريط وعليه قطعة بورى ، وإذا تحت رأسه قطعة كساء وإذا ركوة (٢٤ — حلية — نى)

وصاغرة ، فرفع رأسه فأخرج من تحت رأسه رغيفين يا بسين فقدم يكسر ذلك
الرغيفين في الماء حتى إذا ظن أن الخبز قد ابتل . قال : ناولني الدوخلة فإذا
دوخلة معلقة يابسة فوضعتها فأخرج منها صرة فيها ملح وقال لي : أذن .
فقلت : يا أبا يحيى لا أشتهي . قال فقال : هيهات هيهات أنت بمن غذى في الماء
العذب فلا تصير في الماء المالح .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد
ابن إبراهيم قال حدثني أبو داود صاحب الطيالة . قال سمعت شيخاً كان
جاراً لمالك بن دينار قد روى عنه قال : كنت مع مالك في طريق مكة فقال :
إني داع بشيء فأمنوا عليه ، ثم قال : اللهم لا تدخل بيت مالك بن دينار من
الدنيا قليلاً ولا كثيراً * حدثنا محمد بن علي بن مسلم العقيلي قال ثنا محمد بن
يحيى بن المنذر القزاز قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت
مالك بن دينار يقول : وددت إن الله عز وجل جعل رزقي في حصة أمها
لا الشمس غيرها حتى أموت .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد الدورقي
قال حدثني عبد الله بن عبيد الله قال حدثني مجاهد بن عبيد الله قال ثنا موسى
ابن سعيد عن مالك . قال : بلغني أن عيسى عليه السلام قال : لأصحابه
أجيئوا أنفسكم وأظمئوها وأعروها وأنصبوها ، لعل قلوبكم أن تعرف الله
عز وجل . قال وحدثني مجاهد قال حدثني عمر عن مالك بن دينار : أنه كان
يقول . إن الله تعالى إذا أحب عبداً انتقصه من دنياه فكف عليه ضيعته :
ويقول : لا تبرح من بين يدي ، قال : فهو متفرغ لخدمة ربه تعالى ، وإذا
أبغض عبداً دفع في نحره شيئاً من الدنيا ، ويقول : أغرب من يدي فلا أراك
بين يدي فتراه معلق القلب بأرض كذا وبجارة كذا .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا أبو
ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار ، قال : إن الأبرار تغلي قلوبهم
بأعمال البر . وإن الفجار تغلي قلوبهم بأعمال الفجور ، والله يرى همومكم فانظروا
همومكم يرحمكم الله . حدثنا محمد بن معمر قال ثنا موسى بن هارون قال

هذبة بن خالد قال ثنا حزم . قال سمعت مالك بن دينار يقول : أنا للقارىء
الفاخر أخوف منى للفاجر المبرز بفجوره ، إن هذا أبعدهما غوراً * حدثنا
الحسن بن عبد الله بن سعيد قال ثنا علي بن الحسين بن اسماعيل قال ثنا محمد
ابن عبد الله بن بسطام قال ثنا عبد الرحمن بن بحر قال بلغني أن مالك بن
دينار كان يقول : العاقل الكامل من صلح مع الفاجر الجاهل .

* حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال ثنا محمد بن أحمد البغدادي قال ثنا
أحمد بن محمد بن مسروق قال ثنا الحسين قال حدثني جعفر بن جسر قال
ثنا حماد بن واقد قال سمعت مالك بن دينار يقول : نحن رهائن الأموات ،
وهم محتبسون حتى ترد إليهم الرهائن فيحشرون جميعاً ثم غشي عليه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو كامل
فضيل بن الحسين الجحدري قال ثنا جعفر بن سليمان ، قال سمعت مالك بن
دينار يقول : لئن أتصدق بثمرة حلال أحب إلي من أن أتصدق بمائة ألف حرام
* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا
عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك بن دينار .
قال : لو وجدت أعواناً لناديت في منار البصرة بالليل النار النار ؟ ! .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن
الحارث قال ثنا يحيى بن أبي بكير قال ثنا عباد بن الوليد القرشي قال قال
مالك بن دينار : لولا أن يقول الناس جن مالك للبست المسوح ووضعت
الرماد على رأسي أنادي في الناس من رآني فلا ينص ربه عز وجل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني علي بن
مسلم قال ثنا سيار قال ثنا رباح بن عمرو القيسي . قال . قال سمعت مالك بن دينار
يقول : ما من أعمال البر شيء إلا ودونه عقبة ؛ فإن صبر صاحبها أفضت به إلى
روح وإن جزع رجع * حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال
ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك بن دينار

قال : أوحى الله إلى نبي من الأنبياء أن قل لقومك لا تدخلوا مداخل أعدائي
ولا تطعموا مطاعم أعدائي ولا تلبسوا ملابس أعدائي ولا تركبوا مركبات
أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن النعمان قال ثنا زيد بن عوف قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : العالم الذي لا يعمل بعلمه بمنزلة الصفا إذا وقع عليه القطر زلق عنها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا هذبة قال ثنا حزم القطيعي عن مالك بن دينار . قال : كل جليس لا تسفيد منه خيراً فاجتنبه * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا عثمان أبو إبراهيم الجرمي من بني جمرة . قال سمعت مالك بن دينار يقول : في التوراة إن الله يبدد عظام رجل في يوم يجمع الله فيه الأولين والآخرين تكلم بين اثنين بهوى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا أبو الربيع عمرو بن سليمان قال حدثني مسلم . قال قال مالك بن دينار منذ عرفت الناس لم أفرح بمدحتهم ولا أكره مذمتهم . قيل : ولم ذلك ؟ قال : لأن مادحتهم مفرط وذامهم مفرط * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا جعفر ابن سليمان عن مالك بن دينار . قال سمعته يقول : إذا تعلم العبد العلم ليعمل به كسره علمه ، وإذا تعلم العلم لغير العمل به راده خيراً * حدثنا أحمد بن جعفر ابن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا فياض قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : كان حبر من أحبار بني اسرائيل يغشى منزله الرجال والنساء فيعظمهم ويذكرهم بأيام الله . قال : فرأى بعض بنيهم يوماً غمز النساء . فقال : مهلا يا بني . قال : فسقط عن سريرته فاقطع نخاعه وأسقطت امرأته وقتل بنوه في الجيش فأوحى الله عز وجل إلى نبيهم عليه السلام . أن أخبر فلانا الخبر أني لا أخرج من صلبك صديقاً أبداً ما كان غضبك لي إلا أن قلت يا بني مهلاً .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : نزل عابد على عابد ولمنزول عليه ابنة . فقال لها : أكرسي أخى هذا قومي عليه وتعاهديه ، فلم يزل به

الشيطان حتى وقع عليها فحملت فولدت غلاماً قال : فهابت أن تقذفه . فقال
لأنبيها : هب لي هذا الغلام فأبذناه . قال : هو لك ، قال فأخذه فوضعه على عاتقه
ثم جعل يطوف به في ملاعباد بني إسرائيل . فيقول : يا اخوتاه احذركم مثل
ما لقيت خطيئتي أحملها على عنقي .

ج * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا هارون
ابن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول :
إنما العالم - أو القاص - الذي إذا أتته فلم تجده في بيته قص عليك بيته . فتري
حصيراً للصلاة ، ترى مصحفاً ، ترى إجابة للوضوء ، ترى أثر الآخرة . قال
وسمعت مالكا يقول : ياهؤلاء فعباركم كثير صغاركم وكباركم ، فرحم الله من
لزم القول الطيب والعمل الصالح والمداومة . قال وسمعت مالكا يقول : كان
يقال كفى بالمرء خيانة أن يكون أميناً للخونة .

حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله
قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : كننا نخرج مع مالك بن دينار من الحطمة
فنجتمع الموتى ونجهزهم ثم نخرج على حمار قصير لاطيء لجامه من ليف وعليه
عباءة مرديا بها . قال : فيعظنا في الطريق حتى إذا أشرف على القبور وأحس
بنا أقبل بصوت له حمزون يقول :

ألا حى القبور ومن بهنه وجوه^(١) في التراب أحبهنه
فلو أن القبور أجبن حياً إذا لأجبنى إذ زرتنه
ولكن القبور صمتن عنى فأبت بحسرة من عهدهنه

قال : فإذا سمعنا صوته جئنا إليه . فيقول : إنما الخير في الشباب ثم يجمعهم
فيصلى عليهم .

* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني قال ثنا إسماعيل بن علي قال ثنا
هارون بن حميد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال قلنا لمالك بن دينار :
ألا ندعوك قارئاً يقرأ . قال : إن الشكلى لا نحتاج إلى نائحة . قلنا له :
ألا تستسقى . قال : أنتم تستبطئون للطراسكى أستبطىء الحجارة .

(١) وفى د : تحية مؤمن يخلو بهنه .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا الحسين بن زياد . قال سمعت منيعاً يقول : مر تاجر بعشارين فحبسوا عليه سفينة فجاء إلى مالك بن دينار فذكر ذلك له فقام مالك فشق معه إلى العشارين فلما رأوه . قالوا : يا أبا يحيى ألا بعثت إلينا ما حاجتك ؟ قال : حاجتي أن تحملوا سفينة هذا الرجل . قالوا : قد فعلنا ، قال : وكان عندهم كوز يعملون فيه ما يأخذون من الناس من الدراهم . فقالوا : ادع الله لنا يا أبا يحيى ، قال : قولوا للسكر يذعو لكم كيف أدعو لكم وألف يدعو عليكم أترى يستجاب لواحد ولا يستجاب لألف .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا محمد بن عبيدة قال ثنا أبو الربيع عن مسلم أبي عبد الله ، قال : دخل مالك دار الخراج يوماً ينظر فإذا هو برجل من هؤلاء الكبار قد وضع الكبل في رجله ، فبينما هو ينظر إذ أتى بطعامه فوضع بين يديه فجعل مالك ينظره ويتمجب من أكله ومما هو فيه ، فقال له الرجل : تعال كل يا أبا يحيى ، قال : أخاف إن أكلت مثل هذا أن يوضع في رجلى مثل هذا ، قال : فتقدم إليه ابن عم الرجل ، فقال : يا أبا يحيى أن هذا ابن عم لي وهو ينفق على وعلى عيالي فداع الله أن ينجيه ، قال فقال مالك : أتدرى ما مثل ابن عمك مثل شاة أكلت عجابين قوم فانتفخ بطنها فماتت وصاحب العجابين يدعو الله على من أكل عجينه وصاحب الشاة يدعو الله على من قتل شاته ، فلا يهتم ترى الله أسرع إجابة .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا موسى بن إسماعيل قال جعفر ، قال سمعت ماسكا يقول ، حلوا أنفسكم من الدنيا واثقاً واثقاً * حدثنا عبد الله قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا محمد أبو عبد الله بن قدامة عن الحارث بن عبيد ، قال سمعت ماسكا يقول لو أن القوم كلّفوا الصمت لأقلوا للنطق .

* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري قال ثنا عبد الله بن محمد العطشى قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا عيسى بن عبد العزيز العمى ثنا أبي قال

ثنا مالك بن دينار . قال : قرأت في بعض الحكمة لا خير لك - أولا عليك - أن تعلمن ما تعلم ولا تعمل بما قد علمت ؛ فإن مثله ذلك مثل رجل قد احتطب حطباً فحزمه حزمة فذهب ليحملها فعجز عنها فضم اليها أخرى .

* حدثنا أبو بكر الآجري قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا المبارك بن سعيد عن عباد بن كثير عن مالك بن دينار . قال : كنت مولعاً بالكتب أنظر فيها فدخلت ديراً من الديارات ليالى الحجاج فأخرجوا كتاباً من كتبهم فنظرت فيه ، فإذا فيه : يا ابن آدم لم تطلب علم ما لم تعلم وأنت لا تعمل بما تعلم .

* حدثنا أبو بكر الآجري قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثني أبو يعقوب الصوفي قال ثنا اسحاق بن عمر بن سليط قال ثنا يحيى بن النعمان . قال قال مالك بن دينار : لولا سفهاؤكم لبست لباساً لا يرانى محزون إلا بكى * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن إبراهيم ابن عبيد قال ثنا سليمان بن أيوب قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك ابن دينار يقول : قرأت في بعض الكتب يحاء براعى السوء يوم القيامة . فيقال : ياراعى شربت اللبن وأكلت اللحم ولم تؤ الضالة ولم تجبر الكسير ولم ترعها حق رعايتها ؛ اليوم أنقم لهم منك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو يعلى قد حدثني محمد بن الحسين البرجلاني قال حدثني موسى بن اسماعيل قال ثنا حزم . قال سمعت مالك بن دينار يقول : ما يسرنى أن لى من الجيل (١) إلى الأبله بنواة . ثم قال : ولا ببعرة ثم قال : ولا يسرنى أن لى من الجسر إلى خراسان بنواة . ثم قال : ولا ببعرة ثم قال : إن كنت إنما أريدكم لهذا إنى إذا لشي .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا اسحاق بن أحمد قال ثنا محمد بن أحمد بن الجراح الجرجاني قال ثنا عبد السلام بن مطهر قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن الشيطان يلعب بالقراء كما يلعب الصبيان بالجووز .

* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهري قال حدثني علي بن أحمد

ابن بسطام قال ثنا سهل بن بحر قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا الحسين بن أبي جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : لا يصطلح المؤمن والمنافق حتى يصطلح الذئب والحميل * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل قال حدثني محمد بن المثنى قال ثنا عبد الوهاب الثقفي قال ثنا مالك بن دينار . قال : تلقى المؤمن شاحباً وتلقى المنافق وباصاً (١) * حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا محرز بن عون بن أبي عون قال ثنا مرحوم العطار عن مالك بن دينار قال : قرأت في الزبور بكبرياء المنافق يحترق المسكين ، وقرأت في الزبور انى لأنتقم من المنافق بالمنافق ثم أنتقم من المنافقين جميعاً . ونظير ذلك في كتاب الله عز وجل (وكذلك نولى بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون) * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : أقسم لكم لو نبت المنافقين أذنان ما وجد المؤمنون أرضاً يمشون عليها .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك بن دينار . قال : سمع صوت يجبل نبالة ليلا وهو يقول :

لييك على الإسلام من كان باكياً فقد أوشكواهلكي وما (٢) قدم العهد وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها وقد ملها من كان يوقن بالوعد قال : فنظر فلم ير شيئاً .

* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا أبو عون الحكم بن سنان عن مالك بن دينار . قال : مكتوب في التوراة مثل امرأة حسناء لا تحصن فرجها كمثل خنزيرة على رأسها تاج وفي عنقها طوق من ذهب ، يقول القائل ما أحسن هذا الحلى وأقبح هذه الدابة (٣) . * حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي

(١) الجبل : اسم قرية من قرى بغداد تحت المدائن .

(٢) وفى د : وقد نقضوا عهدي . (٣) وفى د : هذه الصورة .

زياد قال ثنا سيار قال : ثنا جعفر . قال : سمعت مالك بن دينار يقول : يا هؤلاء إنما المؤمن مثل الشاة المأبورة التي قد أكلت إبرة^(١) فهي تأكل ولا نفع عليها لما قد خالطه من الحزن بين يديه . حدثنا محمد بن عمرو بن مسلم قال : ثنا جعفر بن محمد قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا سوار بن عمارة عن السري بن يحيى . قال : سمعت مالك بن دينار يقول : مثل المؤمن مثل اللؤلؤة أينما كانت حسنها معها .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا علي بن مسلم قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : سمعت دينار بن مالك يقول لثابت البناني : أنا أبطهم فأخرج القبيح والدم ، وأنت تدهنهم بالكدا — يعني تحمدتهم بالرخص — وأنا أشدد عليهم .

* حدثنا أبي قال : ثنا أبو العباس العبدى^(٢) قال : ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثت عن أبي جعفر الكندى ثنا سعيد بن عصام . قال سمعت مالك بن دينار يقول : كان الأبرار يتواصون بثلاث ؛ بسجن اللسان ، وكثرة الاستغفار ، والعزلة .

* حدثنا أبي ومحمد بن أحمد بن إبان . قالا : ثنا أبو الحسن العبدى قال ثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن بشير قال : ثنا سعيد بن عصام وسهيل بن حميد الهجيمي . قالا : قال مالك بن دينار : الخوف على العمل أن لا يتقبل أشد من العمل .

* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن محمد بن عمر قال : ثنا أبو بكر بن عبيد قال : حدثني أبو علي المدائني قال ثنا إبراهيم بن الحسن عن شيخ من قريش يكنى أبا جعفر عن مالك بن دينار . قال : قرأت في بعض الكتب إن الله عز وجل يقول يا ابن آدم خيري ينزل عليك وشرك يصعد إلى ، وأتجنب إليك بالنعم وتنبض إلى بالمعاصي ، ولا يزال ملك كريم قد عرج منك إلى بعمل قبيح . * حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ومحمد بن علي بن حبيش . قالا : ثنا أحمد

(١) و د : أكلت وبرها . (٢) وفيها أبو الحسن العبدى ولعله الصواب لما سيأتى بعده بأنه (أبو الحسن) في الجميع .

ابن يحيى الحلواني قال ثنا سعيد بن سليمان عن موسى بن خلف قال : ثنا مالك ابن دينار . قال : قرأت في بعض الحكمة إني أنا الله مالك للملوك قلوب العباد يسدى فمن أطاعني جعلتهم عليه رحمة . ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة ، لا تشاغلوا بسبب الملوك ولكن توبوا إلى أعظمهم عليكم .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد أبو مسلم الواعظ قال : ثنا أحمد بن روح قال ثنا محمد بن مهاجر وأحمد بن هارون . قالوا : ثنا سيار قال : ثنا جعفر عن مالك بن دينار . قال : خرج سليمان بن داود عليهما السلام في موكبه فمر بببل على غصن شوك يصفر ويضرب بذنبه فقال : أندرون ما يقول ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ! قال : فإنه يقول قد أصبت اليوم نصف ثمرة على الدنيا العفا .
* حدثنا أبو أحمد الحسين بن عبد الله بن سعيد قال ثنا أبو جعفر بن زهير قال ثنا عباد بن الوليد قال : ثنا منهال بن حماد السراج قال : ثنا الحسن بن أبي جعفر عن مالك بن دينار . قال : تجوز بشهادة القراء في كل شيء إلا شهادة بعضهم على بعض فإنهم أشد تماسداً من التيوس في الزرب .

* حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الجرجاني قال : ثنا أحمد بن عيسى النخعي قال ثنا مؤمل بن أهاب قال : ثنا سيار قال : ثنا جعفر قال : سمعت مالك بن دينار قرأ (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله) ثم قال : أقسم لكم لا يؤمن بهذا القرآن إلا صدع قلبه .

* حدثنا أبو بكر الأجرى قال : ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد قال : ثنا زهير بن محمد قال : ثنا هدية قال : ثنا حزم قال : سمعت مالك بن دينار . يقول : يا عالم أنت عالم تأكل بعلمك وتفخر بعلمك ، لو كان هذا العلم طلبته لله تعالى لرؤى فيك وفي عملك . حدثنا محمد بن علي قال : ثنا محمد بن سفيان للصيصي قال : ثنا يحيى بن آدم قال : ثنا محمد بن أسحاق عن سفيان عن مالك ابن دينار . قال : من طلب العلم للعمل وفقه الله ، ومن طلب العلم لغير العمل يزداد بالعلم غفراً .

* حدثنا الحسين بن محمد بن عباس الرجاجي الفقيه الأيلي قال : ثنا اسحاق

ابن إبراهيم الحدادي وأحمد بن محمد اللال^(١) قال : ثنا أبو حاتم قال : ثنا عيسى بن مرحوم قال : ثنا أبي قال : سمعت مالك بن دينار يقول : ما من خطيب يخطب إلا عرضت خطبته على عمله فإن كان صادقا صدق ، وإن كان كاذبا قرضت غفاته بمقراض من نار كما قرضنا نبتنا .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال : ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء وجعفر . قالوا : سمعنا مالك بن دينار . يقول : إني آمركم بأشياء لا يبلغها عمل ولا يكن إذا نهيتكم عن شيء ثم خالفتم إليه فأنا يومئذ كذاب . زاد جعفر في حديثه ، وقال مالك : بلغني أنه يدعى يوم القيامة بالذكر الصادق فيوضع على رأسه تاج الملك ثم يؤمر به إلى الجنة . فيقول : إلهي إن في مقام القيامة أقواما قد كانوا يعينوني في الدنيا على ما كنت عليه . قال : فيفعل بهم مثل ما فعل به ثم ينطلق يقودهم إلى الجنة لكرامته على الله تعالى .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني سعيد بن عامر قال ثنا حزم عن غالب القطان . قال : رأيت مالك ابن دينار في المنام ، فكأنه قاعد في مسجده^(٢) الذي كان يجلس فيه ، عليه قبطيتان قال سعيد : — يعني متاع مصر — وهو يقول : بأصبعه هكذا صنفان من الناس لا تجالسوهما فإن محالستهما مفسدة لقلب كل مسلم ، صاحب بدعة قد غلا فيها ، وصاحب دنيا مترف فيها .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : أخبرنا عن حسين^(٣) بن جعفر بن سليمان الضبعي قال : عبد الله وقدمت البصرة وهو حي فلم يقدر لقاءه ، وأخبرت عنه أبيه . قال : سمعت مالكا يقول : عرس المتقين يوم القيامة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : أخبرنا عن سيار عن جعفر قال ثنا مالك بن دينار . قال : كنت عند بلال بن أبي

(١) كذا في ز و ج وفي د اللال وتقديم أن كتبناه اللال .

(٢) وفي ز : مجلسه . (٣) في د : عيسى بن جعفر ولم تقف عليهما .

بردة وهو في قبة له ، فقلت قد أصبت هذا خالياً فأى قصص أقص عليه .
فقلت في نفسي : ماله خير من أن أقص عليه ما لقي نظراؤه من الناس . فقلت
له : أتدري من بنى هذا الذى أنت فيه ؟ بناها عبيد الله بن زياد وبنى البضاء ،
وبنى المسجد ، فولى ما ولى فصار من أمره أن هرب فطلب فقتل ، ثم ولى البصرة
بشر بن مروان فقالوا : أخو أمير المؤمنين مات بالبصرة فحملوه وخشده الناس
في جنازته ، ومات زنجى فحمله الزنج على طن من قصب فذهب بأخى أمير المؤمنين
فدفنوه ، وذهب بالزنجى فدفنوه ، ثم جعلت أقص عليه أميراً أميراً حتى انتهيت
إليه فقلت في نفسي : قد بنيت داراً بالكوفة فلم ترها حتى أخذت فسجنت فهدبت
حق قتل فيها * حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا علي بن
مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : ينطلق أحدهم فيتزوج
ديباجة الحرم وكان يقال فى زمان مالك ديباجة الحرم أجل الناس ، وخاتون
ابنة ملك الروم ، أو ينطلق إلى جارية قد سمها أروها ويزفوها حتى كأنها زبدة
فيتزوجها فتأخذ بقلبه فيقول لها : أى شيء تريدين ؟ فتقول : كذا وكذا !
قال مالك : فتمرض والله دين ذلك القارىء ، ويدع أن يتزوجها يتيمة ضعيفة
فيكسوها فيؤجر ويدهنها فيؤجر

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن يونس السكدينى قال ثنا
سعيد بن عامر قال ثنا عون بن المغيرة عن مالك بن دينار قال : أتت على
رجل ممن كان قبلكم خمسمائة سنة ثم أتى بعدها فقبل له ، أعجب الموت ؟ قال :
واحزنه من يحب أن يفارق هذا النسيم .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا سويد
ابن سعيد قال ثنا الحكم بن سنان أبو عون . قال كان من دعاء مالك بن دينار :
أنت أصلحت الصالحين فأجعلنا صالحين حتى نكون صالحين .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن أبي السرى
قال ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال ثنا مالك بن دينار . قال : مكتوب فى
الزبور طوبى لمن لم يسلك طريق الأئمة ، ولم يجالس البطالين ، ولم يقيم فى هوى
الاستهزئين ، إنما هم حكمة الله . لها يطلب وبها يتكلم ، فثله مثل شجرة فى وسط
الماء لا يتساقط من ورقها شيء وكل عمل [مثل] هذا تام لا يذهب منه شيء .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد قال ثنا ميعون بن الأصمغ قال ثنا سيار قال ثنا جعفر ، قال قال مالك بن دينار : من صفافني له ، ومن خلط خلط له . قال وسمعت مالكا يقول : اصطلحوا فافتضحوا * حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري قال ثنا عبد الله بن عبد الحميد قال حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثنا عيسى بن عبد العزيز بن عبد الصمد العمى قال ثنا أبي قال ثنا مالك بن دينار . قال : قرأت في الحكمة كما أن الريح إذا هاجت زلزلت الشجر ، كذلك إبليس يسلط أن يزلزل البشر .

* حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك . قال : أئتنا أنس ابن مالك - صفو كل قبيلة - أنا وثابت البناني ويزيد الرقاشي وزياد النخعي وأشباهنا ، فنظر إلينا . فقال : ما أشبهكم بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال : رؤوسكم ولحاكم . ثم قال : والله لأنتم أحب إلي من عدة ولدى إلا أن يكونوا في الفضل مثلكم ، وإني لأدعو لكم بالأسحار .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس قال ثنا أبو يحيى البرزاق قال ثنا خالد بن خداس قال ثنا معلى الوراق . قال : كنا يوم جلوسا عند مالك بن دينار فتكلم مالك فجاء أبو عبيدة بجعل من ليف في طرفه عروتان فألقى عرويه في عنق مالك وعروة في عنق نفسه . فقال : مالك بعد أني وأنت بين يدي الله عز وجل فماذا تقول ؟ قال فبكى وأبكى القوم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله ابن زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : قال بعض أهل العلم نظرت في كل إثم فلم أجده إلا من حب المال ، فمن ألقى عنه حب المال فقد استراح .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين الحذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثني محمد بن منصور قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : بلغنا أنه لما بعث عيسى بن مريم عليه السلام أكب الدنيا على وجهها ثم رفعها الناس بعده ، حتى بعث محمد صلى الله عليه وسلم فأكبها على وجهها ثم رفعناها بعده ، بما لقينا منها بعده .

فنادى بعض أعوانه أفرادكن^(١) - أى قرب ليأخذ العامل بطة فأشار بيده
سبحان الله سبحان الله ۱ ۱ أى بطنتين قال : فكان أبى إذا حدث بهذا
الحديث بكى وأضحك الجلساء .

* حدثنا فاروق بن عبد الكبير قال ثنا هشيم بن على السيرافى قال ثنا فطر
ابن حماد قال ثنا أبى قال ثنا مالك . قال : أنيت على قبر فاذا عليه مكتوب :

يا أيها الركب سيروا إن غايتم^(٢) أن تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا

حشوا المطايا وأرخوا من أزمتها قبل الممات وقضوا ما تقضونا

كنا أناسا كما كنتم فغيرنا دهر فسوف كما كننا ثم تكونونا

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال قرأت على مسيح بن حاتم العسكى عن
عبد الجبار عن عبيد الله قال : مر مالك بن دينار على رجل يفرس فسيلا فغبر عنه
يسيرا ثم مر بالفسيل وقد أطعم فسأل عن الذى غرسه فقالوا مات ثم أنشأ يقول :

مؤمل دنيا لتبقى له فمات المؤمل قبل الأمل

يربى فسيلا ويعنى به فعاش الفسيل ومات الرجل

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن جعفر الوراق ببغداد قال ثنا
أبو اسحاق الحشاش قال ثنا أبو بلال الأشعري قال ثنا فضيل بن عياض . قال :
رأى مالك بن دينار رجلا يسمى صلاته . فقال : ما أرحمى بعيله . فقيل له :
يا أبا يحيى يسمى هذا صلاته وترحم عيله . قال : إنه كبيرهم ومنه يتعلمون .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عمران
ابن بكار قال ثنا أبو التقي قال ثنا سلمة بن كهثوم عن إبراهيم بن أدهم عن مالك
ابن دينار . قال : تلقى الرجل وما يلحن حرفا ، وعمله كله لحن .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا الشاذكونى
قال ثنا جعفر بن سليمان قال : كان مالك بن دينار إذا أقام فى محرابه . قال :
قال : يارب قد عرفت ساكن الجنة وساكن النار فى أى الدارين مالك ؟ ثم بكى .
* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا عبد الله بن بشر بن صالح قال ثنا أبو

(١) كذا فى الأصول الثلاثة : ولعله (افرايدين) فإنها تفيد معنى أرفع أو قرب .

(٢) كذا فى دوى ز و ج : إن قصركم ولعل (الصواب قصارك) .

عمير قال ثنا أيوب بن سويد عن السري بن يحيى عن مالك بن دينار . قال :
أخذ السبع صبياً لامرأة فتصدقته بلقمة فألقاه السبع ، فنوديت لقمة بلقمة .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا محرز
ابن عون قال ثنا مختار أخى عن جعفر بن سليمان . قال : رأيت مع مالك بن
دينار كلباً يتبعه . فقلت : يا أبا يحيى ما هذا معك ؟ قال : هذا خير من جليس
السوء * حدثنا محمد بن علي قال ثنا أحمد بن عبد الله الوكيل قال ثنا إبراهيم بن
الجنيد قال ثنا عمار بن بن زرنى قال ثنا حماد بن واقد الصفار قال : جئت يوماً
مالك بن دينار وهو جالس وحده وإلى جانبه كلب قد وضع خرطوميه بين يديه
فذهبت أطرده . فقال : دعه هذا خير من جليس السوء ، هذا لا يؤذنى .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أحمد بن الله قال ثنا إبراهيم بن الجنيد
قال ثنا سعيد بن حماد الانصارى قال ثنا بكر بن محمد العابد . قال دخل مالك
ابن دينار على والى البصرة فقال له والى : ادع لى فقال كره من مظلوم بالباب
يدعو عليك .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا محمد بن يونس الكديمى قال ثنا
هريم بن عثمان قال ثنا سلام بن مسكين عن مالك بن دينار ، أنه اتي بلال بن أبي
ردة في الطريق والناس يطوفون حوله ، فقال له : ما تعرفنى ؟ قال بلى ! أعرفك
أولك نطفة وأوسطك جيفة وأسفلك دودة ، قال فهموا أن يضربوه فقال لهم :
هذا مالك بن دينار فتركه ومضى * حدثنا الحسن بن علي بن الخطاب الوراق
قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا إبراهيم بن العباس الكاتب قال ثنا
الأصمى عن أبيه ، قال : مر للمهلب بن أبي صفرة على مالك بن دينار وهو
يتبختر في مشيته فقال له مالك : أما علمت أن هذه للشية تسكره إلا بين
الصفين ، فقال له المهلب : أما تعرفنى فقال له أعرفك أحسن المعرفة ، قال وما
تعرف منى قال أما أولك فنطفة مذرة ، وأما آخرك فجيفة قدرة ، وأنت بينهما
تحمّل العذرة ، قال فقال المهلب الآن عرفتني حق المعرفة .

* حدثنا محمد بن الفتح الحنبلى قال ثنا عبد الله بن اسحاق قال ثنا هارون

ابن عبد الله قال ثنا سيار عن جعفر . قال سرق مصحف لمالك بن دينار فوعظ أصحابه فجعلوا يبكون ، فقال كلنا نبكي فمن سرق للمصنف ؟
 * حدثنا عثمان بن محمد العثامي قال ثنا إسماعيل بن علي قال ثنا هارون بن حميد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : السوق مكررة المال ، مذهبة للدين .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أبو العباس بن قتيبة قال ثنا أحمد بن زيد الحزاز قال ثنا ضمرة قال ثنا ابن شاذب . قال : قال مالك بن دينار تسألوني عن نبيذ الجر ، ولا تسألوني عن ثمن نبيذ الجر ومن أين هو ؟ ومن أين ثمنه .
 * حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا ابن ماهان الرازي قال ثنا عبد الرحمن ابن يونس قال ثنا مطرف بن مازن . قال سمعت معمرأ يقول : قيل لمالك بن دينار إنك تنغلف على الباس في لباسهم وطعامهم . فقال : مالك اكسبوا الحلال والبسوا ما شئتم .

* حدثنا علي بن عبد الله بن عمر قال ثنا المنتصر بن نصر قال ثنا عمر بن مدرك قال ثنا أبو اسحاق الطالقاني قال ثنا كنانة بن جبلة . قال قال مالك بن دينار : لو أن المسلمين الذين ينسخون أعمالكم غدوا عليكم يتقاضونكم أثمان المصحف التي ينسخون فيها أعمالكم لأمسكنكم عن كثير من فضول كلامكم ، فإذا كانت المصحف من عند ربكم أفلا تربعون على أنفسكم

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان قال حدثني أبي قال ثنا أبو بكر بن هبید قال حدثني أبو عبد الله التيمي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر ، قال سمعت مالكا يقول : بلغني أن فتي أصاب ذنبا فيما مضى فأتى نهراً ليغتسل فذكر ذنبه فوقف واستحي ، فرجع فناده النهر يا عاصي لودنوت منى انفرقتك

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا سيار عن مالك ، قال : كان عيسى بن مريم عليه السلام إذا مر بدار قد مات أهلها وقف عليها فنادى وبع أربابك الذين يتوارثونك ، كيف لم يعتبروا فملك بإخوانهم الماضين .

أسند مالك بن دينار عن أنس رضى الله تعالى عنه عدة أحاديث

وروى عن جلة التابعين عن الحسن ، وابن سيرين ، والقاسم بن محمد ،
 (٢٥ — حلية — نى)

وسالم بن عبد الله ، وغيرهم .

فمن حديثه عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا إبراهيم بن هاشم قال ثنا محمد المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا هشام الدستوائى عن المغيرة بن حبيب عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتيت ليلة أسرى بي إلى السماء فإذا أنا برجال تقرض أنفسهم وشفاهم بمقاريض . فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال هؤلاء الخطباء من أمتك » تفرد به يزيد بن زريع عن هشام ، ورواه أبو عتاب سهل بن حماد عن هشام عن المغيرة عن مالك ثمانية عن أنس رضى الله تعالى عنه . وكذلك رواه صدقة بن موسى عن مالك بن دينار عن ثمانية عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتيت ليلة أسرى بي على قوم تفرض شفاهم بمقاريض من نار كلما قرضت وفّت . قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ولا يعملون ويقرؤون كتاب الله ولا يعملون به » .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن إبراهيم البغدادي قال ثنا القاسم بن هاشم السمسار قال حدثنا سعيدة بنت حكامة قالت حدثتني أمى حكامة بنت عثمان بن دينار عن أبيها عن أخيه مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خشية الله رأس كل حكمة ، والورع سيد العمل ، ومن لم يكن له ورع يحجزه عن معصية الله عز وجل إذا خلا بها لم يعبا الله بسائر عمله شيئا » . رواه أبو يعلى النخعي عن حكامة عن أبيها عن مالك عن ثابت عن أنس .

* حدثنا أبو بكر أحمد بن السندی قال ثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح قال ثنا يحيى بن خدام بن منصور قال ثنا محمد بن عبد الله بن زياد أبو سلمة الأنصاري قال ثنا مالك بن دينار عن أنس بن مالك . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أخبرني جبريل عن الله تعالى أن الله عز وجل يقول : وعزتي وجلالي ووحدايتي وفاقة خلقي إلى واستوائى على عرشي

وارتفاع مكانى ، إني لأستحي من عبدى وأمتى يشيدان فى الإسلام ثم أعذبهما .
ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى عند ذلك فقلت ما يبكيك يا رسول
الله ؟ فقال : « بكيت لمن يستحي الله منه ولا يستحي من الله تعالى » لم يروه
عن مالك إلا أبو سلمة الانصارى تفرد به عنه يحيى بن خذام .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبيد الله قال ثنا موسى
ابن اسماعيل قال ثنا أبو الحارث الفراء عن مالك بن دينار عن الحسن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليؤيدن الله تعالى هبذا الدين بقوم
لاخلاق لهم » ، قلت يا أبا سعيد عمن ؟ قال عن أنس بن مالك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم - أبو الحارث الفراء هو الحارث بن نهان ، ورواه ابن
وهب عن الحارث عن مالك نحوه ، ورواه الحسن بن أبى جعفر وأبو خزيمة
عن مالك نحوه .

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف قال ثنا إبراهيم بن نهد . حدثنا
محمد بن اسحاق الأهوازى قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى سويد . قال : ثنا
حفص بن عمر الخوضى قال ثنا الحارث بن وجيه^(١) عن مالك بن دينار عن
محمد بن سيرين عن أبى هريرة . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تحت
كل شعرة جناة فأغسلوا الشعر وأنقوا البشرة » . تفرد به الحارث عن مالك .
* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف قال ثنا إبراهيم بن فهد قال ثنا
حرمى بن حفص قال ثنا أبان بن يزيد العطار عن مالك بن دينار عن القاسم
ابن محمد عن عائشة رضى الله عنها ، قالت قلت يا رسول الله يرجع الناس
بمحبة وعمرة وأرجع بمحبة ، قال فبعثها مع عبد الرحمن بن أبى بكر إلى
التنميم فاعتمرت وحملها على قتب . هذا من عيون حديث مالك بن دينار
ومحيطه . أخرجه البخارى عنه فى كتابه من حديث أبان حدث به عن حرمى
للتقدمون عبدة بن عبد الله الصغار وعقبة بن بكرم وأشباههما .

* حدثنا اسحاق بن أحمد بن طى قال ثنا إبراهيم بن خالد قال ثنا الحسن
ابن الحسين المسنبانى قال ثنا زهدم بن الحارث المسكى قال ثنا جعفر بن
سليمان عن مالك بن دينار عن سالم بن عبد الله عن أبيه . قال : مر عمر بن الخطاب

(١) فى ج : وجبة وحكام فى الخلاصة على الوجهين .

مع النبي صلى الله عليه وسلم على يهودى وعلى النبي صلى الله عليه وسلم قيسان فقال اليهودى : يا أبا القاسم أ كسفى نخلع النبي صلى الله عليه وسلم أفضل القميصين فكساه ، فقلت يا رسول الله لو كسوته الذى هو دون فقال ليس تدري يا عمر إن ديننا الحنيفى السمحة لا شح فيها ، وكسوته أفضل القميصين ليسكون أرغب له فى الاسلام . هذا من عزيز حديث مالك بن دينار وغيره حدث به أبو حاتم الرازى عن محمد عاصم عن زهدم .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب بن حرب قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا صدقة بن موسى عن مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب عن أبي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « خصلتان لا يجتمعان فى مؤمن سوء الخلق والبخل » . غريب من حديث مالك تفرد به عنه صدقة حدث به الأئمة أحمد بن حنبل والناس عن أبي داود عن صدقة .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا للقدام بن داود قال ثنا على بن معبد الرقى قال ثنا وهب بن راشد قال ثنا مالك بن دينار عن خلاص بن عمرو عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل يقول : أنا الله لا إله إلا أنا مالك للملك ومالك الملوك قلوب الملوك يبيدنى وإن العباد إذا أطاعونى حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرافة والرحمة ، وإن العباد إذا عصونى حولت قلوبهم ملوكهم عليهم بالسخط والنقمة فساموهم سوء العذاب ؛ فلا تشغلوا أنفسكم بالدعاء على الملوك ولكن اشغلوا أنفسكم بالذكر والتفرغ إلى أ كسكم ملوككم » . غريب من حديث مالك مرفوعا . تفرد به على بن معبد عن وهب بن راشد .

تم الجزء الثانى من كتاب حلية الأولياء ويليه الجزء الثالث
(وأوله ذكر أيوب السخيتى)

فهرست المجلد الثانى من حلية الأولياء

ذكر بقية أهل الصفة

الترجمة	الصفحة
عبد الله بن عبد الأسد أبو سلمة الخزومى وحديثه	٨٦ ٣
عبد الله بن حوالة الأزدي وحديثه	٨٧ ٣
عبد الله بن أم مكتوم وحديثه	٨٨ ٤
عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر الأنصارى السلى	٨٩ ٤
عبد الله بن أنيس الجهمى — خبر اختصاصه بليقة رمضان —	٩٠ ٥
انتداب رسول الله له لقتل خالد بن نبيح	
عبد الله بن زيد الجهمى	٩١ ٦
عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى	٩٢ ٦
عبد الله بن عمر بن الخطاب	٩٣ ٧
عبد الرحمن بن قرط	٩٤ ٧
عبد الرحمن بن جبر بن عمرو أبو عيسى الأنصارى الحارثى	٩٥ ٨
عقبة بن عامر الجهمى	٩٦ ٨
عباد بن خالد الغمارى	٩٧ ٩
عمرو بن عوف المزنى	٩٨ ١٠
عمر بن تغلب	٩٩ ١١
هوبن بن ساعدة الأنصارى	١٠٠ ١١
عبيد بن موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٠١ ١٢
هكاشة بن محسن الأسدى	١٠٢ ١٢
العرباض بن سارية أحد البكائين	١٠٣ ١٣
عبد الله بن حبش الحثعمى	١٠٤ ١٤
عقبة بن عبد الله السلى	١٠٥ ١٥
عقبة بن الندر السلى	١٠٦ ١٥

الترجمة الصفحة

- ١٠٧ ١٥ عمرو بن عنبسة السلمي
١٠٨ ١٦ عبادة بن قرص — وقيل قرط
١٠٩ ١٦ عياض بن حمار المجاشعي
١١٠ ١٧ فضالة بن عبد الأنصاري
١١١ ١٧ فرات بن حيان العجلي
١١٢ ١٨ أبو فراس الأسلمي
١١٣ ١٨ قرّة بن إياس أبو معاوية المزني
١١٤ ١٩ كنان بن الحصين بومرث الغنوي
١١٥ ١٩ كعب بن عمرو أبو اليسر الأنصاري
١١٦ ٢٠ أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
١١٧ ٢٠ مسطح بن أثانة أبو عباد
١١٨ ٢١ مسعود بن الربيع القاري
١١٩ ٢١ معاذ أبو حليمة القاري
١٢٠ ٢١ واثلة بن الأسقع — خبره في حصاصة أهل الصفة والشاة المصلية —
خبره في تكثير الطعام وغير ذلك
١٢١ ٢٣ وابصة بن معبد الجهمي
١٢٢ ٢٤ هلال مولى المغيرة بن شعبة
١٢٣ ٢٤ يسار أبو فكيهة مولى صفوان بن أمية
... ٢٥ كلمة المؤلف عن أبي عبد الرحمن السلمي وعن أبي سعيد بن الأهرابي
وتأليفهما في طبقات وتراجم الصوفية
... ٢ ذكر جماعة من سكان الصفة ترك ذكرهم السلمي وابن الأعرابي
وذكرهم المؤلف
١٢٤ ٢٦ بشير بن معبد بن شراحيل بن الحصامية
١٢٥ ٢٧ أبو مويهة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٢٦ ٢٧ أبو عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٢٧ ٢٨ أبو ريحانة شمعون الأزدي

- ١٢٨ ٢٩ أبو ثعلبة الخشفي
١٢٩ ٣١ ربيعة بن كعب الأسلمي
١٣٠ ٢٢ فضالة بن عبيد أبو برزة الأسلمي
١٣١ ٢٣ معاوية بن الحكم السلمي
... ٣٤ وصف المؤلف زيارة أشرف آل النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الصفة
١٣٢ ٢٥ الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما - حديث : إن هذا ريحاني
وحديث : اللهم إني أحبه ، كلماته الحكيمية ، خبره في تركه
الخلافة ، أخباره في السكرم والزهد ، خبر موته مسموما .
... ٢٩ ذكر المؤلف لآخر كلمة للحسين بن علي عند مقتله

[ذكر النساء الصحابات]

- ١٣٣ ٢٩ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم — زيارتها رسول
الله وتبشيرها بالحق به ، حديث : إنما فاطمة بضعة مني ،
أخبارها في الفقر ، أخبارها عملها في خدمة بيتها ، خبر موتها
عليها السلام .

- ١٣٤ ٣٤ عائشة زوج رسول الله ، ووصفها بأنها الصديقة ، وأنها حبيبة
رسول الله ، زيارة ابن عباس لها عند موتها - مجلس بينها وبين
رسول الله ، إقراء جبريل السلام عليها ، أخبار من عبادتها
وزهدا ، أخبار من كرمها ، شهادة الصحابة لها بالعلم حق الطب .
١٣٥ ٥٠ حفصة بنت عمر زوج رسول الله — نهى الله تعالى رسوله عن
طلاقها — خبر الصحيفة التي عارض عثمان الصحف عليها .
١٣٦ ١٥ زينب بنت جحش زوج رسول الله — خبر تزويج الله تعالى
إياها لرسوله . وصف عملها بيديها وأخبار من زهدا .

- ١٣٧ ٥٤ صفية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٣٨ ٥٥ أسماء بنت أبي بكر ، خبر تسميتها بذات النطاقين ، خبر توليتها
غسل ابنها عبد الله بن الزبير وثم موتها

الترجمة الصفحة

- ١٣٩ ٥٧ الرميضاء أم سليم زوجة أبي طلحة ، خبرها مع زوجها عند موت ابنها ، خبر أن صداق ما بينها وبين زوجها الإسلام —
قناتها يوم حنين وقيامها مع عائشة بخدمة عسكر المسلمين .
- ١٤٠ ٦١ أم حرام بنت ملحان . خبر غزوها البحر وموتها بقبرس .
- ١٤١ ٦٣ أم ورقة الأنصارية وأنها إحدى من جمع القرآن وأنها كانت تؤم أهل دارها
- ١٤٢ ٦٣ أم سليط الأنصارية . وأنها إحدى الغزاة يوم أحد
- ١٤٣ ٦٤ خولة بنت قيس أم محمد
- ١٤٤ ٦٤ أم عمارة وكانت من الغزاة المجاهدين حتى مقتل مسيلة
- ١٤٥ ٦٥ الحولاء بنت تويت
- ١٤٦ ٦٦ أم شريك الأسدية وكانت من الدعاة للإسلام
- ١٤٧ ٦٧ أم أيمن المهاجرة ، خبر شربها بول رسول الله
- ١٤٨ ٦٨ يسيرة المهاجرة
- ١٤٩ ٦٩ زينب الشقمية زوج عبد الله بن مسعود وخبر صدقتها بحلبها
- ١٥٠ ٧٠ مارية خادمة رسول الله
- ١٥١ ٧٠ عميرة بنت مسعود وأخواتها
- ١٥٢ ٧٠ السوداء — صاحبة الوشاح وخبر الوشاح التي اختطفته الحدأة
- ١٥٣ ٧١ الأنصارية — أو امرأة من بني دينار — وخبرها يوم أحد
- ١٥٤ ٧٢ السوداء المشهود لها بالجنة
- ١٥٥ ٧٣ أم بجيد الحبشية
- ١٥٦ ٧٣ أم فروة جدة القاسم بن غنم البياض
- ١٥٧ ٧٣ أم اسحاق المهاجرة
- ١٥٨ ٧٤ أسماء بنت عميس الخثعمية المهاجرة — خبر حراستها لفاطمة ليلة بنائها على علي رضي الله عنهم
- ٥٩ ٧٦ أسماء بنت يزيد بن السكن
- ١٦٠ ٧٧ أم هانئ الأنصارية

الترجمة الصفحة

- ١٦١ ٧٧ سلمة بنت قيس النجارية — خبر بيعة رسول الله للنساء
٠٠٠ ٧٨ كلمة المؤلف عن طبقة التابعين وحديث خبر الناس قرني
١٦٢ ٧٩ أويس بن عامر القرني — خبر وجوده بالكوفة وسخرية أصحابه
منه — طلب عمر بن الخطاب له — إخبار رسول الله عنه ووصفه
لأصحابه — خبر اجتماع عمر وعلى به بعرفات — أخبار متفرقة
تدل على زهده وحالته — خبر اجتماعه بهرم بن حيان ووصيته
له — حديث رسول الله بأنه خير التابعين وأنه كان يوم صفين مع علي
١٦٣ ٨٧ عامر بن عبد الله بن عبد قيس العبدي البصري — أحد الزهاد
الثمانية — بعض كراماته وخبر اجتماعه في العبادة — اجتماعه
بمحنة العابد في وادي السباع وطوع السباع له — كتابة معاوية
لعامله بإكرامه — قيامه على أعوان السلطان — نفيه إلى الشام —
أخباره في الزهد — إشارته اليتامى على نفسه بما يصنع له من
الطعام — أبيات لابن المبارك في الكتب المنتشرة في الآخرة ،
أخذها القرآن والعلم عن أبي موسى الأشعري .
١٦٤ ٩٥ مسروق بن عبد الرحمن أبو عائشة الحمداني الكوفي — كلماته
في العلم وثناء أقرانه عليه — رحلته إلى الشام لمسألة من العلم —
رغبته في الصلاة وترغيبه فيها — تنزهه عن أخذ الأجرة على
القضاء — زهده في الدنيا وتمثيلها بالكنامة — تقديمه الفقير على
الغني — غرائب ما يسند عنه من الحديث .
١٦٤م ٩٨ علقمة بن قيس أبو شبل النخعي الحمداني — وصف أصحابه له
بأنه من رباني الأمة — تشبهه بابن مسعود هدياً وصمتاً — اعتقاد
الصحابه عليه بالنسبة — شهادة ابن مسعود بأنه أقرأ أصحابه —
حسن صوته وأدائه القراءة — قيامه على غنمه بنفسه مع مكانته
— حفظه ومذاكرته العلم — وصيته في جنازته — غرائب مسانيد
١٦٥ ١٠٢ الأسود بن يزيد أبو عمرو النخعي — أخباره في عبادته —
حجه ثمانين حجة — غرائب حديثه

الترجمة المصنفة

١٦٦ ١٠٥ الربيع بن خيثم أبو يزيد — ثناء ابن مسعود عليه — مرضه
بالفالج وصبره عليه — ورعه وكمالاته في الورع والزهد —
طول صمته — انعاظه بالقرآن وشدة خوفه — وعظه لابن
السكواء — وصيته عند موته — لزومه الصلاة في المسجد وهو
مفلوج — أحاديثه للسندة .

١٦٧ ١١٩ هرام بن حيان العبدى — أخياره في الترغيب إلى الجنة والترهيب
من النار — توليته على الخيل لعمر بن الخطاب وعزل نفسه من
ذلك — وصيته عند الموت — تظليل السحابة لنعشه عند موته
١٦٨ ١٢٢ عبد الله بن ثوب أبو مسلم الحولاني — وصفه بأنه حكيم الأمة
وطرف من أخباره بالوعظ والنصح لأصحابه — وعظه لمعاوية
وتسميته بالأجير وضربه الأمثال له — اجتناده في العبادة —
ذكر خبره عند الرهبات وحديث راهب حمص — خبر رحلته
من اليمن إلى دمشق — أخبار من كراماته — شيء من مسانيد حديثه
١٦٩ ١٣١ الحسن بن أبي الحسن أبو سعيد البصرى — أخبار من وعظه
وحكمه وكمالاته — (١٣٤) كتابه المسهب إلى عمر بن عبد العزيز
يحذره الدنيا (١٤٠) مجلس من مجالسه الطويلة يعظ فيه أصحابه
وفصول من حكمه — كتبه في عبد الله بن الأهم — (١٤٥) فصول
من وعظه (١٤٧) خبر رضاعه من ثدى أم سلمة — ثناء خالد بن
صفوان عليه (١٤٩) وعظه لعمر بن هبيرة وإلى العراق — (١٥١)
مجالس من فوائده وعظه — وصفه رسول الله وحته على التمسك
بسنته وفصول من كتابه البليغة (١٥٩) غرائب من حديثه .

١٧٠ ١٦١ سعيد بن المسيب بن حزن أبو محمد الخزومي — كتاباته في أن التفقه
في الدين والتفكير في أمر الله في العبادة — حكايات في زهده
وتعبده وورعه (١٦٦) خوفه من فتنة النساء على زهده —
تعففه عن أن يقبل من أحد شيئاً — (١٦٧) حكاية تزويجه ابنته

الترجمة الصفحة

- بدرهمين وامتناعه من زواجها للوليد بن عبد الملك — امتناعه
على عبد الملك بن مروان أن يجالسه ويحدثه (١٧٠) امتناعه من
البيعة للوليد وسليمان بعد عبد الملك بن مروان وضربه على
ذلك — رأيه في تفضيل النقي على الفقر (١٧٤) مسانيد من حديثه .
- ١٧٦ ١٧١ عروة بن الزبير — حكاية تمنيه العلم وأنه كان يتألف الناس على
الأخذ عنه — حكايات مأثورة عنه تدل على مروءته وزهده
وكرمه (١٨٨) حكاية قطع رجله وصبره على ذلك — خبر قصره
بالعقيق وحكاية إباحة حائطه أيام الرطب (١٨٠) مسانيد حديثه .
- ١٧٢ ١٨٣ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق — خبره مع عمر بن عبدالعزيز —
ثناء أقرانه عليه بالعلم والزهد — وصيته لابنه عند موته —
زهده بالمال (١٨٥) مفاريد وغرائب حديثه .
- ١٧٣ ١٨٧ أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزومي — تسميته
براهب المدينة — كلمته في حملة العلم — حديثه المسند في الاستقفار .
- ١٧٤ ١٨٨ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي — وصف
الزهري له بأنه أحد بعمور العلم — ثناء عمر بن عبد العزيز عليه —
شعره الذي كتب به لعمر بن عبد العزيز — حديثه المسند في
الزهد وحقارة الدنيا .
- ١٧٥ ١٨٩ خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري أحد فقهاء المدينة وعبادها
وشيء من حديثه المسند .
- ١٧٦ ١٩٠ سليمان بن يسار أبو أيوب — خبره مع المرأة التي راودته عن
نفسها وهربه منها — أحاديثه المسندة عن أبي هريرة .
- ١٧٧ ١٩٣ سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب — دخوله مع القاسم بن محمد
على سليمان بن عبد الملك وتعجبه من حسن جسمه — شراؤه
حوانجه بنفسه من السوق — كتابه إلى عمر بن عبد العزيز —
(١٩٥) أحاديثه المسندة عن أبيه وعن جلة من الصحابة .

الترجمة الصفحة

- ١٧٨ ١٩٨ مطرف بن عبد الله بن الشخير - تواضعه ومحاسناته نفسه - خبر موت ولده وتجعله لذلك مرضاة لله - تقديمه العافية مع الشكر على الابتلاء مع الصبر - مذهبه في الاعمال وانها عن الله تعالى - كلماته الحكيمة والوعظية - خبره مع ابن صوحان في العهد الذي أراد أن يأخذ الناس به - عجائب من كراماته - أدعية له كان يدعو الله بها - رغبته في الجماعة - مذهبه في الاستسكانة للسلطان - إكرامه لآخوانه عن السؤال (٢١٠) بعض ما أسنده من الحديث ١٧٨م ٢١٢ يزيد بن عبد الله أبو العلاء أخو مطرف بن الشخير - المفاضلة بين الابتلاء والعافية - مما أسند عنه من الحديث .
- ١٧٩ ٢١٣ صفوان بن محرز المازني - أخذه لنفسه بالشدّة من العبادة - خبر ابن أخيه وعبيد الله بن زياد - أخبار من أحواله (٢١٥) أحاديثه المسندة عن جلة من الصحابة .
- ١٧٠ ٢١٧ رفيع أبو العالية - أخبار من أحواله - حثه على اتباع ما كان عليه الناس قبل مقتل عثمان - تجنبه الحرب التي كانت بين علي ومعاوية - أخبار من وعظه وتحفظه القرآن وحثه على العلم (٢٢٢) أسنده عن كبار الصحابة .
- ١٨١ ٢٢٤ بكر بن عبد الله المزني - وعظه وخوفه من النار - إشاره الغنى على الفقر ومجالسته الفقراء - (٢٢٧) حكاية الملك المتمرّد وحكاية الحاجب الحاسد (٢٣٠) حكاية القصاب التائب (٢٣١) مسانيد حديثه ١٨٢ ٢٣٢ خلود بن عبد الله المصري - شيء من وعظه وحثه على محبة الله تعالى - طريقته في خلوته للعبادة - وصفه المؤمن وحثه على ذكر الله (٢٣٣) حديثه المسند عن أبي الدرداء .
- ٢٨٣ ٢٣٤ موريق بن مشمرخ العجلي - تمنيه موت أهله وولده طلباً للاجر - امساك القول من نفسه عند الغضب - تجارته وانفاله بجمعه على آخوانه - ٢٣٦ مراسيله عن أبي ذر وسلمان الفارسي .

الترجمة الصفحة

- ١٨٤ ٢٤٧ صلة بن أشيم أبو الصهباء العدوى - تحذيره من الحرورية -
أخذه بالرفق في وعظه وأمره بالمعروف (٢٣٩) أخبار من كراماته
منها دوخلة الرطب ، والأسد - الرزق الكفاف وتفصيله -
(٢٤٢) إسناده عن ابن عباس .
- ١٨٥ ٢٤٢ السلام بن زياد العدوى - أوليته وشدة حزنه - اجتهاده في
العبادة - رؤياه الدنيا بشكل مجوز شوها - مواعظه (٢٤٥)
حكاية الرجل الذي أتاه من الشام يبشره بالجنة (٢٤٦) ما أسنده
من الحديث ومنها حديث « عرضت على الانبياء باتباعها من أممها »
- ١٨٦ ٢٤٩ أبو السوار العدوى - شيء من وعظه - خبر ضربه أربعين سوطا
(٢٥١) حديثه المسند عن عمران بن حصين .
- ١٨٧ ٢٥١ سميد بن هلال العدوى - اشتغاله بالعلم وثناء قتادة عليه -
مواعظه - (٢٥٣) ما أسنده من الحديث .
- ١٨٨ ٢٥٤ الاسود بن كلثوم - غص بصره وحكاية مقتلا في الجهاد .
- ١٨٩ ٢٥٥ شريس بن حيان أبو الرقاد العدوى - حكاية أخذه العطاء على
عهد عمر بن الخطاب - حديثه عن عتبة بن غزوان .
- ١٩٠ ٢٥٦ عبد الله بن غالب أبو فراس الحداني . أخباره عن اجتهاده في
العبادة وكان من القصاص في مسجد البصرة - قتاله يوم الزاوية
واستشهاده - حديثه المسند عن أبي سعيد الخدري .
- ١٩١ ٢٥٨ زرارة بن أوفى - خبر وفاته وهو في صلاة الصبح - ما أسند
من الحديث - كان ممن يقص في داره في زمن الحجاج .
- ١٩٢ ٢٦١ عتبة بن عبد العافر - المأثور عنه من الأخبار - حديثه المسند
عن أبي سعد الخدري .
- ١٩٣ ٢٦٣ محمد بن سيرين أبو بكر أحد أئمة الدين - الاخبار المأثورة
عنه في شق المسائل - ورعه وثناء الأئمة عليه بذلك - تعففه
عن المال لشيء يقوم منه بنفسه - عفته في الطعام - مجلسه مع

ابن هبيرة والحسن والشعبي — اكرامه زأثره بطرف من الطعام
— رجاؤه للموحدين — نهيه عن شتم الحجاج (٢٧١) افلاسه
وحبسه بما عليه من الدين — اجتماعه بالعبادة وتذكيره الناس
بالسوق — مواضعه بمحضرة أمه — (٢٧٤) أخباره بالمزح
وإنشاد الشعر وضحكه وطرفه (٢٧٦) غرائب أخباره في تعبير
الرؤيا — الصحابة الذين أسند عنهم (٢٧٩) ما أسنده من الحديث
٢٨٢ ١٩٢م عبد الله بن زيد أبو قلابة الجرمي — المأثور عنه في العلم والتعلم —
ثناء عمر بن عبد العزيز وعنبسة بن سعيد عليه — هروبه إلى
الشم لئلا يلى القضاء — كراهته للعروية — مواظبه — إشاره
الغنى على الفقر ، تحذيره من أهل الاهواء ومجالستهم (٢٨٨) من
مشاهير حديثه المسند .

١٩٠ ١٩٣م مسلم بن يسار أبو أبو عبد الله — المأثور عنه من صلاته وعبادته
(٢٩٢) أخباره في الرجاء والخوف — حكايات عن أحواله (٢٩٥)
حكاية المرأة التاجرة بالبحرين (٢٩٦) من مسانيد حديثه .
٢٩٨ ١٩٤ معاوية بن قرة أبو أياس — أخباره المأثورة عن حاله وحكمه
ومواظبه — كلماته في العقلاء والعلماء — (٣٠١) صحاح أحاديثه
عن أنس بن مالك .

٣٠٤ ١٩٥ أبو رجاء العطاردي وكان من المعمرين — خبره عن أدركم من
مؤمن الجن — أوليته واسلامه وخبر صنم قومه — قتاله علياً
يوم الجمل وكان مع عائشة — أخباره المأثورة عن عبادته وعن
أدركم من الصحابة — (٣٠٧) ما أسنده من الحديث عن عمر
وابن عباس .

٢٠٩ ١٩٦ أبو عمران الجوني أحد الوعاظ — المأثور من فصول وعظه
وحكاياته (٢١١) تأويله بعض آيات من كتاب الله تعالى — حكمه

على أهل الأهواء بالنار — (٢١٣) حكاياته عن موسى وداود
وسليمان عليهم السلام وما أشبه ذلك — (٣١٥) ذكر من أدركهم
من الصحابة وحدث عنهم .

١٩٧ ٣١٨ ثابت بن أسلم البناني — ثناء أنس بن مالك عليه — تعبده وكثرة
صلاته ، ومحبته للصلاة وإنها أفضل العبادة ، سؤاله الله تعالى
أن يجعله من المصلين في قبره — (٢٢٣) كثرة بكاء وحالته مع
الله تعالى (٣٢٥) ذكره للمؤمن وأعماله (٣٢٧) إكرام أنس
له ، مواعظه عن داود عليه السلام ، حكايته عن يحيى بن زكريا
عليهما السلام وإبليس (٣٢٧) ما أسند له من الحديث ، ومن
روى عنه من التابعين

١٩٨ ٣٣٣ قتادة بن دعامة أبو الخطاب الحافظ — شهرته بالحفظ وأنه أحفظ
أهل زمانه ، حكاياته مع سعيد بن المسيب وغيره — علمه وملازمته
للعلم (٣٣٦) مواعظه وحاله مع الله تعالى ، كفته في الميثاق الذي
أخذه الله على العباد (٣٣٩) ما جاء عنه من تأويل بعض الآيات
وحكايات تدل على حاله (٣٤١) ما أسند له من الحديث ومن
روى عنه من التابعين .

١٩٩ ٣٤٥ محمد بن واسع أبو عبد الله — ثناء مالك بن دينار عليه وأنه من
قراء الرحمن — زهده وتعبده (٣٤٧) كثرة بكاءه سرّاً وحكايات
عن أحواله (٢٥٠) رفضه أن يلي القضاء ، مواعظه وحكم عنه
(٣٥٣) ثناء قتيبة بن مسلم عليه تنزهه عن القضاء وعن الدخول
في الحكومة وعن أموال الأمراء (٣٥٤) وصف للؤلؤ له بالعلم
والدراية وذكر ما أسند له من الحديث .

٢٠٠ ٣٥٧ مالك بن دينار أبو يحيى — كلفه الحكمة عن الصديقين وحملته
القرآن — (٣٥٧) أمثال يضربها للصدق والكذب (٣٦١) حالة
في مرضه الذي مات فيه — مواعظه وحكمه — (٣٦٦) زهده

الترجمة الصفحة

فما يشتميه من الطعام (٣٦٨) كتابته للمصاحف وحكايات عن
كسبه ونفقته — حكاياته في الترغيب والترهيب (٣٧٣) زيارته
القبور للاتعاظ — حكايته مع العشار ودار الخراج — ولعه بقراءة
الكتب (٣٧٦) كلامه في المناقذين — مثل الزانية عن التوراة
وحكايات في أحوال مختلفة (٣٨٠) موعظة تاريخية أعظمها
بلال بن أبي بردة ، مثل عن الزبور فيمن يعمل صالحا (٣٨٤)
أنسه بالكلاب (٣٨٦) ما أسند من غريب الحديث .

✽ تم فهرست ✽

[بيان ملاويع من الخطأ في الجزء الثاني من حلية الأولياء]

ص	س	الخطأ	الصواب
١٤	٩	أبو الزنباغ	أبو الزنباغ
٢٠	٢ ، ٤	يا أبا كيف تقبه ثعول	يا أبا ثعلبة كيف تقول
٦٥	٢١	ثقاتين	بشنتين
٨٤	١	لورجنعا	لورجنعا
٩٤	١٢	موقوقا	موقوقا
١١٩	٢٢	ت ل	يقول
١٦٥	٨	أبو يوسف بن محمد	يوسف بن يعقوب
٢١٩	٣	أبي شوذب	ابن شوذب
٣٣٤	٩	أرفقنى	أزرقنى